لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٥٢

دار المعارف

الغايَةَ فى اليُبْسِ حتَّى بَلَغَ أَنْ يُجْمَعَ . أَبو قُتَيبَةَ : اللِّحْيانِيُّ يُقالُ لِلنَّبْتِ الَّذِى بَقِىَ مِنْ عامٍ أَوَّلَ هٰذا نَبْتٌ عامِىٌّ وهَشِيمٌ وحَطِيمٌ ، وقالَ فى تَرْجَمَةِ حَظَرَ : الْهَشِيمُ مايَبِسَ مِنَ الْحَظِراتِ فارْفَتَّ وتَكَسَّرَ ، الْمَعْنَى أَنَّهُمْ بادُوا وهَلَكُوا فَصارُوا كَيَبِيسِ الشَّجَرِ إِذا تَحَطَّمَ . وقالَ العِراقِىُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ : «كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ» الَّذِى يَحْظُرُ عَلَى هَشِيمِهِ ، أَرادَ أَنَّهُ حَظَرَ حِظاراً رَطِباً عَلَى حِظارٍ قَدِيمٍ قَدْ يَبِسَ . وتَهَشَّمَ الشَّجَرُ تَهَشُّماً إِذا تَكَسَّرَ مِنْ يُبْسِهِ . وصارَتِ الأَرْضُ هَشِيماً ، أَىْ صارَ ما عَلَيْها مِنَ النَّباتِ والشَّجَرِ قَدْ يَبِسَ وتَكَسَّرَ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : انْهَشَمَتِ الإِبِلُ فَتَهَشَّمَتْ خارَتْ وضَعُفَتْ .

وتَهَشَّمَ الرَّجُلَ : اسْتَعْطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

حُلْوُ الشَّمائِلِ مِكْراماً خَلِيقَتُهُ
إِذا تَهَشَّمَتْهُ لِلنَّائِلِ اخْتالا[1]

ورَجُلٌ هَشِيمٌ : ضَعِيفُ الْبَدَنِ . وتَهَشَّمَ عَلَيْهِ فُلانٌ إِذا تَعَطَّفَ . أَبو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : تَهَشَّمْتُهُ لِلْمَعْرُوفِ وتَهَضَّمْتُهُ إِذا طَلَبْتَهُ عِنْدَهُ . أَبو زَيْدٍ : تَهَشَّمْتُ فُلاناً أَىْ تَرَضَّيْتُهُ ، وأَنْشَدَ :

إِذا أَغْضَبْتُكُمْ فَتَهَشَّمُونِى
ولا تَسْتَعْتِبُونِى بِالْوَعِيدِ

أَىْ تَرَضَّوْنِى . وتَقُولُ : اهْتَشَمْتُ نَفْسِى لِفُلانٍ واهْتَضَمْتُها لَهُ إِذا رَضِيتَ مِنْهُ بِدُونِ النَّصَفَةِ .

وهَشَمَ الرَّجُلَ : أَكْرَمَهُ وعَظَّمَهُ . وهَشَمَ النَّاقَةَ هَشْماً : حَلَبَها ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الْحَلْبُ بِالْكَفِّ كُلِّها . ويُقالُ : هَشَمْتُ ما فى ضَرْعِ النَّاقَةِ واهْتَشَمْتُ ، أَى احْتَلَبْتُ .

والْهُشُمُ : الْجِبالُ الرِّخْوَةُ . والْهُشُمُ : الْحَلابُونَ اللَّبَنِ الْحُذَّاقُ ، واحِدُهُمْ هاشِمٌ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : ومِنْ بَواطِنِ الأَرْضِ الْمُنْبِتَةِ الْهُشُومُ ، واحِدُها هَشَمٌ ، وهُوَ ما تَصَوَّبَ مِنْ لِينِ وَرَقِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهَشُومُ مِنَ الأَرْضِ الْمَكانُ الْمُتَنَقِّرُ مِنْها الْمُتَصَوِّبُ مِنْ غِيطانِها فى لِينِ الأَرْضِ وبُطُونِها . وكُلُّ غائِطٍ يَكُونُ وَطِيئاً فَهُوَ هَشْمٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهُشُومُ ما تَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ ، واحِدُها هَشْمٌ . أَبو عَمْرٍو : الْهَشْمُ الأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ . وقالَ قَتادَةُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وتَرَى الأَرْضَ هامِدَةً» ، قالَ : تَراها غَبْراءَ مُتَهَشِّمَةً ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وإِنَّما تَتَهَشَّمُ الأَرْضُ إِذا طالَ عَهْدُها بِالْمَطَرِ ، فَإِذا مُطِرَتْ ذَهَبَ تَهَشُّمُها ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ سَمَاعَةَ الذُّهْلِىِّ فى تَهَشُّمِ الأَرْضِ :

وأَخْلَفَ أَنْواءٌ فَفِى وَجْهِ أَرْضِها
قُشَعْرِيرَةٌ مِنْ جِلْدِها وتَهَشُّمُ

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ جَرْباءُ لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ ولا نَبْتٌ تَراها مُتَهَشِّمَةً ، الأَزْهَرِىُّ : أَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ لابْنِ مَيَّادَةَ قَوْلَ ابْنِ عُثْمانَ بْنِ حَبَّانَ الْمُرِّىِّ فى فِتْنَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَنٍ ، وكانَ أَشارَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَعْتَزِلَ الْقَوْمَ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقُتِلَ ، فَقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

أَمَرْتُكَ يا رِياحُ بِأَمْرِ حَزْمٍ
فَقُلْتَ : هَشِيمَةٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدِ
نَهَيْتُكَ عَنْ رِجالٍ مِنْ قُرَيْشٍ
عَلَى مَحْبُوكَةِ الأَصْلابِ جُرْدِ
ووَجْداً ما وَجَدْتُ عَلَى رِياحٍ
وما أَغْنَيْتَ شَيْئاً غَيْرَ وَجْدِى

قالَ : قَوْلُهُ هَشِيمَةٌ تَأْوِيلُهُ ضَعْفٌ ، وأَصْلُ الْهَشِيمِ النَّبْتُ إِذا وَلَّى وجَفَّ فَأَذْرَتْهُ الرِّيحُ ، قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : «فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياحُ» .

وناقَةٌ مِهْشامٌ : سَرِيعَةُ الْهُزالِ ، وناقَةٌ مِشْياطٌ : سَرِيعَةُ السِّمَنِ .

والْهَشْمَةُ : الأُرْوِيَّةُ ، وجَمْعُها هَشَماتٌ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْهَرِمِ : إِنَّهُ لَهَشِيمُ أَهْشامٍ .

وهِشامٌ وهاشِمٌ وهُشَيْمٌ وهَيْشَمٌ وهَيْشانُ ، كُلُّها : أَسْماءٌ ، والأَصْلُ فِيها كُلِّها الْهَشْمُ ، وهُوَ الْكَسْرُ . والْهَشْمُ أَيْضاً : الْحَلْبُ .

ومُهَشَّمَةُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يارُبَّ بَيْضاءَ عَلَى مُهَشَّمَهْ
أَعْجَبَها أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنَمَهْ

أَعْجَبَها ، أَىْ حَمَلَها عَلَى التَّعَجُّبِ .

هشنق الْهَشْنَقُ : ما يُسَدَّى عَلَيْهِ الْحائِكُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَرْمُلُ قُطْناً أَوْ يُسَدَّى هَشْنَقا

هصر الْهَصْرُ : الْكَسْرُ . هَصَرَ الشَّىْءَ يَهْصِرُهُ هَصْراً : جَبَذَهُ وأَمالَهُ واهْتَصَرَهُ . أَبو عُبَيْدَةَ : هَصَرْتُ الشَّىْءَ ووَقَصْتُهُ إِذا كَسَرْتَهُ . والْهَصْرُ : عَطْفُ الشَّىْءِ الرَّطْبِ كَالْغُصْنِ ونَحْوِهِ وكَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ عَطْفُكَ أَىَّ شَىْءٍ كانَ ، هَصَرَهُ يَهْصِرُهُ هَصْراً فانْهَصَرَ واهْتَصَرَهُ فاهْتَصَرَ . الْجَوْهَرِىُّ : هَصَرْتُ الْغُصْنَ وبِالْغُصْنِ إِذا أَخَذْتَ بِرَأْسِهِ فَأَمَلْتَهُ إِلَيْكَ وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَهُ ، أَىْ ثَناهُ إِلَى الأَرْضِ . وأَصْلُ الْهَصْرِ : أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ عُودٍ فَتَثْنِيَهُ إِلَيْكَ وتَعْطِفَهُ . وفى الْحَدِيثِ : لَمَّا بَنَى مَسْجِدَ قُباءٍ رَفَعَ حَجَراً ثَقِيلاً فَهَصَرَهُ إِلَى بَطْنِهِ ، أَىْ أَضافَهُ وأَمالَهُ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الانْهِصارُ والاهْتِصارُ سُقُوطُ الْغُصْنِ عَلَى الأَرْضِ وأَصْلُهُ فى الشَّجَرَةِ ، واسْتَعارَهُ أَبو ذُؤَيْبٍ فى الْعَرْضِ فَقالَ :

وَيْلُ أُمِّ قَتْلَى فُوَيْقَ الْقاعِ مِنْ عُشَرٍ
مِنْ آلِ عُجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصِرا

التَّهْذِيبُ : اهْتَصَرْتُ النَّخْلَةَ إِذا ذَلَّلْتَ عُذُوقَها وسَوَّيْتَها ، وقالَ لَبِيدٌ :

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوءُ بِهِ
مِنَ الْكَوافِرِ مَهْضُومٌ ومُهْتَصَرُ

ويُرْوَى : مَكْمُومٌ أَىْ مُغَطًّى . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ مَعَ أَبِى طالِبٍ فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَتَهَصَّرَتْ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ ، أَىْ تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ .

(١) قوله : «اختالا» كذا بالأصل والتهذيب والتكملة ، وفى المحكم : احتالا بالمهملة بدل المعجمة .

وَالْهَيْصَرُ : الأَسَدُ . وَالْهِصَارُ : الأَسَدُ . وأَسَدٌ هَصُورٌ وهِصَارٌ وهَيْصَرٌ وهَيْصارٌ ومِهْصارٌ وهُصَرَةٌ وهُصَرٌ ومُهْتَصِرٌ : يَكْسِرُ ويُمِيلُ ، مِنْ ذٰلِكَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَها بِخَيْلٍ
عَلَيْها الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصارَا

وفى حَدِيثِ ابْنِ أُنَيْسٍ : كأَنَّهُ الرِّئْبالُ الْهَصُورُ ، أَى الأَسَدُ الشَّدِيدُ الَّذِى يَفْتَرِسُ ويَكْسِرُ ، ويُجْمَعُ عَلَى هَواصِرَ ، وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ :

ودارَتْ رَحاها بِاللُّيُوثِ الْهواصِرِ

وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

فَرُبَّا . . . أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ
تَهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ الْهَواصِيرُ(١)

جَمْعُ مِهْصارٍ ، وهُوَ مِفْعالٌ مِنْهُ .

وَالْهَصْرُ : شِدَّةُ الْغَمْزِ ، ورَجُلٌ هَصِرٌ وهُصَرٌ . وهَصَرَ قِرْنَهُ يَهْصِرُهُ هَصْراً : غَمَزَهُ . وَالْهَصْرُ : أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَىْءٍ ثُمَّ تَكْسِرَهُ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

ولَمَّا تَنازَعْنا الْحَدِيثَ وأَسْمَحَتْ

هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِى شَمارِيخَ مَيَّالِ

قَوْلُهُ : تَنازَعْنا الْحَدِيثَ ، أَىْ حَدَّثْتُنِى وحَدَّثْتُها . وَأَسْمَحَتْ : انْقادَتْ وتَسَهَّلَتْ بَعْدَ صُعُوبَتِها . وهَصَرْتُ : جَذَبْتُ ، وأَرادَ بِالْغُصْنِ جِسْمَها وقَدَّها فى تَثَنِّيهِ ولِينِهِ كَتَثَنِّى الْغُصْنِ ، وشَبَّهَ شَعْرَها بِشَمارِيخِ النَّخْلِ فى كَثْرَتِهِ والْتِفافِهِ .

وَالْمُهاصِرِىُّ . ضَرْبٌ مِنَ الْبُرودِ ، وفى التَّهْذِيبِ : مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

وَالْهَصْرَةُ وَالْهَصَرَةُ : خَرَزَةٌ يُوخَذُ بِها الرِّجالُ . وهاصِرٌ وهَصَّارٌ ومُهاصِرٌ : أَسْماءٌ .

(١) كذا بياض بالأصل . وتكملة البيت :

فربمَّا ربَّا أضحوا بمنزلة

بتكرار كلمة ربَّا كما فى مادة « سطح » وفيها – رواية الشطرة الثانية :

تخاف صولهم أسْد مهاصير

[عبد الله]

* هصص * الْهَصُّ : الصُّلْبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، والْهَصُّ شِدَّةُ الْقَبْضِ وَالْغَمْزِ ، وقِيلَ : شِدَّةُ الْوَطْءِ لِلشَّىْءِ حَتَّى تَشْدَخَهُ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ ، هَصَّهُ يَهُصُّهُ هَصًّا ، فَهُوَ مَهْصُوصٌ وهَصِيصٌ . وهَصَصْتُ الشَّىْءَ : غَمَزْتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : زَخِيخُ النَّارِ بَرِيقُها ، وهَصِيصُها تَلأْلُؤُها . وحُكِىَ عَنْ أَبِى ثَرْوانَ أَنَّهُ قالَ : ضِفْنا فُلاناً فَلَمَّا طَعِمْنا أَتَوْنا بِالْمَقاطِرِ فِيها الْجَحِيمُ يَهِصُّ زَخِيخُها فَأُلْقِىَ عَلَيْها الْمَنْدَلِىُّ ، قالَ : الْمَقاطِرُ الْمَجامِرُ ، والْجَحِيمُ الْجَمْرُ ، وزَخِيخُهُ بَرِيقُهُ ، وهَصِيصُهُ تَلأْلُؤُه . وَهَصَّصَ الرَّجُلُ إِذا بَرَّقَ عَيْنَيْهِ .

وهُصَيْصٌ ، مُصَغَّرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وقِيلَ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وهُوَ هُصَيْصُ ابْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَىِّ بْنِ غالِبٍ .

وهَصَّانُ : اسْمٌ . وبَنُو الْهِصَّانِ ، بِكَسْرِ الْهاءِ : حَىٌّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يَكُونُ مِنْ « هـ ص ن » لأَنَّ ذٰلِكَ فى الْكَلامِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : بَنُو هِصَّانَ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِى أَبِى بَكْرِ بْنِ كِلابٍ .

وَالْهُصاهِصُ وَالْقُصاقِصُ : الشَّدِيدُ مِنَ الأُسْدِ .

* هصم * الْهَصْمُ : الْكَسْرُ . نابٌ هَيْصَمٌ : يَكْسِرُ كُلَّ شَىْءٍ . وأَسَدٌ هَيْصَمٌ : مِنَ الْهَصْمِ ، وهُوَ الْكَسْرُ ، وقِيلَ : سُمِّىَ بِهِ لِشِدَّتِهِ ، وقِيلَ : الْهَيْصَمُ اسْمٌ لِلأَسَدِ ، وَالْهَيْصَمُ مِنَ الرِّجالِ : الْقَوِىُّ . الأَصْمَعِىُّ : الْهَيْصَمُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، وأَنْشَدَ :

أَهْوَنُ عَيْبِ الْمَرْءِ إِنْ تَكَلَّما
ثَنِيَّةٌ تَتْرُكُ ناباً هَيْصَما

وَالْهَصَمْصَمُ : الأَسَدُ لِشِدَّتِهِ وصَوْلَتِهِ ، وقالَ غَيْرُهُ : أُخِذَ مِنَ الْهَصْمِ ، وهُوَ الْكَسْرُ . يُقالُ : هَصَمَهُ وهَزَمَهُ إِذا كَسَرَهُ . وَالْهَيْصَمُ : حَجَرٌ أَمْلَسُ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِقاقُ ، وأَكْثَرُ ما يَتَكَلَّمُ بِهِ بَنُو تَمِيمٍ ، وربَّما قُلِبَتْ فِيهِ الصَّادُ زايًا .

وهَيْصَمٌ : رَجُلٌ .

* هصا * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هاصاهُ إِذا كَسَرَ صُلْبَهُ ، وصاهاهُ : رَكِبَ صَهْوَتَهُ . والأَهْصاءُ : الأَشِدَّاءُ .

وهَصا إِذا أَسَنَّ .

* هضب * الْهَضْبَةُ : كُلُّ جَبَلٍ خُلِقَ مِنْ صَخْرَةٍ واحِدَةٍ ، وقِيلَ : كُلُّ صَخْرَةٍ راسِيَةٍ ، صُلْبَةٍ ، ضَخْمَةٍ ، هَضْبَةٌ ، وقِيلَ : الْهَضْبَةُ وَالْهَضْبُ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ ، يَنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ ، وفى التَّهْذِيبِ الْهَضْبَةُ ، وقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، الْمُمْتَنِعُ ، الْمُنْفَرِدُ ، ولا تَكُونُ إِلاَّ فى حُمْرِ الْجِبالِ ، وَالْجَمْعُ هِضابٌ ، والْجَمْعُ هَضْبٌ ، وهِضْبٌ ، وهِضابٌ ، وفى حَدِيثِ قُسٍّ : ماذا لَنا بِهَضْبَةٍ ؟ الْهَضْبَةُ : الرَّابِيَةُ .

وفى حَدِيثِ ذِى الْمِشْعارِ : وأَهْلُ جِنابِ الْهَضْبِ ، الْجِنابُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالأُهْضُوبَةُ : كالْهَضْبِ ، وإِيَّاها كَسَّرَ عَبِيدٌ فى قَوْلِهِ :

نَحْنُ قُدْنا مِنْ أَهاضِيبِ الْمَلا الْـ
ـخَيْلَ فى الأَرْسانِ أَمْثالَ السَّعالِى

وقَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

لَعَمْرُ أَبِى عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ الْمُنَى
إِلَى جَدَثٍ يُورَى لَهُ بِالأَهاضِبِ(٢)

أَرادَ : الأَهاضِيبَ ، فَحَذَفَ اضْطِراراً .

وَالْهَضْبَةُ : الْمَطَرَةُ الدَّائِمَةُ ، الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ ، وقِيلَ : الدُّفْعَةُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ هِضَبٌ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، (نادِرٌ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَباتَ يُشْئِزُهُ فَأْدٌ ويُسْهِرُهُ
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ وَالوَسْواسُ وَالْهِضَبُ

(٢) فى هذا البيت خطآن الأول : « المُنى » والصواب « المَنَى » بفتح الميم وهو القدر والثانى : « يُورَى » والصواب : « يوزى » بالزاى ، أى يسند ويشخص ويرفع له فى موضع مرتفع .

[عبد الله]

ويروى : وَالْهَضَبُ ، وهُوَ جَمْعُ هاضِبٍ ، مِثْلُ تابِعٍ وتَبَعٍ ، وباعِدٍ وبَعَدٍ ، وهِيَ الأُهْضُوبَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالأَهاضِيبُ واحِدُها هِضابٌ ، وواحِدُ الْهِضابِ هَضْبٌ ، وهِيَ جَلَباتُ الْقَطْرِ ، بَعْدَ الْقَطْرِ ، وتَقُولُ : أَصابَتْهُمْ أُهْضُوبَةٌ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ الأَهاضِيبُ . وهَضَبَتْهُمُ السَّماءُ ، أَيْ مَطَرَتْهُمْ . وفي حَدِيثِ لَقِيطٍ : فَأَرْسِلِ السَّماءَ بِهَضْبٍ أَيْ مَطَرٍ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَهْضابٍ ثُمَّ أَهاضِيبَ ، كَقَوْلٍ وأَقْوالٍ وأَقاوِيلَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَرَ أَهاضِيبِهِ ، وفي وَصْفِ بَنِي تَمِيمٍ : هَضْبَةٌ حَمْراءُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ أَرادَ بِالْهَضْبَةِ الْمَطَرَةَ الْكَثِيرَةَ الْقَطْرِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ الرَّابِيَةَ . وهَضَبَتِ السَّماءُ : دامَ مَطَرُها أَيَّاماً لا يُقْلِعُ وهَضَبَتْهُمْ : بَلَّتْهُمْ بَلَلاً شَدِيداً . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْهَضْبَةُ دَفْعَةٌ واحِدَةٌ مِنْ مَطَرٍ ، ثُمَّ تَسْكُنُ ، وكَذَلِكَ جَرْيَةٌ واحِدَةٌ ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ فَرَساً :

مُخَيَّفٌ بَعْضُهُ وَرْدٌ وسائِرُهُ
جَوْنٌ أَفانِينُ إِجْرِيَّاهُ لا هَضَبُ

وإِجْرِيَّاهُ : جَرْيُهُ ، وعادَةُ جَرْيِهِ . أَفانِينُ ، أَيْ فُنُونٌ وأَلْوانٌ . لا هَضَبُ : لا لَوْنٌ واحِدٌ . وهَضَبَ فُلانٌ في الْحَدِيثِ إِذا انْدَفَعَ فِيهِ ، فأَكْثَرَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لا أُكْثِرُ الْقَوْلَ فِيما يَهْضِبُونَ بِهِ
مِنَ الْكَلامِ قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِي

وهَضَبَ الْقَوْمُ واهْتَضَبُوا في الْحَدِيثِ : خاضُوا فِيهِ دَفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ ، وارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُمْ ، يُقالُ : أَهْضِبُوا يا قَوْمُ ، أَيْ تَكَلَّمُوا . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كانُوا مَعَهُ في سَفَرٍ ، فَعَرَّسُوا ولَمْ يَنْتَبِهُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، والنَّبِيُّ ، ﷺ ، نائِمٌ ، فَقالُوا : أَهْضِبُوا ، مَعْنَى أَهْضِبُوا : تَكَلَّمُوا ، وأَفِيضُوا في الْحَدِيثِ لِكَيْ يَنْتَبِهَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِكَلامِهِمْ ، يُقالُ : هَضَبَ في الْحَدِيثِ وأَهْضَبَ إِذا انْدَفَعَ فِيهِ ، كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، فَأَرادُوا أَنْ يَسْتَيْقِظَ بِكَلامِهِمْ . ويُقالُ اهْتَضَبَ إِذا فَعَلَ ذَلِكَ ، وقالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ قَوْساً :

فِي كَفِّهِ نَبْعَةٌ مُوَتَّرَةٌ
يَهْزِجُ إِنْباضُها ويَهْتَضِبُ

أَيْ يُرِنُّ فَيُسْمَعُ لِرَنِينِهِ صَوْتٌ .

أَبُو عَمْرٍو : هَضَبَ وأَهْضَبَ ، وضَبَّ وأَضَبَّ : كُلُّهُ كَلامٌ فِيهِ جَهارَةٌ . وفي النَّوادِرِ : هَضَبَ الْقَوْمُ ، وضَهَبُوا ، وهَلَبُوا ، وأَلَبُّوا ، وحَطَبُوا : كُلُّهُ الإِكْثارُ ، وَالإِسْراعُ ، وقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ :

تَصابَيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ مِنْهُنَّ رَغْبَتِي
رَوانِيَ في يَوْمٍ مِنَ اللَّهْوِ هاضِبِ

مَعْناهُ : كانُوا قَدْ هَضَبُوا في اللَّهْوِ ، قالَ : وهٰذا لا يَكُونُ إِلاَّ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذِي هَضْبٍ .

ورَجُلٌ هَضْبَةٌ أَيْ كَثِيرُ الْكَلامِ . وَالْهَضْبُ : الضَّخْمُ مِنَ الضِّبابِ وغَيْرِها . وسُرِقَ لأَعْرابِيَّةٍ ضَبٌّ ، فَحُكِمَ لَها بِضَبٍّ مِثْلِهِ ، فَقالَتْ : لَيْسَ كَضَبِّي ، ضَبِّي ضَبٌّ هِضَبٌّ ، وَالْهِضَبُّ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ مِثْلُ الْهِجَفِّ . وَالْهِضَبُّ مِنَ الْخَيْلِ : الْكَثِيرُ الْعَرَقِ ، قالَ طَرَفَةُ :

مِنْ عَناجِيجَ ذُكُورٍ وُقُحٍ
وهِضَبّاتٍ إِذا ابْتَلَّ الْعُذَرْ

وَالْوُقُحُ جَمْعُ وَقاحٍ ، لِلْحافِرِ الصُّلْبِ . وَالْعَناجِيجُ : الْجِيادُ مِنَ الْخَيْلِ ، واحِدُها عُنْجُوجٌ .

* هضض * الْهَضُّ وَالْهَضْضُ : كَسْرٌ دُونَ الْهَدِّ وفَوْقَ الرَّضِّ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ عامَّةً ، هَضَّهُ يَهُضُّهُ هَضّاً ، أَيْ كَسَرَهُ ودَقَّهُ فانْهَضَّ ، وهُوَ مَهْضُوضٌ وهَضِيضٌ ومُنْهَضٌّ . وَالْهَضْهَضَةُ كَذٰلِكَ إِلاَّ أَنَّهُ في عَجَلَةٍ وَالْهَضُّ في مُهْلَةٍ ، جَعَلُوا ذٰلِكَ كَالْمَدِّ وَالتَّرْجِيعِ في الأَصْواتِ . واهْتَضَّهُ : كَسَرَهُ ، قالَ العَجّاجُ :

وكانَ ما اهْتَضَّ الْجِحافُ بَهْرَجا
تَرُدُّ عَنْها رَأْسَها مُشَجَّجا

واهْتَضَضْتُ نَفْسِي لِفُلانٍ إِذا اسْتَزَدْتَها لَهُ .

وَالْهَضْهَضَةُ : الْفَحْلُ الَّذِي يَهُضُّ أَعْناقَ الْفُحُولِ . تَقُولُ : هُوَ يُهَضْهِضُ الأَعْناقَ . وفَحْلٌ هَضَّاضٌ : يَهُضُّ أَعْناقَ الْفُحُولِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ ثُمَّ يُنْحِي عَلَيْهِ بِكَلْكَلِهِ ، وقِيلَ : هَضْهَضَها .

وَالْهَضَضُ : التَّكَسُّرُ . أَبُو زَيْدٍ : هَضَضْتُ الْحَجَرَ وغَيْرَهُ هَضّاً إِذا كَسَرْتَهُ ودَقَقْتَهُ . وجاءَتِ الإِبِلُ تَهُضُّ السَّيْرَ هَضّاً إِذا أَسْرَعَتْ يُقالُ : لَشَدَّ ما هَضَّتْ ، وقالَ رَكّاضٌ الدُّبَيْرِيُّ :

جاءَتْ تَهُضُّ الْمَشْيَ أَيَّ هَضِّ
يَدْفَعُ عَنْها بَعْضُها عَنْ بَعْضِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَقُولُ هِيَ إِبِلٌ غَزِيراتٌ فَتَدْفَعُ أَلْبانُها عَنْها قَطْعَ رُءُوسِها كَقَوْلِهِ :

حَتَّى فَدَى أَعْناقَهُنَّ الْمَخْضُ

وهَضَّضَ إِذا دَقَّ الأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ دَقّاً شَدِيداً .

وَالْهَضَّاءُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ ، وهِيَ أَيْضاً الْكَتِيبَةُ لأَنَّها تَهُضُّ الأَشْياءَ أَيْ تَكْسِرُها . الأَصْمَعِيُّ : الْهَضَّاءُ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

قَدْ تَجاوَزْتُها بِهَضَّاءَ كَالْجِنَّـ
ـةِ يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ الْوِفاضِ

وهُوَ فَعْلاءُ مِثْلُ الصَّحْراءِ (حكاهُ ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ :

إِلَيْهِ تَلْجَأُ الْهَضَّاءُ طُرًّا
فَلَيْسَ بِقائِلٍ هُجْراً لِجارِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لأَبِي دُوادٍ يَرْثِي أَبا بِجادٍ وصَوابُهُ : هُجْراً لِجادِي ، بِالدَّالِ ، وأَوَّلُ الْقَصِيدِ :

مَصِيفُ الْهَمِّ يَمْنَعُنِي رُقادِي
إِلَيَّ فَقَدْ تَجافَى بِي وِسادِي
لِفَقْدِ الأَرْيَحِيِّ أَبِي بِجادٍ
أَبِي الأَضْيافِ في السَّنَةِ الْجَمادِ

ابْنُ الْفَرَجِ : جاءَ يَهُزُّ الْمَشْيَ وَيَهُضُّهُ إِذا مَشَى مَشْياً حَسناً فى تَدافُعٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِيما رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ :

تَرَوَّحَتْ عَنْ حَرْضٍ وحَمْضٍ
جاءَتْ تَهُضُّ الأَرْضَ أَى هَضّ
يَدْفَعُ عَنْها بَعْضُها عَنْ بَعْضِ
مَشْيَ الْعَذارَى شِمْنَ عَيْنَ الْمُغْضِى

قالَ : تَهُضُّ تَدُقُّ ، يَقُولُ : راحَتْ عَنْ حَرْضٍ فَجاءَتْ تَهُضُّ الْمَشَى مَشْيَ الْعَذارَى ، يَقُولُ : الْعَذارَى يَنْظُرْنَ إِلَى الْمُغْضِى الَّذِى لَيْسَ بِصاحِبِ رِيبَةٍ ويَتَوَقَّيْنَ صاحِبَ الرِّيبَةِ ، فَشَبَّهَ نَظَرَ الإِبِلِ بِأَعْيُنِ الْعَذارَى تَغُضُّ عَمَّنْ لا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وشِمْنَ : نَظَرْنَ .

وهَضْهاضٌ وهُضاضٌ وهِضاضٌ ، جَمِيعاً : وادٍ ، قالَ مالِكُ بْنُ الحارِثِ الْهُذَلِىّ :

إِذا خَلَّفْتُ باطِنَتَىْ سَرارٍ
وبَطْنَ هُضَاضَ حَيْثُ غَدا صَباحُ
أَنَتْ عَلَى إِرادَةِ الْبُقْعَةِ .

وهَضَّاضٌ ومِهْضٌ : اسْمانِ .

* هضل * الهَضْلُ : الكَثِيرُ ، قالَ الْمَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

أُصُلاً قُبَيْلَ اللَّيْلِ أَوْ غادِيَتُها
بُكْراً غُدَيَّةَ فى النَّدَى الهَضْلِ

وامْرَأَةٌ هَضْلاءُ : طَوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وهِىَ أَيْضا الَّتِى ارْتَفَعَ حَيْضُها . الجَوْهَرِىُّ : الهَيْضَلَةُ مِنَ النِّساءِ الضَّخْمَةُ النَّصَفُ ، ومِنَ النُّوقِ الغَزِيرَةُ . والهَيْضَلُ والهَيْضَلَةُ : جَماعَةٌ مُتَسَلِّحَةٌ أَمْرُهُمْ فى الحَرْبِ واحِدٌ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزُهَيْرُ إِنْ يَشْبِ الْقَذالُ فَإِنَّنِى
رُبَّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

قالَ اللَّيْثُ : الهَيْضَلُ جَماعَةٌ فإِذا جُعِلَ اسْماً قِيلَ هَيْضَلَةٌ ، وَقِيلَ : الهَيْضَلَةُ الجَماعَةُ يُغْزَى بِهِمْ لَيْسُوا بِالْكَثِيرِ .

والهَيْضَلُ : الرَّجّالَةُ ، وَقِيلَ : الجَيْشُ ، وَقِيلَ : الجَماعَةُ مِن النَّاسِ . وَجَمَلٌ هَيْضَلٌ : ضَخْمٌ طَوِيلٌ عَظِيمٌ ، وَناقَةٌ هَيْضَلَةٌ كَذَلِكَ . والهَيْضَلَةُ مِنَ الإِبِلِ : الغَزِيرَةُ ، وهِىَ مِنَ النِّساءِ الضَّخْمَةُ النَّصَفُ ، وَقِيلَ : الهَيْضَلَةُ مِنَ النِّساءِ والإِبِلِ والشَّاءِ هِىَ المُسِنَّةُ ، وَلا يُقالُ بَعِيرٌ هَيْضَلٌ .

والهَيْضَلَةُ : أَصْواتُ النَّاسِ ، قالَ :

وهَيْضَلُها الخَشْخاشُ إِذْ نَزَلُوا

والهَيْضَلُ : الجَيْشُ الكَثِيرُ ، واحِدُهُمْ هَيْضَلَةٌ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وحَوْلَ سَرِيرِكَ مِنْ غالِبٍ
ثُبَى العِزِّ والعَرَبُ الهَيْضَلُ

وَقالَ آخَرُ :

فَيَوْماً بِهَضّاءٍ وَيَوْماً بِسُرْنَةٍ
وَيَوْماً بِخَشْخاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيْضَلِ

وَقالَ الكُمَيْتُ :

فى حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَأْواءِ إِذْ نَزَلَتْ
قَيْسٌ وَهَيْضَلُها الخَشْخاشُ إِذْ نَزَلُوا(١)

وَقالَ حاجِزٌ السَّرَوِىُّ :

وَلا رَعِشاً إِنْ جَرَى ساقُهُ
إِذا بادَرَ الحَمْلَةَ الهَيْضَلا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُقالُ عَتْرٌ هَيْضَلَةٌ عَرِيضَةُ الخاصِرَتَيْنِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

بِهَيْضَلَةٍ إِذا دُعِيَتْ أَجابَتْ
مَصُورٌ قَرْنُها نَقَدٌ قَدِيمُ

وَقالَ ابْنُ الفَرَجِ : هُوَ يَهْضِلُ بِالكَلامِ وبِالشِّعْرِ وَيَهْضِبُ بِهِ إِذا كانَ يَسُحُّ سَحًّا ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُنَّ بِجادِ الأَجْبالْ
وَقَدْ سَمِعْنَ صَوْتَ حادٍ جَلْجالْ
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَلَيْها هَضَّالْ
عِقْبانُ دَجْنٍ وَمَراريخُ الغالْ

قِيلَ لَهُ هَضَّالٌ لأَنَّهُ يَهْضِلُ عَلَيْها بِالشِّعْرِ إِذا حَدا .

* هضم * هَضَمَ الدَّواءُ الطَّعامَ يَهْضِمُهُ هَضْماً : نَهَكَهُ . والهَضّامُ والهَضُومُ والهاضُومُ : كُلُّ دَواءٍ هَضَمَ طَعاماً كالجُوارِشْنِ(٢) ، وَهَذا طَعامٌ سَرِيعُ الإِنْهِضامِ وَبَطِىءُ الإِنْهِضامِ .

وهَضَمَهُ يَهْضِمُهُ هَضْماً واهْتَضَمَهُ وتَهَضَّمَهُ : ظَلَمَهُ وغَصَبَهُ وَقَهَرَهُ ، والاسْمُ الهَضِيمَةُ . وَرَجُلٌ هَضِيمٌ ومُهْتَضَمٌ : مَظْلُومٌ . وهَضَمَهُ حَقَّهُ هَضْماً : نَقَصَهُ . وهَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ يَهْضِمُ هَضْماً : تَرَكَ لَهُ مِنْهُ شَيْئاً عَنْ طِيبَةِ نَفْسٍ . يُقالُ : هَضَمْتُ لَهُ مِنْ حَظِّى طائِفَةً أَىْ تَرَكْتُهُ . ويُقالُ : هَضَمَ لَهُ مِنْ حَظِّهِ إِذا كَسَرَ لَهُ مِنْهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : المُتَهَضَّمُ والهَضِيمُ جَمِيعاً المَظْلُومُ . والهَضِيمَةُ : أَنْ يَتَهَضَّمَكَ القَوْمُ شَيْئاً أَىْ يَظْلِمُوكَ .

وهَضَمَ الشَّىْءَ يَهْضِمُهُ هَضْماً ، فَهُوَ مَهْضُومٌ وهَضِيمٌ : كَسَرَهُ . وهَضَمَ لَهُ مِنْ مالِهِ يَهْضِمُ هَضْماً : كَسَرَ وأَعْطَى . والهَضّامُ : المُنْفِقُ لِمالِهِ ، وهُوَ الهَضُومُ أَيْضاً ، والجَمْعُ هُضُمٌ ، قالَ زِيادُ بْنُ مُنْقِذٍ :

ياحَبَّذا حِينَ تُمْسِى الرِّيحُ بارِدَةً
وادِى أُشَىٍّ وَقِيعانٌ بِهِ هُضُمُ

وَيَدٌ هَضُومٌ : تَجُودُ بِما لَدَيْها تُلْقِيهِ فَما تُبْقِيهِ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ ، قالَ الأَعْشَى :

فَأَمّا إِذا قَعَدُوا فى النَّدِىِّ
فَأَحْلامُ عادٍ وَأَيْدٍ هُضُمْ

وَرَجُلٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أَىْ مُنْضَمُّهُما .

والهَضَمُ : خَمَصُ البُطُونِ ولُطْفُ الكَشْحِ . والهَضَمُ فى الإِنْسانِ : قِلَّةُ انْجِفارِ الجَنْبَيْنِ ولَطافَتُهُما ، وَرَجُلٌ أَهْضَمُ بَيِّنُ الهَضَمِ وامْرَأَةٌ هَضْماءُ وهَضِيمٌ ، وَكَذَلِكَ بَطْنٌ هَضِيمٌ ومَهْضُومٌ وأَهْضَمُ ، قالَ طَرَفَةُ :

وَلاخَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى
وَأَنَّ لَهُ كَشْحاً إِذا قامَ أَهْضَما

---

(١) قوله : « قيس . . » خطأ صوابه قسر ، انظر مادة خشش وفلق . [عبد الله]

(٢) قوله : « كالجوارشن » ضبط فى بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفى بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم .

وَالهَضِيمُ : اللَّطِيفُ . وَالهَضِيمُ : النَّضِيجُ .

وَالهَضَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : انْضِمامُ الجَنْبَيْنِ ، وَهُوَ فِي الفَرَسِ عَيْبٌ . يُقالُ : لا يَسْبِقُ أَهْضَمُ مِنْ غايَةٍ بَعِيدَةٍ أَبَداً . وَالهَضَمُ : اسْتِقامَةُ الضُّلُوعِ وَدُخُولُ أَعالِيها ، وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خِلْقَةً ، قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلا هَضَمِ

يَقُولُ : إِنَّ هَذا الفَرَسَ لِسَعَةِ جَوْفِهِ وَإِجْفارِ مَحْزِمِهِ كَأَنَّهُ زَفَرَ فَلَمَّا اغْتَرَقَ نَفَسُهُ بُنِيَ عَلَى ذَلِكَ فَلَزِمَتْهُ تِلْكَ الزَّفْرَةُ فَصِيغَ عَلَيْها لا يُفارِقُها ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

بُنِيَتْ مَعاقِمُها عَلَى مُطَوائِها

أَيْ كَأَنَّها تَمَطَّتْ ، فَلَمَّا تَناعَتْ أَطْرافُها وَرَحُبَتْ شَحْوَتُها صِيغَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَفَرَسٌ أَهْضَمُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَسْبِقْ فِي الحَلْبَةِ قَطُّ أَهْضَمُ ، وَإِنَّما الفَرَسُ بِعُنُقِهِ وَبَطْنِهِ ، وَالأُنْثَى هَضْماءُ .

وَالهَضِيمُ مِنَ النِّساءِ : اللَّطِيفَةُ الكَشْحَيْنِ ، وَكَشْحٌ مَهْضُومٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِابْنِ أَحْمَرَ :

هُضُمٌ إِذا حُبَّ الفُتارُ وَهُمْ
نُصُرٌ إِذا ما اسْتُبْطِئَ النَّصْرُ

وَرَأَيْتُ هُنا جُزازَةً مُلْصَقَةً فِي الكِتابِ فِيها : هَذا وَهَمٌ مِنَ الشَّيْخِ لِأَنَّ هُضُماً هُنا جَمْعُ هَضُومٍ الجَوادُ المِتْلافُ لِمالِهِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ نُصُرٌ جَمْعُ نَصِيرٍ ، قالَ : وَكِلاهُما مِنْ أَوْصافِ المُذَكَّرِ ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ زِيادِ ابْنِ مُنْقِذٍ :

وَحَبَّذا حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ بارِدَةً
وادِي أُشَيٍّ وَفِتْيانٌ بِهِ هُضُمُ

وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَوْلُهُ : حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ بارِدَةً مِثْلُ قَوْلِهِ إِذا حُبَّ الفُتارُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَجُودُونَ فِي وَقْتِ الجَدْبِ وَضِيقِ العَيْشِ ، وَأَضْيَقُ ما كانَ عَيْشُهُمْ فِي زَمَنِ الشِّتاءِ ، وَهَذا بَيِّنٌ لا خَفاءَ بِهِ ؛ قالَ : وَأَمَّا شاهِدُ الهَضِيمِ اللَّطِيفَةِ الكَشْحَيْنِ مِنَ النِّساءِ فَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

إِذا قُلْتُ : هاتِي نَوِّلِينِي تَمايَلَتْ
عَلَيَّ هَضِيمُ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْداً مُتَجَرِّداً وَهُوَ أَمِيرُ الكُوفَةِ ، فَقالَتْ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذا لَأَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أَيْ مُنْضَمُّهُما ؛ الهَضَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : انْضِمامُ الجَنْبَيْنِ ، وَأَصْلُ الهَضْمِ الكَسْرُ .

وَهَضْمُ الطَّعامِ : خِفَّتُهُ . وَالهَضْمُ : التَّواضُعُ . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : وَذَكَرَ أَبا بَكْرٍ فَقالَ : وَاللهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ وَلَكِنَّ المُؤْمِنَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ أَيْ يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ تَواضُعاً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ » أَيْ مُنْهَضِمٌ مُنْضَمٌّ فِي جَوْفِ الجُفِّ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : هَضِيمٌ ما دامَ فِي كَوافِيرِهِ . وَالهَضِيمُ : اللَّيِّنُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَلْعُها هَضِيمٌ ، قالَ مَرِيءٌ ، وَقِيلَ : ناعِمٌ ، وَقِيلَ : هَضِيمٌ مُنْهَضِمٌ مُدْرِكٌ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : الهَضِيمُ الدّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِمَّا قِيلَ إِنَّ رُطَبَهُ بِغَيْرِ نَوًى ، وَقِيلَ : الهَضِيمُ الَّذِي يَتَهَشَّمُ تَهَشُّماً ، وَيُقالُ لِلطَّلْعِ هَضِيمٌ ما لَمْ يَخْرُجْ مِنْ كُفَرّاهُ لِدُخُولِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ . وَقالَ الأَثْرَمُ : يُقالُ لِلطَّعامِ الَّذِي يُعْمَلُ فِي وِفاقِ الرَّجُلِ الهَضِيمَةُ ، وَالجَمْعُ الهَضائِمُ .

وَالهاضِمُ : الشّادِخُ لِما فِيهِ رَخاوَةٌ أَوْ لِينٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الهاضِمُ ما فِيهِ رَخاوَةٌ أَوْ لِينٌ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وَقَدْ هَضَمَهُ فانْهَضَمَ كالقَصَبَةِ المَهْضُومَةِ ، وَقَصَبَةٌ مَهْضُومَةٌ وَمَهْضَمَةٌ وَهَضِيمٌ : لِلَّتِي يُزْمَرُ بِها . وَمِزْمارٌ مُهَضَّمٌ لِأَنَّهُ ، فِيما يُقالُ ، أَكْسارٌ يُضَمُّ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَهِيقَ الحِمارِ :

يُرَجِّعُ فِي الصُّوَى بِمُهَضَّماتٍ
يَجُبُّ الصَّدْرَ مِنْ قَصَبِ العَوالِي
شَبَّهَ مَخارِجَ صَوْتِ حَلْقِهِ بِمُهَضَّماتِ المَزامِيرِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

بَرَكَتْ عَلَى ماءِ الرِّداعِ كَأَنَّها
بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِمالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

كَأَنَّ هَضِيماً مِنْ سَرارٍ مُعَيَّنا
تَعاوَرَهُ أَجْوافُها مَطْلَعَ الفَجْرِ

وَالهَضْمُ وَالهِضْمُ ، بِالكَسْرِ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : بَطْنُ الوادِي ، وَقِيلَ : غَمْضٌ ، وَرُبَّما أَنَّثَ ، وَالجَمْعُ أَهْضامٌ وَهُضُومٌ ؛ قالَ :

حَتَّى إِذا الوَحْشُ فِي أَهْضامِ مَوْرِدِها
تَغَيَّبَتْ رابِها مِنْ خِيفَةٍ رِيبُ

وَنَحْوَ ذَلِكَ قالَ اللَّيْثُ فِي أَهْضامٍ مِنَ الأَرْضِ . أَبُو عَمْرٍو : الهِضْمُ ما تَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَهْضامٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الأَمْرِ المَخُوفِ : اللَّيْلَ وَأَهْضامَ الوادِي ؛ يَقُولُ : فاحْذَرْ فَإِنَّكَ لا تَدْرِي لَعَلَّ هُناكَ مَنْ لا يُؤْمَنُ اغْتِيالُهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : العَدُوُّ بِأَهْضامِ الغِيطانِ ؛ هِيَ جَمْعُ هِضْمٍ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَسافِلُ الأَوْدِيَةِ مِنَ الهَضْمِ الكَسْرِ ، لِأَنَّها مَكاسِرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : صَرْعَى بِأَثْناءِ هَذا النَّهْرِ وَأَهْضامِ هَذا الغائِطِ .

المُوَرِّجُ : الأَهْضامُ الغُيُوبُ ، واحِدُها هَضْمٌ ، وَهُوَ ما غَيَّبَها عَنِ النّاظِرِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مَسْقِطُ الجَبَلِ وَهُوَ ما هَضَمَ عَلَيْهِ أَيْ دَنا مِنَ السَّهْلِ مِنْ أَصْلِهِ ، وَما هَضَمَ عَلَيْهِ أَيْ ما دَنا مِنْهُ . وَيُقالُ : هَضَمَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ أَيْ هَبَطَ عَلَيْهِ ، وما شَعَرُوا بِنا حَتَّى هَضَمْنا عَلَيْهِمْ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الهِضْمُ ، بِكَسْرِ الهاءِ ، فِي غُيُوبِ الأَرْضِ . وَتَهَضَّمْتُ لِلْقَوْمِ تَهَضُّماً إِذا انْقَدْتَ لَهُمْ وَتَقاصَرْتَ . وَرَجُلٌ أَهْضَمُ : غَلِيظُ الثَّنايا . وَأَهْضَمَ المُهْرُ لِلإِرْباعِ : دَنا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ الفَصِيلُ ، وَكَذَلِكَ النّاقَةُ وَالبَهْمَةُ ، إِلّا أَنَّهُ فِي الفَصِيلِ وَالبَهْمَةِ الإِرْباعُ وَالإِسْداسُ جَمِيعاً .

الجَوْهَرِيُّ : وَأَهْضَمَتِ الإِبِلُ لِلإِجْذاعِ

وَلِلإِسْداسِ جَمِيعاً إِذا ذَهَبَتْ رَواضِعُها وَطَلَعَ غَيْرُها ، قالَ : وَكَذَلِكَ الغَنَمُ . يُقالُ : أَهْضَمَتْ وَأَدْرَمَتْ وَأَفَرَّتْ .

وَالمَهْضُومَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ يُخْلَطُ بِالمِسْكِ وَالبانِ .

وَالأَهْضامُ : الطِّيبُ ، وَقِيلَ : البَخُورُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يُتَبَخَّرُ بِهِ غَيْرُ العُودِ وَاللُّبْنَى ، وَاحِدُها هِضْمٌ وَهَضْمٌ وَهَضْمَةٌ ، عَلَى تَوَهُّمِ حَذْفِ الزَّائِدِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ رِيحَ خُزاماها وَحَنْوَتِها
بِاللَّيْلِ رِيحُ يَلَنْجُوجٍ وَأَهْضامِ

وَقالَ الأَعْشَى :

وَإِذا الدُّخانُ شُبِّهَ بِالآ
نُفِ يَوْماً بِشَتْوَةٍ أَهْضاما

يَعْنِي مِنْ شِدَّةِ الزَّمانِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الأَهْضامِ البَخُورِ لِلْعَجَّاجِ :

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِها المَزْبُورِ
مَثْواةُ عَطَّارِينَ بِالعُطُورِ
أَهْضامِها وَالمِسْكِ وَالقَفُّورِ

القَفُّورُ : الكافُورُ ، وَقِيلَ : نَبْتٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُراهُ يَصِفُ حُفْرَةً حَفَرَها الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ فَكَنَسَ فِيها ، شَبَّهَ رائِحَةَ بَعْرِها بِرائِحَةِ هَذِهِ العُطُورِ .

وَأَهْضامُ تَبالَةَ : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ جِبالِها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فالضَّيْفُ وَالجارُ الجَنِيبُ كَأَنَّما
هَبَطا تَبالَةَ مُخْصِباً أَهْضامُها

وَتَبالَةُ : بَلَدٌ مُخْصِبٌ مَعْرُوفٌ . وَأَهْضامُ تَبالَةَ : قُراها .

وَبَنُو مُهَضَّمَةَ : حَيٌّ .

* **هضا** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هاضاهُ إِذا اسْتَحْمَقَهُ وَاسْتَخَفَّ بِهِ . وَالأَهْضاءُ : الجَماعاتُ مِنَ النَّاسِ .

* **هطر** * هَطَرَ الكَلْبَ يَهْطِرُهُ هَطْراً : قَتَلَهُ بِالخَشَبِ . قالَ اللَّيْثُ : هَطَرَهُ يَهْطِرُهُ هَطْراً كَما يُهَيِّجُ الكَلْبَ بِالخَشَبَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَطْرَةُ تَذَلُّلُ الفَقِيرِ لِلْغَنِيِّ إِذا سَأَلَهُ .

* **هطس** * هَطَسَ الشَّيْءَ يَهْطِسُهُ هَطْساً : كَسَرَهُ ؛ حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

* **هطط** * الأَزْهَرِيُّ : الهُطُطُ الهَلْكَى مِنَ النَّاسِ ، وَالأَهَطُّ الجَمَلُ الكَثِيرُ المَشْيِ الصَّبُورُ عَلَيْهِ ، وَالنَّاقَةُ هَطَّاءُ .

وَالهَطْهَطَةُ : السُّرْعَةُ فِيما أُخِذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ مَشْيٍ أَوْ غَيْرِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُطْهُطْ إِذا أَمَرْتَهُ بِالذَّهابِ وَالمَجِيءِ .

* **هطع** * هَطَعَ يَهْطَعُ هُطُوعاً وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بِبَصَرِهِ فَلَمْ يَرْفَعْهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ » ؛ وَقِيلَ : المُهْطِعُ الَّذِي يَنْظُرُ فِي ذُلٍّ وَخُشُوعٍ ، وَالمُقْنِعُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي ذُلٍّ . وَهَطَعَ وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعاً خائِفاً لا يَكُونُ إِلا مَعَ خَوْفٍ ، وَقِيلَ : نَظَرَ بِخُضُوعٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ ، وَقالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ مُهْطِعِينَ : مُحَمِّحِينَ ، وَالتَّحْمِيحُ إِدامَةُ النَّظَرِ مَعَ فَتْحِ العَيْنَيْنِ ، وَإِلَى هَذا مالَ أَبُو العَبَّاسِ .

وَقالَ اللَّيْثُ : بَعِيرٌ مُهْطِعٌ فِي عُنُقِهِ تَصْوِيبٌ خِلْقَةً . يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَقَرَّ وَذَلَّ : أَرِيخَ وَأَهْطَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أُرَى
وَنِمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعُ

وَقَوْلُهُ [تَعالَى] : « مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ » فُسِّرَ بِالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ؛ وَأَنْشَدَ :

بِدَجْلَةَ أَهْلُها وَلَقَدْ أَراهُمْ
بِدَجْلَةَ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّماعِ

أَيْ مُسْرِعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : سِراعاً إِلَى أَمْرِهِ مُهْطِعِينَ إِلَى مَعادِهِ ؛ الإِهْطاعُ : الإِسْراعُ فِي العَدْوِ . وَأَهْطَعَ البَعِيرُ فِي سَيْرِهِ وَاسْتَهْطَعَ إِذا أَسْرَعَ . وَناقَةٌ هَطْعَى : سَرِيعَةٌ .

وَالهَيْطَعُ : الطَّرِيقُ الواسِعُ . وَطَرِيقٌ هَيْطَعٌ : واسِعٌ .

وَهَطْعَى وَهَوْطَعٌ : اسْمانِ ، وَقالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ هاطِعاً إِلا لِطُفَيْلٍ وَهُوَ النَّاكِسُ ، وَقِيلَ : المُهْطِعُ السَّاكِتُ المُنْطَلِقُ إِلَى الهُتافِ إِذا هَتَفَ هاتِفٌ ، وَالإِقْناعُ رَفْعُ الرَّأْسِ فِي اعْوِجاجٍ فِي جانِبٍ مِثْلِ الجانِفِ ، وَالجانِفُ الَّذِي يَعْدِلُ فِي مِشْيَتِهِ ، فَأَمَّا رَفْعُهُ فِي اسْتِقامَةٍ فَلَيْسَ عِنْدَهُمْ بِإِقْناعٍ .

* **هطف** * الهَطِفُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ كانُوا أَوَّلَ مَنْ نَحَتَ الجِفانَ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : بَنُو الهَطِفِ حَيٌّ مِنَ العَرَبِ ذَكَرَهُ أَبُو خِراشٍ الهُذَلِيُّ فَقالَ :

لَوْ كانَ حَيًّا لَعَاداهُمْ بِمُتْرَعَةٍ
مِنَ الرَّواوِيقِ مِنْ شِيزَى بَنِي الهَطِفِ

وَالهَطَفَى : اسْمٌ .

* **هطل** * الهَطَلُ وَالهَطَلانُ : المَطَرُ المُتَفَرِّقُ[1] العَظِيمُ القَطْرِ ، وَهُوَ مَطَرٌ دائِمٌ مَعَ سُكُونٍ وَضَعْفٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الهَطَلانُ تَتابُعُ القَطْرِ المُتَفَرِّقِ العِظامِ . وَالهَطْلُ : تَتابُعُ المَطَرِ وَالدَّمْعِ وَسَيَلانُهُ . وَهَطَلَتِ السَّماءُ تَهْطِلُ هَطْلاً وَهَطَلاناً وَتَهْطالاً ، وَهَطَلَ المَطَرُ يَهْطِلُ هَطْلاً وَهَطَلاناً وَتَهْطالاً ، وَدِيمَةٌ هُطْلٌ وَهَطْلاءُ ، فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لَها ، وَمَطَرٌ هَطِلٌ وَهَطَّالٌ ؛ قالَ :

أَلَحَّ عَلَيْها كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ

وَالهَطْلُ : المَهَلُ الضَّعِيفُ الدائِمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الدائِمُ ما كانَ . الأَصْمَعِيُّ : الدِّيمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ ، وَالضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ ، وَالهَطْلُ فَوْقَهُ أَوْ مِثْلُ ذَلِكَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

---

(١) قوله : « المطر المتفرق » عبارة المحكم : تتابع المطر المتفرق . وقوله « وهو مطر » عبارة المحكم : وقيل هو مطر .

دِيمةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدُرّ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ فى قَولِ الأَعْشَى مُسْبِلٌ هَطِلٌ : هَذا نادِرٌ وإِنَّما يُقالُ هَطَلَتِ السَّماءُ تَهطِلُ هَطْلاً ، فَهِى هاطِلةٌ ، فَقالَ الأَعْشَى : هَطِلٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ .

الجَوْهَرِىُّ وَغَيْرُهُ : سَحابٌ هَطِلٌ وَمِطَرٌ هَطِلٌ كَثِيرُ الهَطَلانِ . وَسَحائِبُ هُطُلٌ : جَمْعُ هاطِلٍ ، وَدِيمةٌ هَطْلاءُ . قالَ النَّحْوِيُّونَ : وَلا يُقالُ سَحابٌ أَهْطَلُ وَلا مَطَرٌ أَهْطَلُ ، وَقَولُهُمْ هَطْلاءُ جاءَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَهَذا كَقَولِهِم فَرَسٌ رَوْعاءُ وَهِىَ الذَّكِيَّةُ ، وَلا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعُ ، وَامْرَأَةٌ حَسْناءُ وَلَمْ يَقولُوا رَجُلٌ أَحسَنُ . وَالسَّحابُ يَهْطِلُ بِالدُّمُوعِ (١) ، وَهَطَلَ الدَّمْعُ ، وَدَمْعٌ هاطِلٌ ، وَهَطَلَتِ العَيْنُ بِالدَّمْعِ تَهْطِلُ . وَفى الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنى عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ ذَرافَتَيْنِ لِلدُّمُوعِ ، مِنْ هَطَلَ المَطَرُ يَهْطِلُ إِذا تَتابَعَ ؛ وَهَطَلَ يَهْطِلُ هَطَلاناً : مَضَى لِوَجْهِهِ مَشْياً . وَناقَةٌ هَطْلَى : تَمْشِى رُوَيْداً ، وَأَنْشَدَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً :

يَهْطِلُها الرَّكْضُ بِطَيْسٍ تَهْطِلُه (٢)

أَبُو عُبَيْدٍ : هَطَلَ الجَرْىَ الفَرَسُ هَطْلاً إِذا أَخْرَجَ عَرَقَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، قالَ : وَيَهْطِلُها الرَّكْضُ يُخْرِجُ عَرَقَها . وَالهَطَّالُ : اسْمُ فَرَسِ زَيْدِ الخَيْلِ ، قالَ :

أُقَرِّبُ مَرْبَطَ الهَطَّالِ إِنِّى
أَرَى حَرْباً تَلَقَّحُ عَنْ حِيالِ

وَالهَطَّالُ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقالَ :

عَلَى هَطَّالِهِمْ منهمْ بُيُوت
كَأَنَّ العَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَناها

وَالهَطْلَى مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تَمْشِى رُوَيْداً ، قالَ :

أَبابِيلُ هَطْلَى مِنْ مُراحٍ وَمُهْمَلِ
وَمَشْتِ الظِّباءُ هَطْلَى أَىْ رُوَيْداً ، وَأَنْشَدَ :
تَمَشَّى بِها الأَرْآمُ هَطْلَى كَأَنَّها
كَواعِبُ ما صِيغَتْ لهنَّ عُقُودُ

وَالهَطْلَى : المُهْمَلَةُ . وَجاءَتِ الإِبِلُ هَطْلَى وَهَطْلَى أَىْ مُتَقَطِّعَةً ، وَقِيلَ : هَطْلَى مُطْلَقَةٌ لَيْسَ مَعَها سائِقٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : جاءَتِ الخَيْلُ هَطْلَى أَىْ خَناطِيلَ جَماعاتٍ فى تَفْرِقَةٍ ، لَيْسَ لَها واحِدٌ . وَهَطَلَتِ النَّاقَةُ تَهْطِلُ هَطْلاً إِذا سارَتْ سَيْراً ضَعِيفاً ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جَعَلْتُ لَهُ مِنْ ذِكْرِ مَىٍّ تَعِلَّةً
وَخَرْقاءَ فَوْقَ النَّاعِجاتِ الهَواطِلِ (٣)

وَالهِطْلُ : المُعْيِى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ البَعِيرَ المُعْيِى . وَالهَطْلُ : الإِعْياءُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهِطْلُ الذِّئْبُ ، وَالهِطْلُ اللِّصُّ ، وَالهِطْلُ الرَّجُلُ الأَحْمَقُ .

وَالهَيْطَلُ وَالهَياطِلُ وَالهَياطِلَةُ : جِنْسٌ مِنَ التُّرْكِ أَوِ الهِنْدِ ، قالَ :

حَمَلْتُهُمْ فِيها مَعَ الهَياطِلَهْ
أَثْقَلُ بِهِمْ مِنْ تِسْعَةٍ فى قافِلَهْ !

وَالهَيْطَلُ : الجَماعَةُ يُغْزَى بِهِمْ لَيْسُوا بِالْكَثِيرِ . وَيُقالُ : الهَياطِلَةُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ كانَتْ لَهُمْ شَوْكَةٌ وَكانَتْ لَهُمْ بِلادٌ (٤) طَخَارِسْتانَ ، وَأَتْراكُ خَزْلَخَ وَخَنْجِينَةَ مِنْ بَقاياهُمْ . وَفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : أَنَّ الهَياطِلَةَ لَما نَزَلَتْ بِهِ بَعِلَ بِهِمْ ؛ قالَ : هُمْ قَوْمٌ مِنَ الهِنْدِ ، وَالياءُ زائِدَةٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ هَيْطَلٍ ، وَالهاءُ لِتَأْكِيدِ الجَمْعِ .

وَالهَيْطَلُ يُقالُ : هُوَ الثَّعْلَبُ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ اللَّيْثُ الهَيْطَلَةُ آنِيَةٌ مِنْ صُفْرٍ يُطْبَخُ فِيها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ مُعَرَّبٌ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ صَحِيحٍ ، أَصْلُهُ باتِيلَهْ . التَّهْذِيبُ : وَتَهَطْلَأْتُ وَتَطَهْلَأْتُ أَىْ وَقَعْتُ (٥) الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ هَلَطَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الهالِطُ المُسْتَرْخِى البَطْنِ ، وَالهاطِلُ الزَّرْعُ المُلْتَفُّ .

* **هطلس** * الهَطْلَسَةُ : الأَخْذُ . وَالهَطْلَسُ وَالهَطَلَّسُ : العَسْكَرُ الكَبِيرُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَهَطْلَسَ مِنْ مَرَضِهِ إِذا أَفاقَ .

* **هطلع** * الهَطَلَّعُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَجَيْشٌ هَطَلَّعٌ : كَثِيرٌ . الأَزْهَرِىُّ : بُوسٌ هَطَلَّعٌ كَثِيرٌ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : قِيلَ هُوَ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَالهَطَلَّعُ : الجَسِيمُ المُضْطَرِبُ الطُّولِ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : الهَطَلَّعُ الطَّوِيلُ الجِسْمِ مِثْلُ الهَجَنَّعِ .

* **هطم** * النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ فى شَرابِ أَهْلِ الجَنَّةِ : إِذا شَرِبُوا مِنْهُ هَطَمَ طَعامَهُمْ ؛ الهَطْمُ : سُرْعَةُ الهَضْمِ ، وَأَصْلُهُ الحَطْمُ ، وَهُوَ الكَسْرُ ، فَقُلِبَتِ الحاءُ هاءً .

* **هطمل** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : الهَطْمَلِىُّ (٦) الأَسْوَدُ القَصِيرُ .

* **هطا** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هَطا إِذا رَمَى ، وَطَها إِذا وَثَبَ .

* **هعر** * الهَيْعَرَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى لا تَسْتَقِرُّ

---

(١) قوله : « والسحاب يهطل بالدموع » هكذا فى الأصل ، وعبارة التهذيب : والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع .

(٢) قوله : « يهطلها الركض » فى الصاغانى : يعصرها الركض . وقوله : « بطيس » فى التكملة والتهذيب : بطش .

(٣) قوله : « فوق الناعجات » هكذا فى الأصل والتهذيب ، وفى التكملة للصاغانى : فوق الواسجات .

(٤) قوله : « وكانت لهم بلاد إلخ » هكذا فى الأصل ، والذى فى الصحاح : وأتراك خلخ إلخ ، وفى شرح القاموس : طخارستان وأتراك خلج والخنجية من بقاياهم ا هـ . وفى ياقوت : إن طخارستان وطخيرستان لغتان فى اسم البلدة ، وفيه خلج آخره جيم اسم بلد وأما خلخ وخزلخ آخره خاء وختجينة فلم يذكرهما .

(٥) قوله : « أى وقعت » فى التكملة : برأت من المرض .

(٦) قوله « الهطملى إلخ » هكذا فى الأصل ، والذى فى التهذيب والقاموس : الطهملى بتقديم الطاء .

مِنْ غَيْرِ عِفَّةٍ كالعَيْهَرَةِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ . وَقالَ اللَّيْثُ : هَيْعَرَتِ المَرْأَةُ وَتَهَيْعَرَتْ إِذا كانَتْ لا تَسْتَقِر فى مكانٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ عِنْدَهُ مَقْلُوبٌ مِنَ العَيْهَرَةِ لأَنَّهُ جَعَلَ مَعْناهُما واحِداً . وَتَرْجَمَ الأَزْهَرِيُّ بَعْدَ هٰذِهِ تَرْجَمَةً أُخْرَى وَعادَ هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ وَقالَ : قالَ بَعْضُهُم الهَيْعَرُونُ الدَّاهِيَةُ . وَيُقالُ لِلْعَجُوزِ المُسِنَّةِ : هَيْعَرُونٌ ، سُمِّيَتْ بِالدَّاهِيَةِ . قالَ : وَلا أَحُقُّ الهَيْعَرُونَ وَلا أُثْبِتُهُ وَلا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ .

* **هعع** * هَعَّ يَهُعُّ هَعًّا وَهَعَةً : لُغَةٌ فى هاعَ يَهُوعُ أَىْ قاءَ .

* **هغغ** * هَغَّ : حِكايَةُ التَّغَرْغُرِ وَلا يُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسانِ وَقُبْحِهِ فى المَنْطِقِ إِلاَّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ .

* **هغق** * الهَيْغَقُ : النَّباتُ الغَضُّ النَّارُّ .

* **هفت** * هَفَتَ يَهْفِتُ هَفْتاً : دَقَّ . وَالهَفْتُ : تَساقُطُ الشَّىْءِ قِطْعَةً بَعْدَ قِطْعَةٍ كَما يَهْفِتُ الثَّلْجُ وَالرَّذاذُ ، وَنَحْوُهُما ؛ قالَ العَجَّاجُ :

كَأَنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المُتَّوِرِ
بَعْدَ رَذاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ
عَلَى قَراهُ فِلَقُ الشُّذُورِ

وَالقِطْقِطُ : أَصْغَرُ المَطَرِ . وَقَراهُ : ظَهْرُهُ ، يَعْنِى الثَّوْرَ . وَالشُّذُورُ : جَمْعُ شَذْرٍ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ ، وَقَدْ تَهافَتَ . وَفى الحَدِيثِ : يَتَهافَتُونَ فى النارِ أَىْ يَتَساقَطُونَ ؛ مِنَ الهَفْتِ ، وَهُوَ السُّقُوطُ . وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ التَّهافُتُ فى الشَّرِّ ؛ وَفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : وَالقَمْلُ يَتَهافَتُ عَلَى وَجْهِى أَىْ يَتَساقَطُ . وَتَهافَتَ الثَّوْبُ تَهافُتًا إِذا تَساقَطَ وَبَلِىَ . وَهَفَتَ الشَّىْءُ هَفْتًا وَهُفاتًا أَىْ تَطايَرَ لِخِفَّتِهِ . وَكُلُّ شَىْءٍ انْخَفَضَ وانْضَعَ فَقَدْ هَفَتَ ، وَانْهَفَتَ .

الأَزْهَرِىُّ : وَالهَفْتُ مِنَ الأَرْضِ مِثْلُ الهَجْلِ ، وَهُوَ الجَوُّ المُتَطامِنُ فى سَعَةٍ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : رَأَيْتُ جِمالاً يَتَهادَرْنَ فى ذٰلِكَ الهَفْتِ .

وَالهَفْتُ مِنَ المَطَرِ : الَّذِى يُسْرِعُ انْهِلالُهُ . وَكَلامٌ هَفْتٌ إِذا كَثُرَ بِلا رَوِيَّةٍ فِيهِ .

وَالتَّهافُتُ : التَّساقُطُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَتَهافَتَ الفَراشُ فى النارِ : تَساقَطَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَحْلاً :

يَهْفِتُ عَنْهُ زَبَداً وَبَلْغَما

وَتَهافَتَ القَوْمُ تَهافُتاً إِذا تَساقَطُوا مَوْتاً ، وَتَهافَتُوا عَلَيْهِ : تَتابَعُوا . اللَّيْثُ : حَبٌّ هَفُوتٌ إِذا صارَ إِلى أَسْفَلِ القِدْرِ وَانْتَفَخَ سَرِيعاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهَفْتُ الحُمْقُ الجَيِّدُ . وَالهَفاتُ : الأَحْمَقُ . وَيُقالُ : وَرَدَتْ هَفِيتَةٌ مِنَ الناسِ ، لِلَّذِينَ أَقْحَمَتْهُمُ السَّنَةُ .

* **هفتق** * أَقامُوا هَفْتَقاً أَىْ أُسْبُوعاً ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ هفته ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ لَعّابِينَ زارُوا هَفْتَقا

* **هفغ** * هَفَغَ يَهْفَغُ هَفْغاً وهُفُوغاً إِذا ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ .

* **هفف** * الهَفِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . هَفَّ يَهِفُّ هَفِيفاً : أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ما نَعَسْنا نَعْسَةً قُلْتُ غِنَّنا
بِخَرْقاءَ وارْفَعْ مِنْ هَفِيفِ الرَّواحِلِ

وَهَفَّتْ هافَّةٌ مِنَ النَّاسِ أَىْ طَرَأَتْ عَنْ جَدْبٍ . وَغَيْمٌ هِفٌّ : لا ماءَ فِيهِ . وَالهِفُّ ، بِالْكَسْرِ : السَّحابُ الرَّقِيقُ لا ماءَ فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

وَشَوَّذَتْ شَمْسُهُم إِذا طَلَعَتْ
بِالجُلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمُ[1]

(١) قوله : « بالجلب » بالجيم هو الصواب وقد = شوَّذَتْ : ارْتَفَعَتْ ، أَرادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فى قُتَمَةٍ فَكَأَنَّها عَمَّمَتْها .

وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَاللهِ ما فِى بَيْتِكَ هُفَّةٌ وَلا سُفَّةٌ ؛ الهُفَّةُ : السَّحابُ لا ماءَ فِيهِ ، وَالسُّفَّةُ : ما يُنْسَجُ مِنَ الخُوصِ كالزَّبِيلِ ، أَى لا مَشْرُوبَ فى بَيْتِكَ وَلا مَأْكُولَ . وشُهْدَةٌ هِفٌّ : لا عَسَلَ فِيها . وَفى التَّهْذِيبِ : شُهْدَةٌ هِفَّةٌ . وَعَسَلٌ هِفٌّ : رَقِيقٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ :

لَتَكَشَّفَتْ عَنْ ذِى مُتُونٍ نَيِّرٍ
كالرَّيْطِ لا هِفٍّ وَلا هُوَ مُخْرَبُ

مُخْرَبٌ : تُرِكَ لَمْ يُعَسَّلْ فِيهِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الهِفُّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، الشَّهْدَةُ الرَّقِيقَةُ الخَفِيفَةُ القَلِيلَةُ العَسَلِ . قالَ يَعْقُوبُ : يُقالُ شُهْدَةٌ هِفٌّ لَيْسَ فِيها عَسَلٌ ، فَوُصِفَ بِهِ .

وَالهَفَّافُ : البَرَّاقُ . وَجاءَنا عَلَى هَفَّانِ ذاكَ أَىْ وَقْتِهِ وَحِينِهِ .

وَثَوْبٌ هَفافٌ وَهَفْهافٌ : يَخِفُّ مَعَ الرِّيحِ ، وَفى الصِّحاحِ : أَىْ رَقِيقٌ شَفَّافٌ . وَرِيحٌ هَفَّافَةٌ وَهَفْهافَةٌ : سَرِيعَةُ المَرِّ . وَهَفَّتْ تَهِفُّ هَفًّا وَهَفِيفاً إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ هُبُوبِها . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فى تَفْسِيرِ السَّكِينَةِ : هِىَ رِيحٌ هَفَّافَةٌ أَىْ سَرِيعَةُ المُرُورِ فى هُبُوبِها .

وَالرِّيحُ الهَفَّافَةُ : السَّاكِنَةُ الطَّيِّبَةُ . الأَزْهَرِىُّ فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ » قالَ : لَها وَجْهٌ كَوَجْهِ الإِنْسانِ ، وَهِىَ بَعْدُ رِيحٌ أَحْمَرُ . وَرَجُلٌ هَفَّافُ القَمِيصِ إِذا نُعِتَ بِالخِفَّةِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى لُغَزِيَّاتِهِ[2] :

وَأَبْيَضَ هَفَّافِ القَمِيصِ أَخَذْتُهُ
فَجِئْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مُعْتَصِباً قَسْرا

= تقدم فى شوذ بالخاء المعجمة فى البيت وتفسيره وهو خطأ . راجع مادتى جلب وخلب .

(٢) قوله : « لغزياته » فى الأصل وسائر الطبعات « الغازيته » . والتصويب عن التهذيب .

أَرادَ بِالأَبْيَضِ قَلْباً عَلَيْهِ شَحْمٌ أَبْيَضُ ، وَقَمِيصُ القَلْبِ : غِشاؤُهُ مِنَ الشَّحْمِ ، وَجَعَلَهُ هَفَّافاً لِرِقَّتِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ بِوَعْثٍ خَمِيلَةٍ
يُهَفْهِفُها هَيْقٌ بِجُؤْشُوشِهِ صَعْلُ

فَمَعْنَى يُهَفْهِفُها أَيْ يُحَرِّكُها وَيَدْفَعُها لِتُفْرِخَ عَنِ الرَّأْلِ . وَالهَفْهافانِ : الجَناحانِ لِخِفَّتِهِما ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ ظَلِيماً وَبَيْضَهُ :

يَبِيتُ يَحُفُّهُنَّ بِقَفْقَفَيْهِ
وَيَلْحَفُهُنَّ هَفْهافاً ثَخِينا

أَيْ يُلْبِسُهُنَّ جَناحاً ، وَجَعَلَهُ ثَخِيناً لِتَراكُبِ الرِّيشِ . وَظِلٌّ هَفْهَفٌ : بارِدٌ تَهِفُّ فِيهِ الرِّيحُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَبْطَحَ حَيَّاشاً وَظِلاًّ هَفْهَفا

وَغُرْفَةٌ هَفَّافَةٌ وَهَفْهافَةٌ : مُظِلَّةٌ بارِدَةٌ . وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ الهَيْفاءِ : مُهَفَّفَةٌ وَمُهَفْهَفَةٌ وَهِيَ الخَمِيصَةُ البَطْنِ الدَّقِيقَةُ الخَصْرِ ، وَرَجُلٌ هَفْهافٌ وَمُهَفْهَفٌ كَذٰلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غَيْرُ مُفاضَةٍ

وَامْرَأَةٌ مُهَفْهَفَةٌ أَيْ ضامِرَةُ البَطْنِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَفْهَفَ الرَّجُلُ إِذا مُشِقَ بَدَنُهُ فَصارَ كَأَنَّهُ غُصْنٌ يَمِيدُ مَلاحَةً . وَالهِفُّ : الزَّرْعُ الَّذِي يُؤَخِّرُ حَصادُهُ فَيَنْتَثِرُ حَبُّهُ . وَالهَفَّافُ : الخَفِيفُ ، وَقَدْ هَفَّ هَفِيفاً . وَرِيشٌ هَفَّافٌ .

وَاليَهْفُوفُ : الجَبانُ . ابْنُ سِيدَهْ : اليَهْفُوفُ الحَدِيدُ القَلْبِ ، وَزادَ غَيْرُهُ مِنَ الرِّجالِ ، وَهُوَ أَيْضاً الأَحْمَقُ . وَاليَهْفُوفُ : القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ . ابْنُ بَرِّيٍّ : أَبُو عَمْرٍو اليَهْفُوفُ : القَلْبُ الحَدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

طائِرُهُ حدا بِقَلْبٍ يَهْفُوف

وَرَجُلٌ هِفٌّ : خَفِيفٌ . وَفي حَدِيثِ الحَسَنِ وَذَكَرَ الحَجَّاجَ : هَلْ كانَ إِلا حِماراً هِفًّا ؟ أَيْ طَيَّاشاً خَفِيفاً .

• وَفي حَدِيثِ كَعْبٍ : كانَتِ الأَرْضُ هِفًّا عَلَى الماءِ أَيْ قَلِقَةً لا تَسْتَقِرُّ ، مِنْ قَوْلِهِم رَجُلٌ هِفٌّ أَيْ خَفِيفٌ . وَفي النَّوادِرِ : تَقُولُ العَرَبُ : ما أَحْسَنَ هِفَّةَ الوَرَقِ وَرِقَّتَهُ ، وَهِيَ إِبْرِدَتُهُ .

وَظِلٌّ هَفْهافٌ : بارِدٌ ، وَالظِّلُّ الهَفَّافُ . وَزُقاقُ الهَفَّةِ : مَوْضِعٌ مِنَ البَطِيحَةِ كَثِيرُ القَصْباءِ فِيهِ مُخْتَرَقٌ لِلسُّفُنِ .

وَالهِفُّ ، بِالكَسْرِ : جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ صِغارٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهِفُّ الهازِيَى ، مَقْصُورٌ ، وَهُوَ السَّمَكُ ، واحِدَتُهُ هِفَّةٌ . وَقالَ عُمارَةُ : يُقالُ لِلْهِفِّ الحُساسُ ، قالَ : وَالهازِيَى جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ مَعْرُوفٌ . وَفي بَعْضِ الحَدِيثِ : كانَ بَعْضُ العُبّادِ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى هِفَّةٍ يَشْوِيها ؛ هُوَ بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ ، نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّعْمُوصُ وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الماءِ .

• **هفك** • الأَزْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ هَيْفَكٌ أَيْ حَمْقاءُ ، وَقالَ عُجَيْرٌ السَّلُولِيُّ يَصِفُ مَزادَةً :

زَمَّتُّها هَيْفَكٌ حَمْقاءُ مُصْبِيَةٌ
لا يَتْبَعُ العَيْنَ أَشْقاها إِذا وَغَلا

وَيُقالُ : فُلانٌ مُهَفَّكٌ وَمُوَفَّكٌ وَمُفَنَّنٌ وَمُتَهَفِّكٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الخَطَإِ وَالاخْتِلاطِ . وَفي الحَدِيثِ : قُلْ لأُمِّتِكَ فَلْتَهْفِكْهُ في القُبُورِ ، أَيْ لِتَلْقِهِ فِيها ، وَقَدْ هَفَكَهُ إِذا أَلْقاهُ .

وَالتَّهَفُّكُ : الاضْطِرابُ وَالاسْتِرْخاءُ في المَشْيِ .

• **هفن** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَفْنُ المَطَرُ الشَّدِيدُ .

• **هفا** • هَفا في المَشْيِ هَفْواً وَهَفَواناً : أَسْرَعَ وَخَفَّ فِيهِ ، قالَها في الَّذِي يَهْفُو بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ . وَهَفا الظَّبْيُ يَهْفُو عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ هَفْواً : خَفَّ وَاشْتَدَّ عَدْوُهُ . وَمَرَّ الظَّبْيُ يَهْفُو : مِثْلُ قَوْلِكَ يَطْفُو ؛ قالَ بِشْرٌ يَصِفُ فَرَساً :

يُشَبِّهُ شَخْصُها وَالخَيْلُ تَهْفُو
هُفُوَّا ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ

وَهَوافِي الإِبِلِ : ضَوالُّها كَهَوامِيها . وَرُوِيَ أَنَّ الجارُودَ سَأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَنْ هَوافِي الإِبِلِ ، وَقالَ قَوْمٌ هَوامِي الإِبِلِ ؛ واحِدَتُها هافِيَةٌ مِنْ هَفا الشَّيْءُ يَهْفُو إِذا ذَهَبَ . وَهَفا الطَّائِرُ إِذا طارَ ، وَالرِّيحُ إِذا هَبَّتْ . وَفي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ وَلَّى أَبا غاضِرَةَ الهَوافِيَ ، أَيِ الإِبِلَ الضَّوالَّ . وَيُقالُ لِلظَّلِيمِ إِذا عَدا : قَدْ هَفا ، وَيُقالُ الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ هافِيَةٌ فِي الهَواءِ . وَهَفا الطَّائِرُ بِجَناحَيْهِ أَيْ خَفَقَ وَطارَ ؛ قالَ :

وَهُوَ إِذا الحَرْبُ هَفا عُقابُهُ
مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِي حِرابُهُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَكَذٰلِكَ القَلْبُ وَالرِّيحُ بِالمَطَرِ تَطْرُدُهُ ، وَالهَفاءُ مَمْدُودٌ مِنْهُ ؛ قالَ :

أَبْعَدَ انْتِهاءِ القَلْبِ بَعْدَ هَفائِهِ
يَرُوحُ عَلَيْنا حُبُّ لَيْلَى وَيَغْتَدِي ؟

وَقالَ آخَرُ :

أُولٰئِكَ ما أَبْقَيْنَ لِي مِنْ مُرُوءَتِي
هَفاءً وَلا أَلْبَسْنَنِي ثَوْبَ لاعِبِ

وَقالَ آخَرُ :

سائِلَةُ الأَصْداغِ يَهْفُو طاقُها
وَالطَّاقُ : الكِساءُ ، وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هَذا البَيْتَ فِي أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى وَهَفَ ؛ وَقالَ آخَرُ :

يارَبِّ فَرِّقْ بَيْنَنا يا ذا النِّعَمْ
بِشَتْوَةٍ ذاتِ هَفاءٍ وَدِيَمْ

وَالهَفْوَةُ : السَّقْطَةُ وَالزَّلَّةُ . وَقَدْ هَفا يَهْفُو هَفْواً وَهَفْوَةً .

وَالهَفْوُ : الذَّهابُ فِي الهَواءِ . وَهَفا الشَّيْءُ فِي الهَواءِ : ذَهَبَ . وَهَفَتِ الصُّوفَةُ فِي الهَواءِ تَهْفُو هَفْواً وَهُفُوّاً : ذَهَبَتْ ، وَكَذٰلِكَ الثَّوْبُ . وَرَفارِفُ الفُسْطاطِ إِذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ قُلْتَ : يَهْفُو وَتَهْفُو بِهِ الرِّيحُ ، وَهَفَتْ بِهِ الرِّيحُ : حَرَّكَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .

وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : إِلَى مَنابِتِ الشِّيحِ وَمَهافِي الرِّيحِ ؛ جَمْعُ مَهْفًى وَهُوَ مَوْضِعُ هُبُوبِها فِي البَرارِي . وَفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجانِبٍ كَأَنَّهُ

جَنَاحُ نَسْرٍ، يَعْنِى بَيْتاً تَهُبُّ مِنْ جانِبِهِ الرِّيحُ، وَهُوَ فِى صِغَرِهِ كجناحِ نَسْرٍ.

وَهَفَا الفُؤادُ: ذَهَبَ فى أَثَرِ الشَّىْءِ وَطَرِبَ.

أَبُو سَعِيدٍ: الهَفَاءَةُ خَلَقَةٌ تَقْدُمُ الصَّبِيرَ، لَيْسَتْ مِنَ الغَيْمِ فى شَىْءٍ غيرَ أَنَّها تَسْتُرُ عَنْكَ الصَّبِيرَ، فَإِذا جاوَزَتْ بِذَلِكَ الصَّبِيرَ[1]، وَهُوَ أَعْناقُ الغَمامِ السَّاطِعَةِ فى الأُبُقِ، ثُمَّ يَرْدُفُ الصَّبِيرَ الحَبِىُّ، وَهُوَ ما اسْتَكَفَّ مِنْهُ، وَهُوَ رَحا السَّحابَةِ، ثُمَّ الرَّبابُ تَحْتَ الحَبِىِّ، وَهُوَ الَّذِى يَقْدُمُ الماءَ، ثُمَّ رَوادِفُهُ بَعْدَ ذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ:

ما رَعَدَتْ رَعْدَةً وَلا بَرَقَتْ
لكِنَّها أَنْشَأَتْ لَنا خَلَقَهْ
فالماءُ يَجْرِى وَلا نِظامَ لَهُ
لَوْ يَجِدُ الماءُ مَخْرَجاً خَرَقَهْ

قالَ: هَذِهِ صفةُ غَيْثٍ لَمْ يَكُنْ بِرِيحٍ وَلا رَعْدٍ وَلا بَرْقٍ، وَلكِنْ كانَتْ دِيمَةً، فَوَصَفَ أَنَّها أَغْدَقَتْ حَتَّى جَرَتِ الأَرْضُ بِغَيْرِ نِظامٍ، وَنِظامُ الماءِ الأَوْدِيَةُ. النَّضْرُ: الأَفاءُ القِطَعُ مِنَ الغَيْمِ، وَهِىَ الفِرَقُ يَجِئْنَ قِطَعاً كَما هِىَ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الواحِدَةُ أَفاءَةٌ، وَيُقالُ هَفاءَةٌ أَيْضاً.

وَالهَفا، مَقْصُورٌ: مَطَرٌ يَمْطُرُ ثُمَّ يَكُفُّ.

أَبُو زَيْدٍ: الهَفاءَةُ، وَجَمْعُها الهَفاءُ، نَحْوٌ مِنَ الرَّهْمَةِ.

العَنَبَرِىُّ: أَفاءٌ وَأَفاءَةٌ؛ النَّضْرُ: هِىَ الهَفاءَةُ وَالأَفاءَةُ وَالسُّدُّ وَالسَّاحِيقُ وَالجِلْبُ وَالجُلْبُ. غَيْرُهُ: أَفاءٌ وَأَفاءَةٌ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ الهاءِ هَمْزَةً، قالَ: وَالهَفاءُ مِنَ الغَلَطِ وَالزَّلَلِ مِثْلُهُ؛ قالَ أَعْرابِىٌّ خَيَّرَ امْرَأَتَهُ فاخْتارَتْ نَفْسَها فَنَدِمَ:

إِلى اللهِ أَشْكُو أَنَّ مَيَّا تَحَمَّلَتْ
بِعَقْلِى مَظْلُوماً وَوَلَّيْتُها الأَمْرَا

(١) قوله: «فإذا جاوزت بذلك الصبير» كذا فى الأصل وتهذيب الأزهرى حرفا فحرفا ولا جواب لإذا، ولعله فذلك الصبير، فتحرفت الفاء بالباء.

هَفاءً مِنَ الأَمْرِ الدَّنِىِّ وَلَمْ أُرِدْ
بِها الغَدْرَ يَوْماً فاسْتَجازَتْ بِىَ الغَدْرا
وَهَفَتْ هافِيَةٌ مِنَ النَّاسِ: طَرَأَتْ، وَقِيلَ: طَرَأَتْ عَنْ جَدْبٍ، وَالمَعْرُوفُ هَفَّتْ هَافَّةٌ.

وَرَجُلٌ هَفاةٌ: أَحْمَقُ. وَالأَهْفاءُ: الحَمْقَى مِنَ النَّاسِ. وَالهَفْوُ: الجُوعُ. وَرَجُلٌ هافٍ: جائِعٌ. وَفُلانٌ جائِعٌ يَهْفُو فُؤادُهُ أَىْ يَخْفِقُ.

وَالهَفْوَةُ: المَرُّ الخَفِيفُ.

وَالهَفاةُ: النَّظْرَةُ[2].

* هقب * الهَقْبُ: السَّعَةُ. وَرَجُلٌ هِقَبٌ: واسِعُ الحَلْقِ، يَلْتَقِمُ كُلَّ شَىْءٍ. وَالهِقَبُّ: الضَّخْمُ فى طُولٍ وَجِسْمٍ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الفَحْلَ مِنَ النَّعامِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ، قالَ اللَّيْثُ: الهِقَبُّ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ النَّعامِ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنَ المُسُوحِ هِقَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

وَهِقَبٌ: مِنْ زَجْرِ الخَيْلِ.

* هقر * الهَقَوَّرُ: الطَّوِيلُ الضَّخْمُ الأَحْمَقُ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ العَظِيمِ الجِسْمِ: هِرْطالٌ وَهِرْدَبَّةٌ وَهَقَوَّرٌ وَقَنَوَّرٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِنجادٍ الخَيْبَرِىِّ:

لَيْسَ بِجِلْحابٍ وَلا هَقَوَّرِ
لَكِنَّهُ البُهْتُرُ وَابْنُ البُهْتُرِ
عِضٌّ لَئِيمُ المُتَّمَى وَالعُنْصُرِ

وَالجِلْحابُ: الكَثِيرُ الهَمِّ. وَالبُهْتُرُ: القَصِيرُ، لُغَةٌ فى البُحْتُرِ. وَالعِضُّ: العَسِرُ. يُقالُ: غَلَقٌ عِضٌّ إِذا كانَ لا يَكادُ يَنْفَتِحُ. وَالهُقَيْرَةُ: تَصْغِيرُ الهَقْرَةِ، وَهُوَ وَجَعٌ مِنْ أَوْجاعِ الغَنَمِ.

* هقص * الهَقَصُ: ثَمَرُ نَباتٍ يُؤْكَلُ.

(٢) قوله: «والهفاة النظرة» تبع المؤلف فى ذلك الجوهرى وغلطه الصاغانى، وقال: الصواب المطرة بالميم والطاء، وتبعه المجد.

* هقط * هِقِطٌ مِنْ زَجْرِ الخَيْلِ؛ عَنِ المُبَرِّدِ وَحْدَهُ؛ قالَ:

لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلَهُمْ هِقِطْ
عَلِمْتُ أَنَّ فارِساً مُحْتَطِّى

* هقع * الهَقْعَةُ: دائِرَةٌ فى وَسَطِ زَوْرِ الفَرَسِ أَوْ عَرْضِ زَوْرِهِ، وَهِىَ دائِرَةُ الحَزْمِ تُسْتَحَبُّ، وَقِيلَ: هِىَ دائِرَةٌ تَكُونُ بِجَنْبِ بَعْضِ الدَّوابِّ يُتَشاءَمُ بِها وَتُكْرَهُ. وَيُقالُ: إِنَّ المَهْقُوعَ لا يَسْبِقُ أَبَداً، وَقَدْ هُقِعَ هَقْعاً، فَهُوَ مَهْقُوعٌ؛ قالَ:

إِذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بِالمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ وازْدادَ حَرًّا عِجانُها

فَأَجابَهُ مُجِيبٌ:

قَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَهُ
وَقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصانِ

وَالهَقْعَةُ: ثَلاثَةُ كَواكِبَ نَيِّرَةٌ قَرِيبٌ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ فَوْقَ مَنْكِبِ الجَوْزاءِ، وَقِيلَ: هِىَ رَأْسُ الجَوْزاءِ كَأَنَّها أَثافِىُّ وَهِىَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ، وَبِها شُبِّهَتِ الدَّائِرَةُ الَّتِى تَكُونُ بِجَنْبِ بَعْضِ الدَّوابِّ فى مَعَدِّهِ وَمَرْكِلِهِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: طَلِّقْ أَلْفاً يَكْفِيكَ مِنْها هَقْعَةُ الجَوْزاءِ أَىْ يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيقِ ثَلاثٌ تَطْلِيقاتٍ.

وَالهُقَعَةُ مِثالُ الهُمَزَةِ: الكَثِيرُ الاتِّكاءِ وَالاضْطِجاعِ بَيْنَ القَوْمِ، وَحَكَى ذَلِكَ الأُمَوِىُّ فِيمَنْ حَكاهُ وَأَنْكَرَهُ شَمِرٌ وَصَحَّحَهُ أَبُو مَنْصُورٍ، وَرُوِىَ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ: يُقالُ لِلأَحْمَقِ الَّذِى إِذا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ: إِنَّهُ لَهُكَعَةٌ نُكَعَةٌ.

وَحُكِىَ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ أَنَّهُ يُقالُ: اهْتَكَعَهُ عِرْقُ سَوْءٍ وَاهْتَقَعَهُ وَاهْتَنَعَهُ وَاخْتَضَعَهُ وَارْتَكَسَهُ إِذا تَعَقَّلَهُ وَأَقْعَدَهُ عَنْ بُلُوغِ الشَّرَفِ وَالخَيْرِ. وَرُوِىَ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ: الهَكِعَةُ النَّاقَةُ الَّتِى اسْتُرْخِتَ مِنَ الضَّبَعَةِ. وَيُقالُ: هَكِعَتْ هَكَعاً. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَقِعَتِ النَّاقَةُ هَقَعاً، فَهِىَ هَقِعَةٌ، وَهِىَ الَّتِى إِذا أَرادَتِ الفَحْلَ وَقَعَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ. قالَ

أَبو مَنْصُورٍ : فَقَدِ استَبانَ لَكَ أَنَّ القافَ والكافَ لُغتانِ فى الهَقِمَةِ والهَكِمَةِ ، وَأَنَّ ما قالَهُ الأُمَوِىُّ صَحِيحٌ وَإِنْ أَنْكَرَهُ شَمِرٌ .

وَيُقالُ : قَشَطَ فُلانٌ عَنْ فَرَسِهِ الجُلَّ وَكَشَطَهُ ، وَهُوَ القُسْطُ وَالكُسْطُ لِهَذا العُودِ ، وَقَدْ تَعاقَبَ القافُ وَالكافُ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَيْسَ هَذا مَوْضِعُ ذِكْرِها .

وَالاهْتِقاعُ : مَسانَّةُ الفَحْلِ النَّاقَةَ الَّتى لَمْ تَضْبَعْ . يُقالُ : سانَّ الفَحْلُ النَّاقَةَ حَتَّى اهْتَقَعَها يَتَقَوَّعُها ثُمَّ يَعِيسُها . وَاهْتَقَعَ الفَحْلُ النَّاقَةَ : أَبْرَكَها ، وَقِيلَ : أَبْرَكَها ثُمَّ تَسَدَّلَها[1] وَعَلاها ، وَتَهَقَّعَتْ هِىَ : بَرَكَتْ . وَناقَةٌ هَقِعَةٌ إِذا رَمَتْ بِنَفْسِها بَيْنَ يَدَىِ الفَحْلِ مِنَ الضَّبَعَةِ كَهَكِعَةٍ . وَتَهَقَّعَتِ الضَّأْنُ : اسْتَحْرَمَتْ كُلُّها . وَتَهَقَّعُوا وِرداً : جاءُوا كُلُّهُمْ ، وَتَهَقَّعَ فُلانٌ عَلَيْنا وَتَتَرَّعَ وَتَطَيَّخَ بِمَعْنًى واحِدٍ أَىْ تَكَبَّرَ ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

إِذا امْرُؤٌ ذُو سَوْءَةٍ تَهَقَّعا

وَالاهْتِقاعُ فى الحُمَّى : أَنْ تَدَعَ المَحْمُومَ يَوْماً ثُمَّ تَهْتَقِعَهُ أَىْ تُعاوِدَهُ وَتُثْخِنَهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ عاوَدَكَ ، فَقَدِ اهْتَقَعَكَ .

وَالهَيْقَعَةُ : ضَرْبُ الشَّىْءِ اليابِسِ عَلَى مِثْلِهِ نَحْوُ الحَدِيدِ ، وَهِىَ أَيْضاً حِكايَةُ لِصَوْتِ الضَّرْبِ وَالوَقْعِ ، وَقِيلَ : صَوْتُ السُّيُوفِ فى مَعْرَكَةِ القِتالِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَضْرِبَ بِالحَدِّ مِنْ فَوْقُ ؛ قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الهُذَلِىُّ :

فَالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ

ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضَدا

شَبَّهَ صَوْتَ الضَّرابِ بِالسُّيُوفِ بِضَرْبِ العَضَادِ الشجَرَ بِفَأْسِهِ لِبِناءِ عالَةٍ يَسْتَكِنُّ بِها مِنَ المَطَرِ ، والشَّغْشَغَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الطَّعْنِ ، وَالمُعَوِّلُ : الَّذِى يَبْنِى العالَةَ وَهُوَ شَجَرٌ يَقْطَعُهُ الرَّاعِى فَيَجْعَلُهُ عَلَى شَجَرَتَيْنِ فَيَسْتَظِلُّ تَحْتَهُ

(١) قوله : «تسدلها» كذا بالأصل ، والذى فى القاموس هنا : تسدّاها ، ونصه أيضا فى مادة سدى : وتسداه ركبه وعلاه ، وفى الصحاح فيها : وتسدّاه أى علاه ، قال الشاعر :

فلما دنوت تسديتها فثوبا نسيت وثوبا أجر

مِنَ المَطَرِ ، وَالعَضَدُ : ما عُضِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَىْ قُطِعَ . وَاهْتِقاعُ لَوْنِهِ : تَغَيُّرٌ مِنْ خَوْفٍ أَوْ فَزَعٍ ، لا يَجِىءُ إِلاَّ عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ .

وَالهُقاعُ : غَفْلَةٌ تُصِيبُ الإِنْسانَ مِنْ هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ .

* هقف * الهَقَفُ : قِلَّةُ شَهْوَةِ الطَّعامِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

* هقق * هَقَّ الرَّجُلُ : هَرَبَ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ فاسْتَعارَهُ لِلْكِلابِ :

وَقَدْ هَقَّتْ كِلابُ الحَىِّ مِنَّا

وشَذَّبْنا قَتادَةَ مَنْ يَلِينا[2]

وَالهَقْهَقَةُ : كالحَقْحَقَةِ ، وَهِىَ شِدَّةُ السَّيْرِ وَإِتْعابُ الدَّابَّةِ . وَقَدْ هَقْهَقَ الرَّجُلُ : مِثْلُ حَقْحَقَ ، وَقَرَبٌ مُهَقْهَقٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : إِنَّما يُرادُ بِهِ مُحَقْحَقٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

جَدَّ وَلا يَحْمَدْنَهُ إِن يُلْحَقَا

أَقَبُّ قَهْقاهٌ إِذا ما هَقْهَقَا

وَيُرْوَى : هَقْهاقٌ وَقَهْقاهٌ . الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الهُقُقُ الكَثِيرُو الجِماعِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ هَكَّ جارِيَتَه وَهَقَّها إِذا جَهَدَها بِكَثْرَةِ الجِماعِ .

* هقل * الهِقْلُ : الفَتِىُّ مِنَ النَّعامِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

وَإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى العِلاَّتِ أَجَّتْ

أَجِيجَ الهِقْلِ مِنْ خَيْطِ النَّعامِ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : الهِقْلُ الظَّلِيمُ وَلَمْ يَعْنِ الفَتِىَّ ، وَالأُنْثَى هِقْلَةٌ . وَالهَيْقَلُ : كالهِقْلِ ؛ وَقالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ :

وَاللهِ ما هِقْلَةٌ حَصَّاءُ عَنَّ لَها

جَوْنَ السَّراةِ هِزَفٌّ لَحْمه زِيَمُ

* هقلس * الهِقْلَسُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ . وَالهَقالِسُ وَالهَجارِسُ : الثَّعالِبُ .

(٢) رواية المعلقة : هرّت بدل هقّت .

وَالهَقَلَّسُ : الذِّئْبُ فى ضُرٍّ ، قال الكُمَيْتُ :

وَتَسْمَعُ أَصْواتَ الفَراعِلِ حَوْلَهُ

يُعاوِينَ أَوْلادَ الذِّئابِ الهَقالِسا

يَعْنِى حَوْلَ الماءِ الَّذِى وَرَدَهُ .

* هقم * الهَقِمُ : الشَّدِيدُ الجُوعِ والأَكْلِ ، وَقَدْ هَقِمَ ، بِالْكَسْرِ ، هَقَماً ، وَقِيلَ : الهَقَمُ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الطَّعامِ فَلا يَتَّخِمُ .

وَالهِقَمُّ ، مِثْلُ الهِجَفِّ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَكْلِ . وَتَهَقَّمَ الطَّعامَ : لَقِمَهُ لُقَماً عِظاماً مُتَتابِعَةً . وَالهِقَمُّ : البَحْرُ . وَبَحْرٌ هِقَمٌّ وَهَيْقَمٌ : واسِعٌ بَعِيدُ القَعْرِ .

وَالهَيْقَمُ : حِكايَةُ صَوْتِ اضْطِرابِ البَحْرِ ؛ قالَ :

وَلَمْ يَزَلْ عِزُّ تَمِيمٍ مِدْعَما

كالبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَماً فَهَيْقَما

وَالهَيْقَمُ وَالهَيْقانِىُّ : الظَّلِيمُ الطَّوِيلُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَظُنُّ الضَّمَّ فى قافِ الهَيْقانِىِّ لُغَةً . الأَزْهَرِىُّ : قالَ بَعْضُهُمُ الهَيْقانِىُّ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْفَقْعَسِىِّ :

مِنَ الهَيْقَمانِيَّاتِ هَيْقٌ كَأَنَّهُ

مِنَ السِّنْدِ ذُوكَبْلَيْنِ أَفْلَتَ مِنْ تَبْلِ

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ أَيْضاً ، شَبَّهَ هَذا الشَّاعِرُ الظَّلِيمَ بِرَجُلٍ سِنْدِىٍّ أَفْلَتَ مِنْ وَثاقٍ .

وَيُقالُ : الهَيْقَمُ الرَّغِيبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَيُقالُ فى الهَيْقَمِ الظَّلِيمِ : إِنَّهُ الهَيْقُ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ . وَالهَيْقَمُ : صَوْتُ ابْتِلاعِ اللُّقْمَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهَقْمُ أَصْواتُ شُرْبِ الإِبِلِ الماءَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَهُ جَمْعَ هَيْقَمٍ وَهُوَ حِكايَةُ صَوْتِ جَرْعِها الماءَ ، كَما قالَ رُؤْبَةُ :

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْقَماً وَهَيْقَما

كالبَحْرِ ما لَقَّمْتُهُ تَلَقُّما

وَقِيلَ فى قَوْلِهِ :

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَيْقَماً وَهَيْقَما

إِنَّهُ شَبَّهَهُ بِفَحْلٍ وَضَرَبَهُ مَثَلاً . وَهَيْقَمٌ : حِكَايَةُ هَدِيرِهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ :

كَالبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَماً وَهَيْقَا

أَرَادَ حِكَايَةَ أَمْوَاجِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ :

يَكْفِيهِ مِحْرَابَ العِدَى تَهَقُّمُهْ[1]

قَالَ : وَهُوَ قَهْرُهُ مَنْ يُحَارِبُهُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الجَائِعِ الهَقِمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مِنْ طُولِ مَا هَقَّمَهُ تَهَقُّمُهْ

قَالَ : تَهَقُّمُهُ حِرْصُهُ وَجُوعُهُ .

• **هقي** • هَقَى الرَّجُلُ يَهْقِي هَقْياً وَهَرَفَ يَهْرِفُ : هَذَى فَأَكْثَرَ ؛ قَالَ :

أَيْتَرُكُ عَيْرٌ قَاعِدٌ وَسْطَ ثَلَّةٍ

وَعَالاتُهَا تَهْقِي بِأُمِّ حَبِيبِ ؟

وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ :

لَوْ أَنَّ شَيْخاً رَغِيبَ العَيْنِ ذَا أَبَلٍ

يَرْتَادُهُ لِمَعَدٍّ كُلَّهَا لَهَقَى

قَوْلُهُ : ذَا أَبَلٍ ، أَيْ ذَا سِيَاسَةٍ لِلأُمُورِ وَرِفْقٍ بِهَا . وَفُلانٌ يَهْقِي بِفُلانٍ : يَهْذِي ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَهَقَى فُلانٌ فُلاناً يَهْقِيهِ هَقْياً : تَنَاوَلَهُ بِمَكْرُوهٍ وَبِقَبِيحٍ . وَأَهْقَى : أَفْسَدَ . وَهَقَى قَلْبُهُ : كَهَفَا ؛ (عَنِ الهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَغَصَّ بِرِيقِهِ وَهَقَى حَشَاهُ .

• **هكب** • الأَزْهَرِيُّ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الهَكْبُ الاِسْتِهْزَاءُ ، أَصْلُهُ هَكْمٌ ، بِالمِيمِ .

• **هكد** • ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَكَّدَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ .

(١) قوله : « يكفيه إلخ » صدره كما فى التكملة :

أحمس ورّاد شجاع مقدمه

والورّاد : الذى يرد حومة القتال يغشاها ويأتيها ، ومقدمه : إقدامه ، والمحراب : البصير بالحرب .

• **هكر** • الهَكْرُ : العَجَبُ ، وَقِيلَ : الهَكْرُ أَشَدُّ العَجَبِ .

هَكِرَ يَهْكَرُ هَكَراً وَهِكْراً ، فَهُوَ هَكِرٌ : اشْتَدَّ عَجَبُهُ ، مِثَالُ عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقاً وَعَشَقاً ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

أَزُهَيْرُ وَيْحَكِ لِلشَّبَابِ المُدْبِرِ !

وَالشَّيْبُ يَغْشَى الرَّأْسَ غَيْرَ المُقْصِرِ

فَقَدَ الشَّبَابَ أَبُولِكِ إِلاَّ ذِكْرَهُ

فَاعْجَبْ لِذَلِكَ ، رَيْبَ دَهْرٍ وَاهْكَرِ !

بَدَأَ بِخِطَابِ ابْنَتِهِ زُهَيْرَةَ ثُمَّ رَجَعَ فَخَاطَبَ نَفْسَهُ فَقَالَ : اعْجَبْ لِذَلِكَ وَاهْكَرْ ، أَيْ تَعَجَّبْ أَشَدَّ العَجَبِ . وَالهَكِرُ : المُتَعَجِّبُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالعَجُوزِ : أَقْبَلَتْ مِنْ هَكْرَانَ وَكَوْكَبٍ ، هُمَا جَبَلانِ مَعْرُوفَانِ بِبِلادِ العَرَبِ . وَفِيهِ مَهْكَرَةٌ ، أَيْ عُجْبٌ .

وَالهَكْرُ وَالهَكِرُ : النَّاعِسُ . وَقَدْ هَكِرْتُ أَيْ نَعِسْتُ . وَهَكِرَ الرَّجُلُ هَكَراً : سَكِرَ مِنَ النَّوْمِ ، وَقِيلَ : اشْتَدَّ نَوْمُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَعْتَرِيَهُ نُعَاسٌ فَتَسْتَرْخِيَ عِظَامُهُ وَمَفَاصِلُهُ .

وَتَهَكَّرَ : تَحَيَّرَ .

وَهَكْرٌ وَهَكِرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

لَدَى جُؤْذُرَيْنِ أَوْ كَبَعْضِ دُمَى هَكِرْ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ دُمَى هَكِرٍ فَنَقَلَ الحَرَكَةَ لِلْوَقْفِ كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَذَا بَكْرٌ وَمِنَ البَكْرِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَكِرٌ مَوْضِعٌ أَوْ دَيْرٌ ، قَالَ : أُرَاهُ رُومِيّاً ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ .

• **هكع** • هَكَعَ يَهْكَعُ هُكُوعاً : سَكَنَ وَاطْمَأَنَّ . وَالبَقَرَةُ تَهْكَعُ فِي كِنَاسِهَا إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ . وَالهُكُوعُ : نَوْمُ البَقَرَةِ تَحْتَ السِّدْرَةِ . وَهَكَعَتِ البَقَرُ تَحْتَ الشَّجَرِ تَهْكَعُ ، فَهُنَّ هُكُوعٌ : اسْتَظَلَّتْ تَحْتَهُ فِي شِدَّةِ الحَرِّ ؛ قَالَ الطِّرِمَّاحُ :

تَرَى العِينَ فِيهَا مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى

إِلَى اللَّيْلِ فِي الغِيضَاتِ وَهْيَ هُكُوعُ

وَيُرْوَى :

فِي الغِيضَا وَهُنَّ هُكُوعُ

أَيْ نِيَامٌ ، وَقِيلَ : مُكِبَّاتٌ عَلَى الأَرْضِ ، وَقِيلَ : سَاكِنَاتٌ مُطْمَئِنَّاتٌ ، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ . وَهَكِعَ هَكَعاً ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالجَزَعِ وَالإِطْرَاقِ مِنْ حُزْنٍ أَوْ غَضَبٍ . وَهَكَعَ هَكْعاً : نَامَ قَاعِداً . وَالهُكَاعُ : النَّوْمُ بَعْدَ التَّعَبِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَرَرْتُ بِإِرَاخٍ هُكَّعٍ فِي مِرْبَانِهَا ، أَيْ نِيَامٍ فِي مَأْوَاهَا .

وَالهَكَعُ : شَهْوَةُ النَّاقَةِ لِلضِّرَابِ . وَهَكِعَتِ النَّاقَةُ هَكَعاً ، فَهِيَ هَكِعَةٌ : اسْتَرْخَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَلاَّ تَسْتَقِرَّ فِي مَكَانٍ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ . وَالهُكَاعِيُّ : مَأْخُوذٌ مِنَ الهُكَاعِ وَهُوَ شَهْوَةُ الجِمَاعِ .

وَالهَكَعَةُ وَالهُكَعَةُ : الأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ ، وَقِيلَ : الأَحْمَقُ ، وَلَمْ يُقَيِّدْ .

وَالهُكَاعُ : السُّعَالُ . وَهَكَعَ البَعِيرُ وَالنَّاقَةُ يَهْكَعُ هَكْعاً وَهُكَاعاً : سَعَلَ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَتَبَوَّأَ الأَبْطَالُ بَعْدَ حَزَاحِزٍ

هَكْعَ النَّوَاحِزِ فِي مُنَاخِ المَوْحِفِ

الحَزَاحِزُ : الحَرَكَاتُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَبَوَّءُوا مَرَاكِزَهُمْ فِي الحَرْبِ بَعْدَ حَزَاحِزَ كَانَتْ لَهُمْ حَتَّى هَكَعُوا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُكُوعُهُمْ بُرُوكُهُمْ لِلْقِتَالِ كَمَا تَهْكَعُ النَّوَاحِزُ مِنَ الإِبِلِ فِي مَبَارِكِهَا ، أَيْ تَسْكُنُ وَتَطْمَئِنُّ .

وَهَكَعَ عَظْمُهُ إِذَا انْكَسَرَ بَعْدَمَا انْجَبَرَ .

وَهَكَعَ الرَّجُلُ إِلَى القَوْمِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَمَا يُمْسِي ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ هَكَعَ الأَضْيَافُ تَحْتَ عَشِيَّةٍ

مُصَدَّقَةِ الشَّفَّانِ كَاذِبَةِ القَطْرِ

وَهَكَعَ اللَّيْلُ هُكُوعاً إِذَا أَرْخَى سُدُولَهُ ، وَلَيْلٌ هَاكِعٌ ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا

بِعَيْهَمَةٍ تَنْسَلُّ وَاللَّيْلُ هَاكِعُ

وَاللَّيْلُ هَاكِعٌ ، أَيْ بَارِكٌ مُنِيخٌ . وَرَأَيْتُ فُلاناً هَاكِعاً أَيْ مُكِبًّا . وَقَدْ هَكَعَ إِلَى الأَرْضِ إِذَا

أَكَبَّ . وذَهَبَ فُلانٌ فَما أَدْرِى أَيْنَ سَكَعَ وَهَكَعَ ، أَىْ أَيْنَ ذَهَبَ وَأَيْنَ تَوَجَّهَ ، وأَيْنَ أَقامَ .

* **هكف** * الهَكَفُ : السُّرْعَةُ فى العَدْوِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ فِعْلٌ مُماتٌ .
وهَنْكَفٌ : مَوْضِعٌ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ رُباعِيًّا .

* **هكك** * الأَزْهَرِىُّ : أَهْمَلَ اللَّيْثُ هَكَّ وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، مِنْها ما قالَ أَبُو عَمْرٍو فى نَوادِرِهِ : هَكَّ بِسِلْحِهِ وَسَكَّ بِهِ إِذا رَمَى بِهِ ، قالَ : وَهَكَّ وَسَجَّ وَتَرَّ إِذا حَذَفَ بِسِلْحِهِ . وَهَكَّ الطَّائِرُ هَكًّا : حَذَفَ بِذَرْقِهِ . وَهَكَّ النَّعامُ : سَلَحَ . وَهَكَّ الشَّىْءَ يَهُكُّهُ هَكًّا ، فَهُوَ مَهْكُوكٌ وَهَكِيكٌ : سَحَقَهُ . وَهَكَّ اللَّبَنَ هَكًّا : اسْتَخْرَجَهُ وَنَهْكَهُ . ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هاجِرٌ
وَهَكَّ الخَلايا لَمْ تَرِقَّ عُيُونُها

هاجِرُ : قَبِيلَةٌ ، يَقُولُ : شُرْبُ الرَّثِيئَةِ مَجْدُهُمْ أَىْ هُمْ رُعاةٌ لا صَنِيعَةَ لَهُمْ غَيْرُ شُرْبِ هَذا اللَّبَنِ الَّذِى يُسَمَّى الرَّثِيئَةَ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ تَرِقَّ عُيُونُها أَىْ لَمْ تَسْتَحِ .
وَهَكَّ الرَّجُلُ المَرْأَةَ يَهُكُّها هَكًّا : نَكَحَها ؛ وَأَنْشَدَ :

يا ضَبُعاً أَلِفَتْ أَباها قَدْ رَقَدْ
فَنَفَرَتْ فى رَأْسِهِ تَبْغِى الوَلَدْ
فَقامَ وَسْنانَ بِعَرْدٍ ذِى عُقَدْ
فَهَكَّها سُخْناً بِهِ حَتَّى بَرَدْ

وَالهَكُّ : الجِماعُ الكَثِيرُ ، وَهَكَّها إِذا أَكْثَرَ جِماعَها .
أَبُو عَمْرٍو : الهَكِيكُ المُخَنَّثُ .
وَيُقالُ : هَكَّ فُلاناً النَّبِيذُ إِذا بَلَغَ مِنْهُ مِثْلُ تَكَّهُ ، فانْهَكَّ . وَيُقالُ : هُكَّ إِذا أُسْقِطَ .
وَالهَكُّ : تَهَوُّرُ البِئْرِ .
وَالهَكُّ : المَطَرُ الشَّدِيدُ . والهَكُّ : مُدارَكَةُ الطَّعْنِ بِالرِّماحِ . وَهَكَّهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ . وَالهَكُوكُ : المَكانُ الصُّلْبُ الغَلِيظُ ، وَقِيلَ السَّهْلُ ؛ قالَ :

إِذا بَرَكْنَ مَبْرَكاً هَكُوكا
كَأَنَّما يَطْحَنَّ فِيهِ الدَّرْمَكا
أَوْشَكْنَ أَنْ يَتْرُكْنَ ذَاكَ المَبْرَكا
تَرْكَ النِّساءِ العاجِزَ الزَّوَنَّكا

وَيُرْوَى : مَبْرَكاً عَكُوكا ، وَهُوَ السَّهْلُ أَيْضاً ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى سَفَرٍ وَرِحْلَةٍ . وَالزَّوَنَّكُ : المُخْتالُ فى مَشْيِهِ الرَّافِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِها . الأَزْهَرِىُّ : وَعَكُوكٌ عَلَى بِناءِ هَكُوكٍ ، وَهُوَ السَّمِينُ . وَانْهَكَّ صَلا المَرْأَةِ انْهِكاكاً إِذا انْفَرَجَ فى الوِلادَةِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : تَهَكَّكَتِ النَّاقَةُ وَهُوَ تَوَخِّى صَلَوَيْها وَدُبُرِها ، وَهُوَ أَنْ يُرَى كَأَنَّهُ سِقاءٌ يُمْتَخَضُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَتَفَكَّكَتِ الأُنْثَى إِذا أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وَعَظُمَ ضَرْعُها وَدَنا نِتاجُها ، شُبِّهَتْ بِالشَّىْءِ الَّذِى يَتَرايَلُ وَيَتَفَتَّحُ بَعْدَ انْعِقادِهِ وَارْتِتاقِهِ .

* **هكل** * تَهاكَلَ القَوْمُ : تَنازَعُوا فى الأَمْرِ .
وَالهَيْكَلُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَالهَيْكَلَةُ مِنَ النِّساءِ : العَظِيمَةُ ، (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَالهَيْكَلُ مِنَ الخَيْلِ : الكَثِيفُ العَبْلُ اللَّيِّنُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلٍ (١)

وَالنَّبْتُ لا يُوصَفُ بِالضَّخْمِ لَكِنَّهُ أَرادَ الكَثْرَةَ فَأَقامَ الضَّخْمَ مُقامَها . اللَّيْثُ : الهَيْكَلُ الفَرَسُ الطَّوِيلُ عُلُوًّا وَعَدْواً . ابْنُ شُمَيْلٍ : الهَيْكَلُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ الحَيَوانِ . الأَزْهَرِىُّ : الهَيْكَلُ البِناءُ المُرْتَفِعُ يُشَبَّهُ بِهِ الفَرَسُ الطَّوِيلُ . وَالهَيْكَلُ : الفَرَسُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : كانَتِ الدَّهْناءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ زَوْجَةَ العَجَّاجِ رَفَعَتْهُ إِلى الوالِى وَكانَتْ رَمَتْهُ بِالتَّعْنِينِ فَقالَ :

أَظُنَّتِ الدَّهْنا وَظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الأَمِيرَ بِالقَضاءِ يَعْجَلُ
عَنْ كَسِلاتِى وَالحِصانُ يُكْسِلُ
عَنِ السِّفادِ وَهْوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ ؟

أَبُو حَنِيفَةَ : الهَيْكَلُ النَّبْتُ الَّذِى طالَ وَعَظُمَ وَبَلَغَ وَكَذَلِكَ الشَّجَرُ ، واحِدَتُهُ هَيْكَلَةٌ . وَهَيْكَلَ الزَّرْعُ : نَما وَطالَ .
وَالهَيْكَلُ : بَيْتٌ لِلنَّصارَى فِيهِ صَنَمٌ عَلَى خِلْقَةِ مَرْيَمَ فِيما يَزْعُمُونَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَشَى النَّصارَى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ

وفى المُحْكَمِ : الهَيْكَلُ بَيْتٌ لِلنَّصارَى فِيهِ صُورَةُ مَرْيَمَ وَعِيسَى ، عَلَيْهِما السَّلامُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَما أَيْبُلِىٌّ عَلَى هَيْكَلٍ
بَناهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصارا

وَرُبَّما سُمِّىَ بِهِ دَيْرُهُمْ . الهَيْكَلُ : البِناءُ المُشْرِفُ . وَالهَيْكَلُ : بَيْتُ الأَصْنامِ .

* **هكلس** * أَبُو عَمْرٍو : الهَكَلَّسُ الشَّدِيدُ .

* **هكم** * الهَكِمُ : المُتَقَحِّمُ عَلَى ما لا يَعْنِيهِ الَّذِى يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ بِشَرٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَهَكَّمَ حَرْبٌ عَلَى جارِنا
وَأَلْقَى عَلَيْهِ لَهُ كَلْكَلا

وَقَدْ تَهَكَّمَ عَلَى الأَمْرِ وَتَهَكَّمَ بِنا : زَرَى عَلَيْنا وَعِبْتَ بِنا . وَتَهَكَّمَ لَهُ وَهَكَّمَهُ : غَنَّاهُ .
وَالتَّهَكُّمُ : التَّكَبُّرُ . وَالمُسْتَهْكِمُ : المُتَكَبِّرُ . وَالمُتَهَكِّمُ : المُتَكَبِّرُ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِى يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ مِنَ الغَيْظِ وَالحُمْقِ . وَتَهَكَّمَ عَلَيْهِ إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَالتَّهَكُّمُ : التَّبَخْتُرُ بَطَراً . وَالتَّهَكُّمُ : السَّيْلُ الَّذِى لا يُطاقُ .
وَالتَّهَكُّمُ : تَهَوُّرُ البِئْرِ . وَتَهَكَّمَتِ البِئْرُ : تَهَدَّمَتْ . وَالتَّهَكُّمُ : الطَّعْنُ المُدارَكُ . وَتَهَكَّمْتُ : تَغَنَّيْتُ . وَهَكَّمْتُ غَيْرِى

---

(١) قوله : « بمنجرد قيد الأوابد إلخ » هكذا فى الأصل ، وعبارة المحكم بعد الشطر : وقيل هو الطويل علوًّا وعداء وقيل هو التام ، قال أبو النجم فاستعاره للنبات :

فى حبة جرف وحمض هيكل
والنبت لا يوصف إلى آخر ما هنا .

تَهْكِيماً : غَنَّيْتُهُ ، وَذَلِكَ إِذا انْبَرَيْتَ تُغَنِّي لَهُ بِصَوْتٍ .

وَالتَّهَكُّمُ : الاسْتِهْزاءُ . وفي حَدِيثِ أُسامَةَ : فَخَرَجْتُ في أَثَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بي ، أَيْ يَسْتَهْزِئُ وَيَسْتَخِفُّ .

وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ : وَهُوَ يَمْشِي القَهْقَرَى وَيَقُولُ هَلُمَّ إِلى الجَنَّةِ ، يَتَهَكَّمُ بِنا . وَقَوْلُ سُكَيْنَةَ لِهِشامٍ : يا أَحْوَلُ ! لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكَّمُ بِنا . وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : التَّهَكُّمُ حَدِيثُ الرَّجُلِ في نَفْسِهِ ، وَأَنْشَدَ لِزِيادٍ المِلْقَطِيِّ :

يا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصانِي أَنَّهُ
أُفْهِمُهُ لَوْكانَ عَنِّي يَفْهَمُهْ
مِنْ ذِكْرِ لَيْلَى دَلَّهُمْ تَهَكُّمُهْ
وَالدَّهْرُ يَغْتالُ الفَتَى وَيَعْجُمُهْ

وقالَ : التَّهَكُّمُ الوُقُوعُ في القَوْمِ ، وَأَنْشَدَ لِنَهِيكِ بْنِ قَعْنَبٍ :

تَهَكَّمْتُما حَوْلَيْنِ ثُمَّ نَزَعْتُما
فَلا إِنْ عَلا كَعْباكُما بِالتَّهَكُّمِ

وَإِنْ زائِدَةٌ بَعْدَ لا الَّتي لِلدُّعاءِ .

• هكن • تَهَكَّنَ الرَّجُلُ : تَنَدَّمَ .

• هكا • الأَزْهَرِيُّ : هاكاهُ إِذا اسْتَصْغَرَ عَقْلَهُ ، وَكاهاهُ فاخَرَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• هلب • الهُلْبُ : الشَّعَرُ كُلُّهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ في الذَّنَبِ وَحْدَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما غَلُظَ مِنَ الشَّعَرِ ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ : كشَعَرِ ذَنَبِ النَّاقَةِ .

الجَوْهَرِيُّ : الهُلْبَةُ شَعَرُ الخِنْزِيرِ الَّذِي يُخْرَزُ بِهِ ، وَالجَمْعُ الهُلْبُ .

وَالأَهْلَبُ : الفَرَسُ الكَثِيرُ الهُلْبِ . وَرَجُلٌ أَهْلَبُ : غَلِيظُ الشَّعَرِ . وفي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ أَهْلَبُ إِذا كانَ شَعَرُ أَحْدَعَيْهِ وَجَسَدِهِ غِلاظاً . وَالأَهْلَبُ : الكَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ وَالجَسَدِ .

وَالهُلْبُ أَيْضاً : الشَّعَرُ النَّابِتُ عَلى أَجْفانِ العَيْنَيْنِ . وَالهُلْبُ : الشَّعَرُ تَتِفُهُ مِنَ الذَّنَبِ ، وَاحِدَتُهُ هُلْبَةٌ . وَالهُلَبُ : الأَذْنابُ وَالأَعْرافُ المَتْوفَةُ . وَهَلَبَ الفَرَسَ هَلْباً ، وَهَلَّبَهُ : نَتَفَ هُلْبَهُ ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ وَمُهَلَّبٌ .

وَالمُهَلَّبُ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ المُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ أَبُو المَهالِبَةِ . فَمُهَلَّبٌ عَلى حارِثٍ وَعَبّاسٍ ، وَالمُهَلَّبُ عَلى الحارِثِ وَالعَبّاسِ .

وَانْهَلَبَ الشَّعَرُ ، وَتَهَلَّبَ : تَنَتَّفَ . وَفَرَسٌ مَهْلُوبٌ : مُسْتَأْصَلُ شَعَرِ الذَّنَبِ ، قَدْ هُلِبَ ذَنَبُهُ ، أَيِ اسْتُؤْصِلَ جَزّاً . وَذَنَبٌ أَهْلَبُ أَيْ مُنْقَطِعٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّهُمُ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةً
سَيَتْبَعُها ذَنَبٌ أَهْلَبُ

أَيْ مُنْقَطِعٌ عَنْكُمْ ، كَقَوْلِهِ : الدُّنْيا وَلَّتْ حَذّاءَ ، أَيْ مُنْقَطِعَةً . وَالأَهْلَبُ : الَّذِي لا شَعَرَ عَلَيْهِ .

وفي الحَدِيثِ : إِنَّ صاحِبَ رايَةِ الدَّجّالِ ، في عَجْبِ ذَنَبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ البَرَقِ ، وَفِيها هَلَباتٌ كَهَلَباتِ الفَرَسِ ، أَيْ شَعَراتٌ ، أَوْ خُصَلاتٌ مِنَ الشَّعَرِ . وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَفْلَتَ وَانْحَصَّ الذَّنَبُ ، فَقالَ : كَلاَّ إِنَّهُ لَبِهُلْبِهِ ؛ وَفَرَسٌ أَهْلَبُ وَدابَّةٌ هَلْباءُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ تَمِيمٍ الدّارِيِّ : فَلَقِيَهُمْ دابَّةٌ أَهْلَبُ ؛ ذَكَرَ الصِّفَةَ ، لأَنَّ الدّابَّةَ تَقَعُ عَلى الذَّكَرِ وَالأُنْثى .

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : الدّابَّةُ الهَلْباءُ الَّتي كَلَّمَتْ تَمِيماً هِيَ دابَّةُ الأَرْضِ الَّتي تُكَلِّمُ النّاسَ ، يَعْنِي بِها الجَسّاسَةَ . وفي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : وَرَقَبَةٌ هَلْباءُ ، أَيْ كَثِيرَةُ الشَّعَرِ . وفي حَدِيثِ أَنَسٍ : لا تَهْلُبُوا أَذْنابَ الخَيْلِ ، أَيْ لا تَسْتَأْصِلُوها بِالجَزِّ وَالقَطْعِ . وَالهَلَبُ : كَثْرَةُ الشَّعَرِ ؛ رَجُلٌ أَهْلَبُ وَامْرَأَةٌ هَلْباءُ .

وَالهَلْباءُ : الاسْتُ ، اسْمٌ غالِبٌ ، وَأَصْلُهُ الصِّفَةُ . وَرَجُلٌ أَهْلَبُ العَضْرَطِ : في اسْتِهِ شَعَرٌ ، يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلى اكْتِهالِهِ وَتَجْرِبَتِهِ ؛ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

مَهْلاً بَنِي رُومانَ ! بَعْضَ وَعِيدِكُمْ !
وَإِيّاكُمُ وَالهُلْبَ مِنّا عَضارِطا !

وَرَجُلٌ هَلِبٌ : نابِتُ الهُلْبِ .

وفي الحَدِيثِ : لأَنْ يَمْتَلِئَ ما بَيْنَ عانَتِي وَهُلْبَتِي ؛ الهُلْبَةُ : ما فَوْقَ العانَةِ إِلى قَرِيبٍ مِنَ السُّرَّةِ .

وَالهَلِبُ : رَجُلٌ كانَ أَقْرَعَ ، فَمَسَحَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يَدَهُ عَلى رَأْسِهِ فَنَبَتَ شَعَرُهُ .

وَهُلْبَةُ الشِّتاءِ : شِدَّتُهُ . وَأَصابَتْهُمْ هُلْبَةُ الزَّمانِ : مِثْلُ الكُلْبَةِ ، (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَوَقَعْنا في هُلْبَةٍ هَلْباءَ ، أَيْ في داهِيَةٍ دَهْياءَ ، مِثْلُ هُلْبَةِ الشِّتاءِ .

وَعامٌ أَهْلَبُ أَيْ خَصِيبٌ ، مِثْلُ أَزَبَّ ، وَهُوَ عَلى التَّشْبِيهِ .

وَالهَلّابَةُ : الرِّيحُ الباردَةُ مَعَ قَطْرٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالهَلّابُ رِيحٌ بارِدَةٌ مَعَ مَطَرٍ ، وَهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الأَسْماءِ عَلى فَعّالٍ كالجَبّانِ وَالقَذّافِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ(١) :

هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً
مَحْطُوطَةً جُدِلَتْ شَنْباءُ أَنْيابا
تَرْنُو بِعَيْنَيْ غَزالٍ تَحْتَ سِدْرَتِهِ
أَحَسَّ يَوْماً مِنَ المَشّاتِ هَلّابا

هَلّابا : هَهُنا بَدَلٌ مِنْ يَوْمٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَتى سِيبَوَيْهِ بِهَذا البَيْتِ شاهِداً عَلى نَصْبِ قَوْلِهِ أَنْيابا ، عَلى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ بِهِ ، أَوْ عَلى التَّمْيِيزِ . وَمُقْبِلَةً نَصْبٌ عَلى الحالِ ، وَكَذَلِكَ مُدْبِرَةً ، أَيْ هِيَ هَيْفاءُ في حالِ إِقْبالِها ، عَجْزاءُ في حالِ إِدْبارِها ، وَالهَيْفُ : ضُمْرُ البَطْنِ . وَالمَحْطُوطَةُ : المَصْقُولَةُ ؛ يُرِيدُ أَنَّها بَرّاقَةُ الجِسْمِ . وَالمِحَطُّ : خَشَبَةٌ يُصْقَلُ بِها الجُلُودُ . وَالمَجْدُولَةُ : الَّتي لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ مُسْتَرْخِيَةِ اللَّحْمِ . وَالشَّنَبُ : بَرْدٌ في الأَسْنانِ ، وَعُذُوبَةٌ في الرِّيقِ .

وَالهَلّابَةُ : الرِّيحُ الباردَةُ .

وَهَلَبَتْهُمُ السَّماءُ تَهْلُبُهُمْ هَلْباً : بَلَّتْهُمْ .

(١) قوله : « قال أبو زبيد » أى يصف امرأة اسمها خنساء كما فى التكملة .

وفى حديث خالدٍ[1] : ما مِنْ عَمَلى شَىْءٌ أَرْجَى عِنْدِى بَعْدَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، مِنْ لَيْلَةٍ بِتُّها ، وَأَنا مُتَتَرِّسٌ بِتُرْسِى ، وَالسَّماءُ تَهْلُبُنِى ، أَىْ تُبَلِّنِى وَتُمْطِرُنِى . وَقَدْ هَلَبَتْنا السَّماءُ إِذا مَطَرَتْ بِجَوْدٍ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ هَلَبَتْنا السَّماءُ إِذا بَلَّتْهُمْ بِشَىْءٍ مِنْ نَدًى ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهَلُوبُ الصَّفَةُ المَحْمُودَةُ ، أُخِذَتْ مِنَ اليَوْمِ الهَلَّابِ إِذا كانَ مَطَرُهُ سَهْلاً لَيِّناً دائِماً غَيْرَ مُؤْذٍ ؛ وَالصِّفَةُ المَذْمُومَةُ أُخِذَتْ مِنَ اليَوْمِ الهَلَّابِ إِذا كانَ مَطَرُه ذا رَعْدٍ ، وَبَرْقٍ ، وَأَهْوالٍ ، وَهَدْمٍ لِلْمَنازِلِ .

وَيَوْمٌ هَلَّابٌ ، وَعامٌ هَلَّابٌ : كَثِيرُ المَطَرِ وَالرِّيحِ . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ حَلَبَ : يَوْمٌ حَلَّابٌ ، وَيَوْمٌ هَلَّابٌ ، وَيَوْمٌ هَمَّامٌ ، وَصَفْوانُ ، وَمِلْحانُ ، وَشِيبانُ ؛ فَأَمَّا الهَلَّابُ : فالِيابِسُ بَرْداً ، وَأَمَّا الحَلَّابُ : فَفِيهِ نَدًى ، وَأَمَّا الهَمَّامُ : فالَّذِى قَدْ هَمَّ بِالبَرْدِ . قالَ : وَالهَلْبُ تَتابُعُ القَطْرِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالمُذْرِياتُ بِالدَّوارِى حَصْبا
بِها جُلالاً وَدُقاقاً هَلْبا

وَهُوَ التَّتابُعُ وَالمَرُّ .

الأُمَوِىُّ : أَتَيْتُهُ فى هُلْبَةِ الشِّتاءِ ، أَىْ فى شِدَّةِ بَرْدِهِ .

أَبُو يَزِيدَ الغَنَوِىُّ : فى الكانُونِ الأَوَّلِ الصِّنُّ وَالصِّنَّبْرُ وَالمَرْقِىُّ فى القِبْرِ ، وَفى الكانُونِ الثَّانِى هَلَّابٌ وَمُهَلِّبٌ وَهَلِيبٌ يَكُنَّ فى هُلْبَةِ الشَّهْرِ ، أَىْ فى آخِرِهِ . وَمِنْ أَيَّامِ الشِّتاءِ : هالِبُ الشَّعَرِ وَمُدَحْرِجُ البَعَرِ . قالَ غَيْرُهُ : يُقالُ هُلْبَةُ الشِّتاءِ وَهُلْبَتُهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : لَهُ أُهْلُوبٌ ، أَىِ انْتِهابٌ فى الشِّدِّ وَغَيْرِهِ ، مَقْلُوبٌ عَنْ أُلْهُوبٍ أَوْ لُغَةٌ فِيهِ .

(١) قوله : « وفى حديث خالد إلخ » عبارة التكملة وفى حديث خالد بن الوليد أنه قال لما حضرته الوفاة : لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لى إلا أن أموت على فراشى وما من عملى إلخ .

وَامْرَأَةٌ هَلُوبٌ : تَتَقَرَّبُ مِنْ زَوْجِها وَتُحِبُّهُ ، وَتُقْصِى غَيْرَهُ وَتَتَباعَدُ عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : تَتَقَرَّبُ مِنْ خِلِّها وَتُحِبُّهُ ، وَتُقْصِى زَوْجَها ، ضِدٌّ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالى عَنْهُ : رَحِمَ اللهُ الهَلُوبَ ؛ يَعْنِى الأُولى ، وَلَعَنَ اللهُ الهَلُوبَ ؛ يَعْنِى الأُخْرَى ؛ وَذَلِكَ مِنْ هَلَبْتُهُ بِلِسانِى إِذا نِلْتَ مِنْهُ نَيْلاً شَدِيداً ، لأَنَّ المَرْأَةَ تَنالُ إِمَّا مِنْ زَوْجِها وَإِمَّا مِنْ خِدْنِها ، فَتَرَحَّمَ عَلى الأُولى وَلَعَنَ الثَّانِيَةَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ إِنَّهُ لَيَهْلُبُ النَّاسَ بِلِسانِهِ إِذا كانَ يَهْجُوهُمْ وَيَشْتُمُهُمْ . يُقالُ : هُوَ هَلَّابٌ ، أَىْ هَجَّاءٌ ، وَهُوَ مُهَلَّبٌ أَىْ مَهْجُوٌّ .

وَقالَ خَلِيفَةُ الحُصَيْنِىُّ : يُقالُ رَكِبَ كُلَّ مِنْهُمْ أُهْلُوباً مِنَ الثَّناءِ ، أَىْ فَنًّا ، وَهِىَ الأَهالِيبُ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِىَ الأَساليبُ ، وَاحِدُها أُسْلُوبٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الهُلابَةُ غُسالَةُ السَّلى ، وَهِىَ فى الحُوَلاءِ ، وَالحُوَلاءُ رَأْسُ السَّلى ، وَهِىَ غِرْسٌ ، كَقَدْرِ القارُورَةِ ، تَراها خَضْراءَ بَعْدَ الوَلَدِ ، تُسَمَّى هُلابَةَ السَّقْىِ .

وَيُقالُ : أَهْلَبَ فى عَدْوِهِ إِهْلاباً ، وَأَلْهَبَ إِلْهاباً ، وَعَدْوُهُ ذُو أَهالِيبَ . وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : اهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَأَعْتَقَهُ وَامْتَرَقَهُ وَاخْتَرَطَهُ إِذا اسْتَلَّهُ .

وَأُهْلُوبٌ : فَرَسُ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو .

* **هلبث** * الهِلْبَوثُ : الأَحْمَقُ ، وَيُقالُ : الفَدْمُ .

وَالهِلْبَاثُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، قالَ : أَخْبَرَنِى شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ فَقالَ : لا يُحْمَلُ شَىْءٌ مِنْ تَمْرِ البَصْرَةِ إِلى السُّلْطانِ إِلاَّ الهِلْبَاثُ .

* **هلبج** * الهِلْباجُ وَالهِلْباجَةُ وَالهُلَيْبِجُ وَالهُلابِجُ : الأَحْمَقُ الَّذِى لا أَحْمَقَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الوَخِمُ الأَحْمَقُ المائِقُ القَلِيلُ النَّفْعِ الأَكُولُ الشَّرُوبُ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ .

وَيُقالُ لِلَّبَنِ الخاثِرِ : هِلْباجَةٌ أَيْضاً . وَلَبَنٌ هِلْباجٌ وَهُلَيْبِجٌ : خاثِرٌ . قالَ خَلَفٌ الأَحْمَرُ : سَأَلْتُ أَعْرابِيًّا عَنِ الهِلْباجَةِ فَقالَ : هُوَ الأَحْمَقُ الضَّخْمُ القَدَمُ الأَكُولُ الَّذِى . . . الَّذِى . . . الَّذِى . . . ، ثُمَّ جَعَلَ يَلْقانِى بَعْدَ ذَلِكَ فَيَزِيدُ فى التَّفْسِيرِ كُلَّ مَرَّةٍ شَيْئاً ، ثُمَّ قالَ لى بَعْدَ حِينٍ وَأَرادَ الخُرُوجَ : هُوَ الَّذِى جَمَعَ كُلَّ شَرٍّ .

* **هلبس** * الهَلْبَسِيسُ[2] : الشَّىْءُ اليَسِيرُ . وَلَيْسَ بِها هَلْبَسِيسٌ أَىْ أَحَدٌ يُسْتَأْنَسُ بِهِ . وَجاءَتْ وَما عَلَيْها هَلْبَسِيسَةٌ وَلا خَرْ بِصِيصَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ مِنَ الحَلْىِ وَما عِنْدَهُ هَلْبَسِيسَةٌ إِذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَىْءٌ . وَما فى السَّماءِ هَلْبَسِيسَةٌ أَىْ شَىْءٌ مِنْ سَحابٍ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) قالَ : لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ فى النَّفْىِ .

* **هلبش** * هَلْبَشٌ وَهُلابِشٌ : اسْمانِ .

* **هلبع** * رَجُلٌ هُلابِعٌ : حَرِيصٌ عَلَى الأَكْلِ ، وَالهُلَبِعُ وَالهُلابِعُ : الذِّئْبُ لِذَلِكَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَالهُلابِعُ : الكُرَّزِىُّ اللَّئِيمُ الجَسِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَبْدَ بَنِى عاتِشَةَ الهُلابِعا

وَالهُلابِعُ : اسْمٌ .

* **هلت** * هَلَتَ دَمَ البَدَنَةِ إِذا خَدَشَ جِلْدَها بِسِكِّينٍ حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَقالَ ابْنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ واقِعاً يَقُولُ : انْهَلَتَ يَعْدُو ، وَانْسَلَتَ يَعْدُو ، وَقالَ الفَرَّاءُ : سَلَتَهُ وَهَلَتَهُ .

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : سَلَتَ الدَّمَ وَهَلَتَهُ أَىْ قَشَرَهُ بِالسِّكِّينِ .

وَالهَلَتى ، عَلى فَعَلى : نَبْتٌ إِذا يَبِسَ

(٢) قوله : « الهلبسيس » هو بهذا الضبط فى القاموس ونقل شارحه عن الصاغانى أنه بكسر الهاء والباء .

صَارَ أَحْمَرَ، وَإِذَا أُكِلَ وَنَبَتَ سُمِّيَ: الجَمِيمَ؛ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَلْتَى، عَلَى فَعْلَى: شَجَرَةٌ، وَهُوَ كَنَبَاتِ الصِّلِّيَانِ، إِلَّا أَنَّ لَوْنَهُ إِلَى الحُمْرَةِ؛ ابْنُ سِيدَهْ: الهَلْتَى نَبْتٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زِيَادٍ: مِنَ الطَّرِيفَةِ الهَلْتَى، وَهُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ، يَنْبُتُ نَبَاتَ الصِّلِّيَانِ وَالنَّصِيِّ، وَلَوْنُهُ أَحْمَرُ فِي رُطُوبَتِهِ، وَيَزْدَادُ حُمْرَةً إِذَا يَبِسَ، وَهُوَ مَائِيٌّ لَا تَكَادُ الماشِيَةُ تَأْكُلُهُ مَا وَجَدَتْ شَيْئاً مِنَ الكَلَإِ يَشْغَلُهَا عَنْهُ.

وَالهِلْتَاءَةُ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ؛ (هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ)، وَرَوَاهَا ابْنُ السِّكِّيتِ بِالثَّاءِ.

• **هلث** • الهَلْثَاءُ وَالهِلْثَاءُ وَالهِلْثَاءَةُ وَالهِلْثَاءَةُ: الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ تَعْلُو أَصْوَاتُهَا؛ يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي هَلْثَاءٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، مَمْدُودٌ مُنَوَّنٌ. الفَرَّاءُ: يُقَالُ هَلْثَاءٌ مِنَ النَّاسِ، وَهَلْثَاءَةٌ أَيْ جَمَاعَةٌ، بِكَسْرِ الهَاءِ وَفَتْحِهَا. أَبُو عَمْرٍو: الهُلْثَةُ الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الهَلْتَى الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وَقَالَ ثَعْلَبُ: الهِلْثَاةُ، مَقْصُورٌ: الجَمَاعَةُ؛ قَالَ: وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الوَضِيمَةِ.

الصِّحَاحُ: هِلْثَاءَةٌ وَهَلَاثَى: القَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ أَقَلَّ مِنْهُمْ كَالوَضِيمَةِ أَوْ أَكْثَرَ شَيْئاً. وَجَاءَتْ هِلْثَاءَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ أَيْ فِرَقٌ.

وَالهَلَائِثُ: السَّفَلَةُ، وَهُوَ مِنْ هَلَائِثِهِمْ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ: مِنْ خُشَارَتِهِمْ أَوْ جَمَاعَتِهِمْ.

• **هلج** • الهَلْجُ: مَا لَمْ يُوقَنْ بِهِ مِنَ الأَخْبَارِ. هَلَجَ يَهْلِجُ هَلْجاً إِذَا أَخْبَرَ بِمَا لَا يُؤْمَنُ بِهِ. وَالهَلْجُ: شَيْءٌ تَرَاهُ فِي نَوْمِكَ مِمَّا لَيْسَ بِرُؤْيَا صَادِقَةٍ. وَالهَلْجُ: أَخَفُّ النَّوْمِ.

وَالهَالِجُ: الكَثِيرُ الأَحْلَامِ بِلَا تَحْصِيلٍ. وَالهُلْجُ فِي النَّوْمِ: الأَضْغَاثُ.

وَالهَلِيلِجُ وَالإِهْلِيلِجُ وَالإِهْلِيلَجَةُ: عِقِّيرٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ. الجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقُلْ هَلِيلَجَةٌ. قَالَ الفَرَّاءُ: وَهُوَ بِكَسْرِ اللَّامِ الأَخِيرَةِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الإِيَادِيُّ عَنْ شَمِرٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ الإِهْلِيلَجُ، بِفَتْحِ اللَّامِ الأَخِيرَةِ؛ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: وَلَيْسَ فِي الكَلَامِ إِفْعِيلٌ، بِالْكَسْرِ، وَلَكِنْ إِفْعِيلَلٌ مِثْلُ إِهْلِيلَجٍ وَإِبْرِيسَمٍ وَإِطْرِيفَلٍ.

• **هلجب** • التَّهْذِيبُ: الهِلْجَابُ الضَّخْمَةُ مِنَ القُدُورِ، وَكَذَلِكَ العَيْلَمُ.

• **هلدم** • الهِلْدِمُ: اللِّبْدُ الغَلِيظُ الجَافِي؛ قَالَ:

عَلَيْهِ مِنْ لِبْدِ الزَّمَانِ هِلْدِمُهْ[1]

لِبْدُ الزَّمَانِ: يَعْنِي الشَّيْبَ. وَالهِلْدِمُ: العَجُوزُ.

• **هلس** • الهَلْسُ وَالهُلَاسُ: شِبْهُ السُّلَاقِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: شِدَّةُ السُّلَاقِ مِنَ الهُزَالِ. وَرَجُلٌ مَهْلُوسٌ، وَهَلَسَهُ الدَّاءُ يَهْلِسُهُ هَلْساً: خَامَرَهُ؛ قَالَ الكُمَيْتُ:

يُعَالِجْنَ أَدْوَاءَ السُّلَاقِ الهَوَالِسَا

وَالمَهْلُوسُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ ذَلِكَ فِي جِسْمِهِ. وَرَكَبٌ مَهْلُوسٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ لَازِقٌ عَلَى العَظْمِ يَابِسٌ، وَقَدْ هُلِسَ هَلَساً. وَامْرَأَةٌ مَهْلُوسَةٌ: ذَاتُ رَكَبٍ مَهْلُوسٍ كَأَنَّمَا جُفِلَ لَحْمُهُ جُفْلاً.

الجَوْهَرِيُّ: الهُلَاسُ السُّلُّ. وَرَجُلٌ مَهْلُوسُ العَقْلِ أَيْ مَسْلُوبُهُ. وَرَجُلٌ مُهْتَلَسُ العَقْلِ: ذَاهِبُهُ. وَيُقَالُ: السُّلَاسُ فِي العَقْلِ وَالهُلَاسُ فِي البَدَنِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي الصَّدَقَةِ: وَلَا يَنْهَلِسُ؛ الهُلَاسُ: السُّلُّ، وَقَدْ هَلَسَهُ المَرَضُ. وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضاً: نَوَازِعُ تَقْرَعُ العَظْمَ وَتَهْلِسُ اللَّحْمَ.

وَالإِهْلَاسُ: ضِحْكٌ فِيهِ فُتُورٌ. وَأَهْلَسَ فِي الضَّحِكِ: أَخْفَاهُ؛ قَالَ:

تَضْحَكُ مِنِّي ضَحِكاً إِهْلَاسَا

أَرَادَ: ذَا إِهْلَاسٍ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بَدَلاً مِنْ ضَحِكٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ المُرَارِ:

طَرَقَ الخَيَالُ فَهَاجَ لِي مِنْ مَضْجَعِي
رَجْعُ التَّحِيَّةِ فِي الظَّلَامِ المُهْلِسِ

أَرَادَ بِالمُهْلِسِ الضَّعِيفَ مِنَ الظَّلَامِ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الهُلُسُ النُّقَّةُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالهُلُسُ الضُّعَفَاءُ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا نُقَّهاً.

وَأَهْلَسَ إِلَيْهِ أَيْ أَسَرَّ إِلَيْهِ حَدِيثاً. وَهالَسَ الرَّجُلَ: سَارَّهُ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

مُهالَسَةً وَالسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
بِدَاراً كَتَكْحِيلِ القَطَا جَازَ بِالضَّحْلِ

• **هلض** • هَلَضَ الشَّيْءَ يَهْلِضُهُ هَلْضاً: انْتَزَعَهُ كَالنَّبْتِ تَنْتَزِعُهُ مِنَ الأَرْضِ، ذَكَرَ أَبُو مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَعْرَابِ طَيِّئٍ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

• **هلط** • الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الهَالِطُ المُسْتَرْخِي البَطْنِ، وَالهَاطِلُ الزَّرْعُ المُلْتَفُّ.

• **هلطس** • شَمِرٌ: الهِلْطَوْسُ الخَفِيُّ الشَّخْصِ مِنَ الذِّئَابِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ تَرَكَ الذِّئْبُ شَدِيدَ العَوْلَةِ
أَطْلَسَ هِلْطَوْساً كَثِيرَ العَسَّةِ

وَلِصٌّ[2] هَطْلَسٌ وَهَطَلَّسٌ: قَطَّاعُ كُلِّ مَا وَجَدَهُ.

---

(١) قوله: «عليه إلخ» صدره كما فى التكملة:

فجاء عود خندفيّ قشعمه

(٢) قوله: «ولص إلخ» المناسب ذكره فى هطلس لا هنا.

* هلع * الهَلَعُ : الحِرْصُ ، وقيلَ : الجَزَعُ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ ، وقيلَ : هُوَ أَسْوأُ الجَزَعِ وَأَفْحَشُهُ ، هَلِعَ يَهْلَعُ هَلَعاً وَهُلُوعاً ، فَهُوَ هَلِعٌ وَهَلُوعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هِشامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ لِشَبَّةَ بنِ عَقَّالٍ حِينَ أَرادَ أَنْ يُقَبِّلَ يَدَهُ : مَهْلاً يا شَبَّةُ فَإِنَّ العَرَبَ لا تَفْعَلُ هَذا إِلاَّ هُلُوعاً وَإِنَّ العَجَمَ لَمْ تَفْعَلْهُ إِلاَّ خُضُوعاً .

وَالهِلاعُ وَالهُلاعُ : كالهُلُوعِ . وَرَجُلٌ هَلِعٌ وَهالِعٌ وَهَلُوعٌ وَهِلْواعٌ وَهِلْواعَةٌ : جَزُوعٌ حَرِيصٌ .

وَالهَلَعُ : الحُزْنُ ، تَمِيمِيَّةٌ . وَالهَلِعُ : الحَزِينُ . وَشُحٌّ هالِعٌ : مُحْزِنٌ . وَفِى التَّنْزِيلِ : « إِنَّ الإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً » ، قالَ مَعْمَرٌ وَالحَسَنُ : هُوَ الشَّرِهُ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : الهَلُوعُ الضَّجُورُ ، وَصِفَتُهُ كَما قالَ تَعالى : « إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً » ، فَهَذِهِ صِفَتُهُ . وَالهَلُوعُ : الَّذِى يَفْزَعُ وَيَجْزَعُ مِنَ الشَّرِّ . قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : قالَ أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ : رَجُلٌ هَلُوعٌ إِذا كانَ لا يَصْبِرُ عَلى خَيْرٍ وَلا شَرٍّ حَتَّى يَفْعَلَ فى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما غَيْرَ الحَقِّ ، وَأَوْرَدَ الآيَةَ وَقالَ بَعْدَها : قالَ الشَّاعِرُ :

وَلى قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَصْحُو
وَنَفْسٌ ما تُفِيقُ مِنَ الهُلاعِ

وَفى الحَدِيثِ : مِنْ شَرِّ ما أُعْطِىَ المَرْءُ شُحٌّ هالِعٌ وَجُبْنٌ خالِعٌ ، أَىْ يَجْزَعُ فِيهِ العَبْدُ وَيَحْزَنُ كَما يُقالُ : يَوْمٌ عاصِفٌ وَلَيْلٌ ناثِمٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَيْضاً أَنْ يَقُولَ هالِعٌ لِلازْدِواجِ مَعَ خالِعٍ ، وَالخالِعُ : الَّذِى كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤادَهُ لِشِدَّتِهِ . وَهَلِعَ هَلَعاً : جاعَ .

وَالهَلَعُ وَالهُلاعُ وَالهَلَعانُ : الجُبْنُ عِنْدَ اللِّقاءِ . وَحَكَى يَعْقُوبُ : رَجُلٌ هُلَعَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ إِذا كانَ يَهْلَعُ وَيَجْزَعُ وَيَسْتَجِيعُ سَرِيعاً .

وَفى تَرْجَمَةِ هرع قالَ أَبُو عَمْرٍو : الهَيْرَعُ وَالهَيْلَعُ الضَّعِيفُ . ابنُ الأَعْرابِىِّ : الهَوْلَعُ الجَزَعُ . وَذِئْبٌ هُلَعٌ بُلَعٌ ؛ الهُلَعُ مِنَ الحِرْصِ أَى الحَرِيصُ عَلى الشَّىْءِ ، وَالبُلَعُ مِنَ الابْتِلاعِ . وَرَجُلٌ هَمَلَّعٌ وَهَوَلَّعٌ : وَهُوَ مِنَ السُّرْعَةِ .

وَناقَةٌ هِلْواعٌ وَهِلْواعَةٌ : سَرِيعَةٌ شَهْمَةُ الفُؤادِ تَخافُ السَّوْطَ . وَفى حَدِيثِ هِشامٍ : إِنَّها لَمِسْياعٌ هِلْواعٌ ، هِىَ الَّتِى فِيها خِفَّةٌ وَحِدَّةٌ ، وَقِيلَ : سَرِيعَةٌ شَدِيدَةُ مِذْعانٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلطِّرِمَّاحِ :

قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهِلْواعَةٍ
غُبْرِ أَسْفارٍ كُتُومِ البُغامِ

وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَضْجَرُ فَتُسْرِعُ فى السَّيْرِ ، وَقَدْ هَلْوَعَتْ هَلْوَعَةً أَىْ أَسْرَعَتْ وَمَضَتْ وَجَدَّتْ . وَالهَوالِعُ مِنَ النَّعامِ ، وَالهالِعُ : النَّعامُ السَّرِيعُ فى مُضِيِّهِ . وَنَعامَةٌ هالِعٌ وَهالِعَةٌ : نافِرَةٌ ، وَقِيلَ : حَدِيدَةٌ فى مُضِيِّها ؛ وَأَنْشَدَ الباهِلِىُّ لِلْمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً شَبَّهَها بِالنَّعامَةِ :

صَكَّاءُ ذِعْلِبَةٌ إِذا اسْتَدْبَرْتَها
حَرِجٌ إِذا اسْتَقْبَلْتَها هِلْواعُ

وَناقَةٌ هِلْواعٌ : فِيها نَزَقٌ وَخِفَّةٌ ، وَقِيلَ : هِىَ النَّفُورُ . وَقالَ الباهِلِىُّ : قَوْلُهُ صَكَّاءُ شَبَّهَها بِالنَّعامَةِ ثُمَّ وَصَفَ النَّعامَةَ بِالصَّكَكِ ، وَلَيْسَ الصَّكَّاءُ مِنْ وَصْفِ النَّاقَةِ . وَهَلْوَعْتُ : مَضَيْتُ نافِراً ، وَقِيلَ : مَضَيْتُ فَأَسْرَعْتُ . وَالهُلاثِعُ : اللَّئِيمُ . وَما لَهُ هِلَّعٌ وَلا هِلَّعَةٌ أَىْ ما لَهُ شَىْءٌ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ : ما لَهُ هِلَّعٌ وَلا هِلَّعَةٌ أَىْ ما لَهُ جَدًى وَلا عَناقٌ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : الهِلَّعُ الجَدْىُ ، وَالهِلَّعَةُ العَناقُ ، فَفَصَّلَها .

* هلغ * اللَّيْثُ : الهِلْياغُ المَرْأَةُ المُمانِعَةُ المُضاحِكَةُ المُلاعِبَةُ . وَالهِلْياغُ : مِنْ صِغارِ السِّباعِ .

* هلف * الهِلَّوْفَةُ وَالهِلَّوْفُ : اللِّحْيَةُ الضَّخْمَةُ الكَثِيرَةُ الشَّعَرِ المُنْتَشِرَةُ . وَالهِلَّوْفُ مِنَ الإِبِلِ : المُسِنُّ الكَبِيرُ الكَثِيرُ الوَبَرِ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجالِ الشَّيْخُ القَدِيمُ الهَرِمُ المُسِنُّ ، وَقِيلَ : الكَذَّابُ . وَإِذا كَبِرَ الرَّجُلُ وَهَرِمَ فَهُوَ الهِلَّوْفُ . وَرَجُلٌ هُلْفُوفٌ : كَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ . الجَوْهَرِىُّ : الهِلَّوْفُ الثَّقِيلُ الجافِى العَظِيمُ اللِّحْيَةِ . وَقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الهِلَّوْفُ الثَّقِيلُ البَطِىءُ الَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ وَهِىَ تُرَقِّصُ ابْناً لَها :

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ !
وَلا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ فى مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلْ
وَارْقَ إِلى الخَيْراتِ زَناً فى الجَبَلْ

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : المَرْأَةُ الَّتِى ذَكَرَ هِىَ مَنْفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الفَوارِسِ ، قالَ : وَالشِّعْرُ لِزَوْجِها قَيْسِ بنِ عاصِمٍ ، وَعَمَلٌ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ خالُهُ ؛ يَقُولُ : لا تُجاوِزْنا فى الشَّبَهِ ، فَرُدَّتْ عَلَيْهِ :

أَشْبِهْ أَخِى أَوْ أَشْبِهَنْ أَباكا
أَمَّا أَبِى فَلَنْ تَنالَ ذاكا
تَقْصُرُ أَنْ تَنالَهُ يَداكا

وَقالَ آخَرُ :

هِلَّوْفَةٌ كَأَنَّها جُوالِقُ
لَها فُضُولٌ وَلَها بَناثِقُ

وَالهِلَّوْفَةُ : العَجُوزُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ بنُ الأَخْرَسِ :

اعْمِدْ إِلى أَقْصَى وَلا تَأَخَّرِ
فَكُنْ إِلى ساحَتِهِمْ ثُمَّ اصْفِرِ
تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ أَوْ مُعْصِرِ
يَصِفُهُمْ بِالفُجُورِ وَأَنَّكَ مَتَى أَرَدْتَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَاقْرَبْ مِنْ بُيُوتِهِمْ وَاصْفِرْ تَأْتِكَ مِنْهُمُ الكَبِيرَةُ وَالصَّغِيرَةُ .

* هلق * الهَلْقُ : السُّرْعَةُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

* هلقب * الأَزْهَرِىُّ ، أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ هُنْبُغٌ وَهِنْباغٌ وَهِلَّقْسٌ ، وَهِلَّقْبٌ أَىْ شَدِيدٌ .

* هلقس * الهِلَّقْسُ ، بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ : الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَنْصَبَ الأُذُنَيْنِ فى حَدِّ القَفَا
مائِلُ الضَّبْعَيْنِ هِلْقَسُ حَيِقْ

أَبو عَمْرٍو : جُوعٌ هَنْبَغٌ وهِنْباغٌ وهِلْقَسٌ وهِلَّقْتٌ أَىْ شَدِيدٌ .

* هلقم * الهِلْقامَةُ والهِلِقَّامَةُ : الأَكُولُ . والهِلْقامُ : الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وفى التَّهْذِيبِ : الفَرَسُ الطَّوِيلُ ، قالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ، وقِيلَ هُوَ لِخِدَامٍ الأَسَدِىِّ ، قالَ وهُوَ الصَّحِيحُ :

أَبناءُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لنَجِيبةٍ
ومُقَلَّصٍ بِشَلِيلِهِ هِلْقامِ

يَقُولُ : هُوَ طَوِيلٌ يُقَلَّصُ عَنْهُ شَلِيلُهُ لِطُولِهِ ، والشَّلِيلُ : الدِّرْعُ . والهِلْقامُ : السَّيِّدُ الضَّخْمُ القائِمُ بالحَالاتِ ، وكَذَلِكَ الهِلْقَمُ ؛ قالَ :

فَإِنْ خَطِيبُ مَجْلِسٍ أَرَمَّا
بِخُطْبَةٍ كُنْتُ لَهَا هِلْقَمَّا[1]
وبالحَالاتِ لَهَا لِهَمَّا

والهِلْقِمُ والهِلْقامُ : الواسِعُ الشِّدْقَيْنِ مِنَ الإِبِلِ خاصَّةً ، وربَّما استُعْمِلَ لِغَيْرِها . وبَحْرٌ هِلْقِمٌ : كأَنَّهُ يَلْتَهِمُ ما طُرِحَ فِيهِ . وهَلْقَمَ الشَّىْءَ : ابْتَلَعَهُ . والهِلْقَمُ : المُبْتَلِعُ . ورَجُلٌ هُلْقِمٌ وجُرَضِمٌ : كَثِيرُ الأَكْلِ ؛ قالَ :

باتَتْ بِلَيْلٍ ساهِدٍ وقَدْ سَهِدْ .
هُلْقِمٌ يَأْكُلُ أَطْرافَ النُّجُدْ

وهِلْقامٌ وهِلْقامَةٌ كَذَلِكَ . والهِلْقامُ : الأَسَدُ .

وهِلْقامٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* هلك * الهَلْكُ : الهَلاكُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ الهَلْكُ والهُلْكُ والمُلْكُ والمَلْكُ ؛ هَلَكَ يَهْلِكُ هُلْكاً وهلاكاً وَهَلاكاً : ماتَ . ابْنُ جِنِّى : وَمِنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَيَهْلَكُ الحَرْثُ والنَّسْلُ » ، قالَ : هُوَ مِنْ بابِ رَكَنَ يَرْكَنُ وَقَنَطَ يَقْنَطُ ، وكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَ أَبِى بَكْرٍ لُغاتٌ مُخْتَلِطَةٌ ، قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ماضِى يَهْلِكُ هَلِكَ كَعَطِبَ ، فاسْتَغْنَى عَنْهُ بِهَلَكَ وَبَقِيَتْ يَهْلَكُ دَلِيلاً عَلَيها ، واسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الهَلَكَةَ فى جُفُوفِ النَّباتِ وَيُبُودِهِ فَقالَ يَصِفُ النَّباتَ : مِنْ لَدُنِ ابْتِدائِهِ إِلى تَمامِهِ ، ثُمَّ تَوَلِّيهِ وَإِدْبارِهِ إِلى هَلَكَتِهِ وَيُبُودِهِ .

ورَجُلٌ هالِكٌ مِنْ قَوْمٍ هَلْكَى وهُلَّكٍ وهَلْكَى وهَوالِكَ ، الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ ؛ وقالَ الخَلِيلُ : إِنَّما قالُوا هَلْكَى وَزَمْنَى وَمَرْضَى لأَنَّها أَشْياءُ ضُرِبُوا بِها وَأُدْخِلُوا فِيها وَهُمْ لَها كارِهُونَ .

الأَزْهَرِىُّ : قَوْمٌ هَلْكَى وهالِكُونَ . الجَوْهَرِىُّ : وَقَدْ يُجْمَعُ هالِكٌ عَلى هَلْكَى وهُلَّكٌ ؛ قالَ زِيادُ بْنُ مُنْقِذٍ :

تَرَى الأَرامِلَ والهُلَّاكَ تَتْبَعُهُ
يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وابِلٌ رَزِمُ

يَعْنِى بِهِ الفُقَراءَ ؛ وهَلَكَ الشَّىْءَ وهَلَّكَهُ وأَهْلَكَهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

ومَهْمَهٍ هالِكِ مَنْ تَعَرَّجا
هائِلَةٍ أَهْوالُهُ مَنْ أَدْلَجا

يَعْنِى مُهْلِكَ ، لُغَةُ تَمِيمٍ ، كَما يُقالُ لَيْلٌ غاضِرٌ أَىْ مُغْضٍ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ هالِكٍ مَنْ تَعَرَّجا أَىْ هالِكٍ المُتَعَرِّجِينَ إِنْ لَمْ يُهَذِّبُوا فى السَّيْرِ ، أَىْ مَنْ تَعَرَّضَ فِيهِ هَلَكَ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قالَتْ سُلَيْمَى هَلُمُّوا يَساراً
الجَوْهَرِىُّ : هَلَكَ الشَّىْءُ يَهْلِكُ هَلاكاً وَهُلُوكاً وَمَهْلَكاً وَمَهْلِكاً وَمَهْلُكاً وتَهْلُكَةً ، والاسْمُ الهُلْكُ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ الزَّبِيدِىُّ : التَّهْلُكَةُ مِنْ نَوادِرِ المَصادِرِ لَيْسَتْ مِمَّا يَجْرِى عَلى القِياسِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَكَذَلِكَ التُّهْلُوكُ الهَلاكُ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو نُخَيْلَةَ لِشَبِيبِ بْنِ شَبَّةَ :

شَبِيبُ عادَى اللهِ مَنْ يَجْفُوكا
وَسَبَّبَ اللهُ لَهُ تُهْلُوكا

وأَهْلَكَه غَيْرُهُ واسْتَهْلَكَهُ . وفى الحَدِيثِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ : إِذا قالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ الكافِ وضَمِّها ، فَمَنْ فَتَحَها كانَتْ فِعْلاً ماضِياً ومَعْناهُ أَنَّ الغالِينَ الَّذِينَ يُؤْيِسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعالَى يَقُولُونَ هَلَكَ النَّاسُ ، أَىْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ والخُلُودَ فِيها بِسُوءِ أَعْمالِهِمْ ، فَإِذا قالَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَهُوَ الَّذِى أَوْجَبَهُ لَهُمْ لا اللهُ تَعالَى ، أَوْ هُوَ الَّذِى لَمَّا قالَ لَهُمْ ذَلِكَ وَأَيْأَسَهُمْ حَمَلَهُمْ عَلى تَرْكِ الطَّاعَةِ والانْهِماكِ فى المَعاصِى ، فَهُوَ الَّذِى أَوْقَعَهُمْ فى الهَلاكِ ، وأَمَّا الضَّمُّ فَمَعْناهُ أَنَّهُ إِذا قالَ ذَلِكَ لَهُمْ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ أَىْ أَكْثَرُهُمْ هَلاكاً ، وهُوَ الرَّجُلُ يُولَعُ بِعَيْبِ النَّاسِ ويَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عُجْباً ، ويَرَى لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلاً . وقالَ مالِكٌ فى قَوْلِهِ أَهْلَكُهُمْ أَىْ أَبْسَلُهُمْ . وفى الحَدِيثِ : ما خالَطَتِ الصَّدَقَةُ مالاً إِلاَّ أَهْلَكَتْهُ ؛ قِيلَ : هُوَ حَضٌّ عَلى تَعْجِيلِ الزَّكاةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْتَلِطَ بِالمالِ بَعْدَ وُجُوبِها فِيهِ فَتَذْهَبَ بِهِ ، وقِيلَ : أَرادَ تَحْذِيرَ العُمَّالِ عَنِ اخْتِزالِ شَىْءٍ مِنْها وَخَلْطِهِمْ إِيَّاهُ بِها ، وقِيلَ : أَنْ يَأْخُذَ الزَّكاةَ وهُوَ غَنِىٌّ عَنْها . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَتاهُ سائِلٌ فَقالَ لَهُ : هَلَكْتُ وأَهْلَكْتُ أَىْ أَهْلَكْتُ عِيالِى : وفى التَّنْزِيلِ : « وتِلْكَ القُرَى أَهْلَكْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا » . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَخْبَرَنِى رُؤْبَةُ أَنَّهُ يَقُولُ هَلَكْتَنِى بِمَعْنَى أَهْلَكْتَنِى ، قالَ : وَلَيْسَتْ بِلُغَتِى . أَبُو عُبَيْدَةَ : تَمِيمٌ تَقُولُ هَلَكَهُ يَهْلِكُهُ هَلْكاً بِمَعْنَى أَهْلَكَهُ . وفى المَثَلِ : فُلانٌ هالِكٌ فى الهَوالِكِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لابْنِ جَذْلِ الطِّعانِ :

تَجاوَزْتُ هِنْداً رَغْبَةً عَنْ قِتالِهِ
إِلى مالِكٍ أَعْشُو إِلى ذِكْرِ مالِكِ
فَأَيْقَنْتُ أَنِّى ثائِرُ ابْنُ مُكَدَّمٍ
غَداةَ إِذٍ أَوْ هالِكٌ فى الهَوالِكِ

قالَ : وهَذا شاذٌّ عَلى ما فُسِّرَ فى فَوارِسَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ هالِكٌ فى

(١) قوله : « أرما » كذا فى الأصل والتكملة ، وفى المحكم والتهذيب : ألما . وقوله : « بخطبة » كذا فى الأصل ، وفى التكملة والمحكم : « بخطة » وقوله : « لها » كذا بالأصل والمحكم والتهذيب ، وفى التكملة : له .

الأَمم الهَوالِك فيكُونُ جَمْعَ هالِكَةٍ، عَلى القِياسِ، وإِنَّما جازَ فَوارِسُ لأَنَّه مَخْصُوصٌ بالرِّجالِ فَلا لَبْسَ فِيهِ، قالَ: وَصَوابُ إِنْشادِ البَيْتِ:

فأَيْقَنْتُ أَنِّي عِنْدَ ذَلِكَ ثائِرُ

وَالهَلَكَةُ: الهَلاكُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هِيَ الهَلَكَةُ الهَلْكاءُ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَها، كَما يُقالُ هَمَجٌ هامِجٌ.

أَبُو عُبَيْدٍ: يُقالُ وَقَعَ فُلانٌ فِي الهَلَكَةِ الهَلْكَى وَالسَّوْءَةِ السَّوْءَى. وَقَوْلُه عزَّ وجلَّ: «وَجَعَلْنا لِمَهْلِكِهِم مَوْعِداً»، أَيْ لِوَقْتِ هَلاكِهِمْ أَجَلاً، وَمَنْ قَرَأَ لِمَهْلَكِهِمْ فَمَعْناهُ لإِهْلاكِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَهُوَ إِمامُ القَوْمِ فِي المَهالِكِ، أَرادَتْ فِي الحُرُوبِ وَأَنَّهُ لِثِقَتِهِ بِشَجاعَتِهِ يَتَقَدَّمُ وَلا يَتَخَلَّفُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ لِعِلْمِهِ بِالطُّرُقِ يَتَقَدَّمُ القَوْمَ فَيَهْدِيهِمْ وَهُمْ عَلى أَثَرِهِ.

وَاسْتَهْلَكَ المالَ: أَنْفَقَهُ وَأَنْفَدَهُ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

تَقُولُ إِذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لِلَذَّةٍ
فَكَيْفَهُ هَشَّيْءٌ بِكَفَّيْكَ لاتِقُ

قالَ سِيبَوَيْهِ: يُرِيدُ هَلْ شَيْءٌ فَأَدْغَمَ اللامَ فِي الشِّينِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِواجِبٍ كَوُجُوبِ إِدْغامِ الشِّينِ والشَّرابِ، وَلا جَمِيعُهُمْ يُدْغِمُ هَلْ شَيْءٌ. وَأَهْلَكَ المالَ: باعَهُ. فِي بَعْضِ أَخْبارِ هُذَيْلٍ: أَنَّ حَبِيباً الهُذَلِيَّ قالَ لِمَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ: ارْجِعْ إِلى قَوْمِكَ، قالَ: كَيْفَ أَصْنَعُ بِإِبِلِي؟ قالَ: أَهْلِكْها أَيْ بِعْها.

وَالمَهْلَكَةُ وَالمَهْلِكَةُ وَالمَهْلُكَةُ: المَفازَةُ لأَنَّهُ يَهْلِكُ فِيها كَثِيراً. وَمَفازَةٌ هالِكَةٌ مَنْ سَلَكَها أَيْ هالِكَةٌ لِلسَّالِكِينَ، وَفِي حَدِيثِ التَّوْبَةِ: وَتَرْكُها مَهْلَكَةً، أَيْ مَوْضِعُ لِهَلاكِ نَفْسِهِ، وَجَمْعُها مَهالِكُ، وَتُفْتَحُ لامُها وَتُكْسَرُ أَيْضاً لِلْمَفازَةِ.

وَالهَلْكُونُ: الأَرْضُ الجَدْبَةُ وإِنْ كانَ فِيها ماءٌ.

ابْنُ بُزُرْجَ: يُقالُ هَذِهِ أَرْضٌ آرِمَةٌ هَلْكُونٌ، وَأَرْضٌ هَلْكُونٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها شَيْءٌ. يُقالُ: هَلْكُونُ نَباتُ أَرْضِينَ. وَيُقالُ: تَرَكَها آرِمَةً هَلْكِينَ إِذا لَمْ يُصِبْها الغَيْثُ مُنْذُ دَهْرٍ طَوِيلٍ. يُقالُ: مَرَرْتُ بِأَرْضٍ هَلْكِينَ، بِفَتْحِ الهاءِ وَاللامِ[1].

والهَلْكُ وَالهَلَكاتُ: السِّنُونَ لأَنَّها مُهْلِكَةٌ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ لأَسْوَدَ بْنِ يَعْفُرَ:

قالَتْ لَهُ أُمُّ صَمْعا إِذْ تُؤامِرُه
أَلا تَرَى لِذَوِي الأَمْوالِ والهَلَكِ؟

الواحِدَةُ هَلَكَةٌ بِفَتْحِ اللامِ أَيْضاً. وَالهَلاكُ: الجَهْدُ المُهْلِكُ. وَهَلاكٌ مُهْتَلِكٌ: عَلى المُبالَغَةِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

مِنَ السِّنِينَ وَالهَلاكِ المُهْتَلِكْ

وَلأَذْهَبَنَّ فَإِمَّا هُلْكٌ وَإِمَّا مُلْكٌ، وَالفَتْحُ فِيهِما لُغَةٌ، أَيْ لأَذْهَبَنَّ فَإِمَّا أَنْ أَهْلِكَ وَإِما أَمْلِكَ.

وَهالِكُ أَهْلٍ: الَّذِي يَهْلِكُ فِي أَهْلِهِ؛ قالَ الأَعْشَى:

وَهالِكُ أَهْلٍ يَعُودُونَهُ
وَآخَرُ فِي قَفْرَةٍ لَمْ يُجَنْ

قالَ: وَيَكُونُ وَهالِكُ أَهْلٍ الَّذِي يُهْلِكُ أَهْلَهُ. وَالهَلَكُ: جِيفَةُ الشَّيْءِ الهالِكِ. وَالهَلَكُ: مَشْرَفَةُ المَهْواةِ مِنْ جَوِّ السَّماكِ لأَنَّها مَهْلَكَةٌ، وَقِيلَ: الهَلَكُ مابَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلى التِّي تَحْتَها إِلى الأَرْضِ السَّابِعَةِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

المَوْتُ تَأْتِي لِمِيقاتٍ خَواطِفُهُ
وَلَيْسَ يُعْجِزُهُ هَلَكٌ وَلا لُوحُ

فَإِنَّهُ سَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ، وَهُوَ مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ، وَقَدْ حَجَرَ عَلَيْهِ سِيبَوَيْهِ إِلاَّ فِي المَكْسُورِ وَالمَضْمُومِ، وَقِيلَ: الهَلَكُ مابَيْنَ أَعْلى الجَبَلِ وَأَسْفَلِهِ ثُمَّ يُسْتَعارُ لِهَواءِ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ، وَكُلُّهُ مِنَ الهَلاكِ، وَقِيلَ: الهَلَكُ المَهْواةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ:

أَرَى ناقَةَ القَيْسِ قَدْ أَصْبَحَتْ
عَلى الأَيْنِ ذاتَ هِيابٍ نِوارا
رَأَتْ هَلَكاً بِنِجافِ الغَبِيطِ
فَكادَتْ تَجُدُّ الحُقَيَّ الهِجارا

وَيُرْوَى: تَجُدُّ لِذاكَ الهِجارَا؛ قَوْلُهُ هِيابٌ: نَشاطٌ، وَنِواراً: نِفاراً، وَتَجُدُّ: تَقْطَعُ الحَبْلَ نُفُوراً مِنَ المَهْواةِ، وَالهِجارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِ البَعِيرِ. وَالهَلَكُ: المَهْواةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً جَيْداءَ:

تَرَى قُرْطَها فِي واضِحِ اللِّيتِ مُشْرِفاً
عَلى هَلَكٍ فِي نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

وَالهَلَكُ، بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْءُ الَّذِي يَهْوِي وَيَسْقُطُ. وَالتَّهْلُكَةُ: الهَلاكُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلى التَّهْلُكَةِ» وَقِيلَ: التَّهْلُكَةُ كُلُّ شَيْءٍ تَصِيرُ عاقِبَتُهُ إِلى الهَلاكِ. وَالتَّهْلُوكُ: الهَلاكُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ شَبِيبٍ:

وَسَبَّبَ اللهُ لَهُ تُهْلُوكا

وَوَقَعَ فِي وادِي تُهْلُكَ، بِضَمِّ التَّاءِ والهاءِ وَاللامِ مُشَدَّدَةً، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِثْلُ تُخُيِّبَ، أَيْ فِي الباطِلِ وَالهَلاكِ كَأَنَّهُمْ سَمَّوْهُ بِالفِعْلِ.

وَالاِهْتِلاكُ وَالانْهِلاكُ: رَمْيُ الإِنْسانِ بِنَفْسِهِ فِي تَهْلُكَةٍ. وَالقَطاةُ تَهْتَلِكُ مِنْ خَوْفِ البازِي أَيْ تَرْمِي بِنَفْسِها فِي المَهالِكِ. وَيُقالُ: تَهْتَلِكُ تَجْتَهِدُ فِي طَيَرانِها، وَيُقالُ مِنْهُ: اهْتَلَكَتِ القَطاةُ. وَالمُهْتَلِكُ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ هَمٌّ إِلاَّ أَنْ يَتَضَيَّفَهُ النَّاسُ، يَظَلُّ نَهارَهُ فَإِذا جاءَ اللَّيْلُ أَسْرَعَ إِلى مَنْ يَكْفُلُهُ خَوْفَ الهَلاكِ لا يَتَهالَكُ دُونَهُ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ:

إِلى بَيْتِهِ يَأْوِي الغَرِيبُ إِذا شَتا
وَمُهْتَلِكٌ بِالى الدَّرِيسَيْنِ عائِلُ

وَالهُلَّكُ: الصَّعالِيكُ الَّذِينَ يَتْتابُونَ النَّاسَ ابْتِغاءَ مَعْرُوفِهِمْ مِنْ سُوءِ حالِهِمْ، وَقِيلَ: الهُلَّكُ المُتَجَعِّونَ الَّذِينَ قَدْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ، وَكُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ

---

(١) قوله: «هَلْكِينَ» بفتح النون دون تنوين، هكذا فى الأصل. وفى القاموس: أرضٌ هَلْكِينٌ وأرضٌ هَلْكونٌ، بتنوين الضم.

لِجَمِيلٍ :

أَبِيتُ مَعَ الهُلَّاكِ ضَيْفاً لأَهْلِها
وَأَهْلِى قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذُوو فَضْلِ

وَكَذَلِكَ المُتَهَلِّكُونَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

لَوْ أَنَّهُ جاعَنِى جَوْعانُ مُهْتَلِكٌ
مِنْ بُؤْسِ النَّاسِ عَنْهُ الخَيْرُ مَحْجُوزُ

وَافْعَلْ ذَلِكَ إِمَّا هَلَكَتْ هُلْكُ ، أَىْ عَلَى كُلِّ حالٍ ، بِضَمِّ الهاءِ وَاللَّامِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَبَعْضُهُمْ لا يَصْرِفُهُ أَىْ عَلَى ما خَيَّلَتْ نَفْسُكَ وَلَوْ هَلَكْتَ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ : إِنَّ هَلَكَ الهُلْكُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : حَكَى أَبُو عَلِىٍّ عَنِ الكِسائِىِّ : هَلَكَتْ هُلْكُ ، مَصْرُوفاً وَغَيْرَ مَصْرُوفٍ . وَفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : وَذَكَرَ صِفَتَهُ ثُمَّ قالَ : وَلَكِنِ الهُلْكُ كُلُّ الهُلْكِ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَفى رِوايَةٍ : فَإِمَّا هَلَكَتْ هُلْكُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ؛ الهُلْكُ الهَلاكُ ، وَمَعْنَى الرِّوايَةِ الأُولَى الهَلاكُ كُلُّ الهَلاكِ لِلدَّجَّالِ لأَنَّهُ وَإِنِ ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ وَلَبَّسَ عَلَى النَّاسِ بِما لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ البَشَرُ ، فَإِنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلَى إِزالَةِ العَوَرِ لأَنَّ اللهَ مُنَزَّهٌ عَنِ النَّقائِصِ وَالعُيُوبِ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَهُلْكُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، جَمْعُ هالِكٍ أَىْ فَإِنْ هَلَكَ بِهِ ناسٌ جاهِلُونَ وَضَلُّوا فاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَلَوْ رُوِىَ : فَإِمَّا هَلَكَتْ هُلْكُ عَلَى قَوْلِ العَرَبِ افْعَلْ كَذا إِمَّا هَلَكَتْ هُلْكُ وَهُلْكُ بِالتَّخْفِيفِ مُنَوَّناً وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ ، لَكانَ وَجْهاً قَوِيّاً وَمَجْراهُ مَجْرَى قَوْلِهِمُ افْعَلْ ذَلِكَ عَلى ما خَيَّلَتْ أَىْ عَلَى كُلِّ حالٍ . وَهُلْكُ : صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى هالِكَةٍ كَناقَةٍ سُرْحٍ وَامْرَأَةٌ عُطُلٌ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : فَكَيْفَما كانَ الأَمْرُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَفى رِوايَةٍ : فَإِمَّا هَلَكَ الهُلْكُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . قالَ الفَرَّاءُ : العَرَبُ تَقُولُ افْعَلْ ذَلِكَ إِمَّا هَلَكَتْ هُلْكُ ، وَهُلْكُ بِإِجْراءٍ وَغَيْرِ إِجْراءٍ ، وَبَعْضُهُمْ يُضِيفُهُ إِمَّا هَلَكَتْ هُلْكَهُ أَىْ عَلَى ما خَيَّلَتْ أَىْ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وَقِيلَ فى تَفْسِيرِ الحَدِيثِ : إِنْ شَبَّهَ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ مَعْنًى وَعَلَى كُلِّ حالٍ فَلا يُشَبِّهَنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَقَوْلُهُ عَلَى ما خَيَّلَتْ أَىْ أَرَتْ وَشَبَّهَتْ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ حَدِيثَ الدَّجَّالِ وَخِزْيَهُ وَبَيانَ كَذِبِهِ فى عَوَرِهِ .

وَالهُلُوكُ مِنَ النِّساءِ : الفاجِرَةُ الشَّبِقَةُ المُتَساقِطَةُ عَلَى الرِّجالِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّها تَتَهالَكُ ، أَىْ تَتَمايَلُ وَتَتَثَنَّى عِنْدَ جِماعِها ، وَلا يُوصَفُ الرَّجُلُ الزَّانِى بِذَلِكَ فَلا يُقالُ رَجُلٌ هُلُوكٌ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : الهُلُوكُ الحَسَنَةُ التَّبَعُّلِ لِزَوْجِها . وَفى حَدِيثِ مازِنٍ : إِنِّى مُولَعٌ بِالخَمْرِ وَالهُلُوكِ مِنَ النِّساءِ .

وَفى الحَدِيثِ : فَتَهالَكْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ ، أَىْ سَقَطْتُ عَلَيْهِ وَرَمَيْتُ بِنَفْسِى فَوْقَهُ . وَتَهالَكَ الرَّجُلُ عَلَى المَتاعِ وَالفِراشِ : سَقَطَ عَلَيْهِ ، وَتَهالَكَتِ المَرْأَةُ فى مَشْيِها : مِنْ ذَلِكَ .

وَالهالِكِىُّ : الحَدَّادُ ، وَقِيلَ الصَّيْقَلُ ؛ قالَ ابْنُ الكَلْبِىِّ : أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الحَدِيدَ مِنَ العَرَبِ الهالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَكانَ حَدَّاداً نُسِبَ إِلَيْهِ الحَدَّادُ فَقِيلَ الهالِكِىُّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِبَنِى أَسَدٍ القُيُونُ ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

جُنُوحَ الهالِكِىِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجْتَلِى نُقَبَ النِّصالِ

أَرادَ بِالهالِكِىِّ الحَدَّادَ ؛ وَقالَ آخَرُ :

وَلا تَكُ مِثْلَ الهالِكِىِّ وَعِرْسِهِ
سَقَتْهُ عَلَى لَوْحٍ سِهامَ الذَّرارِحِ
فَقالَتْ شَرابٌ بارِدٌ قَدْ جَدَحْتُهُ
وَلَمْ يَدْرِ ما خاضَتْ لَهُ بِالمَجادِحِ

أَىْ خَلَطَتْهُ بِالسَّوِيقِ . قالَ عَرَّامٌ فى حَدِيثِهِ : كُنْتُ أَتَهَلَّكُ فى مَفاوِزَ أَىْ كُنْتُ أَدُورُ فِيها شِبْهَ المُتَحَيِّرِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّها قَطْرَةٌ جادَ السَّحابُ بِها
بَيْنَ السَّماءِ وَبَيْنَ الأَرْضِ تَهْتَلِكُ

وَاسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ فى كَذا إِذا جَهَدَ نَفْسَهُ ، وَاهْتَلَكَ مَعَهُ ؛ وَقالَ الرَّاعِى :

لَهُنَّ حَدِيثٌ فاتِنٌ يَتْرُكُ الفَتَى
خَفِيفَ الحَشا مُسْتَهْلِكَ الرِّيحِ طامِعا

أَىْ يَجْهَدُ قَلْبَهُ فى إِثْرِها .

وَطَرِيقٌ مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ ، أَىْ يُجْهِدُ مَنْ سَلَكَهُ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِىِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِى المَطِىِّ بِهِ عادِيَّةً رُكُبا

الأُسْتِىُّ وَالأُسْدِىُّ : يَعْنِى بِهِ السَّدَى وَالسَّتِىَّ ؛ شَبَّهَ شَرَكَ الطَّرِيقِ بِسَدَى الثَّوْبِ . وَفُلانٌ هِلْكَةٌ مِنَ الهِلَكِ أَىْ ساقِطَةٌ مِنَ السَّواقِطِ أَىْ هالِكٌ .

وَالهَلْكَى : الشَّرْهُونَ مِنَ النِّساءِ وَالرِّجالِ ، يُقالُ : رِجالٌ هَلْكَى وَنِساءٌ هَلْكَى ، الواحِدُ هالِكٌ وَهالِكَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهالِكَةُ النَّفْسُ الشَّرِهَةُ ؛ يُقالُ : هَلَكَ يَهْلِكُ هَلاكاً إِذا شَرِهَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَمْ أَهْلِكْ إِلى اللَّبَنِ[1]

أَىْ لَمْ أَشْرَهْ . وَيُقالُ لِلْمُزاحِمِ عَلَى المَوائِدِ : المُتَهالِكُ وَالمُلاهِسُ وَالوارِشُ وَالحاضِرُ[2] وَاللَّعْوُ ، فَإِذا أَكَلَ بِيَدٍ وَمَنَعَ بِيَدٍ فَهُوَ جَرْدَبانُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

إِنَّ سَدَى خَيْرٍ إِلى غَيْرِ أَهْلِهِ
كَهالِكَةٍ مِنَ السَّحابِ المُصَوَّبِ

قالَ : هُوَ السَّحابُ الَّذِى يَصُوبُ المَطَرَ ثُمَّ يُقْلِعُ فَلا يَكُونُ لَهُ مَطَرٌ فَذَلِكَ هَلاكُهُ .

• **هلكس** • الهِلَّكْسُ : الدَّنِىءُ الأَخْلاقِ . وَبَعِيرٌ هِلَّقْسٌ وَهِلَّكْسٌ : شَدِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَالبازِلَ الهِلَّكْسَا

• **هلل** • هَلَّ السَّحابُ بِالمَطَرِ وَهَلَّ المَطَرُ هَلاًّ وَانْهَلَّ بِالمَطَرِ انْهِلالاً وَاسْتَهَلَّ : وَهُوَ شِدَّةُ انْصِبابِهِ . وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ :

---

(١) تمامه كما فى شرح القاموس :

جللته السيف إذ مالت كوارته
تحت العجاج ولم أهلك إلى اللبن

(٢) قوله : « والحاضر » كذا بالأصل . والذى فى مادّة حضر : رجل حضر ككتف وندس : يتحين طعام الناس ليحضره .

فَأَلَّفَ اللهُ السَّحابَ وَهَلَّتَنا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جاءَ فى رِوايةٍ لمسلِمٍ ، يُقالُ : هَلَّ السَّحابُ إذا أَمْطَرَ بِشِدَّةٍ ، والهِلالُ الدَّفْعَةُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ما يُصِيبُكَ مِنْهُ ، والجَمْعُ أَهِلَّةٌ عَلَى القِياسِ ، وَأَهالِيلُ نادِرَةٌ . وانْهَلَّ المَطَرُ انْهِلالاً : سالَ بِشِدَّةٍ ، واسْتَهَلَّتِ السَّماءُ فى أَوَّلِ المَطَرِ ، والاسْمُ الهِلالُ . وقالَ غَيْرُهُ : هَلَّ السَّحابُ إذا قَطَرَ قَطْراً لَهُ صَوْتٌ ، وَأَهَلَّهُ اللهُ ؛ وَمِنْهُ انْهِلالُ الدَّمْعِ وَانْهِلالُ المَطَرِ ؛ قالَ أَبُو نَصْرٍ : الأَهالِيلُ الأَمْطارُ ، وَلا واحِدَ لَها فِى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَغَيْثٍ مَرِيعٍ لَمْ يُجَدَّعْ نَباتُهُ
وَلَتْهُ أَهالِيلُ السَّماكَيْنِ مُعْشِبِ

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : هِلالٌ وَهَلالُهُ[1] وَما أَصابَنا هِلالٌ وَلا بِلالٌ وَلا طِلالٌ ؛ قالَ : وَقالُوا الهِلَلُ الأَمْطارُ ، واحِدُها هِلَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ مُنْعِجٍ جادَتْ رَوابِيهِ الهِلَلْ

وَانْهَلَّتِ السَّماءُ إذا صَبَّتْ ، وَاسْتَهَلَّتْ إذا ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقْعِها ، وَكَأَنَّ اسْتِهْلالَ الصَّبِيِّ مِنْهُ . وفى حَدِيثِ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ قالَ : فَنَيَّفَ عَلَى المِائَةِ وَكَأَنَّ فاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ ؛ كُلُّ شَىْءٍ انْصَبَّ فَقَدِ انْهَلَّ ، يُقالُ : انْهَلَّ السَّماءُ بِالمَطَرِ يَنْهَلُّ انْهِلالاً وَهُوَ شِدَّةُ انْصِبابِهِ . قالَ : وَيُقالُ هَلَّ السَّماءُ بِالمَطَرِ هَلَلاً ، وَيُقالُ لِلْمَطَرِ هَلَلٌ وَأُهْلُولٌ . والهَلَلُ : أَوَّلُ المَطَرِ . يُقالُ : اسْتَهَلَّتِ السَّماءُ وَذَلِكَ فى أَوَّلِ مَطَرِها . وَيُقالُ : هُوَ صَوْتُ وَقْعِهِ .

وَاسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ بِالبُكاءِ : رَفَعَ صَوْتَهُ وَصاحَ عِنْدَ الوِلادَةِ . وَكُلُّ شَىْءٍ ارْتَفَعَ صَوْتُهُ فَقَدِ اسْتَهَلَّ . والإِهْلالُ بِالحَجِّ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ . وَكُلُّ مُتَكَلِّمٍ رَفَعَ صَوْتَهُ أَوْ خَفَضَهُ فَقَدْ أَهَلَّ وَاسْتَهَلَّ . وَفى الحَدِيثِ : الصَّبِيُّ إذا وُلِدَ لَمْ يُورَثْ وَلَمْ يَرِثْ حَتَّى يَسْتَهِلَّ صارِخاً . وَفى حَدِيثِ الجَنِينِ : كَيْفَ نَدِى مَنْ لا أَكَلَ وَلا شَرِبَ وَلا اسْتَهَلَّ ؟ وَقالَ الرَّاجِزُ :

يُهِلُّ بِالفَرْقَدِ رُكْبانُها
كَما يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرْ

وَأَصْلُهُ رَفْعُ الصَّوْتِ . وَأَهَلَّ الرَّجُلُ وَاسْتَهَلَّ إذا رَفَعَ صَوْتَهُ . وَأَهَلَّ المُعْتَمِرُ إذا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَتَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ الإِهْلالِ ، وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ . أَهَلَّ المُحْرِمُ بِالحَجِّ يُهِلُّ إهْلالاً إذا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ .

وَالمُهَلُّ ، بِضَمِّ المِيمِ : مَوْضِعُ الإِهْلالِ ، وَهُوَ المِيقاتُ الَّذِى يُحْرِمُونَ مِنْهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الزَّمانِ وَالمَصْدَرِ .

اللَّيْثُ : المُحْرِمُ يُهِلُّ بِالإِحْرامِ إذا أَوْجَبَ الحُرْمَ عَلَى نَفْسِهِ ؛ تَقُولُ : أَهَلَّ بِحَجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ فى مَعْنَى أَحْرَمَ بِها ، وَإِنَّما قِيلَ لِلإِحْرامِ إهْلالٌ لِرَفْعِ المُحْرِمِ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ . والإِهْلالُ : التَّلْبِيَةُ ، وَأَصْلُ الإِهْلالِ رَفْعُ الصَّوْتِ . وَكُلُّ رافِعٍ صَوْتَهُ فَهُوَ مُهِلٌّ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ » هُوَ ما ذُبِحَ لِلآلِهَةِ وَذَلِكَ لأَنَّ الذَّابِحَ كانَ يُسَمِّيها عِنْدَ الذَّبْحِ فَذَلِكَ هُوَ الإِهْلالُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَذْكُرُ دُرَّةً أَخْرَجَها غَوَّاصُها مِنَ البَحْرِ :

أَوْ دُرَّةٍ صَدَفِيَّةٍ غَوَّاصُها
بَهِجٌ مَتَى يَرَها يُهِلَّ وَيَسْجُدِ

يَعْنِى بِإِهْلالِهِ رَفْعَهُ صَوْتَهُ بِالدُّعاءِ وَالحَمْدِ للهِ إذا رَآها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ الحَدِيثُ فى اسْتِهْلالِ الصَّبِيِّ أَنَّهُ إذا وُلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ يُورَثْ حَتَّى يَسْتَهِلَّ صارِخاً ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ حَيّاً بِصَوْتِهِ . وَقالَ أَبُو الخَطَّابِ : كُلُّ مُتَكَلِّمٍ رافِعٍ الصَّوْتَ أَوْ خافِضِهِ فَهُوَ مُهِلٌّ وَمُسْتَهِلٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَلْفَيْتُ الخُصُومَ وَهُمْ لَدَيْهِ
مُبَرْسَمَةً أَهَلُّوا يَنْظُرُونا

وَقالَ :

غَيْرُ يَعْفُورٍ أَهَلَّ بِهِ
جابَ دَفَّيْهِ عَنِ القَلْبِ[2]

قِيلَ فى الإِهْلالِ : إنَّهُ شَىْءٌ يَعْتَرِيهِ فى ذَلِكَ الوَقْتِ يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ شَبِيهٌ بِالغُواءِ الخَفِيفِ ، وَهُوَ بَيْنَ الغُواءِ وَالأَنِينِ ، وَذَلِكَ مِنْ حاقِّ الحِرْصِ وَشِدَّةِ الطَّلَبِ وَخَوْفِ الفَوْتِ . وَانْهَلَّتِ السَّماءُ مِنْهُ يَعْنِى كَلْبَ الصَّيْدِ إذا أُرْسِلَ عَلَى الظَّبْىِ فَأَخَذَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ما قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَحَكاهُ عَنْ أَصْحابِهِ قَوْلُ السَّاجِعِ عِنْدَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، حِينَ قَضَى فى الجَنِينِ[3] إذا سَقَطَ مَيِّتاً بِغُرَّةٍ فَقالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ لا شَرِبَ وَلا أَكَلَ ، وَلا صاحَ فاسْتَهَلَّ ، وَمِثْلُ دَمِهِ يُطَلَّ ، فَجَعَلَهُ مُسْتَهِلاً بِرَفْعِهِ صَوْتَهُ عِنْدَ الوِلادَةِ .

وَانْهَلَّتْ عَيْنُهُ وَتَهَلَّلَتْ : سالَتْ بِالدَّمْعِ . وَتَهَلَّلَتْ دُمُوعُهُ : سالَتْ : وَاسْتَهَلَّتِ العَيْنُ : دَمَعَتْ ؛ قالَ أَوْسٌ :

لاتَسْتَهِلُّ مِنَ الفِراقِ شُئُونِى
وَكَذَلِكَ انْهَلَّتِ العَيْنُ ؛ قالَ :
أَوْ سُنْبُلاً كُحِلَتْ بِهِ فانْهَلَّتِ

وَالهَلِيلَةُ : الأَرْضُ الَّتِى اسْتَهَلَّ بِها المَطَرُ ، وَقِيلَ : الهَلِيلَةُ الأَرْضُ المَمْطُورَةُ وَما حَوالَيْها غَيْرُ مَمْطُورٍ . وَتَهَلَّلَ السَّحابُ بِالبَرْقِ : تَلأْلأَ . وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحاً : أَشْرَقَ وَاسْتَهَلَّ . وَفى حَدِيثِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : فَلَمَّا رَآها اسْتَبْشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ أَى اسْتَنارَ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ أَماراتُ السُّرُورِ . الأَزْهَرِىُّ : تَهَلَّلَ الرَّجُلُ فَرَحاً ؛ وَأَنْشَدَ[4] :

تَراهُ ، إذا ما جِئْتَهُ مُتَهَلِّلا
كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِى أَنْتَ سائِلُهْ

وَاهْتَلَّ كَتَهَلَّلَ ؛ قالَ :

(١) قوله : « هلال وهلاله إلخ » عبارة الصاغانى والتهذيب : وقال ابن بزرج هلال المطر وهلاله إلخ .

(٢) قوله : « غير يعفور إلخ » هو هكذا فى الأصل والتهذيب .

(٣) قوله : « حين قضى فى الجنين إلخ » عبارة التهذيب : حين قضى فى الجنين الذى أسقطته أمه ميتاً بغرة إلخ .

(٤) هذا البيت لزهير بن أبى سلمى من قصيدة له .

وَلَنا أَسامٍ ما تَلِيقُ بِغَيْرِنا
وَمَشاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرانا

وما جاءَ بِهِلَّةٍ وَلا بِلَّةٍ ، الهِلَّةُ : مِنَ الفَرَحِ وَالاسْتِهْلالِ ، وَالبِلَّةُ : أَدْنَى بَلَلٍ مِنَ الخَيْرِ ؛ وَحَكاهُما كُراعٌ جَمِيعاً بِالفَتْحِ . وَيُقالُ : ما أَصابَ عِنْدَهُ هِلَّةً وَلا بِلَّةً أَيْ شَيْئاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَلَّ يَهِلُّ إِذا فَرِحَ ، وَهَلَّ يَهِلُّ إِذا صاحَ .

وَالهِلالُ : غُرَّةُ القَمَرِ حِينَ يُهِلُّهُ النَّاسُ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ ، وَقِيلَ : يُسَمَّى هِلالاً لِلَيْلَتَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ ثُمَّ لا يُسَمَّى بِهِ إِلى أَنْ يَعُودَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي ، وَقِيلَ : يُسَمَّى بِهِ ثَلاثَ لَيالٍ ثُمَّ يُسَمَّى قَمَراً ، وَقِيلَ : يُسَمَّاهُ حَتَّى يُحَجِّرَ ، وَقِيلَ : يُسَمَّى هِلالاً إِلى أَنْ يَبْهَرَ ضَوْءُهُ سَوادَ اللَّيْلِ ، وَهَذا لا يَكُونُ إِلا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ . قالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَالَّذِي عِنْدِي وَما عَلَيْهِ الأَكْثَرُ أَنْ يُسَمَّى هِلالاً ابْنَ لَيْلَتَيْنِ فَإِنَّهُ فِي الثَّالِثَةِ يَتَبَيَّنُ ضَوْءُهُ ، وَالجَمْعُ أَهِلَّةٌ ؛ قالَ :

يُسِيلُ الرُّبَى وَاهِي الكُلَى عَرِصُ الذُّرَى
أَهِلَّةُ نَضَّاخِ النَّدَى سابِغِ القَطْرِ

أَهِلَّةُ نَضَّاخِ النَّدَى كَقَوْلِهِ :

تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرارَ شَهْرٍ
وَخَيْرُ النَّوْءِ مالَقِيَ السِّرارا

التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ : يُسَمَّى القَمَرُ لِلَيْلَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلالاً ، وَلِلَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وسبعٍ وَعِشْرِينَ هِلالاً ، وَيُسَمَّى ما بَيْنَ ذَلِكَ قَمَراً . وَأَهَلَّ الرَّجُلُ : نَظَرَ إِلَى الهِلالِ . وَأَهْلَلْنا هِلالَ شَهْرِ كَذا وَاسْتَهْلَلْناهُ : رَأَيْناهُ . وَأَهْلَلْنا الشَّهْرَ وَاسْتَهْلَلْناهُ : رَأَيْنا هِلالَهُ .

المُحْكَمُ : وَأَهَلَّ الشَّهْرُ وَاسْتَهَلَّ ظَهَرَ هِلالُهُ وَتَبَيَّنَ ، وَفِي الصِّحاحِ : وَلا يُقالُ أَهَلَّ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ قالَهُ غَيْرُهُ ؛ المُحْكَمُ أَيْضاً : وَهَلَّ الشَّهْرُ وَلا يُقالُ أَهَلَّ . وَهَلَّ الهِلالُ وَأَهَلَّ وَأُهِلَّ وَاسْتُهِلَّ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : ظَهَرَ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ : الحَمْدُ لِلَّهِ إِهْلالَكَ إِلَى سِرارِكَ ! يَنْصِبُونَ إِهْلالَكَ عَلَى الظَّرْفِ ، وَهِيَ مِنَ المَصادِرِ الَّتِي تَكُونُ أَحْياناً لِسِعَةِ الكَلامِ كَخُفُوقِ النَّجْمِ .

اللَّيْثُ : تَقُولُ أُهِلَّ القَمَرُ وَلا يُقالُ أُهِلَّ الهِلالُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذا غَلَطٌ وَكَلامُ العَرَبِ أُهِلَّ الهِلالُ . رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أُهِلَّ الهِلالُ وَاسْتُهِلَّ لا غَيْرُ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : أُهِلَّ الهِلالُ وَاسْتُهِلَّ ، قالَ : وَاسْتَهَلَّ أَيْضاً ، وَشَهْرٌ مُسْتَهِلٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَشَهْرٌ مُسْتَهِلٌّ بَعْدَ شَهْرٍ
وَيَوْمٌ بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ

قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَسُمِّيَ الهِلالُ هِلالاً لِأَنَّ النَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْواتَهُمْ بِالإِخْبارِ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ ناساً قالُوا لَهُ إِنَّا بَيْنَ الجِبالِ لا نُهِلُّ هِلالاً إِذا أَهَلَّهُ النَّاسُ أَيْ لا نُبْصِرُهُ إِذا أَبْصَرَهُ النَّاسُ لِأَجْلِ الجِبالِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : انْطَلِقْ بِنا حَتَّى نُهِلَّ الهِلالَ ، أَيْ نَنْظُرُ أَنَراهُ . وَأَتَيْتُكَ عِنْدَ هِلَّةِ الشَّهْرِ وَهِلِّهِ وَإِهْلالِهِ أَيِ اسْتِهْلالِهِ . وَهالَّ الأَجِيرُ مُهالَّةً وَهِلالاً : اسْتَأْجَرَهُ كُلَّ شَهْرٍ مِنَ الهِلالِ إِلَى الهِلالِ بِشَيْءٍ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَهالِلْ أُجَيِّرْكَ كَذا (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ العَرَبِ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَهَكَذا سَمِعَهُ مِنْهُمْ أَمْ هُوَ الَّذِي اخْتارَ التَّضْعِيفَ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ :

تَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ
وَالزَّايَ وَالرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ

فَإِنَّهُ أَرادَ تَضَعُها عَلَى شَكْلِ الهِلالِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَخُطُّ تُهَلِّلُ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : تُهَلِّلُ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولٍ تَهْلِيلاً أَيَّما تَهْلِيلٍ .

وَالمُهَلَّلَةُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي قَدْ ضَمَرَتْ وَتَقَوَّسَتْ . وَحاجِبٌ مُهَلَّلٌ : مُشَبَّهٌ بِالهِلالِ . وَبَعِيرٌ مُهَلَّلٌ ، بِفَتْحِ اللَّامِ : مُقَوَّسٌ . وَالهِلالُ : الجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ حَتَّى أَدَّاهُ ذَلِكَ إِلَى الهُزالِ وَالتَّقَوُّسِ . لِلَّيْثِ : يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا اسْتَقَوَّسَ وَحَنا ظَهْرُهُ وَالْتَزَقَ بَطْنُهُ هُزالاً وَإِحْناقاً : قَدْ هُلِّلَ البَعِيرُ تَهْلِيلاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ارْفَضَّ أَطْرافُ السِّياطِ وَهُلِّلَتْ
جُرُومُ المَطايا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ

وَمَعْنَى هُلِّلَتْ أَيِ انْحَنَتْ كَأَنَّها الأَهِلَّةُ دِقَّةً وَضُمْراً . وَهِلالُ البَعِيرِ : ما اسْتَقَوَّسَ مِنْهُ عِنْدَ ضُمْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَطارِقِ هَمٍّ قَدْ قَرَيْتُ هِلالَهُ
يَخُبُّ إِذا اعْتَلَّ المَطِيُّ وَيَرْسِمُ

أَرادَ أَنَّهُ قَرَى الهَمَّ الطارِقَ سَيْرَ هَذا البَعِيرِ . وَالهِلالُ : الجَمَلُ المَهْزُولُ مِنْ ضِرابٍ أَوْ سَيْرٍ .

وَالهِلالُ : حَدِيدَةٌ يُعَرْقَبُ بِها الصَّيْدُ . وَالهِلالُ : الحَدِيدَةُ الَّتِي تَضُمُّ ما بَيْنَ حِنْوَيِ الرَّحْلِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ ، وَالجَمْعُ الأَهِلَّةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلحَدائِدِ الَّتِي تَضُمُّ ما بَيْنَ أَحْناءِ الرِّحالِ أَهِلَّةٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هِلالُ النَّوَى ما اسْتَقَوَّسَ مِنْهُ .

وَالهِلالُ : الحَيَّةُ ماكانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الحَيَّاتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِلَيْكَ ابْتَذَلْنا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنَّهُ
هِلالٌ بَدا فِي رَمْضَةٍ يَتَقَلَّبُ

يَعْنِي حَيَّةً .

وَاهْلالُ : الحَيَّةُ إِذا سُلِخَتْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَرَى الوَشْيَ لَمَّاعاً عَلَيْها كَأَنَّهُ
قَشِيبُ هِلالٍ لَمْ تَقَطَّعْ شَبارِقُهْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَصِفُ دِرْعاً شَبَّهَها فِي صَفائِها بِسَلْخِ الحَيَّةِ :

فِي نَثْلَةٍ تَهْزَأُ بِالنِّصالِ
كَأَنَّها مِنْ خِلَعِ الهِلالِ

وَهُزُؤُها بِالنِّصالِ : رَدُّها إِيَّاها . وَالهِلالُ : الحِجارَةُ المَرْصُوفُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ . وَالهِلالُ : نِصْفُ الرَّحَى . وَالهِلالُ : الرَّحَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَيَطْحَنُ الأَبْطالَ وَالقَتِيرا
طَحْنَ الهِلالِ البُرَّ وَالشَّعِيرا

وَالهِلالُ : طَرَفُ الرَّحَى إِذا انْكَسَرَ مِنْهُ . وَالهِلالُ : البَياضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أُصُولِ الأَظْفارِ . وَالهِلالُ : الغُبارُ ، وَقِيلَ : الهِلالُ

قِطْعَةٌ مِنَ الغُبارِ . وَهِلالُ الإِصْبَعِ : المُطِيفُ بِالظُّفْرِ . وَالهِلالُ : بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَوْضِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالهِلالُ ما يَبْقَى فى الحَوْضِ مِنَ الماءِ الصَّافِي ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لَهُ هِلالٌ لأَنَّ الغَدِيرَ عِنْدَ امْتِلائِهِ مِنَ الماءِ يَسْتَدِيرُ ، وإِذا قَلَّ ماؤُهُ ذَهَبَتْ الاِسْتِدارَةُ وَصارَ الماءُ فى ناحِيَةٍ مِنْهُ .

اللَّيْثُ : الهُلاهِلُ مِنْ وَصْفِ الماءِ الكَثِيرِ الصَّافِي ، وَالهِلالُ : الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ ، قالَ : وَيُقالُ لِلرَّحَى هِلالٌ إِذا انْكَسَرَتْ . وَالهِلالُ : شَيْءٌ تعرقَبُ بِهِ الحَمِيرُ . وَهِلالُ النَّعْلِ : ذُؤابَتُها . وَالهَلَلُ : الفَزَعُ وَالفَرَقُ ؛ قالَ :

وَمُتُّ مِنِّى هَلَلاً إِنَّما
مَوْتُكَ لَوْ واردْتَ وِرادِيَهْ

يُقالُ : هَلَكَ فُلانٌ هَلَلاً وَهَلاً أَىْ فَرَقاً ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَما كَذَّبَ وَلاهَلَّلَ أَىْ ما فَزِعَ وَماجَبَنَ . يُقالُ : حَمَلَ فَما هَلَّلَ أَىْ ضَرَبَ قِرْنَهُ . وَيُقالُ : أَحْجَمَ عَنَّا هَلَلاً وَهَلاً ، قالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَالتَّهْلِيلُ : الفِرارُ وَالنُّكُوصُ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ .

لا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فى نُحُورِهِمُ
وَمالَهُمْ عَنْ حِياضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

أَىْ نُكُوصٌ وَتَأَخُّرٌ . يُقالُ : هَلَّلَ عَنِ الأَمْرِ إِذا وَلَّى عَنْهُ وَنَكَصَ . وَهَلَّلَ عَنِ الشَّىْءِ : نَكَلَ . وَما هَلَّلَ عَنْ شَتْمِى أَىْ ما تَأَخَّرَ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : لَيْسَ شَىْءٌ أَجْرَأَ مِنَ النَّمِرِ ، وَيُقالُ : إِنَّ الأَسَدَ يُهَلِّلُ وَيُكَلِّلُ ، وَإِنَّ النَّمِرَ يُكَلِّلُ وَلا يُهَلِّلُ ، قالَ : وَالمُهَلِّلُ الَّذِى يَحْمِلُ عَلَى قِرْنِهِ ثُمَّ يَجْبُنُ فَيَثْنِى وَيَرْجِعُ ، وَيُقالُ : حَمَلَ ثُمَّ هَلَّلَ ، وَالمُكَلِّلُ : الَّذِى يَحْمِلُ فَلا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ بِقِرْنِهِ ؛ وَقالَ :

قَوْمِى عَلَى الإِسْلامِ لَمَّا يَمْنَعُوا
ماعُونَهُمْ وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلا[1]

أَىْ لَمَّا يَرْجِعُوا عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الإِسْلامِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : هَلَّلَ عَنْ قِرْنِهِ وَكَلَّسَ ؛ قالَ الأَزْهَرِى : أَرادَ وَلَمَّا يُضَيِّعُوا شَهادَةَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالشَّهادَةِ ، وَهٰذا عَلَى رِوايَةِ مَنْ رَواهُ وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلا ، وَقالَ اللَّيْثُ : التَّهْلِيلُ قَوْلُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلا أَراهُ مَأْخُوذاً إِلَّا مِنْ رَفْعِ قائِلِهِ بِهِ صَوْتَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَلَيْسَ بِها رِيحٌ وَلٰكِنْ وَدِيقَةٌ
يَظَلُّ بِها السَّامِى يُهِلُّ وَيَنْقَعُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَرَّةً يَذْهَبُ رِيقُهُ يَعْنِى يُهِلُّ ، وَمَرَّةً يَجِىءُ يَعْنِى يَنْقَعُ ؛ وَالسَّامِى الَّذِى يَصْطادُ وَيَكُونُ فى رِجْلِهِ جَوْرَبانِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ فى تَفْسِيرِ هٰذا البَيْتِ : السَّامِى الَّذِى يَطْلُبُ الصَّيْدَ فى الرَّمْضاءِ ، يَلْبَسُ مِسْمَاتَيْهِ وَيُثِيرُ الظِّباءَ مِنْ مَكانِسِها فَإِذا رَمِضَتْ تَشَقَّقَتْ أَظْلافُها وَيُدْرِكُها السَّامِى فَيَأْخُذُها بِيَدِهِ ، وَجَمْعُهُ السُّمَاةُ ؛ وَقالَ الباهِلِىُّ فى قَوْلِهِ يُهِلُّ : هُوَ أَنْ يَرْفَعَ العَطْشانُ لِسانَهُ إِلَى لَهاتِهِ فَيَجْمَعُ الرِّيقَ ، يُقالُ : جاءَ فُلانٌ يُهِلُّ مِنَ العَطَشِ . وَالنَّقْعُ : جَمْعُ الرِّيقِ تَحْتَ اللِّسانِ .

وَتَهْلَلُ : مِنْ أَسْماءِ الباطِلِ كَتَهْلَلَ ، جَعَلُوهُ اسْماً لَهُ عَلَماً وَهُوَ نادِرٌ ، وَقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : ذَهَبُوا فى تَهْلَلَ إِلَى أَنَّهُ تَفَعْلَلَ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا فى الكَلامِ « ت هـ ل » مَعْرُوفَةً وَوَجَدُوا « هـ ل ل » وَجازَ التَّضْعِيفُ فِيهِ لأَنَّهُ عَلَمٌ وَالأَعْلامُ تُغَيَّرُ كَثِيراً ، وَمِثْلُهُ عِنْدَهُمْ تَحَبْحَبُ . وَذَهَبَ فى هِلَيَّانٍ وَبِذِى هِلَيَّانٍ أَىْ حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ . وَامْرَأَةٌ هِلٌّ : مُتَفَضِّلَةٌ فى ثَوْبٍ واحِدٍ ؛ قالَ :

أَناةٌ تَزِينُ البَيْتَ إِمَّا تَلَبَّسَتْ
وَإِنْ قَعَدَتْ هِلاً فَأَحْسِنْ بِها هِلاَّ !

وَالهَلَلُ : نَسْجُ العَنْكَبُوتِ ، وَيُقالُ لِنَسْجِ العَنْكَبُوتِ الهَلَلُ وَالهَلْهَلُ . وَهَلَّلَ الرَّجُلُ أَىْ قالَ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ . وَقَدْ هَيْلَلَ الرَّجُلُ إِذا قالَ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَقَدْ أَخَذْنا فى الهَيْلَلَةِ إِذا أَخَذْنا فى التَّهْلِيلِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَوْلَقَ الرَّجُلُ وَحَوْقَلَ إِذا قالَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِداكَ مِنَ الأَقْوامِ كُلُّ مُبَخَّلٍ
يُحَوْلِقُ إِمَّا سَأَلَهُ العُرْفَ سائِلُ

الخَلِيلُ : حَيْعَلَ الرَّجُلُ إِذا قالَ حَىَّ عَلَى الصَّلاةِ ، قالَ : وَالعَرَبُ تَفْعَلُ هٰذا إِذا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُمْ لِلْكَلِمَتَيْنِ ضَمُّوا بَعْضَ حُرُوفِ إِحْداهُما إِلَى بَعْضِ حُرُوفِ الأُخْرَى ، مِنْهُ قَوْلُهُمْ : لا تُبَرْقِلْ عَلَيْنا ؛ وَالبَرْقَلَةُ : كَلامٌ لا يَتْبَعُهُ فِعْلٌ ، مَأْخُوذٌ مِنَ البَرْقِ الَّذِى لا مَطَرَ مَعَهُ . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : الحَوْلَقَةُ وَالبَسْمَلَةُ وَالسَّبْحَلَةُ وَالهَيْلَلَةُ ، قالَ : هٰذِهِ الأَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ جاءَتْ هٰكَذا ، قِيلَ لَهُ : فَالحَمْدَلَةُ ؟ قالَ : وَلا أُنْكِرُه[2] .

وَأَهَلَّ بِالتَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ » ؛ أَىْ نُودِىَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ اسْمِ اللهِ .

وَيُقالُ : أَهْلَلْنا عَنْ لَيْلَةِ كَذا ، وَلا يُقالُ أَهْلَلْناهُ فَهَلَّ كَما يُقالُ أَدْخَلْناهُ فَدَخَلَ ، وَهُوَ قِياسُهُ . وَثَوْبٌ هَلٌّ وَهَلْهَلٌ وَهَلْهالٌ وَهَلاهِلٌ وَمُهَلْهَلٌ : رَقِيقٌ سَخِيفُ النَّسْجِ . وَقَدْ هَلْهَلَ النَّسَّاجُ الثَّوْبَ إِذا أَرَقَّ نَسْجَهُ وَخَفَّفَهُ .

وَالهَلْهَلَةُ : سُخْفُ النَّسْجِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هَلْهَلَهُ بِالنَّسْجِ خاصَّةً . وَثَوْبٌ هَلْهَلٌ رَدِىءُ النَّسْجِ ، وَفِيهِ مِنَ اللُّغاتِ جَمِيعُ ما تَقَدَّمَ فى الرَّقِيقِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَتاكَ بِقَوْلٍ هَلْهَلَ النَّسْجِ كاذِبٍ
وَلَمْ يَأْتِ بِالحَقِّ الَّذِى هُوَ ناصِعُ

وَيُرْوَى : لَهْلَهَ . وَيُقالُ : أَنْهَجَ الثَّوْبُ هَلْهالاً .

وَالمُهَلْهَلَةُ مِنَ الدُّرُوعِ : أَرْدَؤُها نَسْجاً . شَمِرٌ : يُقالُ ثَوْبٌ مُلَهْلَهٌ وَمُهَلْهَلٌ وَمُنَهْنَهٌ ؛

---

(١) قوله : « ويضيعوا التهليلا » وروى ويملوا التهليلا كما فى التهذيب .

(٢) قوله : « قال ولا أنكره » عبارة الأزهرى : فقال لا وأنكره .

وأنشد :

ومَسَدٌّ قُصَيٌّ وأَبْنَاؤُهُ
عَلَيْكَ الظِّلَالَ فَا هَلْهِلُوا

وقال شمر في كتاب السلاح : المُهْلِهَلَةُ من الدُّرُوع قال بعضهم : هي الحَسَنَةُ النَّسْجِ لَيْسَتْ بِصَفِيقَةٍ ، قال : ويُقالُ هي الواسِعَةُ الحَلَقِ . قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : ثَوبٌ لَهْلَهٌ النَّسْجِ ، أَيْ رَقِيقٌ لَيْسَ بِكَثِيفٍ . ويُقالُ : هَلْهَلْتُ الطَّحِينَ أَيْ نَخَلْتُهُ بِشَيْءٍ سَخِيفٍ ، وأَنْشَدَ لِأُمَيَّةَ(١) :

كَمَا تَذْرِي المُهْلِهَلَةُ الطَّحِينَا

وشَعْرٌ هَلْهَلٌ : رَقِيقٌ .

ومُهَلْهِلٌ : اسْمُ شاعِرٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِرَداءَةِ شِعْرِهِ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَرَقَّ الشِّعْرَ وهُوَ امْرُؤُ القَيْسِ بْنُ رَبِيعَةَ(٢) أَخُو كُلَيْبٍ وائِلٍ ، وقِيلَ : سُمِّيَ مُهَلْهِلاً بِقَوْلِهِ لِزُهَيْرِ بْنِ جَنابٍ :

لَمَّا تَوَغَّرَ فِي الكُرَاعِ هَجِينُهُمْ
هَلْهَلْتُ آثَارَ جابِرًا أَوْ صِنْبِلا

ويُقالُ : هَلْهَلْتُ أُدْرِكُهُ كَما يُقالُ كِدْتُ أُدْرِكُهُ ، وهَلْهَلَ يُدْرِكُهُ أَيْ كادَ يُدْرِكُهُ ، وهَذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

لَمَّا تَوَغَّلَ فِي الكُرَاعِ هَجِينُهُمْ

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : والَّذِي في شِعْرِهِ لَمَّا تَوَغَّرَ ، كَما أَوْرَدْناهُ عَنْ غَيْرِهِ ، وقَوْلُهُ ، لَمَّا تَوَغَّرَ ، أَيْ أَخَذَ في مَكانٍ وَعْرٍ . ويُقالُ : هَلْهَلَ فُلانٌ شِعْرَهُ إِذا لَمْ يُنَقِّحْهُ وأَرْسَلَهُ كَما حَضَرَهُ ولِذَلِكَ سُمِّيَ الشّاعِرُ مُهَلْهِلاً .

والهَلْهَلُ : السَّمُّ القاتِلُ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ كُلُّ سَمٍّ قاتِلٍ يُسَمَّى هَلْهَلاً ولَكِنَّ الهَلْهَلَ سَمٌّ مِنَ السُّمُومِ بِعَيْنِهِ قاتِلٌ ، قالَ : ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ولَأُراهُ هِنْدِيًّا .

وهَلْهَلَ الصَّوْتَ : رَجَّعَهُ . ومَاءٌ هُلاهِلٌ : صافٍ كَثِيرٌ . وهَلْهَلَ عَنِ الشَّيْءِ : رَجَعَ . والهُلاهِلُ : الماءُ الكَثِيرُ الصّافِي . والهَلْهَلَةُ : الِانْتِظارُ والتَّأَنِّي ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِ حَرْمَلَةَ بْنِ حَكِيمٍ :

هَلْهِلْ بِكَعْبٍ بَعْلَمَا وقَعَتْ
فَوْقَ الجَبِينِ بِساعِدٍ فَعْمِ

ويُرْوَى : هَلُمَّ ومَعْناهُما جَمِيعاً انْتَظِرْ بِهِ ما يَكُونُ مِنْ حالِهِ مِنْ هَذِهِ الضَّرْبَةِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هَلْهِلْ بِكَعْبٍ أَيْ أَمْهِلْهُ بَعْلَما وقَعَتْ بِهِ شَجَّةٌ عَلَى جَبِينِهِ ، وقالَ شَمِرٌ : هَلْهَلْتُ تَلَبَّثْتُ وتَنَظَّرْتُ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ أَهَلَّ السَّيْفُ بِفُلانٍ إِذا قَطَعَ فِيهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَيْلُ أُمِّ خِرْقٍ أَهَلَّ المَشْرَفِيُّ بِهِ
عَلَى الهَبَاءَةِ لا نِكْسٌ ولا وَرِعُ

وذُو هُلاهِلٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيالِ حِمْيَرَ .

وهَلْ : حَرْفُ اسْتِفْهامٍ ، فَإِذا جَعَلْتَهُ اسْماً شَدَّدْتَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَلْ كَلِمَةُ اسْتِفْهامٍ هَذا هُوَ المَعْرُوفُ ، قالَ : وتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ أَمْ لِلِاسْتِفْهامِ ، وتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ بَلْ ، وتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَدْ كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ » ؟ قالُوا : مَعْناهُ قَدِ امْتَلَأْتِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : هَذا تَفْسِيرٌ عَلَى المَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ وهَلْ مُبْقاةٌ عَلَى اسْتِفْهامِها ، وقَوْلُهاهَلْ مِنْ مَزِيدٍ أَيْ أَتَعْلَمُ يارَبَّنا أَنَّ عِنْدِي مَزِيداً ، فَجَوابُ هَذا مِنْهُ عَزَّ اسْمُهُ لا ، أَيْ فَكَما تَعْلَمُ أَنْ لا مَزِيدَ فَحَسْبِي ما عِنْدِي ، وتَكُونُ بِمَعْنَى الجَزاءِ ، وتَكُونُ بِمَعْنَى الجَحْدِ ، وتَكُونُ بِمَعْنَى الأَمْرِ . قالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : هَلْ أَنْتَ ساكِتٌ ؟ بِمَعْنَى اسْكُتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَذا كُلُّهُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ ورِوايَتُهُ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ الفَرَّاءُ هَلْ قَدْ تَكُونُ جَحْداً وتَكُونُ خَبَراً ، قالَ : وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ » ؛ قالَ : مَعْناهُ قَدْ أَتَى عَلَى الإِنْسانِ مَعْناهُ الخَبَرُ ، قالَ : والجَحْدُ أَنْ تَقُولَ : وهَلْ يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى مِثْلِ هَذا ؛ قالَ : ومِنَ الخَبَرِ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ : هَلْ وَعَظْتُكَ هَلْ أَعْطَيْتُكَ ، تُقَرِّرُهُ بِأَنَّكَ قَدْ وَعَظْتَهُ وأَعْطَيْتَهُ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وقالَ الكِسائِيُّ هَلْ تَأْتِي اسْتِفْهاماً . وهُوَ بابُها ، وتَأْتِي جَحْداً مِثْلَ قَوْلِهِ :

أَلا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائِمِ

مَعْناهُ أَلا ما أَخُو عَيْشٍ ؛ قالَ : وتَأْتِي شَرْطاً ، وتَأْتِي بِمَعْنَى قَدْ ، وتَأْتِي تَوْبِيخاً ، وتَأْتِي أَمْراً ، وتَأْتِي تَنْبِيهاً ؛ قالَ : فَإِذا زِدْتَ فِيها أَلِفاً كانَتْ بِمَعْنَى التَّسْكِينِ ، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ إِذا ذُكِرَ الصّالِحُونَ فَحَيَّهَلاً بِعُمَرَ ، قالَ : مَعْنَى حَيَّ أَسْرِعْ بِذِكْرِهِ ، ومَعْنَى هَلاَّ أَيْ اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ فَضائِلُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وأَيُّ حَصانٍ لا يُقالُ لَها هَلاَّ

أَيْ اسْكُنِي لِلزَّوْجِ ؛ قالَ : فَإِنْ شَدَّدْتَ لامَها صارَتْ بِمَعْنَى اللَّوْمِ والحَضِّ ، اللَّوْمُ عَلَى ما مَضَى مِنَ الزَّمانِ ، والحَضُّ عَلَى ما يَأْتِي مِنَ الزَّمانِ ، قالَ : ومِنَ الأَمْرِ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ » .

وهَلاَّ : زَجْرٌ لِلخَيْلِ ، وهالِ مِثْلُهُ أَيْ اقْرَبِي . وقَوْلُهُمْ : هَلاَّ اسْتِعْجالٌ وحَثٌّ . وفي حَدِيثِ جابِرٍ : هَلاَّ بِكْراً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ ؛ هَلاَّ ، بِالتَّشْدِيدِ : حَرْفُ مَعْناهُ الحَثُّ والتَّحْضِيضُ ؛ يُقالُ : حَيَّ هَلا الثَّرِيدَ ، ومَعْناهُ هَلُمَّ إِلَى الثَّرِيدِ ، فُتِحَتْ يَاؤُهُ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ وبُنِيَتْ حَيَّ وهَلْ اسْماً واحِداً مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ وسُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ ، ويَسْتَوِي فِيهِ الواحِدُ والجَمْعُ والمُؤَنَّثُ ، وإِذا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ حَيَّهَلا ، والأَلِفُ لِبَيانِ الحَرَكَةِ كالهاءِ في قَوْلِهِ كِتابِيَهْ وحِسابِيَهْ لأَنَّ الأَلِفَ مِنْ مَخْرَجِ الهاءِ ؛ وفي الحَدِيثِ : إِذا ذُكِرَ الصّالِحُونَ فَحَيَّهَلَ بِعُمَرَ ، بِفَتْحِ اللّامِ مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ ، أَيْ فَأَقْبِلْ بِهِ وأَسْرِعْ ، وهِيَ كَلِمَتانِ جُعِلَتا كَلِمَةً واحِدَةً ، فَحَيَّ بِمَعْنَى أَقْبِلْ وهَلا بِمَعْنَى أَسْرِعْ ، وقِيلَ : مَعْناهُ عَلَيْكَ بِعُمَرَ أَيْ أَنَّهُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ ،

(١) قوله : « وأنشد لأمية إلخ » عبارة التكملة لأمية بن أبي الصلت يصف الرياح :

أذعن به جوافل معصفات
كما تذرى المهلهلة الطحينا

به أي يذى قضين وهو موضع .

(٢) قوله : « وهو امرؤ القيس بن ربيعة » هكذا في الأصل ، والمشهور أنه أبو ليلى عديّ بن ربيعة .

وَيَجُوزُ فَحيَّهَلاً ، بِالتَّنْوِينِ ، يُجْعَلُ نَكِرَةً ، وَأَمَّا حَيَّهَلا بِلا تَنْوِينٍ فَإِنَّهَا يَجُوزُ فِي الوَقْفِ فَأَمَّا فِي الإِدْرَاجِ فَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَدْ عَرَّفَتِ العَرَبُ حَيَّهَلْ ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ غَدَوْتَ قَبْلَ رَفْعِ الحَيَّهَلْ
أَسُوقُ نَابَيْنِ وَنَاباً مِلاَبِلْ

وَقَالَ : الحَيَّهَلُ الأَذَانُ . وَالنَّابَانِ : عَجُوزَانِ ؛ وَقَدْ عُرِّفَ بِالإِضَافَةِ أَيْضاً فِي قَوْلِ الآخَرِ :

وَهَيَّجَ الحَيَّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهُمْ
يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحَيَّهَلُهْ

قَالَ : وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ فِي آخِرِ الفَصْلِ :

هَيْهَاؤُهُ وَحَيْهَلُهْ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحَيْهَلُ نَبْتٌ مِنْ وِرْقِ الحَمْضِ ، وَاحِدَتُهُ حَيْهَلَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ نَبَاتِهَا كَمَا يُقَالُ فِي السُّرْعَةِ وَالحَثِّ حَيَّهَلْ ؛ وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

بِمِيثٍ بِهَا الرِّمْثُ وَالحَيْهَلُ(١)

وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ يَذْكُرُ صَاحِباً لَهُ فِي السَّفَرِ كَانَ أَمَرَهُ بِالرَّحِيلِ :

يَمَارَى فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ
وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيَّهَلْ

فَإِنَّمَا سَكَّنَهُ لِلقَافِيَةِ . وَقَدْ يَقُولُونَ حَيَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا هَلْ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الأَذَانِ : حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ ! حَيَّ عَلَى الفَلاحِ ! إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ إِلَى الصَّلاةِ وَالفَلاحِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَنَشَأْتُ أَسْأَلُهُ : مَا بَالُ رُفْقَتِهِ
حَيَّ الحُمُولَ فَإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

قَالَ : أَنَشَأَ يَسْأَلُ غُلامَهُ كَيْفَ أَخَذَ الرَّكْبُ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : حَيَّهَلا الصَّلاةَ ، يَصِلُ بِهَلا كَمَا يُوصَلُ بِعَلَى فَيُقَالُ حَيَّهَلا الصَّلاةَ ، وَمَعْنَاهُ ائْتُوا الصَّلاةَ وَاقْرَبُوا مِنَ الصَّلاةِ وَهَلُمُّوا إِلَى الصَّلاةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ حَيَّهَلَ الصَّلاةَ بِنَصْبِ الصَّلاةِ لا غَيْرُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ حَيَّهَلَ الثَّرِيدَ ، بِالنَّصْبِ لا غَيْرُ . وَقَدْ حَيْعَلَ المُؤَذِّنُ كَمَا يُقَالُ حَوْلَقَ وَتَعَبْشَمَ مُرَكَّباً مِنْ كَلِمَتَيْنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلا رُبَّ طَيْفٍ مِنْكِ بَاتَ مُعَانِقِي
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِي الصَّبَاحِ فَحَيْعَلا

وَقَالَ آخَرُ :

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ العَيْنِ جَارٍ
أَلَمْ تُحْزِنْكِ حَيْعَلَةُ المُنَادِي ؟

وَرُبَّمَا أَلْحَقُوا بِهِ الكَافَ فَقَالُوا حَيَّهَلَكَ كَمَا يُقَالُ رُوَيْدَكَ ، وَالكَافُ لِلْخِطَابِ فَقَطْ وَلا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ لأَنَّهَا لَيْسَتْ بِاسْمٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعَ أَبُو مَهْدِيَّةَ الأَعْرَابِيُّ رَجُلاً يَدْعُو بِالفَارِسِيَّةِ رَجُلاً يَقُولُ لَهُ زُودْ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ ؟ قُلْنَا : يَقُولُ عَجِّلْ ، فَقَالَ : أَلا يَقُولُ : حَيَّهَلَكَ أَيْ هَلُمَّ وَتَعَالَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَيْهَاؤُهُ وَحَيْهَلُهْ

فَإِنَّمَا جَعَلَهُ اسْماً وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ أَحَداً .

الأَزْهَرِي : عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : حَيَّهَلْ أَيْ أَقْبِلْ إِلَيَّ ، وَرُبَّمَا حُذِفَ فَقِيلَ هَلا إِلَيَّ ، وَجَعَلَ أَبُو الدُّقَيْشِ هَلِ الَّتِي لِلاسْتِفْهَامِ اسْماً فَأَعْرَبَهُ وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللاَّمَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ الخَلِيلُ : هَلْ لَكَ فِي زُبْدٍ وَتَمْرٍ ؟ فَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : أَشَدُّ الهَلِّ وَأَوْحَاهُ ، فَجَعَلَهُ اسْماً كَمَا تَرَى وَعَرَّفَهُ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ ، وَزَادَ فِي الاحْتِيَاطِ بِأَنْ شَدَّدَهُ غَيْرَ مُضْطَرٍّ لِتَتَكَمَّلَ لَهُ عِدَّةُ حُرُوفِ الأُصُولِ وَهِيَ الثَّلاثَةُ ؛ وَسَمِعَهُ أَبُو نُوَاسٍ فَتَلاهُ فَقَالَ لِلفَضْلِ ابْنِ الرَّبِيعِ :

هَلْ لَكَ وَالهَلُّ خَيْرُ
فِيمَنْ إِذَا غِبْتَ حَضَرْ ؟

وَيُقَالُ : كُلُّ حَرْفٍ أَدَاةٌ إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ أَلِفاً وَلاماً صَارَ اسْماً فَقَوِيَ وَثَقُلَ كَقَوْلِهِ :

إِنَّ لَيْتاً وَإِنَّ لَوّاً عَنَاءُ

قَالَ الخَلِيلُ : إِذَا جَاءَتِ الحُرُوفُ اللَّيِّنَةُ فِي كَلِمَةٍ نَحْوُ لَوْ وَأَشْبَاهِهَا ثُقُلَتْ ، لأَنَّ الحَرْفَ اللَّيِّنَ خَوَّارٌ أَجْوَفُ لابُدَّ لَهُ مِنْ حَشْوٍ يُقَوِّي بِهِ إِذَا جُعِلَ اسْماً ، قَالَ : وَالحُرُوفُ الصِّحَاحُ القَوِيَّةُ مُسْتَغْنِيَةٌ بِجُرُوسِهَا لا تَحْتَاجُ إِلَى حَشْوٍ فَتُتْرَكُ عَلَى حَالِهَا ، وَالَّذِي حَكَاهُ الجَوْهَرِيُّ فِي حِكَايَةِ أَبِي الدُّقَيْشِ عَنِ الخَلِيلِ قَالَ : قُلْتُ لأَبِي الدُّقَيْشِ هَلْ لَكَ فِي ثَرِيدَةٍ كَأَنَّ وَدَكَهَا عُيُونُ الضَّيَاوِنِ ؟ فَقَالَ : أَشَدُّ الهَلِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ رَوَى أَهْلُ الضَّبْطِ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ لأَبِي الدُّقَيْشِ أَوْ غَيْرِهِ هَلْ لَكَ فِي تَمْرٍ وَزُبْدٍ ؟ فَقَالَ : أَشَدُّ الهَلِّ وَأَوْحَاهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي الرُّطَبِ ؟ قَالَ : أَسْرَعُ هَلٍّ وَأَوْحَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَلْ لَكَ وَالهَلُّ خَيْرُ
فِي مَاجِدٍ ثَبْتِ الغَدَرْ ؟

وَقَالَ شَبِيبُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِيُّ :

هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي جَهَنَّمِ ؟
قُلْتُ لَهَا لا وَالجَلِيلِ الأَعْظَمِ
مَا لِيَ مِنْ هَلٍّ وَلا تَكَلُّمِ

قَالَ ابْنُ سَلامَةَ : سَأَلْتُ سِيبَوَيْهِ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلا قَوْمَ يُونُسَ » ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ نُصِبَ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ مَعْنَى إِلاَّ لَكِنَّ نُصِبَ ، وَقَالَ الفَرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ فَهَلاَّ ، وَفِي مُصْحَفِنَا فَلَوْلا ، قَالَ : وَمَعْنَاهَا أَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا ثُمَّ اسْتَثْنَى قَوْمَ يُونُسَ بِالنَّصْبِ عَلَى الانْقِطَاعِ مِمَّا قَبْلَهُ كَأَنَّ قَوْمَ يُونُسَ كَانُوا مُنْقَطِعِينَ مِنْ قَوْمِ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ الفَرَّاءُ أَيْضاً : لَوْلا إِذَا كَانَتْ مَعَ الأَسْمَاءِ فَهِيَ شَرْطٌ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الأَفْعَالِ فَهِيَ بِمَعْنَى هَلاَّ ، لَوْمٌ عَلَى مَا مَضَى وَتَحْضِيضٌ عَلَى مَا يَأْتِي . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ » مَعْنَاهُ هَلاَّ . وَهَلْ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مَا ؛ قَالَتِ ابْنَةُ الحُمَارِسِ :

(١) قوله : « بها الرمث والحيهل » هكذا ضبط فى الأصل ، وضبط فى القاموس فى مادة حيهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام ، وقال بعد أن ذكر الشطر الثانى : نقل حركة اللام إلى الهاء .

هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَّةٌ أَوْ تَطْلِيقْ
أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَطْلِيقْ

أَيْ ما هِيَ وَلِهذا أُدْخِلَتْ لَها إِلَّا . وَحُكِيَ عَنِ الكِسائِيِّ أَنَّهُ قالَ : هَلْ زِلْتَ تَقُولُهُ بِمَعْنَى ما زِلْتَ تَقُولُهُ ، قالَ : فَيَسْتَعْمِلُونَ هَلْ بِمَعْنَى ما . وَيُقالُ : مَتَى زِلْتَ تَقُولُ ذَلِكَ وَكَيْفَ زِلْتَ ، وَأَنْشَدَ :

وَهَلْ زِلْتُمُ تَأْوِي العَشِيرَةُ فِيكُمُ
وَتَنْبُتُ فِي أَكْنافِهِ أَبْلَجَ خِضْرِمِ ؟

وَقَوْلُهُ :

وَإِنَّ شِفائِي عَبْرَةٌ مُهَرَاقَةٌ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ ؟

قالَ ابْنُ جِنِّي : هَذا ظاهِرُهُ اسْتِفْهامٌ لِنَفْسِهِ وَمَعْناهُ التَّحْضِيضُ لَها عَلَى البُكاءِ ، كَما تَقُولُ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَهَلْ أَشْكُرُكَ أَيْ فَلَأَشْكُرَنَّكَ ، وَقَدْ زُرْتَنِي فَهَلْ أُكافِئُكَ أَيْ فَلَأُكافِئَنَّكَ . وَقَوْلُهُ : «هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسانِ؟» قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْناهُ قَدْ أَتَى ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : يُمْكِنُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ مُبْقاةً فِي هَذا المَوْضِعِ عَلَى ما بِها مِنَ الاِسْتِفْهامِ فَكَأَنَّهُ قالَ ، واللهُ أَعْلَمُ : وَهَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسانِ هَذا ، فَلابُدَّ فِي جَوابِهِمْ مِنْ نَعَمْ مَلْفُوظاً بِها أَوْ مُقَدَّرَةً أَيْ فَكَما أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَيَنْبَغِي لِلإِنْسانِ أَنْ يَحْتَقِرَ نَفْسَهُ وَلا يُباهِي بِما فُتِحَ لَهُ ، وَكَما تَقُولُ لِمَنْ تُرِيدُ الاِحْتِجاجَ عَلَيْهِ : بِالْقِهِ هَلْ سَأَلْتَنِي فَأَعْطَيْتُكَ ؟ أَمْ هَلْ زُرْتَنِي فَأَكْرَمْتُكَ ؟ أَيْ فَكَما أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَيَجِبُ أَنْ تَعْرِفَ حَقِّي عَلَيْكَ وَإِحْسانِي إِلَيْكَ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : إِذا جَعَلْنا مَعْنَى هَلْ أَتَى قَدْ أَتَى فَهُوَ بِمَعْنَى أَلَمْ يَأْتِ عَلَى الإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وَرَوَيْنا عَنْ قُطْرُبٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَفْعَلْتَ ، يُرِيدُونَ هَلْ فَعَلْتَ . الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ السِّكِّيتِ إِذا قِيلَ هَلْ لَكَ فِي كَذا وَكَذا ؟ قُلْتَ : لِي فِيهِ ، وَإِنْ لِي فِيهِ ، وَما لِي فِيهِ ، وَلا تَقُلْ إِنَّ لِي فِيهِ هَلاً ، وَالتَّأْوِيلُ : هَلْ لَكَ فِيهِ حاجَةٌ فَحُذِفَتِ الحاجَةُ لَمَّا عُرِفَ المَعْنَى ، وَحَذَفَ الرَّادُّ ذِكْرَ الحاجَةِ كَما حَذَفَها السَّائِلُ . وَقالَ اللَّيْثُ : هَلْ حَقِيقَةُ اسْتِفْهامٍ ، تَقُولُ : هَلْ كانَ كَذا وَكَذا ، وَهَلْ لَكَ فِي كَذا وَكَذا ؛ قالَ : وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

أَهَلْ أَنْتَ وَاصِلُهُ

اضْطِرارٌ لأَنَّ هَلْ حَرْفُ اسْتِفْهامٍ وَكَذَلِكَ الأَلِفُ ، وَلا يُسْتَفْهَمُ بِحَرْفَيِ اسْتِفْهامٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : هَلا كَلِمَةُ تَحْضِيضٍ مُرَكَّبَةٌ مِنْ هَلْ وَلا .

وَبَنُو هِلالٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ . وَهِلالٌ : حَيٌّ مِنْ هَوازِنَ .

وَالهِلالُ : الماءُ القَلِيلُ فِي أَسْفَلِ الرَّكِيِّ . وَالهِلالُ : السِّنانُ الَّذِي لَهُ شُعْبَتانِ يُصادُ بِهِ الوَحْشُ .

• هلم • الهَلِيمُ : اللاَّصِقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ (عَنْ كُراعٍ) . وَالهَلامُ (١) : طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنْ لَحْمِ عِجْلَةٍ بِجِلْدِها . وَالهُلُمُّ : ظِباءُ الجِبالِ ، وَيُقالُ لَها اللُّهُمُّ ، وَاحِدُها لِهْمٌ ، وَيُقالُ فِي الجَمْعِ لُهُومٌ .

وَالهِلْمانُ : الشَّيْءُ الكَثِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الخَيِّرُ الكَثِيرُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : إِنَّما هُوَ الهِلْمَّانُ عَلَى مِثالِ فِرِكَّانٍ . أَبُو عَمْرٍو : الهِلْمَّانُ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ المُحارِبِيِّ :

قَدْ مَتَّعَتْنِي البُرَّ وَهْيَ تَلْحانْ
وَهْوَ كَثِيرٌ عِنْدَها هِلِمَّانْ
وَهْيَ تُخَنْذِي بِالمَقالِ البَنْبانْ

الخَنْذاةُ : القَوْلُ القَبِيحُ ، وَالبَنْبانُ : الرَّدِيءُ مِنَ المَنْطِقِ . وَالهَيْلَمانُ : المالُ الكَثِيرُ ، وَتَقُولُ : جاءَنا بِالهَيْلِ وَالهَيْلَمانِ إِذا جاءَ بِالمالِ الكَثِيرِ ، وَالهَيْلَمانُ ، بِفَتْحِ اللامِ وَضَمِّها . قالَ أَبُو زَيْدٍ فِي بابِ كَثْرَةِ المالِ وَالخَيْرِ يَقْدَمُ بِهِ الغائِبُ أَوْ يَكُونُ لَهُ : جاءَ فُلانٌ بِالهَيْلِ وَالهَيْلَمانِ ، بِفَتْحِ اللامِ .

وَهَلُمَّ : بِمَعْنَى أَقْبِلْ ، وَهَذِهِ الكَلِمَةُ تَرْكِيبِيَّةٌ مِنْ ها الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ ، وَمِنْ لُمَّ ، وَلَكِنَّها قَدِ اسْتُعْمِلَتِ اسْتِعْمالَ الكَلِمَةِ المُفْرَدَةِ البَسِيطَةِ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : زَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ هَلُمَّ هاضُمَّتْ إِلَيْها لُمَّ وَجُعِلَتا كالكَلِمَةِ الواحِدَةِ ، وَأَكْثَرُ اللُّغاتِ أَنْ يُقالَ هَلُمَّ لِلْواحِدِ وَالاِثْنَيْنِ وَالجَماعَةِ ، وَبِذَلِكَ نَزَلَ القُرْآنُ : «هَلُمَّ إِلَيْنا» ، و«هَلُمَّ شُهَداءَكُمْ» ؛ وَقالَ سِيبَوَيْهِ : هَلُمَّ فِي لُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ يَكُونُ لِلْواحِدِ وَالاِثْنَيْنِ وَالجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُصَرِّفُونَها ، وَأَمَّا فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَأَهْلِ نَجْدٍ فَإِنَّهُمْ يُجْرُونَهُ مُجْرَى قَوْلِكَ رُدَّ ، يَقُولُونَ لِلْواحِدِ هَلُمَّ كَقَوْلِكَ رُدَّ ، وَلِلاثْنَيْنِ هَلُمَّا كَقَوْلِكَ رُدَّا ، وَلِلْجَمْعِ هَلُمُّوا كَقَوْلِكَ رُدُّوا ، وَلِلأُنْثَى هَلُمِّي كَقَوْلِكَ رُدِّي ، وَلِلثِّنْتَيْنِ كالاِثْنَيْنِ ، وَلِجَماعَةِ النِّساءِ هَلُمُمْنَ كَقَوْلِكَ اردُدْنَ ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فُتِحَتْ هَلُمَّ لأَنَّها مُدْغَمَةٌ كَما فُتِحَتْ رُدَّ فِي الأَمْرِ فَلا يَجُوزُ فِيها هَلُمُّ ، بِالضَّمِّ كَما يَجُوزُ رُدُّ لأَنَّها لا تَتَصَرَّفُ ، قالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : «هَلُمَّ شُهَداءَكُمْ» ، أَيْ هاتُوا شُهَداءَكُمْ وَقَرِّبُوا شُهَداءَكُمْ . الجَوْهَرِيُّ : هَلُمَّ يا رَجُلُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، بِمَعْنَى تَعالَ ؛ قالَ الخَلِيلُ : أَصْلُهُ لُمَّ مِنْ قَوْلِهِمْ لَمَّ اللهُ شَعْثَهُ أَيْ جَمَعَهُ ، كَأَنَّهُ أَرادَ لُمَّ نَفْسَكَ إِلَيْنا أَيِ اقْرَبْ ، وَها لِلتَّنْبِيهِ ، وَإِنَّما حُذِفَتْ أَلِفُها لِكَثْرَةِ الاِسْتِعْمالِ وَجُعِلا اسْماً واحِداً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : زَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّها لُمَّ لَحِقَتْها الهاءُ لِلتَّنْبِيهِ فِي اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً ، قالَ : وَلا تَدْخُلُ النُّونُ الخَفِيفَةُ وَلا الثَّقِيلَةُ عَلَيْها ، لأَنَّها لَيْسَتْ بِفِعْلٍ وَإِنَّما هِيَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ ، يُرِيدُ أَنَّ النُّونَ الثَّقِيلَةَ إِنَّما تَدْخُلُ الأَفْعالَ دُونَ الأَسْماءِ ، وَأَمَّا فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ فَتَدْخُلُها الخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ لأَنَّهُمْ قَدْ أَجْرَوْها مُجْرَى الفِعْلِ ، وَلَها تَعْلِيلٌ . الأَزْهَرِيُّ : هَلُمَّ بِمَعْنَى أَعْطِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ ما رُوِيَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كانَ يَأْتِيها فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ

(١) قوله : «والهلام» قال فى القاموس : كسحاب ، وضبط فى الأصل وفى نسخة من التكملة بوزن بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم والتهذيب .

شَيْءٍ ؟ فَتَقُولُ : لا ، فَيَقُولُ : إِنِّي صائِمٌ ، قالَتْ : ثُمَّ أَتانِي يَوْماً فَقالَ : هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قُلْتُ : خَيْسَةٌ ، فَقالَ : هَلُمِّيها أَيْ هاتِيها أُعْطِيَنِيها . وَقالَ اللَّيْثُ : هَلُمَّ كَلِمَةُ دَعْوَةٍ إِلَى شَيْءٍ ، الواحِدُ وَالاثْنانِ وَالجَمْعُ وَالتَّأْنِيثُ وَالتَّذْكِيرُ سَواءٌ ، إِلاَّ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ فَإِنَّهُمْ يَتْصَرِّفُونَهُ عَلَى تَصْرِيفِ الفِعْلِ ، تَقُولُ هَلُمَّ هَلُمَّا هَلُمُّوا ، وَنَحْوِ ذَلِكَ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ ، قالَ : وَإِذا قالَ : هَلُمَّ إِلَيَّ كَذا ، قُلْتَ : إِلامَ أَهْلُمُّ ؟ وَإِذا قالَ لَكَ هَلُمَّ كَذا وَكَذا ، قُلْتَ : لا أَهْلُمُّ ، بِفَتْحِ الأَلِفِ وَالهاءِ ، أَيْ لا أُعْطِيكَهُ . وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قالَ : لَيُذادَنَّ رِجالٌ عَنْ حَوْضِي فَأُنادِيهِمْ أَلا هَلُمَّ أَلا هَلُمَّ ! فَيُقالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا ، فَأَقُولُ فَسُحْقاً ! قالَ اللَّحْيانِيُّ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَلَمَّ ، فَيَنْصِبُ اللاَّمَ ، قالَ : وَمَنْ قالَ هَلُمِّي وَهَلُمُّوا فَكَذَلِكَ قالَ ابْنُ سِيدَهْ . وَلَسْتُ مِنَ الأَخِيرَةِ عَلَى ثِقَةٍ ، وَقَدْ هَلْمَمْتُ فَإِذا . وَهَلْمَمْتُ بِالرَّجُلِ قُلْتَ لَهُ هَلُمَّ . قالَ ابْنُ جِنِّي : هَلْمَمْتُ كَصَعْرَرْتُ وَشَمْلَلْتُ ، وَأَصْلُهُ قَبْلَ غَيْرِ هَذا ، إِنَّما هُوَ أَوَّلُ هالِلَتَنْبِيهِ لَحِقَتْ مِثْلَ اللاَّمِ ، وَخُلِطَتْ هابِلُمَّ تَوْكِيداً لِلْمَعْنَى بِشِدَّةِ الاِتِّصالِ ، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ لِذَلِكَ ، وَلأَنَّ لامَ لُمَّ فِي الأَصْلِ ساكِنَةٌ ، أَلا تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَها أَوَّلُ أُلْمُمْ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُها أَهْلُ الحِجازِ ، ثُمَّ زالَ هَذا كُلُّهُ بِقَوْلِهِمْ هَلْمَمْتُ فَصارَتْ كَأَنَّها فَعْلَلْتُ مِنْ لَفْظِ الهِلْمَّانِ ، وَتُوُسِّيَتْ حالُ التَّرْكِيبِ . وَحَكَى اللَّحْيانِيُّ : مَنْ كانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيُهَلْمِلْهُ أَيْ فَلْيُوَتِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ وَرَأَيْتُ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَدْعُو الرَّجُلَ إِلَى طَعامِهِ فَيَقُولُ : هَلُمَّ لَكَ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَيْتَ لَكَ » قالَ المُبَرِّدُ : بَنُو تَمِيمٍ يَجْعَلُونَ هَلُمَّ فِعْلاً صَحِيحاً وَيَجْعَلُونَ الهاءَ زائِدَةً فَيَقُولُونَ هَلُمَّ يا رَجُلُ ، وَلِلاثْنَيْنِ هَلُمَّا ، وَلِلْجَمْعِ هَلُمُّوا ، وَلِلنِّساءِ هَلُمُمْنَ لأَنَّ المَعْنَى المُمْنَ ، وَالهاءُ زائِدَةٌ ، قالَ : وَمَعْنَى هَلُمَّ زَيْداً هاتِ زَيْداً . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : يُقالُ لِلنِّساءِ هَلُمْنَ وَهَلُمُمْنَ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنِ العَرَبِ : هَلُمِّينَ يا نِسْوَةُ ، قالَ : وَالحُجَّةُ لأَصْحابِ هَذِهِ اللُّغَةِ أَنَّ أَصْلَ هَلُمَّ التَّصَرُّفُ مِنْ أَمَمْتُ أُمُّ أَمَّ ، فَعَمِلُوا عَلَى الأَصْلِ وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى الزِّيادَةِ ، وَإِذا قالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلُمَّ ، فَأَرادَ أَنْ يَقُولَ لا أَفْعَلُ ، قالَ : لا أُهَلِّمُ وَلا أُهَلُمُّ وَلا أُهَلَّمُ وَلا أَهْلَمُّ ، قالَ : وَمَعْنَى هَلُمَّ أَقْبِلْ ، وَأَصْلُهُ أُمَّ أَيِ اقْصِدْ ، فَضَمُّوا هَلْ إِلَى أُمَّ وَجَعَلُوهُما حَرْفاً واحِداً ، وَأَزالُوا أُمَّ عَنِ التَّصْرِيفِ ، وَحَوَّلُوا ضَمَّةَ هَمْزَةِ أُمَّ إِلَى اللاَّمِ وَأَسْقَطُوا الهَمْزَةَ ، فَاتَّصَلَتِ المِيمُ بِاللاَّمِ ، وَهَذا مَذْهَبُ الفَرَّاءِ . يُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ وَلِلرِّجالِ وَلِلمُؤَنَّثِ : هَلُمَّ ، وَحُدَّ هَلُمَّ لأَنَّهُ مُزالٌ عَنْ تَصَرُّفِ الفِعْلِ وَشُبِّهَ بِالأَدَواتِ كَقَوْلِهِمْ صَهْ وَمَهْ وَإِيهٍ وَإِيهاً ، وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ وَلا يُؤَنَّثُ ، قالَ : وَقَدْ يُوصَلُ هَلُمَّ بِاللاَّمِ فَيُقالُ : هَلُمَّ لَكَ وَهَلُمَّ لَكُما ، كَما قالُوا هَيْتَ لَكَ ، وَإِذا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ النُّونَ الثَّقِيلَةَ قُلْتَ : هَلُمَّنَّ يا رَجُلُ ، وَلِلْمَرْأَةِ : هَلُمِّنَّ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَفِي التَّثْنِيَةِ هَلُمّانِ ، لِلْمُؤَنَّثِ وَالمُذَكَّرِ جَمِيعاً ، وَهَلُمُّنَّ يا رِجالُ ، بِضَمِّ المِيمِ ، وَهَلُمُمْنانِّ يا نِسْوَةُ ، وَإِذا قِيلَ لَكَ هَلُمَّ إِلَيَّ كَذا وَكَذا ، قُلْتَ : إِلامَ أَهْلُمُّ ، مَفْتُوحَةُ الأَلِفِ وَالهاءِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ إِلامَ أَلُمُّ ، فَتَرَكْتَ الهاءَ عَلَى ما كانَتْ عَلَيْهِ ، وَإِذا قِيلَ هَلُمَّ كَذا وَكَذا ، قُلْتَ : لا أَهْلُمُّهُ أَيْ لا أُعْطِيهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَقُّ هَذا أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ لَمَمَ لأَنَّ الهاءَ زائِدَةٌ ، وَأَصْلُهُ هالُمَّ .

* هلن * الهِلْيَوْنُ : نَبْتٌ .

* هلا * هَلا : زَجْرٌ لِلْخَيْلِ أَيْ تَوَسَّعِي وَتَنَحَّيْ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي المُعْتَلِّ لأَنَّ هَذا بابٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَلِفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِباتٍ مِنْ شَيْءٍ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَلا لامُهُ ياءٌ فَذَكَرْناهُ فِي المُعْتَلِّ .

هَلا : زَجْرٌ لِلْخَيْلِ ، وَقَدْ يُسْتَعارُ لِلْإِنْسانِ ، قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

وَعَيَّرَتْنِي داءٌ بِأُمِّكَ مِثْلُهُ

وَأَيُّ حَصانٍ لا يُقالُ لَها هَلَى ؟ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَنَّ لامَ هَلَى ياءٌ لأَنَّ اللاَّمَ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً ، وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَها الجَوْهَرِيُّ فِي بابِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ ، وَقالَ : إِنَّهُ بابٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَلِفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِباتٍ مِنْ شَيْءٍ ، وَقَدْ قالَ ابْنُ سِيدَهْ كَما تَرَى إِنَّهُ قُضِيَ عَلَيْها أَنَّ لامَها ياءٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، قالَ أَبُو الحَسَنِ المَدائِنِيُّ لَمَّا قالَ الجَعْدِيُّ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

أَلا حَيِّيا لَيْلَى وَقُولا لَها هَلا !
فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلا

قالَتْ لَهُ :

تُعَيِّرُنا داءٌ بِأُمِّكَ مِثْلُهُ
وَأَيُّ حَصانٍ لا يُقالُ لَها هَلا ؟

فَغَلَبَتْهُ .

قالَ : وَهَلا زَجْرٌ يُزْجَرُ بِهِ الفَرَسُ الأُنْثَى إِذا أُتْزِيَ عَلَيْها الفَحْلُ لِتَقِرَّ وَتَسْكُنَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلاً بِعُمَرَ أَيْ أَقْبِلْ وَأَسْرِعْ أَيْ فَأَقْبِلْ بِعُمَرَ وَأَسْرِعْ ، قالَ : وَهِيَ كَلِمَتانِ جُعِلَتا واحِدَةً ، فَحَيَّ بِمَعْنَى أَقْبِلْ ، وَهَلا بِمَعْنَى أَسْرِعْ ، وَقِيلَ : بِمَعْنَى اسْكُتْ عِنْدَ ذِكْرِ حَتَّى تَنْقَضِيَ فَضائِلُهُ ، وَفِيها لُغاتٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الحَدِيثُ عَلَى ذَلِكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلْخَيْلِ هِيَ أَيْ أَقْبِلِي[1] ، وَهَلا أَيْ قِرِّي ، وَأَرْحِبِي أَيْ تَوَسَّعِي وَتَنَحَّيْ . الجَوْهَرِيُّ : هَلا زَجْرٌ لِلْخَيْلِ ، أَيْ تَوَسَّعِي وَتَنَحَّيْ ، وَلِلنَّاقَةِ أَيْضاً ، وَقالَ :

حَتَّى حَدَوْناها بِهَيْدٍ وَهَلا
حَتَّى يُرَى أَسْفَلُها صارَ عَلا

وَهُما زَجْرانِ لِلنَّاقَةِ ، وَيُسَكَّنُ بِها الإِناثُ عِنْدَ دُنُوِّ الفَحْلِ مِنْها . وَأَمَّا هَلاً ، بِالتَّشْدِيدِ ،

(١) قوله : « يقال للخيل هي أي أقبلي » كذا بالأصل .

فأَصْلُها لا ، بُنِيَتْ مَعَ هَلْ فَصارَ فِيها مَعْنَى التَّحْضِيضِ ، كَما بَنَوْا لَوْلا وَأَلاَّ جَعَلُوا كُلَّ واحِدَةٍ مَعَ لا بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ واحِدٍ وَأَخْلَصُوهُنَّ لِلْفِعْلِ حَيْثُ دَخَلَ فِيهِنَّ مَعْنَى التَّحْضِيضِ .

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : هَلاَّ بِكْراً تُلاعِبُها وَتُلاعِبُكَ ، قالَ : هَلاَّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، حَرْفٌ مَعْناهُ الحَثُّ وَالتَّحْضِيضُ .

وَذَهَبَ بِذِي هِلِّيانَ وَبِذِي بِلِّيانَ وَقَدْ يُصْرَفُ أَيْ حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ .

وَالهِلْيَوْنُ : نَبْتٌ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ هِلْيَوْنَةٌ .

• همأ • هَمَأَ الثَّوْبَ يَهْمَؤُهُ هَمْئًا : جَذَبَهُ فَانْخَرَقَ . وَانْهَمَأَ ثَوْبُهُ وَتَهَمَّأَ : انْقَطَعَ مِنَ البِلَى ، وَرُبَّما قالُوا تَهَتَّأَ ، بِالتاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالهِمْءُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ ، وَجَمْعُ الهِمْءِ أَهْماءٌ .

• همج • هَمَجَتِ الإِبِلُ مِنَ الماءِ تَهْمُجُ هَمْجاً ، وَهِيَ هامِجَةٌ : شَرِبَتْ مِنْهُ فاشْتَكَتْ عَنْهُ ؛ وَهِيَ إِبِلٌ هَوامِجُ .

وَالهَمَجُ : جَمْعُ هَمَجَةٍ ، وَهِيَ ذُبابٌ صَغِيرٌ كالبَعُوضِ يَسْقُطُ عَلى وُجُوهِ الغَنَمِ وَالحُمُرِ وَأَعْيُنِها . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : سُبْحانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوائِمَ الذَّرَّةِ وَالهَمَجَةِ ، هِيَ واحِدَةُ الهَمَجِ ذُبابٌ صَغِيرٌ يَسْقُطُ عَلى وُجُوهِ الإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالحَمِيرِ وَأَعْيُنِها ؛ وَقِيلَ : الهَمَجُ صِغارُ الذِّبابِ . اللَّيْثُ : الهَمَجُ كُلُّ دُوَيْبَّةٍ يَنْفَقِئُ عَنْ ذُبابٍ أَوْ بَعُوضٍ ، وَيُقالُ لِرُذالَةِ النَّاسِ : هَمَجٌ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالهَمَجُ البَعُوضُ وَالذُّبابُ . وَالهَمَجُ ، فِي كَلامِ العَرَبِ : أَصْلُهُ البَعُوضُ ، الواحِدَةُ هَمَجَةٌ ، ثُمَّ يُقالُ لِرُذالِ النَّاسِ : هَمَجٌ هامِجٌ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الهَمَجُ ، الجُوَعُ ، وَبِهِ سُمِّيَ البَعُوضُ لأَنَّهُ إِذا جاعَ عاشَ ، وَإِذا شَبِعَ ماتَ . وَالهَمَجُ : الجُوَعُ . وَهَمِجَ إِذا جاعَ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ هَلَكَتْ جارَتُنا مِنَ الهَمَجْ
وَإِنْ تَجِعْ تَأْكُلْ عَتُوداً أَوْ بَدَجْ

وَالهَمَجُ : الرَّعاعُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَقِيلَ : هُمُ الأَخْلاطُ ، وَقِيلَ : هُمُ الهَمَلُ الَّذِينَ لا نِظامَ لَهُمْ .

وَكُلُّ شَيْءٍ تُرِكَ بَعْضُهُ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ، فَهُوَ هامِجٌ . وَقالُوا : هَمَجٌ هامِجٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلى ذَلِكَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلى المُبالَغَةِ ، قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ
يَعِيثُ فِيهِ هَمَجٌ هامِجُ

وَقَوْلُهُمْ : هَمَجٌ هامِجٌ ، تَوْكِيدٌ لَهُ كَقَوْلِكَ : لَيْلٌ لائِلٌ . وَيُقالُ لِلرَّعاعِ مِنَ النَّاسِ الحَمْقَى : إِنَّما هُمْ هَمَجٌ هامِجٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُحْرِزٍ المُحارِبِيِّ :

قَدْ هَلَكَتْ جارَتُنا مِنَ الهَمَجْ

قالُوا : سُوءُ التَّدْبِيرِ فِي المَعاشِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَسائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعاعٌ ؛ شَبَّهَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، رَعاعَ النَّاسِ بِالبَعُوضِ . وَالهَمَجُ رُذالُ النَّاسِ وَيُقالُ لأَشابَةِ النَّاسِ الَّذِينَ لا عُقُولَ لَهُمْ وَلا مُرُوءَةَ : هَمَجٌ هامِجٌ . وَقَوْمٌ هَمَجٌ : لا خَيْرَ فِيهِمْ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

هَمِيجٌ تَعَلَّلُ عَنْ خاذِلٍ
نَتِيجُ ثَلاثٍ بَغِيضُ الثَّرى[1]

يَعْنِي الوَلَدَ نَتِيجُ ثَلاثٍ بَغِيضٌ . وَرَجُلٌ هَمَجٌ وَهَمَجَةٌ : أَحْمَقُ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ لا غَيْرُ ، وَجَمْعُ الهَمَجِ أَهْماجٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فِي مُرْشِقاتٍ لَسْنَ بِالأَهْماجِ

أَبُو سَعِيدٍ : الهَمَجَةُ مِنَ النَّاسِ الأَحْمَقُ الَّذِي لا يَتَماسَكُ ، وَالهَمَجُ : جَمْعُ الهَمَجَةِ . وَالهَمَجَةُ : الشَّاةُ المَهْزُولَةُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقِيتُها
مُوَشَّحَةً بِالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ

قالُوا : ظَبْيَةٌ ذُعِرَتْ مِنَ الهَمَجِ . وَيُقالُ لِلنَّعْجَةِ إِذا هَرِمَتْ : هَمَجَةٌ وَعَشَمَةٌ . وَالهَمَجَةُ : النَّعْجَةُ . وَالهَمِيجُ مِنَ الظِّباءِ : الَّذِي لَهُ جُدَّتانِ عَلى ظَهْرِهِ سِوَى لَوْنِهِ ، وَلا يَكُونُ ذَلِكَ إِلاَّ فِي الأُدْمِ مِنْها ، يَعْنِي البِيضَ ، وَكَذَلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَها جُدَّتانِ فِي طُرَّتَيْها ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي هَزَلَها الرَّضاعُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الفَتِيَّةُ الحَسَنَةُ الجِسْمِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ظَبْيَةً :

مُوَشَّحَةً بِالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ

وَمَعْنَى قَوْلِهِ هَمِيجٌ : هِيَ الَّتِي أَصابَها وَجَعٌ فَذَبُلَ وَجْهُها . يُقالُ : اهْتَمَجَ وَجْهُهُ أَيْ ذَبُلَ . وَالهَمِيجُ : الخَمِيصُ البَطْنِ . وَاهْتَمَجَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ : ضَعُفَتْ مِنْ جُهْدٍ أَوْ حَرٍّ ، وَاهْتَمَجَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ .

وَأَهْمَجَ الفَرَسُ إِهْماجاً فِي جَرْيِهِ ، فَهُوَ مُهْمِجٌ ثُمَّ أَلْهَبَ فِي ذَلِكَ ، وَذَلِكَ إِذا اجْتَهَدَ فِي عَدْوِهِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي الفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لأَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

وَقُلْتُ لِطِفْلَةٍ مِنْهُنَّ لَيْسَتْ
بِمِتْقالٍ وَلا هَمْجَى الكَلامِ

قالَ : يُرِيدُ الشَّرارَةَ وَالسَّاجَةَ . قالَ : وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِهْماجُ وَالإِسْماجُ . وَهَمَجَتِ الإِبِلُ مِنَ الماءِ تَهْمُجُ هَمْجاً ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذا شَرِبَتْ دَفْعَةً واحِدَةً حَتَّى رَوِيَتْ .

• همد • الهَمْدَةُ : السَّكْتَةُ . هَمَدَتْ أَصْواتُهُمْ أَيْ سَكَنَتْ . ابْنُ سِيدَهْ : هَمَدَ يَهْمُدُ هُمُوداً ، فَهُوَ هامِدٌ وَهَمِدٌ وَهَمِيدٌ : ماتَ . وَأَهْمَدَ : سَكَتَ عَلى ما يَكْرَهُ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَإِنِّي لأَحْمِي الأَنْفَ مِنْ دُونِ ذِمَّتِي
إِذا الدِّنْسُ الواهِي الأَمانَةِ أَهْمَدا

---

(١) ورد البيت فى التكملة برواية أخرى :

هَمِيجٌ تَعَلَّلُ عَنْ خاذِلٍ
نَتِيجِ ثَلاثٍ وبغيض الصَّرى

يعنى الولد نتيج ثلاث . وبغيض الصَّرى يعنى لبن أمه بغيضه الرضاع .

[عبد الله]

اللَّيْثُ : الهُمُودُ المَوْتُ ، كما هَمَدَتْ ثَمُودُ . وفى حديثِ مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ : حتَّى كادَ يَهْمُدُ مِنَ الجوعِ أى يَهْلِكُ . وهَمَدَتِ النَّارُ تَهْمُدُ هُمُوداً : طَفِئَتْ طُفُوءاً وذَهَبَتِ البَتَّةَ فَلَمْ يَبِنْ لَها أثَرٌ ، وقِيلَ : هُمُودُها ذَهابُ حَرارَتِها . ورَمادٌ هامِدٌ : قَدْ تَغَيَّرَ وتَلَبَّدَ .

والرَّمادُ الهامِدُ : البالِى المُتَلَبِّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . الأَصْمَعِىُّ : خَمَدَتِ النَّارُ إذا سَكَنَ لَهَبُها ، وهَمَدَتْ هُمُوداً إذا طُفِئَتِ البَتَّةَ ، فإذا صارَتْ رَماداً قِيلَ : هَبا يَهْبُو ، وهُوَ هابٍ .

ونَباتٌ هامِدٌ : يابِسٌ . وهَمَدَ شَجَرُ الأَرْضِ أى بَلِىَ وذَهَبَ . وشَجَرَةٌ هامِدَةٌ : قَدِ اسْوَدَّتْ وبَلِيَتْ . وثَمَرَةٌ هامِدَةٌ إذا اسْوَدَّتْ وعَفِنَتْ . وتَرَى الأَرْضَ هامِدَةً أى جافَّةً ذاتَ تُرابٍ . وأَرْضٌ هامِدَةٌ : مُقْشَعِرَّةٌ لا نَباتَ فِيها إلاَّ اليابِسَ المُتَحَطِّمَ ، وقَدْ أَهْمَدَها القَحْطُ . وفى حديثِ عَلِىٍّ : أَخْرَجَ مِنْ [1] هَوامِدِ الأَرْضِ النَّباتَ ؛ الهامِدَةُ : الأَرْضُ المُسْتَنَّةُ ، وهُمُودُها : ألاَّ يَكُونَ فِيها حَياةٌ ولانَباتٌ ولا عُودٌ ولَمْ يُصِبْها مَطَرٌ .

والهامِدُ مِنَ الشَّجَرِ : اليابِسُ . وهَمَدَ الثَّوْبُ يَهْمُدُ هُمُوداً وهَمْداً : تَقَطَّعَ وبَلِىَ ، وهُوَ مِنْ طُولِ الطَّىِّ تَنْظُرُ إلَيْهِ فَتَحْسَبُه صَحِيحاً فإذا مَسِسْتَهُ تَناثَرَ مِنَ البِلَى ، وقِيلَ : الهامِدُ البالِى مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . ورُطَبَةٌ هامِدَةٌ إذا صارَتْ قَشِرَةً وصَقِرَةً . وأَهْمَدَ فى المكانِ : أقامَ . والإهْمادُ : الإقامَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ :

لَمَّا رَأَتْنِى راضِياً بِالإهْمادْ
كالكُرْزِ المَرْبُوطِ بَيْنَ الأَوْتادْ

يَقُولُ : لَمَّا رَأَتْنِى راضِياً بالجُلُوسِ لا أَخْرُجُ ولا أَطْلُبُ كالبازِى الَّذِى كُرْزُ أُسْقِطَ رِيشُهُ ، وأَهْمَدَ فى السَّيْرِ أَسْرَعَ ، قالَ : وهَذا الحَرْفُ مِنَ الأَضْدادِ . ابنُ سِيدَهْ والإهْمادُ السُّرْعَةُ .

(١) قوله : « أخرج من » كذا بالأصل ، والذى فى النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به أى بالماء .

وقالَ غَيْرُهُ : السُّرْعَةُ فى السَّيْرِ ، قالَ : فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، قالَ رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ :

ماكانَ إلاَّ طَلَقُ الإهْمادِ
وَكَرُّنا بِالأَغْرُبِ الجِيادِ
حَتَّى تَحاجَزْنَ عَنِ الرِّوادِ
تَحاجُزَ الرِّئِّ وَلَمْ تَكادِ

والطَّلَقُ : الشَّوْطُ ، يُقالُ : عَدا الفَرَسُ طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ ، كما تَقُولُ : شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ . والأَغْرُبُ : جَمْعُ غَرْبٍ ، وهِىَ الدَّلْوُ الكَبِيرَةُ ، أى تابَعُوا الاسْتِقاءَ بالدِّلاءِ حَتَّى رَوِيَتْ . وأَهْمَدَ الكَلْبُ أى أَحْضَرَ . ويُقالُ لِلْهامِدِ : هَمِيدٌ . يُقالُ : أَخَذَنَا المُصَدَّقُ بالهَمِيدِ أى بِما ماتَ مِنَ الغَنَمِ . ابنُ شُمَيْلٍ : الهَمِيدُ المالُ المَكْتُوبُ عَلَى الرَّجُلِ فى الدِّيوانِ فيُقالُ : هاتُوا صَدَقَتَهُ وَقَدْ ذَهَبَ المالُ . يُقالُ : أَخَذَنَا السَّاعِى بالهَمِيدِ .

ابنُ بُزُرْجَ : أَهْمِدُوا فى الطَّعامِ أى انْدَفِعُوا فِيهِ .

وَهَمْدانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ .

• همذ • الهَاذِىُّ : السُّرْعَةُ فى الجَرْىِ ، يُقالُ : إنَّهُ لَذُو هَمَاذِىٍّ فى جَرْيِهِ ، وقِيلَ : هِىَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ غَيْرَ أَنَّهُ أَوْمَأَ بِها إلى السُّرْعَةِ . وقالَ شَمِرٌ : الهَاذِىُّ الجِدُّ فى السَّيْرِ . والهَاذِىُّ : البَعِيرُ السَّرِيعُ ، وكَذَلِكَ النَّاقَةُ بِلا هاءٍ . وهَمَاذِىُّ المَطَرِ : شِدَّتُهُ . والهَاذِىُّ : تاراتٌ شِدادٌ تَكُونُ فى المَطَرِ والسَّحابِ والجَرْىِ ، مَرَّةً يَشْتَدُّ ومَرَّةً يَسْكُنُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

مِنْهُ هَمَاذِىٌّ إذا حَرَّتْ وَحَرْ
وَحَرٌّ هَمَاذِىٌّ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :
يُرْبِعُ شُذَّاذًا إلَى شُذَاذِ
فِيها هَمَاذِىٌّ إلَى هَمَاذِى

وَيَوْمٌ ذُو هَمَاذِىٍّ وَحُمَاذِىٍّ أى شِدَّةٍ حَرٌّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ لِهِمْيانَ أَخِى ذِى الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ وَيَوْمٍ ذِى هَمَاذِىٍّ تَلْتَظِى
بِهِ القُورُ مِنْ وَمْعِ اللَّظَى وَفَراهِنُهْ [2]

• همر • الهَمْرُ : الصَّبُّ [3] . غَيْرُهُ : الهَمْرُ صَبُّ الدَّمْعِ والماءِ والمَطَرِ .

هَمَرَ الماءُ والدَّمْعُ يَهْمِرُ هَمْراً : صَبَّ ؛ قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

وَجاءَ خَلِيلاهُ إلَيْها كِلاهُما
يَفِيضُ دُمُوعاً لا يَرِيثُ هُمُورُها

وانْهَمَرَ كَهَمَرَ ، فَهُوَ هامِرٌ وَمُنْهَمِرٌ : سالَ . وهَمَرَ الماءُ والدَّمْعَ وَغَيْرَهُ يَهْمِرُهُ هَمْراً : صَبَّهُ . والهَمْرَةُ : الدُّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ . والهَمَّارُ : السَّحابُ السَّيَّالُ ؛ قالَ :

أَناخَتْ بِهَمَّارٍ الغَمامِ مُصَرَّحٍ
يَجُودُ بِمَطْلُوقٍ مِنَ الماءِ أَصْحَما

وهَمَرَ الكَلامَ يَهْمِرُهُ هَمْراً : أَكْثَرَ فِيهِ . ورَجُلٌ مِهْمارٌ : كَثِيرُ الكَلامِ . والهَمْرُ : شِدَّةُ العَدْوِ . وهَمَرَ الفَرَسُ الأَرْضَ يَهْمِرُها هَمْراً واهْتَمَرَها : وَهُوَ شِدَّةُ ضَرْبِهِ إيَّاها بِحَوافِرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَزَازَةً وَيَنْهَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

وهَمَرَ ما فى الضَّرْعِ أى حَلَبَهُ كُلَّهُ . وهَمَرَ لَهُ مِنْ مالِهِ أى أَعْطاهُ . ورَجُلٌ هَمَّارٌ ومِهْمارٌ ومِهْمَرٌ أى مِهْذارٌ يَنْهَمِرُ بِالكَلامِ ؛ وقالَ يَمْدَحُ رَجُلاً بِالخَطابَةِ :

تَرِيعُ إلَيْهِ هَوادِى الكَلامِ
إذا خَطِلَ النَّشِرُ المِهْمَرُ

الأَزْهَرِىُّ : الهَمَّارُ النَّمَّامُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : صَوابُهُ الهَمَّازُ ، بِالزَّاىِ ، فَأَمَّا الهَمَّارُ فالمِكْثارُ . والمِهْمارُ : الَّذِى يَهْمِرُ عَلَيْكَ الكَلامَ هَمْراً ، أى يُكْثِرُ . واهْتَمَرَ الفَرَسُ إذا جَرَى .

والهَمَرَى : الصَّخَّابَةُ مِنَ النِّساءِ . والهَمْرَةُ : اللَّمْلَمَةُ ، وقِيلَ : اللَّمْلَمَةُ

(٢) قوله : « فراهنه » كذا بالأصول التى بأيدينا وكذا فى شرح القاموس .

(٣) قوله : « الهمر الصب » بابه ضرب ونصر كما فى القاموس .

بِغَضَبٍ . وَهَمَرَ الغُزْرُ النَّاقَةَ يَهْمِرُها هَمْراً : جَهَدَها ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ هَمَزَها ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ .

وَالهَمِيرُ وَاليَهْمُورُ : مِنْ أَسْماءِ الرِّمالِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ الرِّمالِ هَمِرٌ يَهْمُورُ

وَقالَ الشَّاعِرُ :

يُهامِرُ السَّيْلَ وَيُولِي الأَخْشَبَا

وَالهَمْرَةُ : خَرَزَةُ الحُبِّ يُسْتَعْطَفُ بِها الرِّجالُ ، يُقالُ : يا هَمْرَةُ اهْمِرِيهِ ، وَيا غَمْرَةُ اغْمُرِيهِ ، إِنْ أَقْبَلَ فَسُرِّيهِ ، وَإِنْ أَدْبَرَ فَضُرِّيهِ . وَرَجُلٌ هَمِرٌ : غَلِيظٌ سَمِينٌ .

وَبَنُو هَمْرَةَ : بَطْنٌ .

وَبَنُو هُمَيْرٍ : بَطْنٌ مِنْهُمْ .

• **همرج** • الهَمْرَجَةُ وَالهَمْرَجُ : الالْتِياسُ وَالاخْتِلاطُ . وَقَدْ هَمْرَجَ عَلَيْهِ الخَبَرَ هَمْرَجَةً : خَلَّطَهُ عَلَيْهِ . وَقالُوا : الغُولُ هَمْرَجَةٌ مِنَ الجِنِّ . وَالهَمْرَجَةُ : الخِفَّةُ وَالسُّرْعَةُ . وَوَقَعَ القَوْمُ فِى هَمْرَجَةٍ أَىْ اخْتِلاطٍ ، قالَ :

بَيْنا كَذَلِكَ إِذْ هاجَتْ هَمَرَّجَةٌ

وَالهَمَرَّجُ : الاخْتِلاطُ وَالفِتْنَةُ . الجَوْهَرِيُّ : الهَمْرَجَةُ الاخْتِلاطُ فِى المَشْىِ .

• **همرجل** • الهَمَرْجَلُ : الجَوادُ السَّرِيعُ ، وَعَمَّ بِهِ السِّيرافِى كُلَّ خَفِيفٍ سَرِيعٍ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، وَناقَةٌ هَمَرْجَلَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَتَكُونُ مِنْ نَعْتِ السَّيْرِ أَيْضاً ، وَالهَمَرْجَلَةُ مِنَ النُّوقِ : النَّجِيبَةُ ، وَتُجْمَعُ الهَمَرْجَلَةُ هَمَرْجَلاتٍ . وَالهَمَرْجَلُ مِنَ الإِبِلِ : السَّرِيعُ . وَجَمَلٌ هَمَرْجَلٌ : سَرِيعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسُفْنَ عِطْفَىْ سَيْمٍ هَمَرْجَلِ

وَنَجاءٌ هَمَرْجَلٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا جَدَّ فِيهِنَّ النَّجاءُ الهَمَرْجَلُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، الهَمَرْجَلُ الجَمَلُ الضَّخْمُ ، وَمِثْلُهُ الشَّمَرْدَلُ .

• **همرش** • الهَمَرَّشُ : العَجُوزُ المُضْطَرِبَةُ الخَلْقِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : جَعَلَها سِيبَوَيْهِ مَرَّةً فَنْعَلِلاً وَمَرَّةً فَعْلَلِلاً ، وَرَدَّ أَبُو عَلِىٍّ أَنْ يَكُونَ فَنْعَلِلاً وَقالَ : لَوْ كانَ كَذَلِكَ لَظَهَرَتِ النُّونُ لِأَنَّ إِدْغامَ النُّونِ فِى المِيمِ مِنْ كَلِمَةٍ لا يَجُوزُ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يُدْغِمُوا فِى شاةٍ زَنْماءَ وَامْرَأَةٍ قَنْواءَ كَراهِيَةَ أَنْ يَلْتَبِسَ بِالمُضاعَفِ ؟ وَهِىَ عِنْدَ كُراعٍ فَعَّلِلٌ ، قالَ : وَلا نَظِيرَ لَها البَتَّةَ .

اللَّيْثُ : عَجُوزٌ هَمَرَّشٌ فِى اضْطِرابِ خَلْقِها وَتَشَنُّجِ جِلْدِها . الجَوْهَرِىُّ : الهَمَرَّشُ العَجُوزُ الكَبِيرَةُ وَالناقَةُ الغَزِيرَةُ وَاسْمُ كَلْبَةٍ ، قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الحِراءَ تَخْتَرِشْ
فِى بَطْنِ أُمِّ الهَمَرَّشْ
فِيهِنَّ جِرْوٌ نَخْوَرِشْ

قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ مِنْ بَناتِ الخَمْسَةِ ، وَالمِيمُ الأُولى نُونٌ ، مِثالُ جَحْمَرِشٍ لأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ شَىْءٌ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ عَلَى هَذا البِناءِ ، وَإِنَّما لَمْ تُبَيَّنِ النُّونُ لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثالٌ يَلْتَبِسُ بِهِ فَيُفْصَلُ بَيْنَهُما . وَالهَمَرْشَةُ : الحَرَكَةُ . وَالهَمْرَشُ : الحَرَكَةُ ، وَقَدْ تَهَمْرَشَ القَوْمُ إِذا تَحَرَّكُوا .

• **همز** • هَمَزَ رَأْسَهُ يَهْمِزُهُ هَمْزاً : غَمَزَهُ ، وَقَدْ هَمَزْتُ الشَّىْءَ فِى كَفِّى ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزْنا رَأْسَهُ تَهَشَّما

وَهَمَزَ الجَوْزَةَ بِيَدِهِ يَهْمِزُها : كَذَلِكَ . وَهَمَزَ الدابَّةَ يَهْمِزُها هَمْزاً : غَمَزَها . وَالمِهْمازُ : ما هُمِزَتْ بِهِ ، قالَ الشَّماخُ :

أَقامَ الثِّقافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرْأَها

كَما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشُّمُوسِ المَهامِزُ

أَرادَ المَهامِيزَ ، فَحَذَفَ الياءَ ضَرُورَةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ مِهْمَزٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهَمَزَ القَناةَ ضَغَطَها بِالمَهامِزِ إِذا ثَقَّفَتْ ، قالَ شَمِرٌ : وَالمَهامِزُ عِصِىٌّ ، واحِدَتُها مِهْمَزَةٌ ، وَهِىَ عَصاً فِى رَأْسِها حَدِيدَةٌ يُنْخَسُ بِها الحِمارُ ، قالَ الأَخْطَلُ :

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلَ فِى الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ
دُنْسُ الثِّيابِ قَنائُهُمْ لَمْ تُضْرَسِ
بِالهَمْزِ مِنْ طُولِ الثِّقافِ وَجارُهُمْ
يُعْطِى الظُّلامَةَ فِى الخُطُوبِ الحُوَّسِ

أَبُو الهَيْثَمِ : المَهامِزُ مَقارِعُ النَّحّاسِينَ الَّتِى يَهْمِزُونَ بِها الدِّوابَّ لِتُسْرِعَ ، واحِدَتُها مِهْمَزَةٌ ، وَهِىَ المِقْرَعَةُ .

وَالمِهْمَزُ وَالمِهْمازُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِى مُؤَخَّرِ خُفِّ الرَّائِضِ . وَالهَمْزُ مِثْلُ الغَمْزِ وَالضَّغْطِ وَمِنْهُ الهَمْزُ فِى الكَلامِ لأَنَّهُ يُضْغَطُ . وَقَدْ هَمَزْتُ الحَرْفَ فانْهَمَزَ وَقِيلَ لأَعْرابِىٍّ : أَتَهْمِزُ الفارَ ؟ فَقالَ : السِّنَّوْرُ يَهْمِزُها .

وَالهَمْزُ مِثْلُ اللَّمْزِ . وَهَمَزَهُ : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ . وَهَمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ إِذا دَفَعْتَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَمِنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَبَرْكَعا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْزَوْبَعا

تَبَرْكَعَ الرَّجُلُ إِذا صُرِعَ فَوَقَعَ عَلَى اسْتِهِ . وَقَوْسٌ هَمُوزٌ وَهَمَزَى ، عَلَى فَعَلَى : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالحَفْزِ لِلسَّهْمِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ وَذَكَرَ صائِداً :

نَحا شِمالاً هَمَزَى نَصُوحا
وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا[1]

ابْنُ الأَنْبارِىِّ : قَوْسٌ هَمَزَى شَدِيدَةُ الهَمْزِ إِذا نُزِعَ عَنْها . وَقَوْسٌ هَتَفَى : تَهْتِفُ بِالوَتَرِ . وَالهَامِزُ وَالهَمَّازُ : العَيَّابُ . وَالهُمَزَةُ مِثْلُهُ ، وَرَجُلٌ هُمَزَةٌ وَامْرَأَةٌ هُمَزَةٌ أَيْضاً . وَالهَمَّازُ وَالهُمَزَةُ : الَّذِى يَخْلُفُ الناسَ مِنْ وَرائِهِمْ وَيَأْكُلُ لُحُومَهُمْ ، وَهُوَ مِثْلُ العُيَبَةِ ، يَكُونُ ذَلِكَ بِالشِّدْقِ وَالعَيْنِ وَالرَّأْسِ .

اللَّيْثُ : الهَمَّازُ وَالهُمَزَةُ الَّذِى يَهْمِزُ أَخاهُ فِى قَفاهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَاللَّمْزُ فِى الاسْتِقْبالِ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ » وَفِيهِ أَيْضاً : « وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ »

---

(١) قوله : « نصوحاً » خطأ صوابه « نضوحًا » . بالضاد بدل الصاد . مادة نضح ، والقوس النضوح الشديدة الدفع والحفز للسهم .

[عبد الله]

وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ لَمْ تَلْحَقِ الهاءُ لِتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بِما فِيهِ ، وَإِنَّما لَحِقَتْ لإِعْلامِ السَّامِعِ أَنَّ هَذا المَوْصُوفَ بِما هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الغايَةَ وَالنِّهايَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمارَةً لِما أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الغايَةِ والمُبالَغَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهُمَّازُ العَيَّابُونَ فِى الغَيْبِ ، وَاللُّمَّازُ المُعْتابُونَ بِالحَضْرَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ » قالَ أَبُو إِسْحَقَ : الهُمَزَةُ اللُّمَزَةُ الَّذِى يَغْتابُ النَّاسَ وَيَغُضُّهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا لَقِيتُكَ عَنْ شَحْطٍ تُكاشِرُنِى
وَإِنْ تَغَيَّبْتُ كُنْتَ الهامِزَ اللُّمَزَهْ

ابْنُ الأَعْرابِى : الهَمْزُ الغَصُّ ، وَالهَمْزُ الكَسْرُ ، وَالهَمْزُ العَيْبُ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِى العَبَّاسِ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ » قالَ : هُوَ المَشَّاءُ بِالنَّمِيمَةِ المُفَرِّقُ بَيْنَ الجَماعَةِ المُغْرِى بَيْنَ الأَحِبَّةِ . وَهَمَزَ الشَّيْطانُ الإِنْسانَ هَمْزاً : هَمَسَ فِى قَلْبِهِ وَسْواساً . وَهَمَزاتُ الشَّيْطانِ : خَطَراتُهُ الَّتِى يُخْطِرُها بِقَلْبِ الإِنْسانِ . وَفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ أَنَّهُ كانَ إِذا اسْتَفْتَحَ الصَّلاةَ قالَ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ مِن هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ ! قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، ما هَمْزُهُ وَنَفْثُه وَنَفْخُهُ ؟ قالَ : أَما هَمْزُهُ فالمُوتَةُ ، وَأَمَّا نَفْثُهُ فالشِّعْرُ ، وَأَمَّا نَفْخُهُ فَالكِبْرُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المُوتَةُ الجُنُونُ ، قالَ : وَإِنَّما سَمَّاهُ هَمْزاً لأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ وَالغَمْزِ . وَكُلُّ شَىْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الهَمْزُ العَصْرُ . يُقالُ : هَمَزْتُ رَأْسَهُ وَهَمَزْتُ الجَوْزَ بِكَفِّى .

وَالهَمْزُ : النَّخْسُ وَالغَمْزُ . وَالهَمْزُ : الغِيبَةُ وَالوَقِيعَةُ فِى النَّاسِ وَذِكْرُ عُيُوبِهِمْ ؛ وَقَدْ هَمَزَ يَهْمِزُ ، فَهُوَ هَمَّازٌ وَهُمَزَةٌ لِلْمُبالَغَةِ .

وَالهَمَزَةُ : النُّقْرَةُ كالهَزْمَةِ ، وَقِيلَ هُوَ المَكانُ المُنْخَسِفُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالهَمْزَةُ مِنَ الحُرُوفِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَسُمِّيَتِ الهَمْزَةَ لأَنَّها تُهْمَزُ فَتَهُتُّ فَتَنْهَمِزُ عَنْ مَخْرَجِها ، يُقالُ : هُوَ يَهُتُّ هَتًّا إِذا تَكَلَّمَ بِالهَمْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَى الهَمْزَةِ فِى أَوَّلِ حَرْفِ الهَمْزَةِ أَوَّلَ الكِتابِ .

وَهَمْزَى : مَوْضِعٌ .

وَهُمَيْزٌ وَهَمَّازٌ : اسْمانِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* همس * الهَمْسُ : الخَفِىُّ مِنَ الصَّوْتِ وَالوَطْءِ وَالأَكْلِ ، وَقَدْ هَمَسُوا الكَلامَ هَمْساً . وَفِى التَّنْزِيلِ : « فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً » فِى التَّهْذِيبِ : يَعْنِى بِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، خَفْقَ الأَقْدامِ عَلَى الأَرْضِ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ إِنَّهُ نَقْلُ الأَقْدامِ إِلَى المَحْشَرِ ، وَيُقالُ : إِنَّهُ الصَّوْتُ الخَفِىُّ ؛ وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَثَّلَ فَأَنْشَدَ :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنا هَمِيسا

قالَ : وَهُوَ صَوْتُ نَقْلِ أَخْفافِ الإِبِلِ ، وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : وَيُقالُ اهْمِسْ وَصَّهْ ، أَىِ امْشِ خَفِيًّا وَاسْكُتْ . وَيُقالُ : هَمْساً وَصَهْ وَهَسًّا وَصَهْ ، قالَ : وَهَذا سارِقٌ قالَ لِصاحِبِهِ : امْشِ خَفِيًّا وَاسْكُتْ . وَفِى الحَدِيثِ : فَجَعَلَ بَعْضُنا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ ، الهَمْسُ : الكَلامُ الخَفِىُّ لا يَكادُ يُفْهَمُ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كانَ إِذا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ . الجَوْهَرِىُّ : هَمْسُ الأَقْدامِ أَخْفَى ما يَكُونُ مِنْ صَوْتِ الوَطْءِ . وَالأَسَدُ الهَمُوسُ : الخَفِىُّ الوَطْءِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشِّدَّةِ :

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمُوسا
وَالأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ وَالجامُوسا

وَالشَّيْطانُ يُوَسْوِسُ فَيَهْمِسُ بِوَسْواسِهِ فِى صَدْرِ ابْنِ آدَمَ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطانِ وَلَمْزِهِ وَهَمْسِهِ ؛ هُوَ ما يُوَسْوِسُهُ فِى الصَّدْرِ . وَالهَمْزُ : كَلامٌ مِنْ وَراءِ القَفا كالاسْتِهْزاءِ ، وَاللَّمْزُ : مُواجَهَةً . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : إِذا أَسَرَّ الكَلامَ وَأَخْفاهُ فَذَلِكَ الهَمْسُ مِنَ الكَلامِ . قالَ شَمِرٌ : الهَمْسُ مِنَ الصَّوْتِ وَالكَلامِ ما لا غَوْرَ لَهُ فِى الصَّدْرِ ، وَهُوَ ما هُمِسَ فِى الفَمِ . والهَمُوسُ وَالهَمِيسُ ، جَمِيعاً : كالهَمْسِ فِى جَمِيعِ هَذِهِ الأَشْياءِ ، وَقِيلَ : الهَمِيسُ المَضْغُ الَّذِى لا يُفْغِرُ بِهِ الفَمُ ، وَكَذَلِكَ المَشْىُ الخَفِىُّ الحِسِّ ، وَإِذا مَضَغَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعامِ وَفُوهُ مُنْضَمٌّ ، قِيلَ : هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْساً ؛ وَأَنْشَدَ :

يَأْكُلْنَ ما فِى رَحْلِهِنَّ هَمْسا

وَالهَمْسُ : أَكْلُ العَجُوزِ الدَّرْداءِ . وَالهَمْسُ وَالهَمِيسُ : حِسُّ الصَّوْتِ فِى الفَمِ مِمَّا لا إِشْرابَ لَهُ مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ وَلا جَهارَةَ فِى المَنْطِقِ وَلَكِنَّهُ كَلامٌ مَهْمُوسٌ فِى الفَمِ كالسِّرِّ .

وَتَهامَسَ القَوْمُ : تَسارُّوا ؛ قالَ :

فَتَهامَسُوا سِرًّا وَقالُوا : عَرَّسُوا

فِى غَيْرِ تَمْثِيَةٍ بِغَيْرِ مُعَرِّسِ

وَالحُرُوفُ المَهْمُوسَةُ عَشَرَةُ أَحْرُفٍ يَجْمَعُها قَوْلُكَ « حَثَّه شَخْصٌ فَسَكَتَ » وَفِى المُحْكَمِ : يَجْمَعُها فِى اللَّفْظِ قَوْلُكَ « سَتَشْحَثُكَ خَصَفَه » وَهِىَ الهاءُ وَالحاءُ والخاءُ وَالكافُ وَالشِّينُ وَالصَّادُ وَالتَّاءُ وَالسِّينُ وَالثَّاءُ وَالفاءُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَأَمَّا المَهْمُوسُ فَحَرْفٌ ضَعُفَ الاعْتِمادُ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى جَرَى مَعَهُ النَّفَسُ ، قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُكَ تَكْرِيرُ الحَرْفِ مَعَ جَرْيِ الصَّوْتِ نَحْوَ (سسس ككككك ههه) وَلَوْ تَكَلَّفْتَ ذَلِكَ فِى المَجْهُورِ لَما أَمْكَنَكَ . قالَ ابْنُ جِنِّى : فَأَمَّا حُرُوفُ الهَمْسِ فَإِنَّ الصَّوْتَ الَّذِى يَخْرُجُ مَعَها نَفَسٌ وَلَيْسَ مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ ، إِنَّما يَخْرُجُ مُنْسَلاًّ وَلَيْسَ كَتَفَحِ الزَّايِ وَالظَّاءِ وَالذَّالِ وَالضَّادِ ، وَالرَّاءُ شَبِيهَةٌ بِالضَّادِ . الأَزْهَرِىُّ : وَأَخَذَتْهُ أَخْذاً هَمْساً أَىْ شَدِيداً ، وَيُقالُ : عَصْراً . وَهَمَسَهُ إِذا عَصَرَهُ ؛ وَقالَ الكُمَيْتُ فَجَعَلَ النَّاقَةَ هَمُوساً :

غُرَيْرِيَّةُ الأَنْسابِ أَوْ شَدْقَمِيَّةٌ
هَمُوساً تُبارِى اليَعْمَلاتِ الهَوامِسا

وَفِى رَجَزٍ مُسَيْلِمَةَ : وَالذِّئْبُ الهامِسُ وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ ؛ الهامِسُ : الشَّدِيدُ . وَأَسَدٌ هَمُوسٌ وَهَمَّاسٌ : شَدِيدُ الغَمْزِ بِضِرْسِهِ ؛ قالَ الهُذَلِىُّ :

يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أُحْدانُ الرِّجالِ لَهُ
صَيْدٌ وَمُجْتَرِئٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

وَالهَمُوسُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ لأَنَّهُ يَهْمِسُ فِي الظُّلْمَةِ ثُمَّ جُعِلَ ذٰلِكَ اسْماً يُعْرَفُ بِهِ ، يُقالُ : أَسَدٌ هَمُوسٌ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

بَصِيرٍ بِالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : سُمِّيَ الأَسَدُ هَمُوساً لأَنَّهُ يَهْمِسُ هَمْساً أَيْ يَمْشِي مَشْياً بِخَفِيَّةٍ فَلا يُسْمَعُ صَوْتُ وَطْئِهِ . وَأَسَدٌ هَمُوسٌ : يَمْشِي قَلِيلاً قَلِيلاً . يُقالُ : هَمَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعَ .

• **همسع** • الهَمَيْسَعُ : القَوِيُّ الَّذِي لا يُصْرَعُ جَنْبُهُ مِنَ الرِّجالِ . وَالهَمَيْسَعُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ جَدُّ عَدْنانَ بْنِ أُدَدٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ بِالسُّرْيانِيَّةِ ، قالَ : وَقَدْ سَمَّى حِمْيَرُ ابْنَهُ هَمَيْسَعاً .

• **همش** • الهَمْشَةُ : الكَلامُ والحَرَكَةُ ، هَمَشَ وَهَمِشَ القَوْمُ فَهُمْ يَهْمَشُونَ وَيَهْمِشُونَ وَتَهامَشُوا . وَامْرَأَةٌ هَمِشَى الحَدِيثِ ، بِالتَّحْرِيكِ : تُكْثِرُ الكَلامَ وتُجَلِّبُ . وَالهَمِشُ : السَّرِيعُ العَمَلِ بِأَصابِعِهِ . وَهَمَشَ الجَرادُ : تَحَرَّكَ لِيَثُورَ . وَالهَمْشُ : العَضُّ ، وَقِيلَ : هُوَ سُرْعَةُ الأَكْلِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي قالَهُ اللَّيْثُ فِي الهَمْشِ أَنَّهُ العَضُّ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَصَوابُهُ الهَمْسُ ، بِالسِّينِ ، فَصَحَّفَهُ ، قالَ : وَأَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : إِذا مَضَغَ الرَّجُلُ الطَّعامَ وَفُوهُ مُنْضَمٌّ قِيلَ : هَمَشَ يَهْمِشُ هَمْشاً . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : يُقالُ لِلجَرادِ إِذا طُبِخَ فِي المِرْجَلِ الهَمِيشَةُ ، وَإِذا سُوِّيَ عَلَى النَّارِ فَهُوَ المَحْسُوسُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ لِامْرَأَةِ ابْنِها طَفَّ حَجْرُكِ وَطابَ نَشْرُكِ ! وَقالَتْ لابْنَتِها : أَكَلْتِ هَمْشاً ، وَحَطَبْتِ قَمْشاً ! دَعَتْ عَلَى امْرَأَةِ ابْنِها أَلاَّ يَكُونَ لَها وَلَدٌ وَدَعَتْ لابْنَتِها أَنْ تَلِدَ حَتَّى تُهامِشَ أَوْلادَها فِي الأَكْلِ أَيْ تُعاجِلَهُمْ ، وَقَوْلُها حَطَبْتِ قَمْشاً أَيْ حَطَبَ لَكِ وَلَدُكِ مِنْ دِقِّ الحَطَبِ وَجِلِّهِ . وَيُقالُ لِلنَّاسِ إِذا كَرُّوا بِمَكانٍ فَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا وَاخْتَلَطُوا : رَأَيْتُهُمْ يَهْتَمِشُونَ وَلَهُمْ هَمْشَةٌ ، وَكَذٰلِكَ الجَرادُ إِذا كانَ فِي وِعاءٍ فَعَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَسَمِعْتَ لَهُ حَرَكَةً تَقُولُ : لَهُ هَمْشَةٌ فِي الوِعاءِ . وَيُقالُ : إِنَّ البَراغِيثَ لَتَهْتَمِشُ تَحْتَ جَنْبِي فَتُؤْذِينِي بِاهْتِماشِها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَمْشُ وَالهَمْسُ كَثْرَةُ الكَلامِ وَالخَطَلِ فِي غَيْرِ صَوابٍ وَأَنْشَدَ :

وَهَمِشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِيهِ المُنْذِرِيُّ وَهَمَشُوا ، بِفَتْحِ المِيمِ ، ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ .

وَاهْتَمَشَتِ الدابَّةُ إِذا دَبَّتْ دَبِيباً .

• **همص** • الهَمَصَةُ : هَنَةٌ تَبْقَى مِنَ الدَّبَرَةِ فِي غارِبِ البَعِيرِ .

• **همط** • الهَمْطُ : الظَّلْمُ . هَمَطَ يَهْمِطُ هَمْطاً : خَلَطَ بِالأَباطِيلِ . وَهَمَطَ الرَّجُلَ وَاهْتَمَطَهُ : ظَلَمَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ مالَهُ عَلَى سَبِيلِ الغَلَبَةِ وَالجَوْرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ شَدِيدِ الجَوْرِ ذِي اهْتِماطِ

وَالهَمَّاطُ : الظَّالِمُ . وَهَمَطَ فُلانٌ النَّاسَ يَهْمِطُهُمْ إِذا ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ . وَسُئِلَ إِبْراهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ عُمَّالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى القُرَى فَيَهْمِطُونَ أَهْلَها ، فَإِذا رَجَعُوا إِلَى أَهالِيهِمْ أَهْدَوْا لِجِيرانِهِمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى طَعامِهِمْ ، فَقالَ : لَهُمُ المَهْنَأُ وَعَلَيْهِمُ الوِزْرُ ؛ مَعْناهُ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ القَهْرِ وَالغَلَبَةِ . يُقالُ : هَمَطَ مالَهُ وَطَعامَهُ وَعِرْضَهُ وَاهْتَمَطَهُ إِذا أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، وَفِي رِوايَةٍ : كانَ العُمَّالُ يَهْمِطُونَ ثُمَّ يَدْعُونَ فَيُجابُونَ ، يَعْنِي يَدْعُونَ إِلَى طَعامِهِمْ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعامِهِمْ وَإِنْ كانُوا ظَلَمَةً إِذا لَمْ يَتَعَيَّنِ الحَرامُ . وَفِي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : لا غَزْوَ إِلا أَكْلَةٌ بِهَمْطَةٍ ، اسْتَعْمَلَ الهَمْطَ فِي الأَخْذِ بِخُرْقٍ وَعَجَلَةٍ وَنَهْبٍ . أَبُو عَدْنانَ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الهَمْطِ فَقالَ : هُوَ الأَخْذُ بِخُرْقٍ وَظُلْمٍ ؛ وَقِيلَ : الهَمْطُ الأَخْذُ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ ، وَالهَمْطُ الخَلْطُ مِنَ الأَباطِيلِ وَالظُّلْمِ . تَقُولُ : هُوَ يَهْمِطُ وَيَخْلِطُ هَمْطاً وَخَلْطاً وَيُقالُ : هَمَطَ يَهْمِطُ إِذا لَمْ يُبالِ ما قالَ وَما أَكَلَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْتَزَرَ مِنْ عِرْضِهِ وَاهْتَمَطَ إِذا شَتَمَهُ وَعابَهُ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَاهْتَمَطَ عِرْضَهُ شَتَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ ، وَقالَ : وَاهْتَمَطَ الذِّئْبُ السَّخْلَةَ أَوِ الشَّاةَ أَخَذَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

• **همع** • هَمَعَ الدَّمْعُ وَالماءُ وَنَحْوُهُما يَهْمَعُ وَيَهْمُعُ هَمْعاً وَهَمَعاً وَهُمُوعاً وَهَمَعاناً وَأَهْمَعَ : سالَ ، وَكَذٰلِكَ الطَّلُّ إِذا سَقَطَ عَلَى الشَّجَرِ ثُمَّ تَهَمَّعَ ، أَيْ سالَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلٍّ أَهْمَعا
أَجْوَفَ بَهًى بَهْوَهُ فاسْتَوْسَعا

وَهُوَ فِي الصِّحاحِ : وَطَلٍّ هَمَعا ، بِغَيْرِ أَلِفٍ . وَهَمَعَتْ عَيْنُهُ إِذا سالَتْ دُمُوعُها ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ هَمِعَتْ لُغَةٌ ، وَتَهَمَّعَ الرَّجُلُ بَكَى ، وَقِيلَ تَباكَى . وَعَيْنٌ هَمِعَةٌ : لا تَزالُ تَدْمَعُ ، بُنِيَتْ عَلَى صِيغَةِ الدَّاءِ كَرَمِدَتْ ، فَهِيَ رَمِدَةٌ . وَسَحابٌ هَمِعٌ : ماطِرٌ بِنَوْئِهِ عَلَى صِيغَةِ هَطِلٍ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا تَلْتَفِتُ لِلْهَمِيعِ بِالْعَيْنِ فَإِنَّهُ بِالْغَيْنِ ، وَإِنْ كانَ قَدْ حَكاهُ بِالْعَيْنِ قَوْمٌ ، وَبِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ قَوْمٌ آخَرُونَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قالَ اللَّيْثُ الْهَيْمَعُ ، بِالْياءِ وَالْمِيمِ قَبْلَ الْعَيْنِ ، الْمَوْتُ الْوَحِيُّ . قالَ : وَذَبَحَهُ ذَبْحاً هَيْمَعاً ، أَيْ سَرِيعاً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰكَذا قالَ اللَّيْثُ : الْهَيْمَعُ ، بِالْعَيْنِ وَالْياءِ قَبْلَ الْمِيمِ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ الْهَمِيعُ الْمَوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْهُذَلِيِّ :

مِنَ الْمُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاحِطِ
إذا وَرَدُوا مِصْرَهُم عُوجِلُوا
مِنَ المَوْتِ بالهِمَّعِ الذاعِطِ

هَكَذا رُوِيَ بِكَسْرِ الهاءِ والياءِ بَعْدَ المِيمِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهُوَ الصَّوابُ ، والهَيْمَعُ عِنْدَ البُصَراءِ تَصْحِيفٌ .

واهْتَمَعَ لَوْنُهُ وامْتَقَعَ لَوْنُهُ بمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَهُ الكِسائِيُّ وغَيْرُهُ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هَمَعَ رأْسُهُ ، فَهُوَ مَهْمُوعٌ إذا شَجَّهُ .

• همع • الهِمَّيْعُ : المَوْتُ ، وقِيلَ : المَوْتُ الوَحِيُّ المُعَجَّلُ ؛ قالَ أُسامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الهُذَلِيُّ يَصِفُ قَوْماً مُنْهَزِمِينَ :

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْتِ بالهِمَّيْعِ الذَّاعِطِ

يَعْنِي الذَّابِحَ ، قالَ : هذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وحَكاهُ اللَّيْثُ : الهِمَّيْعُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي العَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وكانَ الخَلِيلُ يَقُولُهُ بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وخالَفَهُ النَّاسُ . قالَ شَمِرٌ : يُقالُ هَمَعَ رأْسَهُ وثَدْغَهُ وثَمَعَهُ إذا شَدَخَهُ . وفِي تَرْجَمَةِ هَدَغَ : انْهَدَغَتِ الرُّطَبَةُ وانْهَمَعَتْ كَذلِكَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

• همق • كَلأٌ هَمِقٌ : هَشٌّ لَيِّنٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ :

بائِتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيمِ
لُبايَةً مِنْ هَمِقٍ عَيْشُومِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الهَمِقُ مِنَ الحَمْضِ ، والهَمِقُ : نَبْتٌ ، والعَيْشُومُ اليابِسُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَمْقَى نَبْتٌ ؛ وفِي كِتابِ أَبِي عَمْرٍو :

لُبايَةً مِنْ هَمِقٍ هَيْشُومِ

وقالَ : الهَمِقُ الكَثِيرُ ، والقَصِيمُ مَنابِتُ الغَضا جَمْعُ قَصِيمَةٍ ، بِصادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ . والهِمَقَّى والهِمِقَّى : ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ ، قالَ كُراعٌ : هُوَ سَيْرٌ سَرِيعٌ .

والهَمْقاقُ والهُمَّاقُ : حَبٌّ يُشْبِهُ حَبَّ القُطْنِ فِي جُمَّاحِهِ مِثْلُ الخَشْخاشِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهِيَ مِثْلُ الخَشْخاشِ إلا أَنَّها صُلْبَةٌ ذاتُ شُعَبٍ يُقْلَى حَبُّهُ ، وأَكْلُهُ يَزِيدُ فِي الجِماعِ ، يَكُونُ فِي بِلادِ بَلْعَمٍ ، واحِدَتُهُ هَمْقاقَةٌ ، وهُمَّاقَةٌ بِوَزْنِ فُعَّالَةٍ مِنْ كَلامِ العَجَمِ أَوْ كَلامِ بَلْعَمٍ خاصَّةً لأَنَّهُ يَكُونُ بِجِبالِ بَلْعَمٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَحْسِبُها دَخِيلَةً . قالَ : والهَمَقِيقُ نَبْتٌ ، زَعَمُوا . الجَوْهَرِيُّ : ومَشَى الهِمَقَّى إذا مَشَى عَلَى جانِبٍ مَرَّةً وعَلَى جانِبٍ مَرَّةً . أَبُو العَبَّاسِ : الهِمَقَّى مِشْيَةٌ فِيها تَأَيُّلٌ ؛ وأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحْنَ يَمْشِينَ الهِمَقَّى كَأَنَّما
يُدافِعْنَ بِالأَفْخاذِ نَهْداً مُؤَرَّبا

الأَزْهَرِيُّ : المُهَمَّقُ مِنَ السَّرِيقِ المُدَقَّقُ .

• همقع • الهُمَقِعُ والهُمَّقِعُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الغِضاهِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَنَى التَّنُّضُبِ وهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ مِنَ الغِضاهِ ، وواحِدَتُهُ هُمَّقِعَةٌ ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ) حَكاهُ عَنْ أَبِي الجَرَّاحِ . وقالَ كُراعٌ : هُوَ التَّنُّضُبُ بِعَيْنِهِ ، وحَكَى الفَرَّاءُ عَنْ أَبِي شَبِيبٍ الأَعْرابِيِّ أَنَّ الهُمَّقِعَ والهُمَّقِعَةَ الأَحْمَقُ والحَمْقاءُ ، قالَ : وهذا لا يُطابِقُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ لأَنَّ الهُمَّقِعَ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وهُوَ عَلَى قَوْلِ أَبِي شَبِيبٍ صِفَةٌ ، ولا نَظِيرَ لِلهُمَّقِعِ إلا رَجُلٌ زُمَّلِيقٌ لِلَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَ إلى المَرْأَةِ .

• همك • هَمَكَهُ فِي الأَمْرِ فانْهَمَكَ : لَجَّجَهُ فَلَجَّ ، وانْهَمَكَ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ أَي جَدَّ ولَجَّ وتَمادَى فِيهِ ، وكَذلِكَ تَهَمَّكَ فِي الأَمْرِ ، وتَقُولُ : ما الَّذِي هَمَكَهُ فِيهِ . وفِي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ الوَلِيدِ : أَنَّ النَّاسَ انْهَمَكُوا فِي الخَمْرِ ، الانْهِماكُ التَّمادِي فِي الشَّيْءِ واللَّجاجُ فِيهِ . ويُقالُ : فَرَسٌ مَهْمُوكُ المَعَدَّيْنِ ، أَيْ مُرْسَلُ المَعَدَّيْنِ ؛ وقالَ أَبُو دُوادٍ :

سَلِيطُ السُّنْبُكِ لأْمٌ قَصُّه
مُكْرَبُ الأَرْساغِ مَهْمُوكُ المَعَدّ

وامْهَمَّكَ فُلانٌ يَهْمَكِكُ ، فَهُوَ مُهْمَكِكٌ ومُزْمَكِكٌ ومُصْمَكِكٌ إذا امْتَلأَ غَضَباً .

• همل • الهَمْلُ ، بالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَمَلَتْ عَيْنُهُ تَهْمُلُ وتَهْمِلُ هَمْلاً وهُمُولاً وهَمَلاناً . وانْهَمَلَتْ : فاضَتْ وسالَتْ . وهَمَلَتِ السَّماءُ هَمْلاً وهَمَلاناً وانْهَمَلَتْ : دامَ مَطَرُها مَعَ سُكُونٍ وضَعْفٍ ، وهَمَلَ دَمْعُهُ ، فَهُوَ مُنْهَمِلٌ . والهَمَلُ : السُّدَى المَتْرُوكُ لَيْلاً أَوْ نَهاراً . وما تَرَكَ اللهُ النَّاسَ هَمَلاً ، أَيْ سُدًى بِلا ثَوابٍ ولا عِقابٍ ، وقِيلَ : لَمْ يَتْرُكْهُمْ سُدًى بِلا أَمْرٍ ولا نَهْيٍ ولا بَيانٍ لِما يَحْتاجُونَ إلَيْهِ ، وهَمَلَتِ الإبِلُ تَهْمُلُ ، وبَعِيرٌ هامِلٌ مِنْ إبِلٍ هَوامِلَ وهُمَّلٍ وهَمَلٍ ، وهُوَ اسْمُ الجَمْعِ كَرائِحٍ ورَوَحٍ لأَنَّ فاعِلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعَلٍ ، وقَدْ أَهْمَلَها ، ولا يَكُونُ ذلِكَ فِي الغَنَمِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إبِلٌ هَمْلَى مُهْمَلَةٌ ، وإبِلٌ هَوامِلُ مُسَيَّبَةٌ لا راعِيَ لَها .

وأَمْرٌ مُهْمَلٌ مَتْرُوكٌ ؛ قالَ :

إنَّا وجَدْنا طَرْدَ الهَوامِلِ
خَيْراً مِنَ الإِنانِ والمَسائِلِ

أَرادَ : إنَّا وجَدْنا طَرْدَ الإبِلِ المُهْمَلَةِ وسَوْقَها سَلاًّ وسَرِقَةً أَهْوَنُ عَلَيْنا مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ والتَّباكِي إلَيْهِمْ .

وفِي حَدِيثِ الحَوْضِ : فَلا يَخْلُصُ مِنْهُمْ إلا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ ، الهَمَلُ : ضَوالُّ الإبِلِ ، واحِدُها هامِلٌ ، أَيْ أَنَّ النَّاجِيَ مِنْهُمْ قَلِيلٌ فِي قِلَّةِ النَّعَمِ الضَّالَّةِ . وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : ولَنا نَعَمٌ هَمَلٌ ، أَيْ مُهْمَلَةٌ لا رِعاءَ لَها ولا فِيها مَنْ يُصْلِحُها ويَهْدِيها فَهِيَ كالضَّالَّةِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ سُراقَةَ : أَتَيْتُهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الهَمَلِ . وفِي حَدِيثِ قَطَنٍ ابْنِ حارِثَةَ : عَلَيْهِمْ فِي الهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ ناقَةً ، هِيَ الَّتِي أُهْمِلَتْ تَرْعَى بِأَنْفُسِها ، ولا يُسْتَعْمَلُ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وأَهْمَلَ أَمْرَهُ : لَمْ يُحْكِمْهُ . وَالْهَمَلُ ، بالتَّحْرِيكِ : الإِبِلُ بِلا راعٍ ، مِثْلُ النَّفَشِ ، إِلا أَنَّ الْهَمَلَ بِالنَّهارِ (١) وَالنَّفَشُ لا يَكُونُ إِلاَّ لَيْلاً . يُقالُ : إِبِلٌ هَمَلٌ وهامِلَةٌ وهُمَّالٌ وهَوامِلُ ، وتَرَكْتُها هَمَلاً ، أَيْ سُدًى إِذا أَرْسَلْتَها تَرْعَى لَيْلاً بِلا راعٍ . وفى الْمَثَلِ : اخْتَلَطَ الْمَرْعِىُّ بِالْهَمَلِ ، وَالْمَرْعِىُّ : الَّذِى لَهُ راعٍ . وفى الحَدِيثِ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَمَلِ يَعْنِى الضَّوالَّ مِنَ النَّعَمِ ، واحِدُها هامِلٌ مِثْلُ حارِسٍ وَحَرَسٍ ، وَطالِبٍ وَطَلَبٍ . وفى الحَدِيثِ : فى الْهُمُولَةِ الرَّاعِيَةِ كَذا مِنَ الصَّدَقَةِ ، يَعْنِى الَّتِى قَدْ أُهْمِلَتْ تَرْعَى . وَالْهَمَلُ أَيْضاً : الْماءُ الَّذِى لا مانِعَ لَهُ .

وَأَهْمَلْتُ الشَّىْءَ : خَلَّيْتُ بَيْنَهُ وبَيْنَ نَفْسِهِ .

وَالْمُهْمَلُ مِنَ الكَلامِ : خِلافُ الْمُسْتَعْمَلِ .

وَالْهَمَلُّ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) وأَنْشَدَ لأَبِى حَبِيبٍ الشَّيْبانِىِّ :

دَخَلْتُ عَلَيْها فى الْهَمَلِّ فأَسْمَحَتْ
بِأَقْمَرَ فى الْحِقْوَيْنِ جَأْبٍ مُدَوَّرِ

وَالأَقْمَرُ : الأَبْيَضُ . وثَوْبٌ هَامِلِيٌّ : مُخَرَّقٌ . وكِساءٌ هِمِلٌّ : خَلَقٌ . والْهِمِلُّ : الْكَبِيرُ السِّنِّ وَالْهَمَلُ : اللَّيْفُ الْمُتَنَزِّعُ ، واحِدَتُهُ هَمَلَةٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وهُمَيْلٌ وهُمَّالٌ : اسْمانِ . وأَرْضٌ هُمَّالٌ بَيْنَ النَّاسِ : قَدْ تَحامَتْها الحُرُوبُ فَلا يَعْمُرُها أَحَدٌ .

وشَىْءٌ هُمَّالٌ : رِخْوٌ .

وَاهْتَمَلَ الرَّجُلُ إِذا دَمْدَمَ بِكَلامٍ لا يُفْهَمُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمَعْرُوفُ بِهٰذا الْمَعْنَى هَتْمَلَ ، وهُوَ رُباعِىٌّ .

• **هملج** • الْهِمْلاجُ : مِنَ الْبَراذِينِ واحِدُ الْهَالِيجِ ، ومَشْيُها الْهَمْلَجَةُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ .

وَالْهَمْلَجَةُ وَالْهِمْلاجُ : حُسْنُ سَيْرِ الدَّابَّةِ فى سُرْعَةٍ ، وقَدْ هَمْلَجَ . وَالْهِمْلاجُ : الْحَسَنُ السَّيْرِ فى سُرْعَةٍ وبَخْتَرَةٍ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يُحْسِنُ فى مَنْحاتِهِ الْهَالِجا
يُدْعَى هَلُمَّ داجِناً مُدامِجا

الْهَالِجُ : جَمْعُ الْهَمْلَجَةِ فى السَّيْرِ ، أَىْ أَنَّ هٰذا الْبَعِيرَ السَّانِىَ يُحْسِنُ الْمَشْىَ بَيْنَ الْبِئْرِ والْحَوْضِ .

ودابَّةٌ هِمْلاجٌ : واحِدُ الْهَالِيجِ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، قالَ زُهَيْرٌ :

عَهْدِى بِهِمْ يَوْمَ باب الْقَرْيَتَيْنِ وقَدْ
زالَ الْهَالِيجُ بِالْفُرسانِ وَاللُّجُمِ

وهِمْلاجُ الرَّجُلِ : مَرْكَبُهُ ونَحْوُ ذٰلِكَ . وأَمْرٌ مُهَمْلَجٌ : مُنْقادٌ . وَأَمْرٌ مُهَمْلَجٌ : مُذَلَّلٌ ، وقالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ قَلَّدُوا أَمْرَهُمُ الْمُهَمْلَجا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شاةٌ هِمْلاجٌ لا مُخَّ فِيها ، وأَنْشَدَ :

أَعْطَى خَلِيلِى نَعْجَةً هِمْلاجا
رَجاجَةً إِنَّ لَها رَجاجا

وَالرَّجاجَةُ : الضَّعِيفَةُ الَّتِى لا نِقْىَ لَها . ورِجالٌ رَجاجٌ : ضُعَفاءُ .

• **همليس** • رَجُلٌ هَمَلَّسٌ : قَوِىُّ السَّاقَيْنِ شَدِيدُ الْمَشْىِ ، ولَمْ يُلْفَ إِلاَّ فى كِتابِ الْعَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ فى الْمُصَنَّفِ وغَيْرِهِ : الْعَمَلَّسُ ، وَلَعَلَّ الْهاءَ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ لا تَصِحُّ إِلاَّ عَلَى ذٰلِكَ .

• **همنط** • هَمْلَطَ الشَّىْءَ : أَخَذَهُ أَوْ جَمَعَهُ .

• **همع** • رَجُلٌ هَمَلَّعٌ : مُتَخَطْرِفٌ خَفِيفُ الْوَطْءِ يُوقِعُ وَطْأَهُ تَوْقِيعاً شَدِيداً مِنْ خِفَّةِ وطْئِهِ ، وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ الْهَمَلَّعَ ذَا اللَّعْوَتَيْـ
ـنِ لَيْسَ بِآبٍ ولا ضَهْيَدِ

وقالَ : ضَهْيَدٌ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ ولَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ فَعْيَلٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وفى تَرْجَمَةِ هَلَعَ : رَجُلٌ هَمَلَّعٌ وهَوَلَّعٌ وهُوَ مِنَ السُّرْعَةِ . وَالْهَمَلَّعُ وَالسَّمَلَّعُ : الذِّئْبُ الْخَفِيفُ ، وربَّما سُمِّىَ الذِّئْبُ هَمَلَّعاً ، ولامُهُ مُشَدَّدَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَظُنُّها زائِدَةً ؛ قالَ :

لا تَأْمُرِينِى بِبَناتِ أَسْفَعِ
فَالشَّاةُ لا تَمْشِى مَعَ الْهَمَلَّعِ

أَسْفَعُ : فَحْلٌ مِنَ الْغَنَمِ ، وقَوْلُهُ لا تَمْشِى مَعَ الْهَمَلَّعِ أَىْ لا تَكْثُرُ مَعَ الذِّئْبِ ، وقِيلَ قَوْلُهُ تَمْشِى يَكْثُرُ نَسْلُها . وَالْهَمَلَّعُ : الْجَمَلُ السَّرِيعُ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، قالَ : وَالْهَمَلَّعُ السَّيْرُ السَّرِيعُ ؛ قالَ :

جاوَزْتُ أَهْوالاً وتَحْتِى شَيْقَبٌ
تَغْلُو بِرَحْلِى كالْفَنِيقِ هَمَلَّعُ

وقِيلَ : الْهَمَلَّعُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى لا وَفاءَ لَهُ ولا يَلُومُ عَلَى إِخاءِ أَحَدٍ .

• **همم** • الْهَمُّ : الْحُزْنُ ، وجَمْعُهُ هُمُومٌ ، وهَمَّهُ الأَمْرُ هَمًّا ومَهَمَّةً وأَهَمَّهُ فاهْتَمَّ واهْتَمَّ بِهِ . ولا هَامَ لى : مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلُ قَطامِ ، أَىْ لا أَهُمُّ . ويُقالُ : لا مَهَمَّةَ لى ، بِالْفَتْحِ ، ولا هَامِ ، أَىْ لا أَهُمُّ بِذٰلِكَ ولا أَفْعَلُهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ أَهْلَ الْبَيْتِ :

إِنْ أُمْتُ لا أُمْتُ ونَفْسِىَ نَفْسا
نٍ مِنَ الشَّكِّ فى عَمًى أَوْ تَعامِ
عادِلاً غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طُرًّا
بِهِمُ لا هَامَ لى لا هَامِ !

أَىْ لا أَهُمُّ بِذٰلِكَ ، وهُوَ مَبْنِىٌّ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلُ قَطامِ ، يَقُولُ : لا أَعْدِلُ بِهِمْ أَحَداً ، قالَ : ومِثْلُ قَوْلِهِ لا هَامِ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « لا مَسَاسِ » ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : هُوَ الْحِكايَةُ كَأَنَّهُ قالَ مَساسِ فَقالَ لا مَساسِ ، وكَذٰلِكَ قالَ فى هَامِ إِنَّهُ عَلَى الْحِكايَةِ لأَنَّهُ لا يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ ، وهُوَ يُرِيدُ بِهِ الْخَبَرَ . وأَهَمَّنِى

(١) قوله : « إلا أن الهمل بالنهار إلخ » مثله فى التهذيب ، وعبارة الصحاح : إلا أن النفش لا يكون إلا ليلاً والهمل يكون ليلاً ونهاراً اهـ . ويوافقه ما يأتى للمؤلف بعد .

الأَمْرُ إِذا أَقْلَقَكَ وحَزَنَكَ .

والاهْتِمامُ : الاغْتِنامُ ، وَالهَمُّ لَهُ بِأَمْرٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ قِلَّةِ اهْتِمامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ صاحِبِهِ : هَمُّكَ ما هَمَّكَ ، ويُقالُ : هَمُّكَ ما أَهَمَّكَ ، جَعَلَ ما نَفْياً فى قَوْلِهِ ما أَهَمَّكَ ، أَىْ لَمْ يُهِمَّكَ هَمُّكَ ، ويُقالُ : مَعْنَى ما أَهَمَّكَ ، أَىْ ما أَحْزَنَكَ ، وقِيلَ : ما أَقْلَقَكَ ، وقِيلَ : ما أَذابَكَ .

وَالْهِمَّةُ : واحِدَةُ الْهِمَمِ .

وَالمُهِمَّاتُ مِنَ الأُمُورِ : الشَّدائِدُ الْمُحْرِقَةُ . وهَمَّهُ السُّقْمُ يَهُمُّهُ هَمًّا أَذابَهُ وأَذْهَبَ لَحْمَهُ . وهَمَّنِى الْمَرَضُ : أَذابَنِى . وهَمَّ الشَّحْمَ يَهُمُّهُ هَمًّا : أَذابَهُ ؛ وَانْهَمَّ هُوَ .

وَالْهامُومُ : ما أُذِيبَ مِنَ السَّنامِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَعِيرَهُ :

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الْهارِى
عَنْ جَزَرٍ مِنْهُ وجَوْزٍ عارِى[1]

أَىْ ذَهَبَ سِمَنُهُ . وَالْهامُومُ مِنَ الشَّحْمِ : كَثِيرُ الإِهالَةِ . وَالْهامُومُ : ما يَسِيلُ مِنَ الشَّحْمَةِ إِذا شُوِيَتْ ، وكُلُّ شَىْءٍ ذائِبٍ يُسَمَّى هامُوماً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُمَّ إِذا أُغْلِىَ ، وهَمَّ إِذا غَلَى . اللَّيْثُ : الانْهِمامُ فى ذَوَبانِ الشَّىْءِ وَاسْتِرْخائِهِ بَعْدَ جُمُودِهِ وصَلابَتِهِ مِثْلُ الثَّلْجِ إِذا ذابَ ، تَقُولُ : انْهَمَّ . وَانْهَمَّتِ الْبُقُولُ إِذا طُبِخَتْ فى الْقِدْرِ . وهَمَّتِ الشَّمْسُ الثَّلْجَ : أَذابَتْهُ . وهَمَّ الْغُزْرُ النَّاقَةَ يَهُمُّها هَمًّا : جَهَدَها كَأَنَّهُ أَذابَها . وَانْهَمَّ الشَّحْمُ وَالْبَرَدُ : ذابا ؛ قالَ :

يَضْحَكْنَ عَنْ كالْبَرَدِ الْمُنْهَمِّ
تَحْتَ عَرَنِينٍ أُنُوفٍ شُمِّ

وَالْهُامُ : ماذَابَ مِنْهُ ، وقِيلَ : كُلُّ مُذابٍ مَهْمُومٌ ؛ وقَوْلُهُ :

يُهَمُّ فِيها الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ

مَعْناهُ يَسِيلُ عَرَقُهُمْ حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَذُوبُونَ . وهُمامُ الثَّلْجِ : ما سالَ مِنْ مائِهِ إِذا ذابَ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

نَواصِحِ بَيْنَ حَمَّاوَيْنِ أَحْصَنَتا
مُمَنَّعاً كَهُامِ الثَّلْجِ بالضَّرَبِ

أَرادَ بِالنَّواصِحِ الثَّنايا . ويُقالُ : هَمَّ اللَّبَنَ فى الصَّحْنِ إِذ حَلَبَهُ ، وَانْهَمَّ الْعَرَقُ فى جَبِينِهِ إِذا سالَ ؛ وقالَ الرَّاعِى فى الْهَاهِمِ بِمَعْنَى الْهُمُومِ :

طَرَقا فَتِلْكَ هَماهِمِى أَقْرِيهِا
قُلُصاً لَواقِحَ كَالْقِسِىِّ وحُولا

وهَمَّ بِالشَّىْءِ يَهِمُّ هَمًّا : نَواهُ وأَرادَهُ وعَزَمَ عَلَيْهِ . وسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « ولَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وهَمَّ بِها لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهانَ رَبِّهِ » ، قالَ : هَمَّتْ زَلِيخا بِالْمَعْصِيَةِ مُصِرَّةً عَلَى ذٰلِكَ ، وَهَمَّ يُوسُفُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ بِالْمَعْصِيَةِ ولَمْ يَأْتِها ولَمْ يُصِرَّ عَلَيْها ، فَبَيْنَ الْهَمَّتَيْنِ فَرْقٌ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : وقَرَأْتُ غَرِيبَ الْقُرْآنِ عَلَى أَبِى عُبَيْدَةَ فَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ تَعالَى : « ولَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِها » (الآيَة) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هٰذا عَلَى التَّقْدِيمِ والتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ أَرادَ : وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ، ولَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِها . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا » ، كانَ طائِفَةٌ عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَغْتالُوا سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فى سَفَرٍ وقَفُوا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ أَمَرَ بِتَنْحِيَتِهِمْ عَنْ طَرِيقِهِ وسَمَّاهُمْ رَجُلاً رَجُلاً ؛ وفى حَدِيثٍ سَطِيحٍ :

شَمِّرْ فَإِنَّكَ ماضِى الْهَمِّ شِمِّيرُ

أَىْ إِذا عَزَمْتَ عَلَى أَمْرٍ أَمْضَيْتَهُ . وَالْهَمُّ : ما هَمَّ بِهِ فى نَفْسِهِ ، تَقُولُ : أَهَمَّنِى هٰذا الأَمْرُ . وَالْهَمَّةُ وَالْهِمَّةُ : ما هَمَّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيَفْعَلَهُ . وتَقُولُ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْهَمِّ وإِنَّهُ لَصَغِيرُ الْهِمَّةِ ، وإِنَّهُ لَبَعِيدُ الْهِمَّةِ وَالْهَمَّةِ ، بِالْفَتْحِ .

وَالْهُامُ : الْمَلِكُ الْعَظِيمُ الْهِمَّةِ ، وفى حَدِيثِ قُسٍّ : أَيُّها الْمَلِكُ الْهُامُ ، أَىِ الْعَظِيمُ الْهِمَّةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْهُامُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْمَلِكِ لِعِظَمِ هِمَّتِهِ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ إِذا هَمَّ بِأَمْرٍ أَمْضاهُ لا يُرَدُّ عَنْهُ بَلْ يَنْفُذُ كَما أَرادَ ، وقِيلَ : الْهُامُ السَّيِّدُ الشُّجاعُ السَّخِىُّ ولا يَكُونُ ذٰلِكَ فى النِّساءِ . وَالْهُامُ : الأَسَدُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وما يَكادُ ولا يَهُمُّ كَوْداً ولا مَكادَةً وهَمًّا ولا مَهَمَّةً .

وَالْهَمَّةُ وَالْهِمَّةُ : الْهَوَى . وهٰذا رَجُلٌ هَمُّكَ مِنْ رَجُلٍ وهِمَّتُكَ مِنْ رَجُلٍ أَىْ حِسْبُكَ . وَالْهِمُّ ، بِالْكَسْرِ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْبالِى ، وجَمْعُهُ أَهْمامٌ . وحَكَى كُراعٌ : شَيْخٌ هِمَّةٌ ، بِالْهاءِ ، وَالأُنْثَى هِمَّةٌ بَيِّنَةُ الْهَمامَةِ ، والْجَمْعُ هِمَّاتٌ وهَمائِمُ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَالْمَصْدَرُ الْهُمُومَةُ وَالْهَمامَةُ ، وقَدِ انْهَمَّ ، وقَدْ يَكُونُ الْهِمُّ وَالْهِمَّةُ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ :

ونابٌ هِمَّةٌ لا خَيْرَ فِيها
مُشَرَّمَةُ الأَشاعِرِ بِالْمَدارِى

ابْنُ السِّكِّيتِ : الْهَمُّ مِنَ الْحُزْنِ ، وَالْهَمُّ مَصْدَرُ هَمَّ الشَّحْمَ يَهُمُّهُ إِذا أَذابَهُ . وَالْهَمُّ : مَصْدَرُ هَمَمْتُ بالشَّىْءِ هَمًّا . وَالهِمُّ : الشَّيْخُ الْبالِى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وما أَنا بِالْهِمِّ الْكَبِيرِ ولا الطِّفْلِ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِىَ بِرَجُلٍ هِمٍّ ؛ الْهِمُّ ، بِالْكَسْرِ : الْكَبِيرُ الْفانِى . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يَأْمُرُ جُيُوشَهُ أَلاَّ يَقْتُلُوا هِمًّا ولا امْرَأَةً ؛ وفى شِعْرِ حُمَيْدٍ :

فَحَمَّلَ الْهِمَّ كِنازاً جَلْعَدا[2]

وَالْهَامَّةُ : الدَّابَّةُ . ونِعْمَ الْهامَّةُ هٰذا : يَعْنِى الْفَرَسَ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما رَأَيْتُ هامَّةً أَحْسَنَ مِنْهُ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ ولا يُقالُ لِغَيْرِهِما . ويُقالُ لِلدَّابَّةِ : نِعْمَ الْهامَّةُ هٰذا ، وما رَأَيْتُ هامَّةً أَكْرَمَ مِنْ هٰذِهِ الدَّابَّةِ ، يَعْنِى الْفَرَسَ ، الْمِيمُ مُشَدَّدَةٌ .

وَالْهَمِيمُ : الدَّبِيبُ . وقَدْ هَمَمْتُ أَهِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، هَمِيماً . وَالْهَمِيمُ : دَوابُّ هَوامُّ الأَرْضِ . وَالْهَوامُّ : ما كانَ مِنْ خَشاشِ الأَرْضِ نَحْوُ الْعَقارِبِ وما أَشْبَهَها ، الْواحِدَةُ هامَّةٌ ، لأَنَّها تَهِمُّ ، أَىْ تَدِبُّ ، وهَمِيمُها دَبِيبُها ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ سَيْفاً :

---

(١) قوله : « الهارى » أنشده فى مادة جرز : الوارى ، وكذا المحكم والتهذيب .

(٢) قوله : « كنازاً إلخ » تقدم هذا البيت فى مادة جلعد بلفظ كباراً والصواب ما هنا .

تَرَى أَثَرَهُ فى صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

وقَدْ هَمَّتْ تَهِمُّ ، ولا يَقَعُ هٰذا الاِسْمُ إلا عَلَى الْمَخُوفِ مِنَ الأَحْناشِ . ورَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ فَيَقُولُ : أُعِيذُكُما بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّةِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ وهامَّةٍ ، ومِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ ، ويَقُولُ : هٰكَذا كانَ إبْراهِيمُ يُعَوِّذُ إسْماعِيلَ وإسْحٰقَ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ؛ قالَ شمِرٌ : هامَّةٌ واحِدَةُ الْهَوامِّ ، والْهَوامُّ : الْحَيّاتُ وكُلُّ ذِي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمُّهُ ، وأَما ما لا يَقْتُلُ ويَسُمُّ فَهُوَ السَّوامُّ ، مُشَدَّدَةُ الْمِيمِ ، لأَنَّها تَسُمُّ ولا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ مِثْلُ الزُّنْبُورِ والْعَقْرَبِ وأَشْباهِها ، قالَ : ومِنْها الْقَوامُّ ، وهِيَ أَمْثَلُ الْقَنافِذِ والْفأْرِ والْيَرابِيعِ والْخَنافِسِ ، فَهٰذِهِ لَيْسَتْ بِهَوامَّ ولا سَوامَّ ، والْواحِدَةُ مِنْ هٰذِهِ كُلِّها هامَّةٌ وقامَّةٌ . وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : الْهامَّةُ الْحَيَّةُ والسَّامَّةُ الْعَقْرَبُ . يُقالُ لِلْحَيَّةِ : قَدْ هَمَّتِ الرَّجُلَ ، ولِلْعَقْرَبِ : قَدْ سَمَّتْهُ ، وتَقَعُ الْهامَّةُ عَلَى غَيْرِ ذَواتِ السَّمِّ الْقاتِلِ ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَيُؤْذِيكَ هَوامُّ رَأْسِكَ ؟ أَرادَ بِها الْقَمْلَ ، سَمّاها هَوامَّ لأَنَّها تَدِبُّ فى الرَّأْسِ وتَهِمُّ فِيهِ . وفى التَّهْذِيبِ : وتَقَعُ الْهَوامُّ عَلَى غَيْرِ ما يَدِبُّ مِنَ الْحَيَوانِ ، وإِنْ لَمْ يَقْتُلْ كالْحَشَراتِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُمَّ لِنَفْسِكَ ولا تَهُمَّ لِهٰؤُلاءِ ، أَى اطْلُبْ لَها واحْتَلْ . الْفَرّاءُ : ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُهُ أَنْظُرُ أَيْنَ هُوَ ، ورُوِىَ عَنْهُ أَيْضاً : ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُهُ ، أَىْ أَطْلُبُهُ . وتَهَمَّمَ الشَّىْءَ : طَلَبَهُ .

والْهَمِيمَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وقِيلَ : الْهَمِيمَةُ مِنَ الْمَطَرِ الشَّىْءُ الْهَيِّنُ ، والتَّهْمِيمُ نَحْوُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَهْطُولَةٌ مِنْ رِياضِ الْخُزْمِ هَيَّجَها
مِنْ لَفِّ سارِيَةٍ لَوْثاءَ تَهْمِيمُ[1]

(١) قوله : « من لف » كذا فى الأصل =

والْهَمِيمَةُ : مَطَرٌ لَيِّنٌ دُقاقُ الْقَطْرِ .

والْهَمُومُ : الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ ، وقالَ :

إِنَّ لَنا قَلِيذَماً هَمُوما
يَزِيدُهُ مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

وسَحابَةٌ هَمُومٌ : صَبُوبٌ لِلْمَطَرِ .

والْهَمِيمَةُ مِنَ اللَّبَنِ : ما حُقِنَ فى السِّقاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ شُرِبَ ولَمْ يُمْخَضْ .

وتَهَمَّمَ رَأْسَهُ : فَلَّاهُ . وهَمَّمَتِ الْمَرْأَةُ فى رَأْسِ الصَّبِيِّ : وذٰلِكَ إِذا نَوَّمَتْهُ بِصَوْتٍ تُرَقِّقُهُ لَهُ . ويُقالُ : هُوَ يَتَهَمَّمُ رَأْسَهُ ، أَىْ يَفْلِيهِ . وهَمَّمَتِ الْمَرْأَةُ فى رَأْسِ الرَّجُلِ : فَلَّتْهُ . وهُوَ مِنْ هُمَّانِهِمْ ، أَىْ خُشارَتِهِمْ كَقَوْلِكَ مِنْ خُمَّانِهِمْ .

وهَمّامٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

والْهَمْهَمَةُ : الْكَلامُ الْخَفِيُّ ، وقِيلَ : الْهَمْهَمَةُ تَرَدُّدُ الزَّئِيرِ فى الصَّدْرِ مِنَ الْهَمِّ والْحَزَنِ ، وقِيلَ : الْهَمْهَمَةُ تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فى الصَّدْرِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِرَجُلٍ قالَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

إِنَّكِ لَوْ شَهِدْتِنا بِالْحَنْدَمَهْ
إِذْ فَرَّ صَفْوانُ وفَرَّ عِكْرِمَهْ
وأَبُو يَزِيدَ قائِمٌ كالْمُؤْتَمَهْ
واسْتَقْبَلَتْهُمْ بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَهْ
يَقْطَعْنَ كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ
ضَرْباً فَما تَسْمَعُ إِلا غَمْغَمَهْ
لَهُمْ نَهِيتٌ خَلْفَنا وهَمْهَمَهْ
لَمْ تَنْطِقِى بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَهْ

وأَنْشَدَ هٰذا الرَّجَزَ هُنا الْحَنْدَمَةَ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وأَنْشَدَهُ فى تَرْجَمَةِ خَنْدَمَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ . والْهَمْهَمَةُ : نَحْوُ أَصْواتِ الْبَقَرِ والْفَيْلَةِ وأَشْباهِ ذٰلِكَ . والْهَاهِمُ : مِنْ أَصْواتِ الرَّعْدِ نَحْوُ الزَّمازِمِ . وهَمْهَمَ الرَّعْدُ إِذا سَمِعْتَ لَهُ دَوِيًّا . وهَمْهَمَ الأَسَدُ ، وهَمْهَمَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يُبَيِّنْ كَلامَهُ . والْهَمْهَمَةُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ مَعَهُ بَحَحٌ .

= والمحكم ، وفى التهذيب : من لفح ، وفى التكملة : من صوب .

ويُقالُ لِلْقَصَبِ إِذا هَزَّتْهُ الرِّيحُ : إِنَّهُ لَهُمْهُومٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْهُمْهُمُ الْمُصَوِّتُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

هَزَّ الرِّياحِ الْقَصَبَ الْهُمْهُوما

وقِيلَ : الْهَمْهَمَةُ تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فى الصَّدْرِ . وفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : خَرَجَ فى الظُّلْمَةِ فَسَمِعَ هَمْهَمَةً ، أَى كَلاماً خَفِيًّا لا يُفْهَمُ ، قالَ : وأَصْلُ الْهَمْهَمَةِ صَوْتُ الْبَقَرِ . وقَصَبٌ هُمْهُومٌ : مُصَوِّتٌ عِنْدَ تَهْزِيزِ الرِّيحِ . وعَكَرٌ هُمْهُومٌ : كَثِيرُ الأَصْواتِ ، قالَ الْحَكَمُ الْخُضْرِىُّ وأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْهُمْهُومِ الْكَثِيرِ :

جاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهُمْهُوما
السَّجْوَرِىُّ لا رَعَى مُسِيما

والْهُمْهُومَةُ والْهَمْهامَةُ : الْعَكَرَةُ الْعَظِيمَةُ . وحِمارٌ هَمْهِيمٌ : يُهَمْهِمُ فى صَوْتِهِ يُرَدِّدُ النَّهِيقَ فى صَدْرِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحِمارَ والأُتُنَ :

خَلَّى لَها سَرْبَ أُولاها وهَيَّجَها
مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقَلَيْنِ هِمْهِيمُ

والْهِمْهِيمُ : الأَسَدُ ، وقَدْ هَمْهَمَ . قالَ اللَّحْيانِىُّ : وسَمِعَ الْكِسائِىُّ رَجُلاً مِنْ بَنِى عامِرٍ يَقُولُ إِذا قِيلَ لَنا أَبْقَى عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنا : هَمْهامْ وهَمْهامِ يا هٰذا ، أَىْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، قالَ :

أَوْلَمْتَ يا خِنَّوْتُ شَرَّ إِيلامْ
فى يَوْمِ نَحْسٍ ذِى عَجاجٍ مِظْلامْ
ما كانَ إِلا كاصْطِفاقِ الأَقْدامْ
حَتَّى أَتَيْناهُمْ فَقالُوا : هَمْهامْ !

أَىْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : رَواهُ ابْنُ خالَوَيْهِ خِنَّوْتُ عَلَى مِثالِ سِنَوْرٍ ، قالَ : وسَأَلْتُ عَنْهُ أَبا عُمَرَ الزّاهِدَ فَقالَ : هُوَ الْخَسِيسُ . وقالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : هَمْهامِ وحَمْحامِ ومَحْاحِ اسْمٌ لِفَتًى مِثْلُ سَرْعانَ ووَشْكانَ وغَيْرِهِما مِنْ أَسْماءِ الأَفْعالِ الَّتِى اسْتُعْمِلَتْ فى الْخَبَرِ . وجاءَ فى الْحَدِيثِ : أَحَبُّ الأَسْماءِ إِلَى اللهِ عَبْدُ اللهِ وهَمّامٌ . وفى رِوايَةٍ : أَصْدَقُ الأَسْماءِ حارِثَةُ وهَمّامٌ ، وهُوَ

فَعَّالٌ مِنْ هَمَّ بِالأَمْرِ يَهُمُّ إِذا عَزَمَ عَلَيْهِ ، وإِنَّما كانَ أَصْدَقَها لأَنَّهُ ما مِنْ أَحَدٍ إلا وهُوَ يَهُمُّ بِأَمْرٍ ، رَشِدَ أَمْ غَوَى .

أَبُو عَمْرٍو : الْهَمُومُ النَّاقَةُ الحسَنَةُ المِشْيَةِ ، والْقِرْواحُ التِّي تَعافُ الشُّرْبَ مَعَ الْكِبارِ ، فَإِذا جاءَتِ الدَّهْداهُ شَرِبَتْ مَعَهُنَّ ، وهِيَ الصِّغارُ . وَالْهَمُومُ : النَّاقَةُ تُهَمِّمُ الأَرْضَ بِفِيها وتَرْتَعُ أَدْنَى شَيءٍ تَجِدُهُ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ : خَيْرُ النُّوقِ الهَمُومُ الرَّمُومُ الَّتِي كَأَنَّ عَيْنَيْها عَيْنا مَحْمُومٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي أَوْلادِ الْمُشْرِكِينَ : هُمْ مِنْ آبائِهِمْ ، وفِي رِوايَةٍ : هُمْ مِنْهُمْ ، أَيْ حُكْمُهُمْ حُكْمُ آبائِهِمْ وأَهْلِهِمْ .

* همن * الْمُهَيْمِنُ والْمُهَيْمَنُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ تَعالَى فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ . وفِي التَّنْزِيلِ : « وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ » ، قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ الشَّاهِدُ يَعْنِي وشاهِداً عَلَيْهِ . وَالْمُهَيْمِنُ : الشَّاهِدُ ، وهُوَ مَنْ آمَنَ غَيْرَهُ مِنَ الْخَوْفِ ، وأَصْلُهُ أَأْمَنَ فَهُوَ مُؤَأْمِنٌ ، بِهَمْزَتَيْنِ ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ ياءً كَراهَةَ اجْتِماعِها فَصارَ مُؤَيْمِنٌ ، ثُمَّ صُيِّرَتِ الأُولَى هاءً كما قالُوا هَراقَ وأَراقَ . وقالَ بَعْضُهُمْ : مُهَيْمِنٌ مَعْنَى مُؤَيْمِنٍ ، وَالهاءُ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ ، كَما قالُوا هَرَقْتُ وأَرَقْتُ ، وكما قالُوا إِيَّاكَ وهِيَّاكَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا عَلَى قِياسِ الْعَرَبِيَّةِ صَحِيحٌ مَعَ ما جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ بِمَعْنَى الأَمِينِ ، وقِيلَ : بِمَعْنَى مُؤْتَمَنٍ ، وأَمَّا قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي شِعْرٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ

فَإِنَّ الْقُتَيْبِيَّ قالَ : مَعْناهُ حَتَّى احْتَوَيْتَ يا مُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدِفَ عَلْياءَ ، يُرِيدُ بِهِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَأَقامَ الْبَيْتَ مُقامَهُ ، لأَنَّ الْبَيْتَ إِذا حَلَّ بِهٰذا الْمَكانِ فَقَدْ حَلَّ بِهِ صاحِبُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَرادَ بِبَيْتِهِ شَرَفَهُ ، وَالْمُهَيْمِنُ مِنْ نَعْتِهِ كَأَنَّهُ قالَ : حَتَّى احْتَوَى شَرَفُكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ عَلْياءَ الشَّرَفِ مِنْ نَسَبِ ذَوِي خِنْدِفٍ ، أَيْ ذِرْوَةَ الشَّرَفِ مِنْ نَسَبِهِمُ الَّتِي تَحْتَها النُّطُقُ ، وهِيَ أَوْساطُ الْجِبالِ العالِيَةِ ، جَعَلَ خِنْدِفَ نُطُقاً لَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ بَيْتُكَ الْمُهَيْمِنُ قالَ : أَيْ بَيْتُكَ الشَّاهِدُ بِشَرَفِكَ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالْبَيْتِ نَفْسَهُ لأَنَّ الْبَيْتَ إِذا حَلَّ فَقَدْ حَلَّ بِهِ صاحِبُهُ .

وفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : كانَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَعْلَمَ بِالْمُهَيْمِناتِ ، أَيِ الْقَضايا ، مِنَ الْهَيْمَنَةِ وهِيَ الْقِيامُ عَلَى الشَّيءِ ، جَعَلَ الْفِعْلَ لَها وهُوَ لأَرْبابِها الْقَوَّامِينَ بِالأُمُورِ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ يَوْماً : إِنِّي داعٍ فَهَيْمِنُوا ، إِنِّي أَدْعُو اللهَ فَأَمِّنُوا ، قَلَبَ أَحَدَ حَرْفَيِ التَّشْدِيدِ فِي أَمِّنُوا ياءً فَصارَ أَيْمِنُوا ، ثُمَّ قَلَبَ الهَمْزَةَ هاءً وإِحْدَى الْمِيمَيْنِ ياءً فَقالَ هَيْمِنُوا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيِ اشْهَدُوا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَمَّا زَيْدٌ فَحَسَنٌ ، ويَقُولُونَ أَيا بِمَعْنَى أَمَّا ؛ وأَنْشَدَ المبرِّدُ فِي قَوْلِ جَمِيلٍ :

عَلَى نَبَعَةٍ زَوْراءَ أَيْما خِطامُها
فَمَتْنٌ وأَيْما عُودُها فَعَتِيقُ

قالَ : إِنَّما يُرِيدُ أَمَّا ، فَاسْتَثْقَلَ التَّضْعِيفَ فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ ياءً ، كَما فَعَلُوا بِقِيراطٍ ودِينارٍ وديوانٍ .

وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « ومُهَيْمِناً عَلَيْهِ » ، قالَ : الْمُهَيْمِنُ الْقائِمُ عَلَى خَلْقِهِ ، وأَنْشَدَ :

أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ
مُهَيْمِنُهُ التَّالِيهِ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ

قالَ : مَعْناهُ الْقائِمُ عَلَى النَّاسِ بَعْدَهُ ، وقِيلَ : القائِمُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ ، قالَ : وفِي الْمُهَيْمِنِ خَمْسَةُ أَقْوالٍ : قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُهَيْمِنُ الْمُؤْتَمَنُ ، وقالَ الْكِسائِيُّ الْمُهَيْمِنُ الشَّهِيدُ ، وقالَ غَيْرُهُ هُوَ الرَّقِيبُ ، يُقالُ هَيْمَنَ يُهَيْمِنُ هَيْمَنَةً إِذا كانَ رَقِيباً عَلَى الشَّيءِ ، وقالَ أَبُو مَعْشَرٍ : ومُهَيْمِناً عَلَيْهِ مَعْناهُ وقَبَّاناً عَلَيْهِ ، وقِيلَ : وقائِماً عَلَى الْكُتُبِ ، وقِيلَ : مُهَيْمِنٌ فِي الأَصْلِ مُؤَيْمِنٌ ، وهُوَ مُفَيْعِلٌ مِنَ الأَمانَةِ . وفِي حَدِيثِ وُهَيْبٍ : إِذا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي أُلُوهِيَّةِ الرَّبِّ ومُهَيْمِنِيَّةِ الصِّدِّيقِينَ لَمْ يَجِدْ أَحَداً يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ ؛ الْمُهَيْمِنِيَّةُ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْمُهَيْمِنِ ، يُرِيدُ أَمانَةَ الصِّدِّيقِينَ ، يَعْنِي إِذا حَصَلَ الْعَبْدُ فِي هٰذِهِ الدَّرَجَةِ لَمْ يُعْجِبْهُ أَحَدٌ ، ولَمْ يُحِبَّ إِلاَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ .

وَالْهِمْيانُ : التِّكَّةُ ، وقِيلَ لِلْمِنْطَقَةِ هِمْيانٌ ، ويُقالُ لِلَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ النَّفَقَةُ ويُشَدُّ عَلَى الْوَسَطِ : هِمْيانٌ ؛ قالَ : وَالْهِمْيانُ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ، وَالْعَرَبُ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ قَدِيماً فَأَعْرَبُوهُ . وفِي حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ يَوْمَ نَهاوَنْدَ : أَلا إِنِّي هازٌّ لَكُمُ الرَّايَةَ الثَّانِيَةَ فَلْيَثِبِ الرِّجالُ وَلْيَشُدُّوا هَمَايِنَهُمْ عَلَى أَحْقائِهِمْ ، يَعْنِي مَناطِقَهُمْ لِيَسْتَعِدُّوا عَلَى الْحَمْلَةِ ، وفِي النِّهايَةِ فِي حَدِيثِ النُّعْمانِ يَوْمَ نَهاوَنْدَ : تَعاهَدُوا هَمايِنَكُمْ فِي أَحْقِيَكُمْ وأَسْماعَكُمْ فِي نِعالِكُمْ ؛ قالَ : الْهَمايِنُ جَمْعُ هِمْيانٍ ، وهِيَ الْمِنْطَقَةُ وَالتِّكَّةُ ، وَالأَحْقِي جَمْعُ حِقْوٍ ، وهِيَ مَوْضِعُ شَدِّ الإِزارِ ؛ وأَوْرَدَ ابْنُ الأَثِيرِ حَدِيثاً آخَرَ عَنْ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى أَنَّ الْهِمْيانَ تِكَّةُ السَّراوِيلِ لَمْ أَسْتَحْسِنْ إِيرادَهُ ، غَفَرَ اللهُ لَنا ولَهُ بِكَرَمِهِ .

* همى * هَمَتْ عَيْنُهُ هَمْياً وهُمِيًّا وهَمَياناً : صَبَّتْ دَمْعَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وقِيلَ : سالَ دَمعُها ، وكَذٰلِكَ كُلُّ سائِلٍ مِنْ مَطَرٍ وغَيْرِهِ ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا مِنَ الْهائِمِ فِي شَيْءٍ ، قالَ مُساوِرُ بْنُ هِنْدٍ :

حَتَّى إِذا أَلْقَحَتْها تَمَّمَا
وَاحْتَمَلَتْ أَرْحامُها مِنْهُ دَمَا
مِنْ آيِلِ الْماءِ الَّذِي كانَ هَمَى

آيِلُ الْماءِ : خائِرُهُ ، وقِيلَ : الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ ، وهُوَ بِالْخائِرِ هُنا أَشْبَهُ ، لأَنَّهُ إِنَّما يَصِفُ ماءَ الْفَحْلِ ، وهَمَتِ السَّماءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وهَمَتْ عَيْنُهُ تَهْمُو صَبَّتْ دُمُوعَها ،

وَالْمعْرُوفُ تَهْمِى ، وإِنَّما حكَى الْواوَ اللِّحْيانىُّ وحْدَهُ . وَالأَهْماءُ : الْمِياهُ السَّائِلَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هَمَى وعَمَى كُلُّ ذٰلِكَ إِذا سالَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : كُلُّ شَىْءٍ سَقَطَ مِنْكَ وضاعَ فَقَدْ هَمَى يَهْمِى . وهَمَى الشَّىْءُ هَمْياً : سَقَطَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وهَمَتِ النَّاقةُ هَمْياً : ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِها فى الأَرْضِ لِرَعْى ولِغَيْرِهِ مهْمَلَةً بِلا راعٍ ولا حافِظٍ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ذاهِبٍ وسائِلٍ .

وَالْهِمْيانُ : هِمْيانُ الدَّراهِمِ ، بِكَسْرِ الْهاءِ ، الَّذِى تُجْعَلُ فِيهِ النَّفَقَةُ . والْهِمْيانُ : شِدادُ السَّراوِيلِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ فارِسِيًّا مُعَرَّباً .

وهُمْيانُ بْنُ قُحافَةَ السَّعْدِىُّ : اسْمُ شاعِرٍ ، تُكْسَرُ هَاؤُهُ وتُرْفَعُ .

وَالْهَمْيانُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وإِنَّ امْرَأً أَمْسَى ودُونَ حَبِيبِهِ
سَواسٌ فَوادِى الرَّسِّ فَالْهَمْيانِ
لَمُعْتَرِفٌ بِالنَّأْىِ بَعْدَ اقْترابِهِ
ومَعْذُورَةٌ عَيْناهُ بالْهَمَلانِ

وهَمَتِ الْماشِيَةُ إِذا نَدَّتْ لِلرَّعْىِ . وهَوامِى الإِبِلِ : ضَوالُّها . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِىَّ ﷺ ، فَقالَ إِنَّا نُصِيبُ هَوامِىَ الإِبِلِ ، فَقالَ : لَضالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : الْهَوامِى الإِبِلُ الْمُهْمَلَةُ بِلا راعٍ ، وقَدْ هَمَتْ تَهْمِى فَهِىَ هامِيَةٌ إِذا ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِها ، ناقَةٌ هامِيَةٌ وبَعِيرٌ هامٍ ، وكُلُّ ذاهِبٍ وجارٍ مِنْ حَيَوانٍ أَوْ ماءٍ فَهُوَ هامٍ ، ومِنْهُ : هَمَى الْمَطَرُ ، ولَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ هامَ يَهِيمُ . وكُلُّ ذاهِبٍ وسائِلٍ مِنْ ماءٍ أَوْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَدْ هَمَى ، وأَنْشَدَ :

فَسَقَى دِيارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِها
صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمةٌ تَهْمِى

يَعْنِى تَسِيلُ وَتَذْهَبُ .

اللَّيْثُ : هَمَى اسْمُ صَنَمٍ ، وقَوْلُ الْجَعْدِى أَنْشَدَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ :

مِثْلُ هِمْيانِ الْعَذارَى بَطْنُهُ
يَلْهَزُ الرَّوْضَ بِنُقْعانِ النَّفَلْ

ويُرْوَى :

أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلْ

مَشْطُوبٌ أَىْ فى عَجُزِهِ طَرائِقُ ، أَىْ خُطُوطٌ وشُطُوبٌ طَوِيلٌ غَيْرُ مُدَوَّرٍ ، وَالْهِمْيانُ : الْمِنْطَقَةُ ، يَقُولُ : بَطْنُهُ لَطِيفٌ يُضَمُّ بَطْنُهُ كَما يُضَمُّ خَصْرُ الْعَذْراءِ ، وإِنَّما خَصَّ الْعَذْراءَ بِضَمِّ الْبَطْنِ دُونَ الثَّيِّبِ لأَنَّ الثَّيِّبَ إِذا وَلَدَتْ مَرَّةً عَظُمَ بَطْنُها . وَالْهِمْيانُ : الْمِنْطَقَةُ كُنَّ يَشْدُدْنَ بِهِ أَحْقِيَهُنَّ ، إِمَّا تِكَّةٌ وإِمَّا خَيْطٌ ، ويَلْهَزُ : يَأْكُلُ ، وَالنُّقْعانُ : مُسْتَقَرُّ الْماءِ . ويُقالُ : هَما واللهِ لَقَدْ كانَ كَذا ، بِمَعْنَى أَمَا وَاللهِ .

• هنأ • الْهَنْءُ وَالْمَهْنَأُ : ما أَتاكَ بِلا مَشَقَّةٍ ، اسْمٌ كالْمَشْتَى .

وقَدْ هَنِئَ الطَّعامُ وهَنُؤَ يَهْنَأُ هَناءَةً : صارَ هَنِيئاً ، مِثْلُ فَقِهَ وفَقُهَ . وهَنِئْتُ الطعامَ ، أَىْ تَهَنَّأْتُ بِهِ . وهَنَأَنِى الطعامُ وهَنَأَ لِى يَهْنِئُنِى ويَهْنُؤُنِى هَنْئاً وَهِنْئاً ، ولا نَظِيرَ لَهُ فى الْمهْمُوزِ . ويُقالُ : هَنَأَنِى خُبْزُ فُلانٍ ، أَىْ كانَ هَنِيئاً بِغَيْرِ تَعَبٍ ولا مَشَقَّةٍ . وقَدْ هَنَأَنا اللهُ الطَّعامَ ، وكانَ طَعاماً اسْتَهْنَأْناهُ ، أَىِ اسْتَمْرَأْناهُ . وفى حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ : فَهَنَّأَهُ ومَنَّأَهُ ، أَىْ ذَكَّرَهُ الْمَهانِئَ وَالأَمانِى ، وَالْمرادُ بِهِ ما يَعْرِضُ لِلإِنْسانِ فى صَلاتِهِ مِنْ أَحادِيثِ النَّفْسِ وتَسْوِيلِ الشَّيْطانِ . ولَكَ الْمَهْنَأُ وَالْمَهْنا ، والْجَمْعُ الْمَهانِئُ ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ بِالْهَمْزِ ، وقَدْ يُخَفَّفُ ، وهُوَ فى الْحَدِيثِ أَشْبَهُ لأَجْلِ مَنَّأَهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فى إِجابَةِ صاحِبِ الرِّبا إِذا دَعا إِنْساناً وأَكَلَ طَعامَهُ ، قالَ : لَكَ الْمَهْنَأُ وعَلَيْهِ الْوِزْرُ ، أَىْ يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ هَنِيئاً لا تُؤاخَذُ بِهِ ووِزْرُهُ عَلَى مَنْ كَسَبَهُ ، وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ فى طَعامِ الْعُمَّالِ الظَّلَمَةِ : لَهُمُ الْمَهْنَأُ وعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ .

وهَنَأَتْنِيهِ الْعافِيَةُ وقَدْ تَهَنَّأَتْهُ وهَنِئْتُ الطَّعامَ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ تَهَنَّأْتُ بِهِ . فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ :

فَارْعَىْ فَزارَةُ لا هَنالِكِ الْمَرْتَعُ

فَعَلَى الْبَدَلِ لِلضَّرُورَةِ ، ولَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ ، وأَمَّا ما حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الْمُتَمَثِّلِ مِنَ الْعَرَبِ : حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ وأَنَّى لَكِ مَقْرُوع ، فَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، ولٰكِنَّ الْمَثَلَ يَجْرِى مَجْرَى الشِّعْرِ ، فَلَمَّا احْتاجَ إِلَى الْمُتابَعَةِ أَزْوَجَها حَنَّتْ . يُضْرَبُ هٰذا الْمَثَلُ لِمَنْ يُتَّهَمُ فى حَدِيثِهِ ولا يُصَدَّقُ . قالَهُ مازِنُ ابْنُ مالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ لابْنَةِ أَخِيهِ الْهَيْجُانَةِ بِنْتِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ حِينَ قالَتْ لأَبِيها : إِنَّ عَبْدَ شَمْسِ بْنَ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ يُرِيدُ أَنْ يُغِيرَ عَلَيْهِمْ ، فَأَتَّهَمَا مازِنٌ لأَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ كانَ يَهْواها وهِىَ تَهْواهُ ، فَقالَ هٰذِهِ الْمقالَةَ . وقَوْلُهُ : حَنَّتْ ، أَىْ حَنَّتْ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ونَزَعَتْ إِلَيْهِ . وقَوْلُهُ : ولاتَ هَنَّتْ ، أَىْ لَيْسَ الأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبَتْ . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

لاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَمْ مَنْ
جاءَ مِنْها بِطائِفِ الأَهْوالِ

يَقُولُ لَيْسَ جُبَيْرَةُ حَيْثُ ذَهَبَتْ ، ايْأَسْ مِنْها لَيْسَ هٰذا مَوْضِعَ ذِكْرِها . وقَوْلُهُ : أَمْ مَنْ جاءَ مِنْها : يَسْتَفْهِمُ ، يَقُولُ مَنْ ذا الَّذِى دَلَّ عَلَيْنا خَيالَها . قالَ الرَّاعِى :

نَعَمْ لاتَ هَنَّا إِنْ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

يَقُولُ : لَيْسَ الأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبْتَ إِنَّما قَلْبُكَ مِتْيَحٌ فى غَيْرِ ضَيْعَةٍ . وكانَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : حَنَّتْ إِلَى عاشِقِها ، ولَيْسَ أَوانَ حَنِينٍ ، وإِنَّما هُوَ ولا ، وَالْهاءُ : صِلَةٌ جُعِلَتْ تاءً ، ولَوْ وَقَفْتَ عَلَيْها لَقُلْتَ لاه ، فى الْقِياسِ ، ولٰكِنْ يَقِفُونَ عَلَيْها بِالتَّاءِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَأَلْتُ الْكِسائِىَّ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ تَقِفُ عَلَى بنت ؟ فَقالَ : بِالتَّاءِ اتِّباعاً لِلْكِتابِ ، وهِىَ فى الأَصْلِ هاءٌ . الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِهِ ولاتَ هَنَّتْ : كانَتْ هاءُ الْوَقْفَةِ ثُمَّ صُيِّرَتْ تاءً لِتُزاوِجُوا بِهِ حَنَّتْ ، وَالأَصْلُ فِيهِ هَنَّا ، ثُمَّ قِيلَ هَنَّهْ لِلْوَقْفِ . ثُمَّ صُيِّرَتْ تاءً كَما قالُوا ذَيْتَ وذَيْتَ وكَيْتَ وكَيْتَ . ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وكانتِ الحَياةُ حينَ حُبَّتِ
وذِكْرُها هَنَّتْ ولاتَ هَنَّتِ

أَيْ لَيْسَ ذا مَوْضِعَ ذٰلِكَ ولا حِينَهُ، وَالْقَصِيدَةُ مَجْرُورَةٌ لَمَّا أَجْراها جَعَلَ هاءَ الْوَقْفَةِ تاءً، وكانَتْ فى الأَصْلِ هَنَّهْ بِالْهاءِ، كما يُقالُ أَنا وأَنَّهْ، وَالْهاءُ تَصِيرُ تاءً فى الْوَصْلِ. ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ هاءَ التَّأْنِيثِ تاءً إِذا وَقَفَ عَلَيْها كَقَوْلِهِمْ: ولاتَ حِينَ مَناصٍ. وهى فى الأَصْلِ ولاهَ. ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْخَلِيلِ فى قَوْلِهِ:

لاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَمْ مَنْ

يَقُولُ لا تُحْجِمْ عَنْ ذِكْرِها، لأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ فَعَلْتُ وهُنِّيتُ، فَيُحْجِمُ عَنْ شَىْءٍ، فَهُوَ مِنْ هُنِّيتُ ولَيْسَ بِأَمْرٍ، ولَوْ كانَ أَمْراً لَكانَ جَزْماً، ولٰكِنَّهُ خَبَرٌ يَقُولُ: أَنْتَ لا تَهْنَأُ ذِكْرَها.

وطَعامٌ هَنِيءٌ: سائِغٌ، وما كانَ هَنِيئاً، ولَقَدْ هَنُؤَ هَناءَةً وهَنَاءً وهِنْتًا، عَلَى مِثالِ فَعالَةٍ وفَعَلَةٍ وفِعْلٍ. اللَّيْثُ: هَنُؤَ الطَّعامُ يَهْنُؤُ هَناءَةً، ولُغَةٌ أُخْرَى هَنِيَ يَهْنَى، بِلا هَمْزٍ.

وَالتَّهْنِئَةُ: خِلافُ التَّعْزِيَةِ. يُقالُ: هَنَّأَهُ بِالأَمْرِ وَالْوِلايَةِ هَنْئًا وهَنَّأَهُ تَهْنِئَةً وَتَهْنِيئاً إِذا قُلْتَ لَهُ لِيَهْنِئْكَ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لِيَهْنِئْكَ الْفارِسُ، بِجَزْمِ الهَمْزَةِ، وَلِيَهْنِيكَ الْفارِسُ، بِياءٍ ساكِنَةٍ، ولا يَجُوزُ لِيَهْنِكَ كما تَقُولُ الْعامَّةُ.

وَقَوْلُهُ، عَزَّ وجَلَّ: «فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً». قالَ الزَّجّاجُ تَقُولُ: هَنَّانِي الطَّعامُ ومَرَّانِي. فَإِذا لَمْ يُذْكَرْ هَنَّانِي قُلْتَ أَمْرَّانِي. وفى الْمَثَلِ: تَهَنَّأَ فُلانٌ بِكَذا وتَمَرَّأَ وتَغَبَّطَ وتَسَمَّنَ وتَخَيَّلَ وتَزَيَّنَ، بِمَعْنًى واحِدٍ. وفى الْحَدِيثِ: خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ. مَعْناهُ: يَتَعَظَّمُونَ ويَتَشَرَّفُونَ وَيَتَجَمَّلُونَ بِكَثْرَةِ الْمالِ، فَيَجْمَعُونَهُ ولا يُنْفِقُونَهُ. وكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً. وكُلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ، فَهُوَ هَنِيءٌ.

الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ فى الدُّعاءِ لِلرَّجُلِ هُنِّئْتَ ولا تُنْكَهْ، أَيْ أَصَبْتَ خَيْراً ولا أَصابَكَ الضُّرُّ، تَدْعُو لَهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: فى قَوْلِهِ هُنِّئْتَ، يُرِيدُ ظَفِرْتَ، عَلَى الدُّعاءِ لَهُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: قالُوا هَنِيئاً مَرِيئاً، وهِيَ مِنَ الصِّفاتِ الَّتِى أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصادِرِ الْمَدْعُوِّ بِها فى نَصْبِها عَلَى الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهارُهُ، وَاخْتِزالُهُ لِدَلالَتِهِ عَلَيْهِ، وَانْتِصابِهِ عَلَى فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، كَأَنَّهُ ثَبَتَ لَهُ ما ذُكِرَ لَهُ هَنِيئاً. وأَنْشَدَ الأَخْطَلُ:

إِلى إِمامٍ تُغادِينا فَواضِلُه
أَظْفَرَهُ اللهُ فَلْيَهْنِئْهُ الظَّفَرُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقالَ الْمُبَرِّدُ فى قَوْلِ أَعْشَى باهِلَةَ:

أَصَبْتَ فى حَرَمٍ مِنَّا أُخاً ثِقَةً
هِنْدَ بْنَ أَسْماءَ! لا يَهْنِئْ لَكَ الظَّفَرُ

قالَ: يُقالُ هَنَّأَهُ ذٰلِكَ وهَنَأَ لَهُ ذٰلِكَ، كَما يُقالُ هَنِيئاً لَهُ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَخْطَلِ.

وهَنَأَ الرَّجُلَ هَنْئًا: أَطْعَمَهُ. وهَنَّأَهُ يُهَنِّئُهُ هَنْئًا، وأَهْنَأَهُ: أَعْطاهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

ومُهَنَّأٌ: اسْمُ رَجُلٍ. ابْنُ السِّكِّيتِ يُقالُ: هٰذا مُهَنَّأٌ قَدْ جاءَ، بِالْهَمْزِ، وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ.

وهُنَاءَةُ: اسْمٌ، وهُوَ أَخُو مُعاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مالِكٍ أَخِي هُنَاءَةَ ونواءٍ وفَراهِيدَ وجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ.

وهانِئٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وفى الْمَثَلِ: إِنَّما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنِئَ ولِتَهَنَّأَ، أَيْ لِتُعْطِيَ. وَالْهِنْءُ: الْعَطِيَّةُ، وَالاسْمُ: الْهِنْءُ، بِالْكَسْرِ، وهُوَ الْعَطاءُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: تَهَنَّأَ فُلانٌ إِذا كَثُرَ عَطاؤُهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْهِنْءِ، وهُوَ الْعَطاءُ الْكَثِيرُ. وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لأَبِى الْهَيْثَمِ ابْنِ التَّيِّهانِ: لا أَرَى لَكَ هانِئاً. قالَ الْخَطَّابِيُّ: الْمَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ ماهِناً، وهُوَ الْخادِمُ، فَإِنْ صَحَّ، فَيَكُونُ اسْمَ فاعِلٍ مِنْ هَنَأْتُ الرَّجُلَ أَهْنَؤُهُ هَنْئًا إِذا أَعْطَيْتَهُ. الْفَرَّاءُ يُقالُ: إِنَّما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنِئَ ولِتَهَنَّأَ، أَيْ لِتُعْطِيَ لُغَتانِ.

وهَنَأْتُ الْقَوْمَ إِذا عُلْتَهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ وأَعْطَيْتَهُمْ. يُقالُ: هَنَأْتُهُمْ شَهْرَيْنِ يَهْنَؤُهُمْ إِذا عُلْتَهُمْ. ومِنْهُ الْمَثَلُ: إِنَّما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنَأَ، أَيْ لِتَعُولَ وتَكْفِيَ، يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالإِحْسانِ، فَيُقالُ لَهُ: أَجْرِ عَلَى عادَتِكَ ولا تَقْطَعْها. الْكِسائِيُّ: لِتَهْنِئَ.

وقالَ الأُمَوِيُّ: لِتَهْنِئَ بِالْكَسْرِ، أَيْ لِتُمْرِئَ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: هَنَّأَكَ اللهُ ومَرَّأَكَ وقَدْ هَنَّانِى ومَرَّانِى، بِغَيْرِ أَلِفٍ، إِذا أَتْبَعُوها هَنَّانِى، فَإِذا أَفْرَدُوها قالُوا أَمْرَّانِى.

وَالْهَنِيءُ وَالْمَرِيءُ: نَهْرانِ أَجْراهُما بَعْضُ الْمُلُوكِ. قالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ بَعْضَ الْمَرْوانِيَّةِ:

أُوتِيتَ مِنْ حَدَبِ الْفُراتِ جَوارِياً
مِنْها الْهَنِيءُ وسائِحٌ فى قَرْقَرَى

وقَرْقَرَى: قَرْيَةٌ بِالْيَمامَةِ فِيها سَبْخٌ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ.

وَاسْتَهْنَأَ الرَّجُلَ: اسْتَعْطاهُ. وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

نُحْسِنُ الْهِنْءَ إِذا اسْتَهْنَأْتَنا
ودِفاعاً عَنْكَ بِالأَيْدِى الكِبارِ

يَعْنِى بِالأَيْدِى الْكِبارِ الْمِنَنَ. وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الطُّوسِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ:

وَأَشْجَيْتُ عَنْكَ الْخَصْمَ حَتَّى تَفُوتَهُمْ
مِنَ الْحَقِّ إِلاَّ ما اسْتَهانُوكَ نائِلا

قالَ: أَرادَ اسْتَهْنَؤُوكَ، فَقَلَبَ، وأَرَى ذٰلِكَ بَعْدَ أَنْ خَفَّفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفاً بَدَلِيًّا. ومَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ أَرادَ: مَنَعْتُ خَصْمَكَ عَنْكَ حَتَّى فُتَّهُمْ بِحَقِّهِمْ. فَهَضَمْتَهُمْ إِيَّاهُ، إِلاَّ ما سَمَحُوا لَكَ بِهِ مِنْ بَعْضِ حُقُوقِهِمْ، فَتَرَكُوهُ عَلَيْكَ، فَسُمِّىَ تَرْكُهُمْ ذٰلِكَ عَلَيْهِ اسْتِهْناءً، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ.

ويُقالُ: اسْتَهْنَأَ فُلانٌ بَنِى فُلانٍ فَلَمْ يُهَنِّئُوهُ، أَيْ سَأَلَهُمْ، فَلَمْ يُعْطُوهُ. وقالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

وَمُسْتَهْنِئٍ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَمْ أَجِدْ
لَهُ مَدْفَعًا فاقْنَىْ حَياءَكِ وَاصْبِرِى

ويُقالُ: ما هَنِيءٌ لى هٰذا الطَّعامُ، أَيْ

ما استمرأته . الأزهري وتقول : هَنَأَني الطعامُ ، وهو يَهْنَؤني هَنْئًا وهِنْئًا ، ويَهْنِئُني . وهَنَأَ الطعامَ هَنْئًا وهِنْئًا وهَناءةً : أصلحه .

والهِناءُ : ضَرْبٌ من القَطِران . وقد هَنَأَ الإبلَ يَهْنَؤُها ويَهْنِئُها هَنْئًا وهِناءً : طلاها[1] بالهِناء . وكذلك : هَنَأَ البَعيرَ . تقول : هَنَأْتُ البَعيرَ ، بالفتح ، أَهْنَؤُه إذا طَلَيْتَه بالهِناء ، وهو القَطِران . وقال الزَّجَّاجُ : ولَمْ نَجِدْ فيما لامُهُ هَمْزَةٌ فَعَلْتُ أَفْعَلُ إلاَّ هَنَأْتُ أَهْنَؤُ وقَرَأْتُ أَقْرَؤُ .

والاسْمُ : الهِنْءُ ، وإبلٌ مَهْنُوءَةٌ .

وفي حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لأَنْ أُزاحِمَ جَمَلاً قَدْ هُنِئَ بِقَطِرانٍ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أُزاحِمَ امْرَأَةً عَطِرَةً .

الكِسائيُّ : هُنِئَ : طُلِيَ ، والهِناءُ الاسْمُ ، والهَنْءُ المَصْدَرُ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : لَيْسَ الهِناءُ بالدَّسِّ ، الدَّسُّ أَنْ يَطْلِيَ الطالي مَساعِرَ البَعيرِ ، وهي المَواضِعُ التي يُسْرِعُ إليها الجَرَبُ مِنَ الآباطِ والأَرْفاغِ ونَحْوِها ، فيُقالُ : دُسَّ البَعيرُ ، فهو مَدْسُوسٌ . ومِنْهُ قَوْلُ ذي الرُّمَّةِ :

قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ مِنها المَساعِرُ

فإذا عُمَّ جَسَدُ البَعيرِ كُلُّهُ بالهِناء ، فذلك التَّدْجيلُ . يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذي لا يُبالِغُ في إحْكامِ الأَمْرِ ، ولا يَسْتَوْثِقُ مِنْهُ ، ويَرْضى باليَسيرِ مِنْهُ . وفي حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، في مالِ اليَتيمِ : إنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرْباها أَيْ تُعالِجُ جَرَبَ إبِلِهِ بالقَطِرانِ .

وهَنِئَتِ الماشِيَةُ هَنَأً وهَنْئًا : أصابَتْ حَظًّا مِنَ البَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْبَعَ مِنْهُ .

والهِناءُ : عِذْقُ النَّخْلَةِ (عَنْ أَبي حَنيفَةَ) لُغَةٌ في الإهانِ .

وهَنِئْتُ الطَّعامَ ، أَيْ تَهَنَّأْتُ بِهِ . وهَنَأْتُهُ شَهْرًا أَهْنَؤُهُ ، أَيْ عُلْتُه . وهَنِئَتِ الإبِلُ مِنْ نَبْتٍ ، أَيْ شَبِعَتْ . وأَكَلْنا مِنْ هذا الطَّعامِ حَتَّى هَنِئْنا مِنْهُ أَيْ شَبِعْنا .

(١) قوله : « هنأ وهناء طلاها » قال في التكملة والمصدر الهنء والهناء بالكسر والمد ولينظر من أين لشارح القاموس ضبط الثاني كجبل .

* هنب * امْرَأَةٌ هَنْباءُ : وَرْهاءُ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ؛ وروَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبي خَليفَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلاَّمٍ أَنْشَدَهُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وشَرُّ حَشْوِ خِباءٍ أَنْتَ مُولِجُهُ
مَجْنُونَةٌ هَنْبَاءُ بِنْتُ مَجْنُونِ

قالَ : وهُنْباءُ مِثْلُ فُعَلاءَ ، بِتَشْديدِ العَيْنِ والْمَدِّ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ في كَلامِ الْعَرَبِ لَهُ نَظيراً . قالَ : والْهُنْباءُ الأَحْمَقُ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : امْرَأَةٌ هُنَّبا وهُنْباءُ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ .

وهِنْبٌ ، بِكَسْرِ الْهاءِ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ هِنْبُ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ ابْنِ أَسَدِ بْنِ رَبيعَةَ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدٍّ ، وبَنُو هِنْبٍ : حَيٌّ مِنْ رَبيعَةَ .

والْهَنَبُ ، بالتَّحْريكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ هَنْباءُ ، أَيْ بَلْهاءُ بَيِّنَةُ الْهَنَبِ . الأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِهْنَبُ الْفائِقُ الْحُمْقِ ؛ قالَ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ هِنْباً . قالَ : وَالَّذي جاءَ في الْحَديثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَفَى مُخَنَّثَيْنِ : أَحَدُهُما هِيتٌ ، والآخَرُ ماتِعٌ ، إِنَّما هُوَ هِنْبٌ ، فَصَحَّفَهُ أَصْحابُ الْحَديثِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَواهُ الشَّافِعِيُّ وغَيْرُهُ هِيتٌ ، قالَ : وأَظُنُّهُ صَواباً .

* هنبث * الْهَنابِثُ : الدَّواهي ، واحِدَتُها هَنْبَثَةٌ ؛ وقيلَ : الْهَنابِثُ الأُمُورُ والأَخْبارُ الْمُخْتَلِطَةُ ؛ يُقالُ : وَقَعَتْ بَيْنَ النَّاسِ هَنابِثُ ، وهِيَ أُمُورٌ وَهَناتٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وكُنْتُ لَمَّا تُلْهِنِي الْهَنابِثُ

والْواحِدُ كالْواحِدِ . والْهَنْبَثَةُ : الاخْتِلاطُ في الْقَوْلِ ، ويُقالُ : الأَمْرُ الشَّديدُ ، والنُّونُ زائِدَةٌ ؛ وفي الْحَديثِ : أَنَّ فاطِمَةَ قالَتْ بَعْدَ مَوْتِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ :

قَدْ كانَ بَعْدَكَ أَنْباءٌ وهَنْبَثَةٌ
لَوْ كُنْتَ شاهِدَها لَمْ تَكْثُرِ الْخُطَبُ
إِنَّا فَقَدْناكَ فَقْدَ الأَرْضِ وابِلَها
فاخْتَلَّ قَوْمُكَ فاشْهَدْهُمْ ولا تَغِبِ[2]

(٢) في هذا البيت إقواء .

الْهَنْبَثَةُ : واحِدَةُ الْهَنابِثِ ، وهِيَ الأُمُورُ الشِّدادُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وقَدْ وَرَدَ هذا الشِّعْرُ في حَديثٍ آخَرَ . قالَ : لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، خَرَجَتْ صَفِيَّةُ تَلْمَعُ بِثَوْبِها وتَقُولُ الْبَيْتَيْنِ .

* هنبذ * الْهَنْبَذَةُ : الأَمْرُ الشَّديدُ .

* هنبر * الْهِنْبِرَةُ : الأَتانُ ، وهِيَ أُمُّ الْهِنْبِرِ . وأُمُّ الْهِنْبِرِ : الضَّبُعُ في لُغَةِ بَني فَزارَةَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ الْقَتَّالُ الْكِلابِيُّ واسْمُهُ عُبَيْدُ بْنُ الْمُضَرَّجِيِّ :

يا قاتَلَ اللهُ صِبْياناً تَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الْهُنَيْبِرِ مِنْ زَنْدٍ لَها وارِي
مِنْ كُلِّ أَعْلَمَ مَشْقُوقٍ وَتيرَتُهُ
لَمْ يُوفِ خَمْسَةَ أَشْبارٍ بِشَبَّارِ

ويُرْوَى : يا قَبَّحَ اللهُ ضِبْعانًا . وفي شِعْرٍ : مِنْ زَنْدٍ لَها حارِي ، والْحارِي : النَّاقِصُ ، والْوارِي : السَّمينُ ، والأَعْلَمُ : الْمَشْقُوقُ الشَّفَةِ الْعُلْيا ، والْوَتيرَةُ : إطارُ الشَّفَةِ . وأَبُو الْهِنْبِرِ : الضِّبْعانُ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مُلْقِينَ لا يَرْمُونَ أُمَّ الْهِنْبِرِ

الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّبُعُ ؛ وغَيْرُهُ : هِيَ الْحِمارَةُ الأَهْلِيَّةُ . الأَصْمَعِيُّ : الْهِنْبِرُ ، مِثْلُ الْخِنْصِرِ ، وَلَدُ الضَّبُعِ ، وَالْهِنْبِرُ الْجَحْشُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلأَتانِ أُمُّ الْهِنْبِرِ . ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ الْهِنْبِرُ والْهِنْبِرُ الثَّوْرُ والفَرَسُ ، وهُوَ أَيْضاً الأَديمُ الرَّوِيُّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يا فَتَى ما قَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُـ
ـبٍ ولا مِن قُوارَةِ الْهِنْبِرِ

قالَ : الهِنْبِرُ هُهُنا الأَديمُ .

وفي حَديثِ كَعْبٍ في صِفَةِ الْجَنَّةِ فَقالَ : فيها هَنابِيرُ مِسْكٍ يَبْعَثُ اللهُ تَعالى عَلَيْها رِيحاً تُسَمَّى الْمُثيرَةَ ، فَتُثيرُ ذلِكَ الْمِسْكَ عَلى وُجُوهِهِمْ . وقالُوا : الْهَنابِيرُ والنَّهابِيرُ رِمالٌ مُشْرِفَةٌ ، واحِدَتُها نُهْبُورَةٌ وهُنْبُورَةٌ ، وقيلَ في قَوْلِهِ فيها هَنابِيرُ مِسْكٍ ، وقيلَ : أَرادَ أَنابِيرَ

جَمْعُ أَنبارٍ ، قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ هاءً ، وهِيَ كُلْبانٌ مُشْرِفَةٌ ، أُخِذَ مِنَ انْتِبارِ الشَّيءِ وهُوَ ارْتِفاعُهُ ، وَالأَنْبارُ مِنَ الطَّعامِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ .

• **هنبس** • الْهَنْبَسَةُ : التَّحَسُّسُ عَنِ الأَخْبارِ ، وقَدْ تَهَنْبَسَ .

• **هنبص** • هَنْبَص : اسْمٌ . التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِيِّ : الهَنْبَصَةُ الضَّحِكُ الْعالى ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو .

• **هنبض** • الْهُنْبُضُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . وهَنْبَضَ الضَّحِكَ : أَخْفاهُ .

• **هنبط** • التَّهْذِيبُ لابْنِ الأَثِيرِ فى حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ : إِذْ نَزَلَ الْهَنْباطُ ، قِيلَ : هُوَ صاحِبُ الجَيْشِ بالرُّومِيَّةِ .

• **هنبع** • الْهُنْبُعُ : شِبْهُ مِقْنَعَةٍ قَدْ خِيطَ تَلْبَسُه الْجَوارِى . الأَزْهَرِىُّ : الْهُنْبُعُ ما صَغُرَ مِنْها ، وَالْخُنْبُعُ ما اتَّسَعَ مِنْها حَتَّى يَبْلُغَ الْيَدَيْنِ ويُغَطِّيهِما ؛ والْعَرَبُ تَقُولُ : ما لَهُ هُنْبُعٌ ولا خُنْبُعٌ .

• **هنبغ** • الْهُنْبُغُ : شِدَّةُ الْجُوعِ ، ويُوصَفُ بِهِ فيُقالُ : جُوعٌ هُنْبُغٌ . أَبو عَمْرٍو : جُوعٌ هُنْبُغٌ وهِنْباغٌ وهِلْقَسٌ وهِلَّقْبٌ أَىْ شَدِيدٌ . وَالْهُنْبُغُ : الْمَرْأَةُ الْفاجِرَةُ . وَالْهِنْبِغُ : لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُراعٍ) وَالْهُنْبُغُ : الْعَجاجُ الَّذِى يَطْفُو مِنْ رِقَّتِهِ ودِقَّتِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وبَعْدَ إِيغافِ الْعَجاجِ الْهُنْبُغِ

وقِيلَ : الْهُنْبُغُ مِنَ الْعَجاجِ الَّذِى يَجِيءُ ويَذْهَبُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْقَمْلَةِ الصَّغِيرَةِ الْهُنْبُغُ وَالْهُنْبُوغُ وَالْقَهْبَلِسُ . وَالْهُنْبُوغُ : شِبْهُ الطُّرْثُوثِ يُؤْكَلُ . وَالْهَبَيْنَغُ : الأَحْمَقُ . وَالْهُنْبُوغُ : طائِرٌ .

• **هنبق** • الْهُنْبُوقَةُ : الْمِزْمارُ ، وهُوَ أَيْضاً مَجْرَى الْوَدَجِ . الأَزْهَرِىُّ : أَبو مالِكٍ الْهُنْبُوقُ الْمِزْمارُ ، وجَمْعُهُ هَنابِيقُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

يُرَجِّعُ فى حَيْزُومِهِ غَيْرَ باغِمٍ
يَراعاً مِنَ الأَحْشاءِ جُوفاً هَنابِقُهْ

أَرادَ هَنابِيقَهُ ، فَحَذَفَ الْياءَ .

الأَزْهَرِىُّ : وَالزَّبُوقُ الْمِزْمارُ .

• **هنبك** • الأَزْهَرِىُّ فى النَّوادِرِ : هَنْبَكَةٌ مِنْ دَهْرٍ وسَنْبَكَةٌ مِنْ دَهْرٍ بِمَعْنًى .

• **هنبل** • الْهَنْبَلَةُ ، بِزِيادَةِ النُّونِ : مِشْيَةُ الضَّبُعِ الْعَرْجاءِ ، وقِيلَ : هِىَ مِنْ مَشْىِ الضِّباعِ . وهَنْبَلَ الرَّجُلُ : ظَلَعَ ومَشَى مِشْيَةَ الضَّبُعِ الْعَرْجاءِ ، ونَهْبَلَ كَذٰلِكَ ، وجاءَ مُهَنْبِلاً ؛ وأَنْشَدَ :

مِثْلُ الضِّباعِ إِذا راحَتْ مُهَنْبِلَةً
أَدْنَى مَآوِيها الْغِيرانُ وَاللَّجَفُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

خَزْعَلَةَ الضِّبْعانِ راحَ الْهَنْبَلَهْ

• **هنتل** • هَنْتَلٌ : مَوْضِعٌ .

• **هنجبس** • الْهَنْجَبُوسُ : الْخَسِيسُ .

• **هنجل** • الْهُنْجُلُ : الْكَمْثَرِيُّ .

• **هند** • هِنْدٌ وَهُنَيْدَةُ : اسْمٌ لِلْمِائَةِ مِنَ الإِبِلِ خاصَّةً ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمانِيَةٌ
ما فى عَطائِهِمُ مَنٌّ وَلا سَرَفُ

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : هِىَ اسْمٌ لِكُلِّ مِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ ؛ وَأَنْشَدَ لِسَلَمَةَ بْنِ الْخُرْشُبِ الأَنْمارِىِّ :

وَنَصْرُ بْنُ دَهْمانَ الْهُنَيْدَةَ عاشَها
وَتِسْعِينَ عاماً ثُمَّ قُوِّمَ فانْصاتا[1]

(١) قوله : « وتسعين » هذا ما فى الأصل والصحاح فى غير موضع والذى فى الأساس وخمسين .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ هِىَ اسْمٌ لِلْمِائَةِ وَلِما دُوَيْنَها وَلِما فُوَيْقَها ، وَقِيلَ : هِىَ الْمِائَتانِ ، حَكاهُ ابْنُ جِنِّى عَنِ الزِّيادِىِّ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ . قالَ : وَالْهُنَيْدَةُ مِائَةُ سَنَةٍ . وَالْهِنْدُ مِائَتانِ ؛ حُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ . التَّهْذِيبُ : هُنَيْدَةُ مائَةٌ مِنَ الإِبِلِ مَعْرُوفَةٌ لا تَنْصَرِفُ وَلا يَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللاَّمُ ولا تُجْمَعُ وَلا واحِدَ لَها مِنْ جِنْسِها ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ :

فِيهِمْ جِيادٌ وَأَخْطارٌ مُؤَثَّلَةٌ
مِنْ هِنْدِ هِنْدٍ وَإِرباءٌ عَلى الهِنْدِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَلَقِىَ هِنْدَ الأَحامِسِ إِذا ماتَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هَنَّدَ إِذا قَصَّرَ ، وَهَنَدَ وَهَنَّدَ إِذا صاحَ صِياحَ الْبُومَةِ . أَبو عَمْرٍو : هَنَّدَ الرَّجُلُ إِذا شَتَمَ إِنْساناً شَتْماً قَبِيحاً ، وَهَنَّدَ إِذا شُتِمَ فاحْتَمَلَهُ وَأَمْسَكَ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَما هَنَّدَ أَىْ ما كَذَّبَ . وَما هَنَّدَ عَنْ شَتْمِى أَىْ ما كَذَّبَ وَلا تَأَخَّرَ . وَهَنَّدَتْهُ الْمَرْأَةُ : أَوْرَثَتْهُ عِشْقاً بِالْمُلاطَفَةِ وَالْمُغازَلَةِ ؛ قالَ :

يَعِدْنَ مَنْ هَنَّدْنَ وَالْمُتَمَّا

وَهَنَّدَتْنِى فُلانَةُ أَىْ تَيَّمَتْنِى بِالْمُغازَلَةِ ؛ وَقالَ أَعْرابِىٌّ :

غَرَّكَ مِنْ هَنَّادَةَ التَّهْنِيدُ
مَوْعُودُها وَالباطِلُ الْمَوْعُودُ

ابْنُ دُرَيْدٍ : هَنَّدْتُ الرَّجُلَ تَهْنِيداً إِذا لايَنْتَهُ ولاطَفْتَهُ . ابْنُ الْمُسْتَنِيرِ : هَنَّدَتْ فُلانَةُ بِقَلْبِهِ إِذا ذَهَبَتْ بِهِ . وَهَنَّدَ السَّيْفَ : شَحَذَهُ . وَالتَّهْنِيدُ : شَحْذُ السَّيْفِ ؛ قالَ :

كُلَّ حُسامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ
يَقْضِبُ عِنْدَ الهَزِّ والتَّجْرِيدِ
سالِفَةَ الهامَةِ وَاللَّدِيدِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالأَصْلُ فى التَّهْنِيدِ عَمَلُ الهِنْدِ . يُقالُ : سَيْفٌ مُهَنَّدٌ وَهِنْدِىٌّ وَهُنْدُوانِىٌّ إِذا عُمِلَ بِبِلادِ الهِنْدِ وَأُحْكِمَ عَمَلُهُ . وَالْمُهَنَّدُ : السَّيْفُ الْمَطْبُوعُ مِنْ حَدِيدِ الهِنْدِ . وَهِنْدٌ : اسْمُ بِلادٍ ، وَالنِّسْبَةُ هِنْدِىٌّ وَالْجَمْعُ هُنُودٌ كَقَوْلِكَ زِنْجِىٌّ وَزُنُوج ؛ وَسَيْفٌ هِنْدُوانِىٌّ ، بِكَسْرِ الهاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَها

إتباعاً لِلدَّالِ . ابْنُ سِيدَه : وَالهِنْدُ جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ :

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها
تَقْضِمُ الهِنْدِيَّ وَالغارَا

إِنَّما عَنَى العُودَ الطَّيِّبَ الَّذِي مِنْ بِلادِ الْهِندِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

وَمُقْرِبَةٍ دُهْمٍ وَكُمْتٍ كَأَنَّها
طَماطِمُ يُوفُونَ الوُفُورَ هَنادِكا

فَقالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : أَرادَ بِالهَنادِكِ رِجالَ الهِنْدِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : وَظَاهِرُ هَذا القَوْلِ مِنْهُ يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ الكافُ زائِدَةً . قالَ : وَيُقالُ رَجُلٌ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِكِيٌّ ، قالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّ الكافَ أَصْلٌ وَإِنَّ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِكِيٌّ أَصْلانِ بِمَنْزِلَةِ سَبَطٍ وَسِبَطْرٍ لَكانَ قَوْلاً قَوِيًّا .

والسَّيْفُ الهُنْدُوانِيُّ وَالمُهَنَّدُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ . وَهِنْدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ ، إِنْ شِئْتَ جَمَعْتَهُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ فَقُلْتَ هُنُودٌ وَإِنْ شِئْتَ جَمَعْتَهُ جَمْعَ السَّلامَةِ فَقُلْتَ هِنْداتٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَمْعُ أَهْنُدٌ وَأَهْنادٌ وهُنُودٌ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِجَرِيرٍ :

أَخالِدَ قَدْ عَلِقْتُكِ بَعْدَ هِنْدٍ
فَشَيَّبَنِي الخَوالِدُ وَالهُنُودُ

وَهِنْدٌ اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ :

إِنِّي لِمَنْ أَنكَرَنِي ابْنُ اليَرْبِي
قَتَلْتُ عِلْباءَ وَهِنْدَ الجَمَلِي

أَرادَ وَهِنْداً الجَمَلِيَّ فَحَذَفَ إِحْدَى ياءَيِ النَّسَبِ لِلْقافِيَةِ ، وَحَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ هِنْداً لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ اللامِ مِنَ الجَمَلِي ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

لَتَجِدَنِّي بِالأَمِيرِ بَرا
وَبِالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرّا
إِذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرّا

فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لِالتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ كَثِيرٌ حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ اللهُ » فَحَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ أَحَدٌ .

التَّهْذِيبُ : وَهِنْدٌ مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ وَالنِّساءِ . قالَ : وَمِنْ أَسْمائِهِمْ هِنْدِيٌّ وَهَنَّادٌ وَمُهَنَّدٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَبَنُو هِنْدٍ فِي بَكْرِ بْنِ وائِلٍ .

وَبَنُو هَنَّادٍ : بَطْنٌ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَبَلْدَةٍ يَدْعُو صَداها هِنْدا

أَرادَ حِكايَةَ صَوْتِ الصَّدَى .

* هندب * الهِنْدَبُ ، وَالهِنْدَبا ، والهِنْدِباءُ وَالهِنْدَباءُ كُلُّ ذَلِكَ بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وَقالَ كُراعٌ : هِيَ الهِنْدَبا ، مَفْتُوحُ الدَّالِ مَقْصُورٌ . وَالهِنْدَباءُ أَيْضاً : مَفْتُوحُ الدَّالِ مَمْدُودٌ . قالَ : وَلا نَظِيرَ لِواحِدٍ مِنْهُما . الأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ أَهْلِ البادِيَةِ يَقُولُونَ هِنْدَبٌ ، وَكُلٌّ صَحِيحٌ . ابْنُ بُزُرْجَ : هَذِهِ هِنْدَباءُ وَباقِلاءُ ، فَأَنَّثُوا وَمَدُّوا ، وَهَذِهِ كَشُوثاءُ ، مُؤَنَّثَةٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : واحِدُ الهِنْدِباءِ هِنْدِباءَةٌ .

وَهِنْدابَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

* هندز * الهِنْدازُ : مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ أَنْدازَه ، يُقالُ : أَعْطاهُ بِلا حِسابٍ ولا هِنْدازٍ . وَمِنْهُ المُهَنْدِزُ : الَّذِي يُقَدِّرُ مَجارِيَ القُنِيِّ وَالأَبْنِيَةِ إِلا أَنَّهُمْ صَيَّرُوا الزَّايَ سِيناً ، فَقالُوا مُهَنْدِسٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلامِ العَرَبِ زايٌ قَبْلَها دالٌ .

* هندس * الهِنْدِسُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . وَأَسَدٌ هِنْدِسٌ أَيْ جَرِيءٌ ، قالَ جَنْدَلٌ :

يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَماً وَيَلْحَسُ
شِدْقَيْهِ هَوَّاسٌ هِزَبْرٌ هِنْدِسُ

وَالمُهَنْدِسُ : المُقَدِّرُ لِمَجارِي المِياهِ وَالقُنِيِّ وَاحْتِفارِها حَيْثُ تُحْفَرُ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الهِنْدازِ ، وَهِيَ فارِسِيَّةٌ أَصْلُها آوْ أَنْدازْ[1] فَصُيِّرَتِ الزَّايُ سِيناً لأَنَّهُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ زايٌ بَعْدَ الدَّالِ ، وَالاسْمُ الهَنْدَسَةُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ هُنْدُوسُ هَذا الأَمْرِ وَهُمْ هَنادِسَةُ هَذا الأَمْرِ أَيِ العُلَماءُ بِهِ ، وَرَجُلٌ هُنْدُوسٌ إِذا كانَ جَيِّدَ النَّظَرِ مُجَرِّباً .

* هندك * رَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ : مِنْ أَهْلِ الهِنْدِ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لأَنَّ الكافَ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيادَةِ ، والجَمْعُ هَنادِكُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

مُقْرِبَةٌ دُهْمٌ وَكُمْتٌ كَأَنَّها
طَماطِمُ يُوفُونَ الوِفارَ هَنادِكُ

وقالَ الأَحْوَصُ :

فالهِنْدِكِيُّ عَدا عَجْلانَ فِي هَدَمٍ

وقالَ أَبُو طالِبٍ :

بَنِي أَمَةٍ مَجْنُونَةٍ هِنْدِكِيَّةٍ
بَنِي جُمَحٍ عَبِيدُ قَيْسِ بْنِ عاقِلِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الهَنادِكَةُ الهُنُودُ ، وَالكافُ زائِدَةٌ ، نُسِبُوا إِلَى الْهِنْدِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ الأَزْهَرِيُّ : سُيُوفٌ هِنْدِكِيَّةٌ أَيْ هِنْدِيَّةٌ ، وَالكافُ زائِدَةٌ ، يُقالُ : سَيْفٌ هِنْدِكِيٌّ وَرَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ .

* هندل * الهَنْدُولُ : الضَّخْمُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الهَنْدَوِيلُ الضَّعِيفُ الَّذِي فِيهِ اسْتِرْخاءٌ ونُوكٌ .

* هندلص * الهَنْدَلِيصُ : الْكَثِيرُ الكَلامِ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

* هندم * الأَزْهَرِيُّ : الهِنْدامُ الحَسَنُ القَدِّ ، مُعَرَّبٌ .

* هنز * الهَنْزَةُ : وَقْبَةُ الأُذُنِ المَلِيحَةِ ، لَمْ يَحْكِها غَيْرُ صاحِبِ العَيْنِ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ هَنَزْتُ الثَّوْبَ بِمَعْنَى أَنَرْتُهُ أَهْنِزُهُ وَهُوَ أَنْ تُعَلِّمَهُ (قالَهُ اللِّحْيانِيُّ) .

* هنز * الأَزْهَرِيُّ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ هَذِهِ قَرِيصَةٌ مِنَ الكَلامِ وَهَنِيزَةٌ وَلَدِيغَةٌ فِي

---

(١) قوله : « آو » كذا بالأصل وفي القاموس آب ، وهما بمعنى .

مَعْنَى الأَذِيَّةِ.

* **هنزمر** * الهِنْزِمْرُ وَالهِنْزِمْنُ وَالهِيزَمْنُ، كُلُّها: عِيدٌ مِنْ أَعيادِ النَّصارَى أَوْ سائِرِ العَجَمِ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

إِذا كانَ هِنْزِمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّما

* **هنزمن** * الهِنْزِمْرُ وَالهِنْزِمْنُ وَالهِيزَمْنُ، كُلُّها: عِيدٌ مِنْ أَعْيادِ النَّصارَى أَوْ سائِرِ العَجَمِ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

إِذا كانَ هِنْزِمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّما

* **هنع** * الهَنَعُ: تَطامُنٌ وَالْتِواءٌ فِي العُنُقِ، وَقِيلَ: فِي عُنُقِ البَعِيرِ وَالمَنْكِبِ وَقِصَرٌ وَقِيلَ: الهَنَعُ تَطامُنُ العُنُقِ مِنْ وَسَطِها، الذَّكَرُ أَهْنَعُ وَالأُنْثَى هَنْعاءُ، وَقَدْ هَنِعَ، بِالكَسْرِ، يَهْنَعُ هَنَعاً، وَالهَنَعُ فِي العُفْرِ مِنَ الظِّباءِ خاصَّةً دُونَ الأُدْمِ، لأَنَّ فِي أَعناقِ العُفْرِ قِصَراً، وَظَلِيمٌ أَهْنَعُ وَنَعامَةٌ هَنْعاءُ، وَهِيَ الْتِواءٌ فِي عُنُقِها حَتَّى يَقْصُرَ لِذَلِكَ كَما يَفْعَلُ الطَّائِرُ الطَّوِيلُ العُنُقِ مِنْ بَناتِ الماءِ وَالبَرِّ. وَأَكَمَةٌ هَنْعاءُ أَيْ قصيرةٌ، وَهِيَ ضِدُّ سَطْعاءَ. وَفِيهِ هَنَعٌ أَيْ جَنَأٌ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ قالَ لِرَجُلٍ شَكَا إِلَيْهِ خالِداً: هَلْ يَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحابِ خالِدٍ؟ فَقالَ: نَعَمْ رَجُلٌ طَوِيلٌ فِيهِ هَنَعٌ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَيِ انْحِناءٌ قَلِيلٌ، وَقِيلَ: هُوَ تَطامُنُ العُنُقِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَالجِنُّ وَالإِنْسُ إِلَيْنا هُنَّعُ

أَيْ خُضُوعٌ. وَالهَنْعاءُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي انْحَدَرَتْ قَصَرَتُها وَارْتَفَعَ رَأْسُها وَأَشْرَفَ حارِكُها، وَقِيلَ: الَّتِي فِي عُنُقِها تَطامُنٌ خِلْقَةً؛ وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ: نَدْعُو البَعِيرَ القائِلَ بِعُنُقِهِ إِلى الأَرْضِ أَهْنَعَ وَهُوَ عَيْبٌ. وَالهُناعُ: داءٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ فِي عُنُقِهِ. وَالهَنْعَةُ وَالهَنَعَةُ جَمِيعاً: سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ فِي مُنْخَفِضِ العُنُقِ. يُقالُ: بَعِيرٌ مَهْنُوعٌ، وَقَدْ هُنِعَ هَنْعاً. وَالهَنْعَةُ: مَنْكِبُ الجَوْزاءِ الأَيْسَرُ، وَهُوَ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ، وَقِيلَ: هُما كَوْكَبانِ أَبْيَضانِ بَيْنَهُما قِيدُ سَوْطٍ عَلى أَثَرِ الهَقْعَةِ فِي المَجَرَّةِ، قالَ: وَإِنَّما يَنْزِلُ القَمَرُ بِالتَّحابِي، وَهِيَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ حِذاءَ الهَنْعَةِ، وَاحِدَتُها تِحْياةٌ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: الهَنْعَةُ قَوْسُ الجَوْزاءِ يُرْمَى بِها ذِراعُ الأَسَدِ، وَهِيَ ثَمانِيَةُ أَنْجُمٍ فِي صُورَةِ قَوْسٍ، فِي مَقْبِضِ القَوْسِ النَّجْمانِ اللَّذانِ يُقالُ لَهُما الهَنْعَةُ وَهِيَ مِنْ أَنْواءِ الجَوْزاءِ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: تَقُولُ العَرَبُ: إِذا طَلَعَتِ الهَنْعَةُ أَرْطَبَ النَّخْلُ بِالحِجازِ، وَهِيَ خَمْسَةُ أَنْجُمٍ مُصْطَفَّةٌ يَتْرُلُها القَمَرُ.

* **هنغ** * الهَنْغُ: إِخْفاءُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ عِنْدَ الغَزَلِ. وَهانَغَها: أَخْفَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صَوْتَهُ. وَهانَغَتِ المَرْأَةُ: غازَلَتْها؛ وَأَنْشَدَ:

قَوْلاً كَتَحْدِيثِ الهُلُوكِ الهَيْنَغِ

أَبُو زَيْدٍ: خاضَتِ المَرْأَةُ إِذا غازَلَتْها، وَكَذَلِكَ هانَغَتْها. وَالهَيْنَغُ أَيْضاً: المَرْأَةُ المُغازِلَةُ لِزَوْجِها، وَقِيلَ: المَرْأَةُ المُغازِلَةُ الضَّحُوكُ. وَالهَيْنَعُ: الَّتِي تُظْهِرُ سِرَّها إِلى كُلِّ أَحَدٍ. الأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لأَبِي مالِكٍ امْرَأَةٌ هَيْنَغٌ فاجِرَةٌ، وَهَنَغَتْ إِذا فَجَرَتْ.

* **هنف** * الإِهْنافُ: ضَحِكٌ فِيهِ فُتُورٌ كَضَحِكِ المُسْتَهْزِئِ، وَكَذَلِكَ المُهانَفَةُ وَالتَّهانُفُ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

مُهَهَّفَةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِبٌ
تُهانِفُ لِلجُهَّالِ مِنَّا وَتَلْعَبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

إِذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِهِ
حَدِيثَ الرِّنا فَصَّلْنَهُ بِالتَّهانُفِ

وَقالَ آخَرُ:

وَهُنَّ فِي تَهانُفٍ وَفِي قَهِ

ابْنُ سِيدَهْ: الهُنُوفُ وَالهِنافُ ضَحِكٌ فَوْقَ التَّبَسُّمِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَحِكَ النِّساءِ. وَتَهانَفَ بِهِ: تَضاحَكَ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

مِنَ اللُّفِّ أَفْخاذاً تَهانَفُ لِلصِّبا
إِذا أَقْبَلَتْ كانَتْ لَطِيفاً هَضِيمُها

وَقِيلَ: تَهانَفَ بِهِ تَضاحَكَ وَتَعَجَّبَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقِيلَ: هُوَ الضَّحِكُ الخَفِيُّ. اللَّيْثُ: الهِنافُ مُهانَفَةُ الجَوارِي بِالضَّحِكِ وَهُوَ التَّبَسُّمُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَغُصُّ الجُفُونَ عَلى رِسْلِها
بِحُسْنِ الهِنافِ وَخَوْنِ النَّظَرْ

وَالمُهانَفَةُ: المُلاعَبَةُ أَيْضاً. قِيلَ: أَقْبَلَ فُلانٌ مُهْنِفاً أَيْ مُسْرِعاً لِيَنالَ ما عِنْدِي؛ قالَ: وَفِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتابِ الكامِلِ لِلمُبَرِّدِ: التَّهانُفُ الضَّحِكُ بِالسُّخْرِيَةِ. وَالمُهانَفَةُ: المُلاعَبَةُ. وَأَهْنَفَ الصَّبِيُّ إِهْنافاً: مِثْلُ الإِجْهاشِ، وَهُوَ التَّهَيُّؤُ لِلبُكاءِ. وَالتَّهَنُّفُ: البُكاءُ؛ وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ ابْنِ الأَخْرَسِ:

تَكُفُّ وَتَسْتَبْقِي حَياءً وَهَيْبَةً
لَنا ثُمَّ يَعْلُو صَوْتُها بِالتَّهَنُّفِ

وَأَهْنَفَ الصَّبِيُّ وَتَهانَفَ: تَهَيَّأَ لِلبُكاءِ كَأَجْهَشَ، وَقَدْ يَكُونُ التَّهانُفُ بُكاءَ غَيْرِ الطِّفْلِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ وَالشِّعْرُ لأَعْرابِيٍّ[1]:

تَهانَفْتَ واسْتِبْكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ
بِسُوقَةِ أَهْوَى أَوْ بِقارَةِ حائِلِ

فَهَذا هَهُنا إِنَّما هُوَ لِلرِّجالِ دُونَ الأَطْفالِ لأَنَّ الأَطْفالَ لا تَبْكِي عَلَى المَنازِلِ وَالأَطْلالِ، وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُه تَهانَفْتَ: تَشَبَّهْتَ بِالأَطْفالِ فِي بُكائِكَ كَقَوْلِ الكُمَيْتِ:

أَشَيْخاً كالوَلِيدِ بِرَسْمِ دارٍ
تُسائِلُ ما أَصَمَّ عَنِ السُّؤُلِ؟

أَصَمَّ أَيْ صَمَّ.

* **هنق** * الهَنَقُ: شَبِيهٌ بِالضَّجَرِ، وَقَدْ أَهْنَقَهُ.

(١) قوله: «لأعرابي» في معجم ياقوت: قال الراعي تهانفت إلخ.

* **هنقب** * الهَنْقَبُ : القَصِيرُ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **هنك** * قالَ الأَزْهرِيُّ : قَرَأْتُ فى نُسْخَةٍ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ : الهَنَكُ حَبٌّ يُطْبَخُ أَغْبَرُ أَكدَرُ وَيُقالُ لَهُ القُفْصُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَما أَراهُ عَرَبِيًّا .

* **هنم** * الهَنَمُ : ضَرْب مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : التَّمْرُ كُلُّهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ :

ما لَكَ لا تُطْعِمُنا مِنَ الهَنَمْ
وَقَدْ أَتاكَ التَّمْرُ فى الشَّهْرِ الأَصَمّ؟

وَيُرْوَى : وَقَدْ أَتَتْكَ العِيرُ . وَالهِنَّمَةُ مِثالُ الهِلَّعَةِ : الخَرَزُ الَّذِى تُؤْخَذُ بِهِ النِّساءُ أَزْاجَهُنَّ . حَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ العامِرِيَّةِ أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ : أَخَذْتُهُ بِالهِنَّمَه ، بِاللَّيلِ زَوْجٌ وَبِالنَّهارِ أَمَه ، وَمِنْ أَسْماءِ خَرَزِ الأَعْرابِ العَطْفَةُ وَالفَطْسَةُ وَالكَحْلَةُ وَالصَّرْفَةُ وَالسَّلْوانَةُ وَالهِبْرَةُ وَالقَبَلُ وَالقَبْلَةُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَيُقالُ هَيْنُومٌ أَيْضاً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ذاتَ الشَّمائِلِ وَالأَيْمانِ هَيْنُومُ (١)

وَهانَمَهُ بِحَدِيثٍ : ناجاهُ . الأَزْهَرِىُّ : الهَيْنَمَةُ الصَّوْتُ ، وَهُوَ شِبْهُ قِراءةٍ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

لَمْ يَسْمَعِ الرَّكْبُ بِها رَجْعَ الكَلِمْ
إِلاَّ وَساوِيسَ هَيانِيمِ الهَنَمْ

وَفى حَدِيثِ إِسْلامِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ ما هَذِهِ الهَيْنَمَةُ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الهَيْنَمَةُ الكَلامُ الخَفِىُّ لا يُفْهَمُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الكُمَيْتِ :

وَلا أَشْهَدُ الهُجْرَ وَالقائِلِيهِ
إِذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا

وَفى حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : هَيْنَمَ فى المَقامِ أَىْ قَرَأَ فِيهِ قِراءةً خَفِيَّةً ، وَقالَ اللَّيْثُ فى قَوْلِهِ :

أَلا يا قَبَّلَ وَيحَكَ قُمْ فَهَيْنِمْ

أَىْ فادْعُ اللهَ . وَالهِنَّمَةُ : الدَّنْدَنَةُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ : هِنَّمَةٌ . وَالهَيْنَمُ وَالهَيْنَمَةُ وَالهَيْنامُ وَالهَيْنُومُ وَالهَيْنانُ ، كُلُّهُ : الكَلامُ الخَفِىُّ ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ الخَفِىُّ ، وَقَدْ هَيْنَمَ .

وَالمُهَيْنِمُ : النَّمَّامُ . وَبَنُو هِنَّامٍ : حَىٌّ مِنَ الجِنِّ وَقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ الفَصِيحِ .

* **هنن** * الهانَّةُ وَالهُنانَةُ : الشَّحْمَةُ فى باطِنِ العَيْنِ تَحْتَ المُقْلَةِ وَبَعِيرٌ مابِهِ هانَّةٌ وَلا هُنانَةٌ ، أَىْ طَرَقٌ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : حَضَرْتُ الأَصْمَعِىَّ وَسَأَلَهُ إِنْسانٌ عَنْ قَوْلِهِ ما بِبَعِيرِى هَانَّةٌ وَلا هُنانَةٌ ، فَقالَ : إِنَّما هُوَ هُتانَةٌ ، بِتاءَيْنِ ، قالَ أَبُو حاتِمٍ : قُلْتُ إِنَّما هُوَ هانَّةٌ وَهُنانَةٌ ، وَبِجَنْبِهِ أَعْرابِىٌّ فَسَأَلَهُ فَقالَ : ما الهُتانَةُ ؟ فَقالَ : لَعَلَّكَ تُرِيدُ الهُنانَةَ ، فَرَجَعَ إِلى الصَّوابِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهَكَذا سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ ، الهُنانَةُ ، بِالنُّونِ : الشَّحْمُ . وَكُلُّ شَحْمَةٍ هِيانَةٌ . وَالهُنانَةُ أَيْضاً : بَقِيَّةُ المُخِّ . وَمابِهِ هانَّةٌ أَىْ شَىْءٌ مِنْ خَيْرٍ ، وَهُوَ عَلى المَثَلِ وَما بِالبَعِيرِ هُنانَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ مابِهِ طِرْقٌ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

أَيُفاخِرُونَكَ وَالعِظامُ رَقِيقَةٌ
وَالمُخُّ مُمْتَخَرُ الهُنانَةِ رارُ ؟

وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّىٍ عَجُزَ هَذا البَيْتِ وَنَسَبَهُ لِجَرِيرٍ . وَأَهَنَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مَهْنُونٌ .

وَالهِنَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ القَنافِذِ .

وَهَنَّ يَهِنُّ : بَكَى بُكاءً مِثْلَ الحَنِينِ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلاءً هَنَّا
وَكادَ أَنْ يُظْهِرَ ما أَجَنَّا

وَالهَنِينُ : مِثْلُ الأَنِينِ . يُقالُ : أَنَّ وَهَنَّ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَهَنَّ يَهِنُّ هَنِيناً ، أَىْ حَنَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حَنَّتْ وَلاتَ هَنَّتْ
وَأَنَّى لَكِ مَقْرُوع (٢)

قالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى بَكَى . التَّهْذِيبُ : هَنَّ وَحَنَّ وَأَنَّ ، وَهُوَ الهَنِينُ وَالأَنِينُ وَالحَنِينُ قَرِيبٌ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلاءً هَنَّا
أَىْ حَنَّ وَأَنَّ . وَيُقالُ : الحَنِينُ أَرْفَعُ مِنَ الأَنِينِ ؛ وَقالَ آخَرُ :

لا تَنْكِحَنَّ أَبَداً هَنَّانَهْ
عُجَيِّزاً كَأَنَّها شَيْطَانَهْ

يُرِيدُ بِالهَنَّانَةِ الَّتِى تَبْكِى وَتَئِنُّ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِى :

أَفى أَثَرِ الأَظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ ؟
أَجَلْ لاتَ هَنَّا إِنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

يَقُولُ : لَيْسَ الأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبْتَ . وَقَوْلُهُمْ : ياهَناهُ أَىْ يارَجُلُ ، وَلا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النِّداءِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَقَدْ رابَنِى قَوْلُها : ياهَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرّ !

* **هنا** * مَضَى هِنْوٌ مِنَ اللَّيْلِ أَىْ وَقْتٌ . وَالهِنْوُ : أَبُو قَبِيلَةٍ أَوْ قَبائِلَ ، وَهُوَ ابْنُ الأَزْدِ .

وَهَنُ المَرْأَةِ : فَرْجُها ، وَالتَّثْنِيَةُ هَنانِ عَلى القِياسِ ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ هَنانانِ ، ذَكَرَهُ مُسْتَشْهِداً عَلى أَنَّ كِلا لَيْسَ مِنْ لَفْظِ كُلٍّ ، وَشَرْحُ ذَلِكَ أَنَّ هَنانانِ لَيْسَ تَثْنِيَةَ هَنٍ ، وَهُوَ فى مَعْناهُ ، كَسِبَطْرٍ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ سَبَطَ ، وَهُوَ فى مَعْناهُ . أَبُو الهَيْثَمِ : كُلُّ اسْمٍ عَلى حَرْفَيْنِ فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ . وَالهَنُ : اسْمٌ عَلى حَرْفَيْنِ مِثْلُ الحِرِ عَلى حَرْفَيْنِ ، فَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ المَحْذُوفُ مِنَ الهَنِ وَالهَنَةِ الواوُ ، كانَ أَصْلُهُ هَنَوٌ ، وَتَصْغِيرُهُ هُنَىٌّ لَمَّا صَغَّرْتَهُ حَرَّكْتَ ثانِيَهُ فَفَتَحْتَهُ وَجَعَلْتَ ثالِثَ حُرُوفِهِ ياءَ التَّصْغِيرِ ، ثُمَّ رَدَدْتَ الواوَ المَحْذُوفَةَ فَقُلْتَ هُنَيٌّ ، ثُمَّ أَدْغَمْتَ ياءَ التَّصْغِيرِ فى الواوِ فَجَعَلْتَها ياءً مُشَدَّدَةً ، كَما قُلْنا

(١) صدره كما فى التكملة :
هنا وهنا ومن هنا لمن بها

(٢) قوله : « حنت ولات هنت » كذا = بالأصل والصحاح هنا وفى مادة قرع أيضًا بواو بعد حنت . والذى فى التكملة بحذفها وهى أوثق الأصول التى بأيدينا وعليها يتخرج هذا الشطر من الهزج وقد دخله الخزم والحذف .

فى أَبٍ وَأَخٍ إِنَّهُ حُذِفَ مِنها الواوُ وَأَصْلُهَا أَخَوٌ وَأَبَوٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ رِكاباً قَطَعَتْ بَلَداً :

جافِينَ عُوجاً مِنْ جِحافِ النُّكَتْ
وَكَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَنٍ وهَنَتْ

أَىْ مِنْ أَرْضٍ ذَكَرٍ وَأَرْضٍ أُنْثَى ، وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ أَصْلُ هَنٍ هَنٌ ، وَإِذا صَغَّرْتَ قُلْتَ هُنَيْنٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

ياقاتَلَ اللهُ صِبْياناً تَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الهُنَيْنِينَ مِنْ زَنْدٍ لَها وارِى !

وَأَحَدُ الهُنَيْنِينَ هُنَيْنٌ ، وَتَكْبِيرُ تَصْغِيرِهِ هَنٌ ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيُقالُ هَنٌ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : وَهِىَ كِنايَةٌ عَنِ الشَّىءِ يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُهُ ، تَقُولُ : لَها هَنٌ تُرِيدُ لَهَا حِرٌ كَما قالَ العُمانِىُّ :

لَها هَنٌ مُسْتَهْدَفُ الأَرْكانِ
أَقْمَرُ تَطْلِيهِ بِزَعْفَرانِ
كَأَنَّ فِيهِ فِلَقَ الرُّمَّانِ

فَكَنَى عَنِ الحِرِ بِالهَنِ ، فافْهَمْهُ . وَقَوْلُهُمْ : ياهَنُ أَقْبِلْ يا رَجُلُ أَقْبِلْ ، وَياهَنانِ أَقْبِلا وَيا هَنُونَ أَقْبِلُوا ، وَلَكَ أَنْ تُدْخِلَ فِيهِ الهاءَ لِبَيانِ الحَرَكَةِ فَتَقُولَ يا هَنَهْ ، كَما تَقُولُ لِمَهْ وَمالِيَهْ وَسُلْطانِيَهْ ، وَلَكَ أَنْ تُشْبِعَ الحَرَكَةَ فَتَوَلَّدُ الأَلِفُ فَتَقُولُ ياهَناهُ أَقْبِلْ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنِّداءِ خاصَّةً وَالهاءُ فى آخِرِهِ تَصِيرُ تاءً فى الوَصْلِ ، مَعْناهُ يافُلانُ ، كَما يُخْتَصُّ بِهِ قَوْلُهُمْ يافُلُ وَيا نَوْمانُ ، وَلَكَ أَنْ تَقُولَ ياهَناهُ أَقْبِلْ ، بِهاءٍ مَضْمُومَةٍ ، وَيا هَنانِيهِ أَقْبِلا وَيا هَنُوناهُ أَقْبِلُوا ، وَحَرَكَةُ الهاءِ فِيهِنَّ مُنْكَرَةٌ ، وَلَكِن هَكَذا رَوَى الأَخْفَشُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فى نَوادِرِهِ لامْرِئِ القَيْسِ :

وَقَدْ رابَنِى قَوْلُها ياهَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرّْ !

يَعْنِى كُنَّا مُتَهَمَيْنِ فَحَقَّقْتَ الأَمْرَ ، وَهَذِهِ الهاءُ عِنْدَ أَهْلِ الكُوفَةِ لِلْوَقْفِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ شَبَّهَها بِحَرْفِ الإِعْرابِ فَضَمَّها ؟ وَقالَ أَهْلُ البَصْرَةِ : هِىَ بَدَلٌ مِنَ الواوِ فى هَنُوكَ وَهَنَوات ، فَلِهَذا جازَ أَنْ تَضُمَّها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَلَكِنْ حَكَى ابْنُ السَّرَّاجِ عَنِ الأَخْفَشِ أَنَّ الهاءَ فى هَناهُ هاءُ السَّكْتِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ ياهَنانِيَهْ ، وَاسْتَبْعَدَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّها بَدَلٌ مِنَ الواوِ لأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُقالَ يا هَناهان فى التَّثْنِيَةِ ، وَالمَشْهُورُ يا هَنانِيَهْ ، وَتَقُولُ فى الإِضافَةِ ياهَنِى أَقْبِلْ ، وَياهَنَىَّ أَقْبِلا ، وَياهَنِىَّ أَقْبِلُوا ، وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ ياهَنَهْ أَقْبِلِى ، فَإِذا وَقَفْتَ قُلْتَ ياهَنَهْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أُرِيدُ هَناتٍ مِنْ هَنِينَ وَتَلْتَوِى
عَلَىَّ وَأَبَى مِنْ هَنِينَ هَناتِ

وَقالوا : هَنْتٌ ، بِالتَّاءِ ساكِنَةَ النُّونِ ، فَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ بِنْتٍ وَأُخْتٍ وَهَنْتانِ وَهَناتٍ ، تَصْغِيرُها هُنَيَّةٌ وَهُنَيْهَةٌ ، فَهُنَيَّةٌ عَلى القِياسِ ، وَهُنَيْهَةٌ عَلَى إِبْدالِ الهاءِ مِنَ الياءِ فى هُنَيَّةٍ لِلْقُرْبِ الذى بَيْنَ الهاءِ وَحُرُوفِ اللِّينِ ، وَالياءُ فى هُنَيَّةٍ بَدَلٌ مِنَ الواوِ فى هُنَيْوَةٍ ، وَالجَمْعُ هَناتٌ عَلَى اللَّفْظِ ، وَهَنَواتٌ عَلَى الأَصْلِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : أَمَّا هَنْت فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ التاءَ فِيها بَدَلٌ مِنَ الواوِ قَوْلُهُمْ هَنَواتٌ ؛ قالَ :

أَرَى ابْنَ نِزارٍ قَدْ جَفانِى وَمَلَّنِى
عَلَى هَنَواتٍ شَأْنُها مُتَتابِعُ

وقالَ الجَوْهَرِىُّ فى تَصْغِيرِها هُنَيَّةٌ ، تَرُدُّها إِلَى الأَصْلِ وَتَأْتِى بِالهاءِ ، كَما تَقُولُ أُخَيَّةٌ وَبُنَيَّةٌ ، وَقَدْ تُبْدَلُ مِنَ الياءِ الثّانِيَةِ هاءٌ فَيُقالُ هُنَيْهَةٌ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقامَ هُنَيَّةً أَىْ قَلِيلاً مِنَ الزَّمانِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ هَنَةٍ ، وَيُقالُ هُنَيْهَةٌ أَيْضاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها بَدَلاً مِنَ التّاءِ التى فى هَنْت ، قالَ : وَالجَمْعُ هَناتٌ ، وَمَنْ رَدَّ قالَ هَنَواتٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ لِلْكُمَيْتِ شاهِداً لِهَناتٍ :

وَقالَتْ لِىَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لإِحْدَى الهَناتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها

وَفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : قالَ لَهُ أَلا تُسْمِعُنا مِنْ هَناتِكَ أَىْ مِنْ كَلِماتِكَ ، أَوْ مِنْ أَراجِيزِكَ وَفى رِوايَةٍ : مِنْ هُنَيَّاتِكَ ، عَلَى التَّصْغِيرِ ، وَفى أُخْرَى : مِنْ هُنَيْهاتِكَ ، عَلَى قَلْبِ الياءِ هاءً .

وَفى فُلانٍ هَنَواتٌ أَىْ خَصْلاتُ شَرٍّ ، وَلا يُقالُ ذٰلِكَ فى الخَيْرِ . وفى الحَدِيثِ : سَتَكُونُ هَناتٌ وَهَناتٌ فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَمْشِى إِلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، لِيُفَرِّقَ جَماعَتَهُمْ فَاقْتُلُوهُ ، أَىْ شُرُورٌ وَفَسادٌ ، وَواحِدَتُها هَنْتٌ ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى هَنَواتٍ ، وَقِيلَ : واحِدَتُها هَنَةٌ تَأْنِيثُ هَنٍ ، فَهُوَ كِنايَةٌ عَنْ كُلِّ اسْمِ جِنْسٍ . وَفى حَدِيثِ سَطِيحٍ : ثُمَّ تَكُونُ هَناتٌ وَهَناتٌ أَىْ شَدائِدُ وَأُمُورٌ عِظامٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِى ﷺ ، وَفى البَيْتِ هَناتٌ مِنْ قَرَظٍ أَىْ قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الآخَرُ فى هَنَواتٍ :

لَهِنَّكَ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
عَلَى هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها

وَيُقالُ فى النِّداءِ خاصَّةً : ياهَناهْ ، بِزِيادَةِ هاءٍ فى آخِرِهِ تَصِيرُ تاءً فى الوَصْلِ ، مَعْناهُ يافُلانُ ؛ قالَ : وَهِىَ بَدَلٌ مِنَ الواوِ التى فى هَنُوكَ وَهَنَواتٍ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَقَدْ رابَنِى قَوْلُها : يا هَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرّْ !

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ فى هَذا الفَصْلِ مِنْ بابِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ : هَذا وَهَمٌ مِنَ الجَوْهَرِىِّ لأَنَّ هَذِهِ الهاءَ هاءُ السَّكْتِ عِنْدَ الأَكْثَرِ ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ بَدَلٌ مِنَ الواوِ التى هِىَ لامُ الكَلِمَةِ مُنَزَّلَةٌ مَنْزِلَةَ الحَرْفِ الأَصْلِىِّ ، وَإِنَّما تِلْكَ الهاءُ التى فى قَوْلِهِمْ هَنْت التى تُجْمَعُ هَناتٍ وَهَنَواتٍ ، لأَنَّ العَرَبَ تَقِفُ عَلَيْها بِالهاءِ فَتَقُولُ هَنَهْ ، وَإِذا وَصَلُوها قالُوا هَنْتْ فَرَجَعَتْ تاءً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ فى بَيْتِ امْرِئِ القَيْسِ ، قالَ : أَصْلُهُ هَناوٌ ، فَأَبْدَلَ الهاءَ مِنَ الواوِ فى هَنَواتٍ وَهَنُوكَ ، لأَنَّ الهاءَ إِذا قَلَّتْ فى بابٍ شَدَدْتُ وَقَصَصْتُ فَهِىَ فى بابِ سَلِسَ وَقَلِقَ أَجْدَرُ بِالقِلَّةِ فانْضافَ هَذا إِلَى قَوْلِهِمْ فى مَعْناهُ هَنُوكَ وَهَنَواتٌ ، فَقَضَيْنا بِأَنَّها بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، وَلَوْ قالَ قائِلٌ إِنَّ الهاءَ فى هَناوٍ إِنَّما هِىَ بَدَلٌ مِنَ الأَلِفِ المُنْقَلِبَةِ مِنَ الواوِ الواقِعَةِ بَعْدَ أَلِفٍ

هَناوٍ ، إِذْ أَصْلُهُ هَناوٌ ثمَّ صارَ هَناءً ، كَما أَنَّ أَصْلَ عطاءٍ عَطَاوٌ ثُمَّ صارَ بَعْدَ القَلْبِ عَطاءً ، فَلَمَّا صارَ هَناءً وَالتَقَتْ أَلفانِ كُرِهَ اجْتِماعُ السَّاكِنَيْنِ فَقُلِبَتِ الأَلِفُ الأَخِيرَةُ هاءً ، فَقَالُوا هَناهُ ، كما أَبْدَلَ الجميعُ مِنَ أَلِفِ عَطاءٍ الثَّانِيَةِ هَمْزَةً لِئَلاَّ يَجْتَمِعَ هَمْزَتانِ ، لكانَ قَوْلاً قَوِيًّا ، ولَكانَ أَيْضاً أَشْبَهَ مِنْ أَنْ يَكُونَ قُلِبَتِ الواوُ فى أَوَّلِ أَحْوالِها هاءً مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ مِنْ شَرِيطَةِ قَلْبِ الواوِ أَلِفاً أَنْ تَقَعَ طَرَفاً بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ وَقَدْ وَقَعَتْ هُنا كَذَلِكَ ، وَالآخَرُ أَنَّ الهاءَ إلى الأَلِفِ أَقْرَبُ مِنْها إلى الواوِ ، بَلْ هُما فى الطَّرَفَيْنِ ، أَلا تَرَى أَنَّ أَبا الحَسَنِ ذَهَبَ إلى أَنَّ الهاءَ مَعَ الأَلِفِ مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ ، لِقُرْبِ ما بَيْنَهُما ، فَقَلْبُ الأَلِفِ هاءً أَقْرَبُ مِنْ قَلْبِ الواوِ هاءً ؟ قالَ أَبُو عَلِيٍّ : ذَهَبَ أَحَدُ عُلَمائِنا إلى أَنَّ الهاءَ مِنْ هَناهِ إِنَّما أُلْحِقَتْ لِخَفاءِ الأَلِفِ كَما تُلْحَقُ بَعْدَ أَلِفِ النُّدْبَةِ فى نَحْوِ وازَيْداهُ ، ثُمَّ شُبِّهَتْ بالهاءِ الأَصْلِيَّةِ فَحُرِّكَتْ فَقالُوا يا هَناهُ . الجَوْهَرِيُّ : هَنٌ ، عَلى وَزْنِ أَخٍ ، كَلِمَةٌ كِنايَةٌ ، وَمَعْناهُ شَيْءٌ ، وَأَصْلُهُ هَنْوٌ . يُقالُ : هَذا هَنُكَ أَيْ شَيْئُكَ . وَالهَنُ : الحِرُ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

رُحْتِ وَفى رِجْلَيْكِ ما فِيهِما
وَقَدْ بَدا هَنْكِ مِنَ المِئْزَرِ

إِنَّما سَكَّنَهُ لِلضَّرُورَةِ . وَذَهَبْتُ فَهَنَيْتُ : كِنايَةٌ عَنْ فَعَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ هَنٌ ، وَهُما هَنانِ ، وَالجَمْعُ هَنُونَ ، وَرُبَّما جاءَ مُشَدَّداً لِلضَّرُورَةِ فى الشِّعْرِ كَما شَدَّدُوا لَوًّا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
وَهَنِّىَ جانٍ بَيْنَ لِهْزِمَتَىْ هَنِ ؟

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلا تَكْنُوا أَيْ قُولُوا لَهُ عَضَّ بِأَيْرِ أَبِيكَ .

وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : هَنٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ غَيْرَ أَنِّى لا أَكْنِى ، يَعْنِى أَنَّهُ أَفْصَحَ بِاسْمِهِ ، فَيَكُونُ قَدْ قالَ أَيْرٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ ، فَلَمَّا أَرادَ أَنْ يَحْكِىَ كَنَى عَنْهُ . وَقَوْلُهُمْ : مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ أَيْ يَتَقَوَّى بِإِخْوَتِهِ ؛ وَهُوَ كَما قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ شاءَ رَبِّى كانَ أَيْرُ أَبِيكُمُ
طَوِيلاً كَأَيْرِ الحارِثِ بْنِ سَدُوسِ
وَهُوَ الحَارِثُ بْنُ سَدُوسِ بْنِ ذُهْلِ ابْنِ شَيْبانَ ، وَكانَ لَهُ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ ذَكَراً .

وَفى الحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنى ، يَعْنِى الفَرْجَ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ هَنانِ وَهَنُونَ أَسْماءٌ لا تُنَكَّرُ أَبَداً لأَنَّها كِنايَاتٌ وَجارِيَةٌ مَجْرَى المُضْمَرَةِ ، فَإِنَّما هِىَ أَسْماءٌ مَصُوغَةٌ لِلتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ اللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سائِرُ الأَسْماءِ المُثَنَّاةِ نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، أَلا تَرَى أَنَّ تَعْرِيفَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو إِنَّما هُما بِالوَضْعِ وَالعَلَمِيَّةِ ، فَإِذا نَكَّرْتَهُما تَنَكَّرا فَقُلْتَ رَأَيْتُ زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ وَعِنْدِى عَمْرانِ عاقِلانِ ، فَإِنْ آثَرْتَ التَّعْرِيفَ بِالإِضافَةِ أَوْ بِاللاَّمِ قُلْتَ الزَّيْدانِ وَالعَمْرانِ وَزَيْداكَ وَعَمْراكَ ، فَقَدْ تَعَرَّفا بَعْدَ التَّثْنِيَةِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ تَعَرُّفِهِما قَبْلَها ، وَلَحِقا بِالأَجْناسِ فَفارَقا ما كانا عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ العَلَمِيَّةِ وَالوَضْعِ ؛ وَقالَ الفَرّاءُ فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

وَقَدْ رابَنِى قَوْلُها يا هَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرْ !

قالَ : العَرَبُ تَقُولُ يا هَنُ أَقْبِلْ ، وَيا هَنانِ أَقْبِلا ، فَقالَ : هَذِهِ اللُّغَةُ عَلى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ هَنَواتٌ ؛ وَأَنْشَدَ المازِنِىُّ :

عَلى ما أَنَّها هَزِئَتْ وَقالَتْ :
هَنُونَ أَحَنَّ مَنْشَؤُهُ قَرِيبُ[1]
فَإِنْ أَكْبَرْ فَإِنِّى فى لِداتِى
وَغاياتُ الأَصاغِرِ لِلْمَشِيبِ

قالَ : إِنَّما تَهْزَأُ بِهِ ، قالَتْ : هَنُونَ هَذا غُلامٌ قَرِيبُ المَوْلِدِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، وَإِنَّما تَهَكَّمَ بِهِ ، وَقَوْلُها : أَحَنَّ أَيْ وَقَعَ فى مِحْنَةٍ ، وَقَوْلُها : مَنْشَؤُهُ قَرِيبٌ أَيْ مَوْلِدُهُ قَرِيبٌ ، تَسْخَرُ مِنْهُ . اللَّيْثُ : هَنٌ كَلِمَةٌ يُكْنَى بِها عَنِ اسْمِ الإِنْسانِ ، كَقَوْلِكَ أَتانِى هَنٌ وَأَتَتْنِى هَنَةٌ ، النُّونُ مَفْتُوحَةٌ فى هَنَةٍ ، إِذا وَقَفْتَ عِنْدَها ، لِظُهُورِ الهاءِ ، فَإِذا أَدْرَجْتَها فى كَلامٍ تَصِلُها بِهِ سَكَّنْتَ النُّونَ ، لأَنَّها بُنِيَتْ فى الأَصْلِ عَلى التَّسْكِينِ ، فَإِذا ذَهَبَتِ الهاءُ وَجاءَتِ التَّاءُ حَسُنَ تَسْكِينُ النُّونِ مَعَ التَّاءِ ، كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ هَنَةَ مُقْبِلَةً ، لَمْ تَصْرِفْها لأَنَّها اسْمٌ مَعْرِفَةٌ لِلْمُؤَنَّثِ ، وَهاءُ التَّأْنِيثِ إِذا سَكَنَ ما قَبْلَها صارَتْ تاءً مَعَ الأَلِفِ لِلْفَتْحِ ، لأَنَّ الهاءَ تَظْهَرُ مَعَها لأَنَّها بُنِيَتْ عَلى إِظْهارِ صَرْفٍ فيها ، فَهِىَ بِمَنْزِلَةِ الفَتْحِ الَّذِى قَبْلَهُ ، كَقَوْلِكَ الحياةُ القَناةُ ، وَهاءُ التَّأْنِيثِ أَصْلُ بِنائِها مِنَ التَّاءِ ، وَلَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ تَأْنِيثِ الفِعْلِ وَتَأْنِيثِ الاِسْمِ فَقالُوا فى الفِعْلِ فَعَلَتْ ، فَلَمَّا جَعَلُوها اسْماً قالُوا فَعْلَةٌ ، وَإِنَّما وَقَفُوا عِنْدَ هَذِهِ التَّاءِ بِالهاءِ مِنْ بَيْنِ سائِرِ الحُرُوفِ ، لأَنَّ الهاءَ أَلْيَنُ الحُرُوفِ الصِّحاحِ وَالتَّاءُ مِنَ الحُرُوفِ الصِّحاحِ ، فَجَعَلُوا البَدَلَ صَحِيحاً مِثْلَها ، وَلَمْ يَكُنْ فى الحُرُوفِ حَرْفٌ أَهْمَسُ مِنَ الهاءِ لأَنَّ الهاءَ نَفَسٌ ، قالَ : وَأَمَّا هَنٌ فَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ ، يَجْعَلُهُ كَقَدْ وَبَلْ فَيَقُولُ : دَخَلْتُ عَلى هَنْ يافَتَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَنِ ، فَيُجْرِيها مُجْراها ، وَالتَّنْوِينُ فِيها أَحْسَنُ كَقَوْلِ رُؤْبَةَ :

إِذْ مِنْ هَنٍ قَوْلٌ وَقَوْلٌ مِنْ هَنِ

وَاللهُ أَعْلَمُ .

الأَزْهَرِىُّ : تَقُولُ العَرَبُ يا هَنا هَلُمَّ ، وَيا هَنانِ هَلُمَّ ، وَيا هَنُونَ هَلُمَّ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ أَيْضاً : يا هَناهُ هَلُمَّ ، وَيا هَنانِ هَلُمَّ ، وَيا هَنُونَ هَلُمَّ ، وَيا هَناهُ ، وَتُلْقَى الهاءُ فى الإِدْراجِ ، وَفى الوَقْفِ يا هَنَاهْ وَيا هَناتُ هَلُمَّ ؛ هَذِهِ لُغَةُ عُقَيْلٍ وَعامَّةِ قَيْسٍ بَعْدُ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : إِذا نادَيْتَ مُذَكَّراً بِغَيْرِ التَّصْرِيحِ بِاسْمِهِ قُلْتَ يا هَنُ أَقْبِلْ ، وَلِلرَّجُلَيْنِ : يا هَنانِ أَقْبِلا ، وَلِلرِّجالِ : يا هَنُونَ أَقْبِلُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ : يا هَنْتُ أَقْبِلِى ، بِتَسْكِينِ النُّونِ ، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ :

(١) قوله : « أحن » أى وقع فى محنة ، كذا بالأصل ، ومقتضاه أنه كضرب فالنون خفيفة والوزن قاض بتشديدها .

يا هَنْتان أَقْبِلا ، وَلِلنِّسْوَةِ : يا هَناتُ أَقْبِلْنَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ الأَلِفَ وَالهاءَ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ : يا هَنَاهُ أَقْبِلْ ، وَيا هَناهِ أَقْبِلْ ، بِضَمِّ الهاءِ وَخَفْضِها ، حَكاهُما الفَرَّاءُ ، فَمَنْ ضَمَّ الهاءَ قَدَّرَ أَنَّها آخِرُ الاسْمِ ، وَمِنْ كَسَرَها قالَ كَسَرَتْها لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَيُقالُ فِى الاثْنَيْنِ ، عَلَى هَذا المَذْهَبِ : يا هَنانِيهِ أَقْبِلا . الفَرَّاءُ : كَسْرُ النُّونِ وَإِتْباعُها الياءَ أَكْثَرُ ، وَيُقالُ فِى الجَمْعِ عَلَى هَذا المَذْهَبِ : يا هَنُوناهُ أَقْبِلوا ، قالَ : وَمَنْ قالَ لِلذَّكَرِ يا هَناهُ وَيا هَناهِ قالَ لِلأُنْثَى يا هَنَاتاهُ أَقْبِلِي وَيا هَنَاتاهِ ، وَلِلاثْنَتَيْنِ يا هَنَاتانِيهِ وَيا هَنَاتاناهُ أَقْبِلا ، وَلِلْجَمْعِ مِنَ النِّساءِ يا هَناتاهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ رابَنِى قَوْلُها يا هَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرّْ !

وَفِى الصِّحاحِ : وَيا هَنُوناهُ أَقْبِلُوا . وَإِذا أَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ : يا هَنِى أَقْبِلْ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : يا هَنِ أَقْبِلْ ، وَتَقُولُ : يا هَنَىَّ أَقْبِلا ، وَلِلجَمْعِ : يا هَنَىَّ أَقْبِلُوا ، فَتَفْتَحُ النُّونَ فِى التَّثْنِيَةِ وَتَكْسِرُها فِى الجَمْعِ .

وَفِى حَدِيثِ أَبِى الأَحْوَصِ الجُشَمِىِّ : أَلَسْتَ تُنْتِجُها وافِيَةً أَعْيُنُها وَآذانُها فَتَجْدَعُ هَذِهِ وَتَقُولُ صَرْبَى ، وَتَهُنُّ هَذِهِ وَتَقُولُ بَحِيرَةٌ ؛ الهَنُ وَالهَنُّ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : كِنايَةٌ عَنِ الشَّىءِ لا تَذْكُرُهُ بِاسْمِهِ ، تَقُولُ أَتانِى هَنٌ وَهَنَةٌ ، مُخَفَّفاً وَمُشَدَّداً . وَهَنَتْهُ أَهُنُّهُ هَنًّا إِذا أَصَبْتَ مِنْهُ هَنًا ، يُرِيدُ أَنَّكَ تَشُقُّ آذانَها أَوْ تُصِيبُ شَيْئاً مِنْ أَعْضائِها ، وَقِيلَ : تَهُنُّ هَذِهِ أَىْ تُصِيبُ هَنَ هَذِهِ أَىْ الشَّىءَ مِنْها كالأُذُنِ وَالعَيْنِ وَنَحْوِها ، قالَ الهَرَوِىُّ : عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى الأَزْهَرِىِّ فَأَنْكَرَهُ وَقالَ : إِنَّما هُوَ وَتَهِنُ هَذِهِ ، أَىْ تُضْعِفُها ، يُقالُ : وَهَنْتُهُ أَهِنُهُ وَهْناً ، فَهُوَ مَوْهُونٌ ، أَىْ أَضْعَفْتُهُ .

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ لَيْلَةَ الجِنِّ فَقالَ : ثُمَّ إِنَّ هَنِيناً أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيابٌ بِيضٌ طِوالٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا جاءَ فِى مُسْنَدِ أَحْمَدَ فِى غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ حَدِيثِهِ مَضْبُوطاً مُقَيَّداً ، قالَ : وَلَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحاً فِى شَىءٍ مِنْ كُتُبِ الغَرِيبِ إِلاَّ أَنَّ أَبا مُوسَى ذَكَرَهُ فِى غَرِيبِهِ عَقِيبَ أَحادِيثِ الهَنِ وَالهَناةِ . وَفِى حَدِيثِ الجِنِّ : فَإِذا هُوَ بِهَنِينٍ (١) كَأَنَّهُم الرُّطُّ ، ثُمَّ قالَ : جَمْعُهُ جَمْعُ السَّلامَةِ مِثْلُ كُرَةٍ وَكُرِينَ ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ الكِنايَةَ عَنْ أَشْخاصِهِمْ . وَفِى الحَدِيثِ : وَذَكَرَ هَنَةً مِنْ جِيرانِهِ أَىْ حاجَةً ، وَيُعَبَّرُ بِها عَنْ كُلِّ شَىءٍ .

وَفِى حَدِيثِ الإِفْكِ : قُلْتُ لَها يا هَنْتاهُ أَىْ يا هَذِهِ ، وَتُفْتَحُ النُّونُ وَتُسَكَّنُ ، وَتضمُّ الهاءُ الأَخِيرَةُ وَتُسَكَّنُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى يا هَنْتاهُ يا بَلْهاءُ ، كَأَنَّها نُسِبَتْ إِلَى قِلَّةِ المَعْرِفَةِ بِمَكايِدِ النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ . وَفِى حَدِيثِ الصَّبِىِّ بْنِ مَعْبَدٍ : فَقُلْتُ يا هَناهُ إِنِّى حَرِيصٌ عَلَى الجِهادِ .

وَالهَناةُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ هَناتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى هَناتٍ كُلُّها مُتَتابِعُ

وَالكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ ، وَالأَسْماءُ الَّتِى رَفْعُها بِالواوِ وَنَصْبُها بِالأَلِفِ وَخَفْضُها بِالياءِ هِىَ فِى الرَّفْعِ : أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَهَنُوكَ وَذُو مالٍ ، وَفِى النَّصْبِ : رَأَيْتُ أَباكَ وَأَخاكَ وَفاكَ وَحَماكَ وَهَناكَ وَذا مالٍ ، وَفِى الخَفْضِ : مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ وَفِيكَ وَهَنِيكَ وَذِى مالٍ ، قالَ النَّحْوِيُّونَ : يُقالُ هَذا هَنُوكَ لِلْواحِدِ فِى الرَّفْعِ ، وَرَأَيْتُ هَناكَ فِى النَّصْبِ ، وَمَرَرْتُ بِهَنِيكَ فِى مَوْضِعِ الخَفْضِ ، مِثْلُ تَصْرِيفِ أَخَواتِها كَما تَقَدَّمَ .

* وهُنا * ظَرْفُ مَكانٍ ، تَقُولُ جَعَلْتُهُ هُنا أَىْ فِى هَذا المَوْضِعِ . وَهَنَّا بِمَعْنَى هُنا : ظَرْفٌ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ هَهُنا عِلْماً ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً ؛ ها ، مَقْصُورَةً : كَلِمَةُ تَنْبِيهٍ لِلْمُخاطَبِ يُنَبَّهُ بِها عَلَى ما يُساقُ إِلَيْهِ مِنَ الكَلامِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : هُنا هَهُنا مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ أَبُو بَكْرٍ النَّحْوِىُّ : هُنا اسْمُ مَوْضِعٍ فِى البَيْتِ ، وَقالَ قَوْمٌ : يَوْمَ هُنا أَىْ يَوْمَ الأَوَّلِ ؛ قالَ :

إِنَّ ابْنَ عاتِكَةَ المَقْتُولَ يَوْمَ هُنا
خَلَّى عَلَىَّ فِجاجاً كانَ يَحْمِيها

قَوْلُهُ : يَوْمَ هُنا هُوَ كَقَوْلِكَ يَوْمَ الأَوَّلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فِى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

وَحَدِيثِ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنا

قالَ : هُنا اسْمُ مَوْضِعٍ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لأَنَّهُ لَيْسَ فِى الأَجْناسِ مَعْرُوفاً ، فَهُوَ كَجُحَا ، وَهَذا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ فِى بابِ المُعْتَلِّ .

غَيْرُهُ : هُنا وَهُناكَ لِلْمَكانِ وَهُناكَ أَبْعَدُ مِنْ هَهُنا . الجَوْهَرِىُّ : هُنا وَهَهُنا لِلتَّقْرِيبِ إِذا أَشَرْتَ إِلَى مَكانٍ ، وَهُناك وَهُنالِكَ لِلتَّبْعِيدِ ، وَاللاَّمُ زائِدَةٌ وَالكافُ لِلْخِطابِ ، وَفِيها دَلِيلٌ عَلَى التَّبْعِيدِ ، تُفْتَحُ لِلْمُذَكَّرِ وَتُكْسَرُ لِلْمُؤَنَّثِ .

قالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ اجْلِسْ هَهُنا أَىْ قَرِيباً ، وَتَنَحَّ هُهُنا أَىْ تَباعَدْ أَوْ ابْعُدْ قَلِيلاً ، قالَ : وَهِهِنَّا أَيْضاً تَقُولُهُ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ جَماعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُون اذْهَبْ هُهَنَّا بِفَتْحِ الهاءِ ، وَلَمْ أَسْمَعْها بِالْكَسْرِ مِنْ أَحَدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وجاءَ مِنْ هَنى أَىْ مِنْ هُنا ، قالَ : وَجِئْتُ مِنْ هَنَّا وَمِنْ هِنَّا وَهَنَّا بِالفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : مَعْناهُ هُهُنا . وَهَنَّاكَ أَىْ هُناكَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلَيْها هَنَّا

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَجَمَّعُوا مِنْ هَنَّا وَمِنْ هَنَّا أَىْ مِنْ هُهُنا وَمِنْ هُهُنا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَنَّتْ نَوارُ وَلاتَ هَنَّا حَنَّتِ
وَبَدا الَّذِى كانَتْ نَوارُ أَجَنَّتِ

يَقُولُ : لَيْسَ ذا مَوْضِعَ حَنِينٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَ لِجَحْلِ بْنِ نَضْلَةَ وَكانَ سَبَى النَّوارَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِى :

أَفِى أَثَرِ الأَظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ ؟
نَعَمْ لاتَ هَنَّا إِنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

(١) قوله : « بهنين » كذا ضبط فى الأصل وبعض نسخ النهاية .

يَعْنِى لَيْسَ الأَمْرُ حَيْثُما ذَهَبْتَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبو الفَتْحِ بْنُ جِنِّى :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ
مِنْ هٰهُنا وَمِنْ هُنَهْ

إِنَّما أَرادَ : وَمِنْ هُنا فَأَبْدَلَ الأَلِفَ هاءً ، وَإِنَّما لَمْ يَقُلْ وهَا هُنَهْ لأَنَّ قَبْلَهُ أَمْكِنَهْ ، فَمِنَ المُحالِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى القافِيَتَيْنِ مُؤَسَّسَةً وَالأُخْرَى غَيْرَ مُؤَسَّسَةٍ . وهٰهُنا أَيْضاً تَقُولُهُ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ إِذا أَرادَتِ البُعْدَ : هُنَّا وَهٰهُنَا وَهُنَّاكَ وَهٰهُنَّاكَ ، وَإِذا أَرادَتِ القُرْبَ قالَتْ : هُنا وَهٰهُنا . وَتَقُولُ لِلْحَبِيبِ : هٰهُنا وَهُنا أَيْ تَقَرَّبْ وَادْنُ ، وَفى ضِدِّهِ لِلْبَغِيضِ : هٰهُنَّا وَهُنَّا أَيْ تَنَحَّ بَعِيداً ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :

فَهٰهُنَّا اقْعُدِى مِنِّى بَعِيداً
أَراحَ اللهُ مِنْكِ العالَمِينا (١)

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلاةً بَعِيدَةَ الأَطْرافِ بَعِيدَةَ الأَرْجاءِ كَثِيرَةَ الخَيْرِ :

هَنَّا وَهَنَّا وَمِنْ هَنَّا لَهُنَّ بِها
ذاتَ الشَّمائِلِ وَالأَيْمانِ هَيْثُومُ

الفَرَّاءُ : مِنْ أَمْثالِهِمْ :

هَنَّا وهَنَّا عَنْ جِالٍ وَعَوْعَهْ (٢)

كَما تَقُولُ : كُلُّ شَىْءٍ وَلاوَجَعَ الرَّأْسِ ، وَكُلُّ شَىْءٍ وَلاسَيْفَ فَراشَةَ ، وَمَعْنَى هَذا الكَلامِ إِذا سَلِمْتُ وَسَلِمَ فُلانٌ فَلَمْ أُكْتَرِثْ لِغَيْرِهِ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : أَنْشَدَنا ابْنُ الأَعْرابِى لِلْعَجّاجِ :

وَكانَتِ الحَياةُ حِينَ حَيَّتِ
وَذِكْرُها هَنَّتْ فَلاتَ هَنَّتِ

أَرادَ هَنَّا وهَنَّهْ فَصَيَّرَهُ هاءً لِلْوَقْفِ . فَلاتَ هَنَّتْ أَيْ لَيْسَ ذا مَوْضِعَ ذٰلِكَ وَلاحِينَهُ ، فَقالَ هَنَّتْ بِالتّاءِ لَما أَجْرَى القافِيَةَ لأَنَّ الهاءَ تَصِيرُ تاءً فى الوَصْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

لاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَمْ مَنْ
جاءَ مِنْها بِطائِفِ الأَهْوالِ (٣)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ ذُكِرَ مِنْ تَفْسِيرِ لاتَ هَنَّا فى المُعْتَلِّ ماذُكِرَ هُناك لأَنَّ الأَقْرَبَ عِنْدِى أَنَّهُ مِنَ المُعْتَلاَّتِ ، وَتَقَدَّمَ فِيهِ :

حَنَّتْ وَلاتَ هَنَّتْ
وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعُ

رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ :

وَكانَتِ الحَياةُ حِينَ حُبَّتِ

يَقُولُ : وَكانَتِ الحَياةُ حِينَ تُحَبُّ . وَذِكْرُها هَنَّتْ ، يَقُولُ : وَذِكْرُ الحَياةِ هُناكَ وَلاهُناكَ أَيْ لِلْيأْسِ مِنَ الحَياةِ ؛ قالَ وَمَدَحَ رَجُلاً بِالعَطاءِ :

هَنَّا وَهَنَّا وَعَلَى المَسْجُوحِ

أَيْ يُعْطِى عَنْ يَمِينٍ وَشِمال ، وَعَلَى المَسْجُوحِ أَيْ عَلَى القَصْدِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

حَنَّتْ نَوارُ وَلاتَ هَنَّا حَنَّتِ
وَبَدا الَّذِى كانَتْ نَوارُ أَجَنَّتِ

أَيْ لَيْسَ هٰذا مَوْضِعَ حَنِينٍ ولا فى مَوْضِعِ الحَنِينِ حَنَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرَّجّازِ :

لَمّا رَأَيْتُ مَحْمِلَيْها هَنَّا
مُخَدَّرَيْنِ كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا

قَوْلُهُ هَنَّا ، أَيْ هٰهُنَّا ، يُغَلِّطُ بِهِ فى هذا المَوْضِعِ . وَقَوْلُهُمْ فى النِّداءِ : ياهَنَّاهُ ! بِزِيادَةِ هاءٍ فى آخِرِهِ ، وَتَصِيرُ تاءً فى الوَصْلِ ، قَدْ ذَكَرْناهُ وَذَكَرْنا ما انْتَقَدَهُ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّىٍّ فى تَرْجَمَةِ هُنا فى المُعْتَلِّ . وَهُنا : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنا
وَحَدِيثٌ مَّا عَلَى قِصَرِهْ

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : هَنا وَهَنْتَ بِمَعْنَى أَنا وَأَنْتَ ، يَقْلِبُونَ الهَمْزَةَ هاءً ، وَيَنْشِدُونَ بَيْتَ الأَعْشَى :

يالَيْتَ شِعْرِى ! هَلْ أَعُودَنْ ناشِئاً
مِثْلِى زُمَيْنَ هَنا بِبُرْقَةِ أَنْقَدا ؟

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهُنا الحَسَبُ الدَّقِيقُ الخَسِيسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حاشَى لِفَرْعَيْكَ مِنْ هُنا وَهُنا
حاشَى لأَعْراقِكَ الَّتِى تَشِحُ

* هوأ * هاءَ بِنَفْسِهِ إِلَى المَعالِى يَهُوءُ هَوْءاً : رَفَعَها وَسَمَا بِها إِلَى المَعالِى .

وَالهَوْءُ ، الهِمَّةُ ، وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الهَوْءِ ، بِالفَتْحِ ، وَبَعِيدُ الشَّأْوِ أَىْ بَعِيدُ الهِمَّةِ . قالَ الرّاجِزُ :

لا عاجِزُ الهَوْءِ وَلاجَعْدُ القَدَمْ

وَإِنَّهُ لَذُو هَوْءٍ إِذا كانَ صائِبَ الرَّأْىِ ماضِياً وَالعامَّةُ تَقُولُ : يَهْوِى بِنَفْسِهِ .

وَفى الحَدِيثِ : إِذا قامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلاةِ ، فَكانَ قَلْبُهُ وَهَوْءُهُ إِلَى اللهِ انْصَرَفَ كَما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . الهَوْءُ ، بِوَزْنِ الضَّوْءِ : الهِمَّةُ . وَفُلانٌ يَهُوءُ بِنَفْسِهِ إِلى المَعالِى أَىْ يَرْفَعُها وَيَهُمُّ بِها . وَماهُوْتُ هَوْءَهُ أَىْ ما شَعَرْتُ بِهِ وَلاأَرَدْتُهُ . وَهُوْتُ بِهِ خَيْراً فَأَنا أَهُوءُ بِهِ هَوْءاً : أَزْنَتُهُ بِهِ ، وَالصَّحِيحُ هُوتُ ، كَذٰلِكَ حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوْتُهُ بِخَيْرٍ ، وَهُوْتُهُ بِشَرٍّ ، وَهُوْتُهُ بِمالٍ كَثِيرٍ هَوْءاً أَىْ أَزْنَتُهُ بِهِ . وَوَقَعَ ذٰلِكَ فى هَوْتِى وَهُوتِى أَىْ ظَنِّى . قالَ اللِّحْيانِىُّ وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنِّى لأَهُوءُ بِكَ عَنْ هَذا الأَمْرِ أَىْ أَرْفَعُكَ عَنْه . أَبو عَمْرٍو : هُوْتُ بِهِ وَشُوْتُ بِهِ أَىْ فَرِحْتُ بِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هَأَى أَىْ ضَعُفَ ، وَأَهَى إِذا قَهْقَهَ فى ضَحِكِهِ .

وَهَاوَأْتُ الرَّجُلَ : فاخَرْتُهُ كَهاوَيْتُهُ .

وَالمُهَوْأَنُّ ، بِضَمِّ المِيمِ : الصَّحراءُ الواسِعَةُ . قالَ رُؤْبَةُ :

جاءُوا بِأُخْراهُمْ عَلَى خُنْشُوشِ
فى مُهَوْأَنٍّ بِالدَّبَى مَدْبُوشِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : جَعْلُ الجَوْهَرِىِّ مُهَوْأَنّاً ، فى فَصْلِ هَوَأَ ، وَهَمٌ مِنْهُ ، لأَنَّ مُهَوْأَنّاً وَزْنُهُ

(١) فى ديوان الحطيئة : تَنَحَّى ، فاجلسى منى بعيداً ، إلخ .

(٢) قوله : « هنا وهنا إلخ » ضبط هنا فى التهذيب بالفتح والتشديد فى الكلمات الثلاث ، وقال فى شرح الأشمونى : يروى الأول بالفتح والثانى بالكسر والثالث بالضم ، وقال الصبان عن الرودانى : يروى الفتح فى الثلاث .

(٣) قوله : « جبيرة » ضبط فى الأصل بما ترى وضبط فى نسخة التهذيب بفتح فكسر ، وبكل سمت العرب .

مُفْوَعَلٌ . وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ جِنِّى ، قالَ : وَالواوُ فِيهِ زائِدةٌ لأَنَّ الواوَ لاتَكُونُ أَصْلاً فى بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ . وَالمَدْبُوشُ : الَّذِى أَكَلَ الجَرادُ نَبْتَهُ. وَخُنْشُوشٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ المُهْوَأَنَّ فى مَقْلُوبِ هَنَا قالَ : المُهْوَأَنُّ : المَكانُ البَعِيدُ . قالَ : وَهُوَ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ .

وهاءُ كلمةٌ تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ المُناوَلَةِ تَقُولُ : هاءِ يا رَجُلُ ، وَفِيهِ لُغاتٌ ، تَقُولُ لِلْمُذَكَّرِ وَالمؤَنَّثِ هاءِ عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ ، وَلِلْمُذَكَّرَيْنِ هاءا ، وَلِلْمؤَنَّثَتَيْنِ هائِيا ، وَلِلْمُذَكَّرِينَ هاؤُوا ، وَلِجَماعَةِ المؤَنَّثِ هَاؤُنَّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هاءِ لِلْمُذَكَّرِ ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ هاتِ ، وَلِلْمؤَنَّثِ هائِى ، بِإِثْباتِ الياءِ مثلُ هاتِى ، وَلِلْمُذَكَّرَيْنِ والمؤَنَّثَيْنِ هائِيا مِثْلُ هاتِيا ، وَلِجَماعَةِ المُذَكَّرِ هاؤُوا ، وَلِجَماعَةِ المؤَنَّثِ هائِينَ مِثْلُ هاتِينَ ، تُقِيمُ الهَمْزَةَ ، فى جَمِيعِ هَذا ، مُقامَ التَّاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هاءِ بِالفَتْحِ ، كَأَنَّ مَعْناهُ هاكَ ، وَهاؤُما يا رَجُلانِ ، وَهاؤُمُوا يا رِجالُ ، وَهاءِ يا امْرَأَةُ ، بِالْكَسْرِ بِلايَاءٍ ، مِثْلُ هاعِ .

وَهاؤُما وَهاؤُمْنَ . وَفى الصِّحاحِ : وَهاؤُنَّ ، تُقِيمُ الهَمْزَ ، فى ذٰلِكَ كُلِّهِ ، مُقامَ الكافِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَأْ يا رَجُلُ ، بِهَمْزَةٍ ساكِنَةٍ ، مِثْلُ هَعْ ، وَأَصْلُهُ هاءْ ، أُسْقِطَتِ الأَلِفُ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ . وَلِلاثْنَيْنِ هاءا ، وَلِلْجَمِيعِ هاؤُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ هائِى ، مِثْلُ هاعِى ، وَلِلاثْنَيْنِ هاءا ، لِلرَّجُلَيْنِ وَلِلْمَرْأَتَيْنِ ، مِثْلُ هاعا ، وَلِلنِّسْوَةِ هَأْنَ ، مِثْلُ هَعْنَ ، بِالتَّسْكِينِ . وَحدِيثُ الرِّبا : لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلا هاءَ ، وَهاءَ نَذْكُرُهُ فى آخِرِ الكِتابِ فى بابِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالى .

وَإِذا قِيلَ لَكَ : هاءَ بِالفَتْحِ ، قُلْتَ : ما أَهاءُ أَىْ ما آخُذُ ، وَما أَدْرِى ما أَهاءُ ، أَىْ ما أُعْطِى ، وَما أُهاءُ ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَىْ ما أُعْطَى .

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « هاؤُمُ اقْرَءُوا كِتابِيَهْ » . وقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ فى تَرْجَمَةِ ها .

وَهاءَ ، مَفْتُوحُ الهَمْزَةِ مَمْدُودٌ : كَلِمَةٌ بِمَعْنَى التَّلْبِيَةِ .

* **هوب** * الهَوْبُ الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلامِ ، وَجَمْعُهُ أَهْوابٌ . وَالهَوْبُ : اسْمُ النَّارِ . وَالهَوْبُ : اشْتِعالُ النَّارِ وَوَهَجُها ، يَمانِيَةٌ . وَهَوْبُ الشَّمْسِ : وَهَجُها ، بِلُغَتِهِمْ . وَتَرَكْتُهُ بِهَوْبِ دابِرٍ ، وَهُوبِ دابِرٍ أَىْ بِحَيْثُ لا يُدْرَ أَيْنَ هُوَ . وَالهَوْبُ : البُعْدُ .

* **هوت** * الهَوْتَةُ وَالهُوتَةُ ، بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ : ما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ .

وَفى الدُّعاءِ : صَبَّ اللهُ عَلَيْهِ هَوْتَةً وَهَوْتَةً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى ما هَوْتَةُ هُنا .

وَمَضَى هِيتَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ أَىْ وَقْتٌ مِنْهُ ، قالَ أَبُو عَلِىٍّ : هُوَ عِنْدِى فِعْلاءُ ، مُلْحَقٌ بِسِرْداحٍ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الهَوْتَةِ ، وَهُوَ الوَهْدَةُ وَماانْخَفَضَ عَنْ صَفْحَةِ المُسْتَوَى . وَقِيلَ لأُمِّ هِشامٍ البَلَوِيَّةِ : أَيْنَ مَنْزِلُكِ ؟ فَقالَتْ : بِهاتا الهُوتَةِ ، قِيلَ : وَماالهُوتَةُ ؟ قالَتْ : بِهاتا الوَكْرَةِ ، قِيلَ : وَماالوَكْرَةُ ؟ قالَتْ : بِهاتا الصُّدَّادِ ، قِيلَ : وَماالصُّدَّادُ ؟ قالَتْ : بِهاتا المَوْرِدَةِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَهَذا كُلُّهُ الطَّرِيقُ المُنْحَدِرِ إِلَى الماءِ . وَرُوِىَ عَنْ عُثْمانَ أَنَّهُ قالَ : وَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنا وَبَيْنَ العَدُوِّ هَوْتَةً لا يُدْرَكُ قَعْرُها إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ ؛ الهَوْتَةُ ، بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ : الهُوَّةُ مِنَ الأَرْضِ ، وَهِىَ الوَهْدَةُ العَمِيقَةُ ؛ قالَ ذٰلِكَ حِرْصاً عَلَى سَلامَةِ المُسْلِمِينَ ، وَحَذَراً مِنَ القِتالِ ؛ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَدِدْتُ أَنَّ ماوَراءَ الدَّرْبِ جَمْرَةٌ واحِدَةٌ وَنارٌ تَوَقَّدُ ، تَأْكُلُونَ ما وَراءَهُ وَتَأْكُلُ ما دُونَهُ .

* **هوث** * تَرَكَهُمْ هَوْثاً بَوْثاً : أَوقَعَ بِهِمْ[1] .

* **هوج** * الهَوَجُ كالهَوَلِ : الحُمْقُ ؛ هَوِجَ هَوَجاً ، فَهُوَ أَهْوَجُ ، وَالأُنْثَى هَوْجاءُ ، وَالهَوَجُ مَصْدَرُ الأَهْوَجِ ، وَهُوَ الأَحْمَقُ . وَأَهْوَجَهُ : وَجَدَهُ أَهْوَجَ .

وَالأَهْوَجُ : الشُّجاعُ الَّذِى يَرْمِى بِنَفْسِهِ فى الحَرْبِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ . وَالأَهْوَجُ : المُفْرِطُ الطُّولِ مَعَ هَوَجٍ ، وَيُقالُ لِلطُّوالِ إِذا أَفْرَطَ فى طُولِهِ : أَهْوَجُ الطُّولِ . وَرَجُلٌ أَهْوَجُ بَيِّنُ الهَوَجِ أَىْ طَوِيلٌ ، وَبِهِ تَسَرُّعٌ وَحُمْقٌ .

وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ : هَذا الأَهْوَجُ البَجْباجُ . الأَهْوَجُ : المُسْرِعُ إِلَى الأُمُورِ كَما يَتَّفِقُ ، وَقِيلَ : الأَحْمَقُ القَلِيلُ الهِدايَةِ ؛ وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَمَا واللهِ لَئِنْ شاءَ لَتَجِدَنَّ الأَشْعَثَ أَهْوَجَ جَرِيئاً .

وَالهَوْجاءُ مِنَ الإِبِلِ النَّاقَةُ الَّتِى كَأَنَّ بِها هَوَجاً مِنْ سُرْعَتِها ، وَكَذٰلِكَ بَعِيرٌ أَهْوَجُ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ :

عَلَى ذاتِ لَوْثٍ أَوْ بِأَهْوَجَ دَوْسَرٍ
صَنِيعٍ نَبِيلٍ يَمْلأُ الرَّحْلَ كاهِلُهْ

وَرِيحٌ هَوْجاءُ : مُتَدارِكَةُ الهُبُوبِ كَأَنَّ بِها هَوَجاً ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَحْمِلُ المُورَ وَتَجُرُّ الذَّيْلَ . وَالهَوْجاءُ : الرِّيحُ الَّتِى تَقْلَعُ البُيُوتَ ، وَالجَمْعُ هُوجٌ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ الشَّدِيدَةُ الهُبُوبِ مِنْ جَمِيعِ الرِّياحِ ؛ قالَ ابْنُ الأَحْمَرِ :

وَلَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوْجاءَ لَيْسَ لِلُبِّها زَبْرُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ بِرَفْعِ هَوْجاءَ عَلَى أَنَّهُ وَصْفٌ لِكُلٍّ ، وَأَنَّثَ الشَّاعِرُ الوَصْفَ حَمْلاً عَلَى المَعْنَى إِذِ الكُلُّ هُنا رِيحٌ ، وَالرِّيحُ أُنْثَى ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوْتِ » وَضَرْبَةٌ هَوْجاءُ هَجَمَتْ عَلَى الجَوْفِ . وَالهَوْجاءُ : مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ خاصَّةً ، وَلا يُقالُ : جَمَلٌ أَهْوَجُ ، قالَ :

---

(١) وفى القاموس : « والهوثة العطشة » يعنى المرة من العطش .

وَهِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ لا تَتَعاهَدُ مَواطِئَ مَناسِمِها مِنَ الأَرْضِ .

أَبُو عَمْرٍو : فِي فُلانٍ عَوَجٌ وَهَوَجٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : ما فَعَلْتَ فِي تِلْكَ الهَاجَةِ ؟ يُرِيدُ الحاجَةَ لأَنَّ مَكْحُولاً كانَ فِي لِسانِهِ لُكْنَةٌ ، وَكانَ مِنْ سَبْيِ كابُلَ ، قالَ : أَوْ هُوَ عَلَى قَلْبِ الحاءِ هاءً .

* هود * الهَوْدُ : التَّوْبَةُ ، هادَ يَهُودُ هَوْداً وَتَهَوَّدَ : تابَ وَرَجَعَ إِلَى الحَقِّ ، فَهُوَ هائِدٌ . وَقَوْمٌ هُودٌ : مِثْلُ حائِلٍ وَحُولٍ وَبازِلٍ وبُزْلٍ قالَ أَعرابِيٌّ :

إِنِّي امرُؤٌ مِنْ مَنْحِهِ هائِدُ

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ » أَيْ تُبْنا إِلَيْكَ ، وَهُوَ قَوْلُ مُجاهِدٍ وَسَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْراهِيمَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَدَّاهُ بِإِلَى لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى رَجَعْنا ، وَقِيلَ : مَعْناهُ تُبْنا إِلَيْكَ وَرَجَعْنا وَقَرُبْنا مِنَ المَغْفِرَةِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَتُوبُوا إِلَى بارِئِكُمْ » ؛ وقالَ تَعالَى : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هادُوا » ؛ وقالَ زُهَيْرٌ :

سِوَى رُبَعٍ لَمْ يَأْتِ فِيها مَخافَةً
وَلا رَهَقاً مِنْ عابِدٍ مُتَهَوِّدِ

قالَ : المُتَهَوِّدُ المُتَقَرِّبُ . شَمِرٌ : المُتَهَوِّدُ المُتَوَصِّلُ بِهَوادَةٍ إِلَيْهِ ؛ قالَ : قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

وَالتَّهَوُّدُ : التَّوْبَةُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ .

وَالهَوادَةُ : الحُرْمَةُ والسَّبَبُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هادَ إِذا رَجَعَ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ، وَهَادَ إِذا عَقَلَ . وَيَهُودُ : اسْمٌ لِلقَبِيلَةِ ؛ قالَ :

أُولَئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحَةٍ
إِذا أَنْتَ يَوْماً قُلْتَها لَمْ تُؤَنَّبِ

وَقِيلَ : إِنَّما اسْمُ هَذِهِ القَبِيلَةِ يَهُوذُ فَعُرِّبَ بِقَلْبِ الذَّالِ دالاً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ هَذا بِقَوِيٍّ . وَقالُوا اليَهُودُ فَأَدْخَلُوا الأَلِفَ وَاللَّامَ فِيها عَلَى إِرادَةِ النَّسَبِ يُرِيدُونَ اليَهُودِيِّينَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَعَلَى الَّذِينَ هادُوا حَرَّمْنا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ » ، مَعْناهُ دَخَلُوا فِي اليَهُودِيَّةِ .

وَقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَقالُوا لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارَى » قالَ : يُرِيدُ يَهُوداً فَحَذَفَ الياءَ الزَّائِدَةَ وَرَجَعَ إِلَى الفِعْلِ مِنَ اليَهُودِيَّةِ ، وَفِي قِراءَةِ أُبَيٍّ : إِلاَّ مَنْ كانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرانِيًّا ؛ قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ هُوداً جَمْعاً واحِدُهُ هائِدٌ مِثْلُ حائِلٍ وعائِطٍ مِنَ النُّوقِ ، وَالجَمْعُ حُولٌ وَعُوطٌ ، وَجَمْعُ اليَهُودِيِّ يَهُودٌ ، كَما يُقالُ فِي المَجُوسِيِّ مَجُوسٌ وَفِي العَجَمِيِّ وَالعَرَبِيِّ عَجَمٌ وَعَرَبٌ .

وَالهُودُ : اليَهُودُ ، هادُوا يَهُودُونَ هَوْداً . وَسُمِّيَتِ اليَهُودُ اشْتِقاقاً مِنْ هادُوا أَيْ تابُوا ، وَأَرادُوا بِاليَهُودِ اليَهُودِيِّينَ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا ياءَ الإِضافَةِ كَما قالُوا زِنْجِيٌّ وَزِنْجٌ ، وَإِنَّما عُرِّفَ عَلَى هَذا الحَدِّ فَجُمِعَ عَلَى قِياسِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ ، ثُمَّ عُرِّفَ الجَمْعُ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَلَوْلا ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثٌ فَجَرَى فِي كَلامِهِمْ مَجْرَى القَبِيلَةِ وَلَمْ يُجْعَلْ كالحَيِّ ؛ وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمانَ النَّحْوِيُّ :

فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرانَها
صَمِّي لَها فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِلأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ . قالَ يَعْقُوبُ : مَعْنَى صَمِّي اخْرَسِي يا داهِيَةُ ، وَصَمامِ اسْمُ الدَّاهِيَةِ عَلَمٌ مِثْلُ قَطامِ وَحَذامِ أَيْ صَمِّي يا صَمامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الضَّمِيرُ فِي صَمِّي يَعُودُ عَلَى الأُذُنِ أَيْ صَمِّي يا أُذُنُ لَها فَعَلَتْ يَهُودُ . وَصَمامِ اسْمٌ لِلفِعْلِ مِثْلُ نَزالِ وَلَيْسَ بِنِداءٍ .

وَهَوَّدَ الرَّجُلَ : حَوَّلَهُ إِلَى مِلَّةِ يَهُودَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَفِي الحَدِيثِ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَواهُ يُهَوِّدانِهِ أَوْ يُنَصِّرانِهِ ، مَعْناهُ أَنَّهُما يُعَلِّمانِهِ دِينَ اليَهُودِيَّةِ وَالنَّصارى وَيُدْخِلانِهِ فِيهِ .

وَالتَّهْوِيدُ : أَنْ يُصَيِّرَ الإِنْسانُ يَهُودِيًّا . وَهادَ وَتَهَوَّدَ إِذا صارَ يَهُودِيًّا .

وَالهَوادَةُ : اللِّينُ وَما يُرْجَى بِهِ الصَّلاحُ بَيْنَ القَوْمِ .

وَفِي الحَدِيثِ : لا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ هَوادَةٌ ، أَيْ لا يَسْكُنُ عِنْدَ حَدِّ اللهِ ، ولا يُحابِي فِيهِ أَحَداً . وَالهَوادَةُ : السُّكُونُ وَالرُّخْصَةُ وَالمُحاباةُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أُتِيَ بِشارِبٍ فَقالَ : لأَبْعَثَنَّكَ إِلَى رَجُلٍ لا تَأْخُذُهُ فِيكَ هَوادَةٌ . وَالتَّهْوِيدُ وَالتَّهْوادُ وَالتَّهَوُّدُ : الإِبْطاءُ فِي السَّيْرِ وَاللِّينُ وَالتَّرَفُّقُ . وَالتَّهْوِيدُ : المَشْيُ الرُّوَيْدُ مِثْلُ الدَّبِيبِ وَنَحْوِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الهَوادَةِ . وَالتَّهْوِيدُ : السَّيْرُ الرَّفِيقُ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ : إِذا مُتُّ فَخَرَجْتُمْ بِي ، فَأَسْرِعُوا المَشْيَ وَلا تُهَوِّدُوا كَما تُهَوِّدُ اليَهُودُ وَالنَّصارَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذا كُنْتَ فِي الجَدْبِ فَأَسْرِعِ السَّيْرَ وَلا تُهَوِّدْ ، أَيْ لا تَفْتُرْ . قالَ : وَكَذَلِكَ التَّهْوِيدُ فِي المَنْطِقِ وَهُوَ السَّاكِنُ ؛ يُقالُ : غِناءٌ مُهَوَّدٌ ؛ وَقالَ الرَّاعِي يَصِفُ ناقَةً :

وَخُودٌ مِنَ اللاَّئِي تَسَمَّعْنَ بِالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدافَى بِالغِناءِ المُهَوَّدِ

قالَ : وَخُودٌ الواوُ أَصْلِيَّةٌ لَيْسَتْ بِواوِ العَطْفِ ، وَهُوَ مِنْ وَخَدَ يَخِدُ إِذا أَسْرَعَ . أَبُو مالِكٍ : وَهْوَدَ الرَّجُلُ إِذا سَكَنَ . وَهَوَّدَ إِذا غَنَّى . وَهَوَّدَ إِذا اعْتَمَدَ عَلَى السَّيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَيْراً يُراخِي مُنَّةَ الجَلِيدِ
ذا قُحَمٍ وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ

أَيْ لَيْسَ بِالسَّيْرِ اللَّيِّنِ . وَالتَّهْوِيدُ أَيْضاً : النَّوْمُ . وَتَهْوِيدُ الشَّرابِ : إِسْكارُهُ . وَهَوَّدَهُ الشَّرابُ إِذا فَتَرَهُ فَأَنامَهُ ؛ وَقالَ الأَخْطَلُ :

وَدافَعَ عَنِّي يَوْمَ جِلَّقَ غَمْزُهُ
وَصَمَّاءُ تُنْسِينِي الشَّرابَ المُهَوَّدا

وَالهَوادَةُ : الصُّلْحُ وَالمَيْلُ . وَالتَّهْوِيدُ وَالتَّهْوادُ : الصَّوْتُ الضَّعِيفُ اللَّيِّنُ الفاتِرُ . وَالتَّهْوِيدُ : هَدْهَدَةُ الرِّيحِ فِي الرَّمْلِ وَلِينُ صَوْتِها فِيهِ . وَالتَّهْوِيدُ : تَجاوُبُ الجِنِّ لِلِينِ

أَصْواتِها وَضَعْفِها ، قالَ الرَّاعِي :

يُجَاوِبُ البُومَ تَهْوِيدُ العَرِيفِ بِهِ
كَما يَحِنُّ لِغَيْثٍ جِلَّةٌ خُورُ

وَقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : التَّهْوِيدُ التَّرْجِيعُ بِالصَّوْتِ فِي لِينٍ . وَالهَوادَةُ : الرُّخْصَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لأَنَّ الأَخْذَ بِها أَلْيَنُ مِنَ الأَخْذِ بِالشِّدَّةِ .

وَالمُهاوَدَةُ : المُوادَعَةُ . وَالمُهاوَدَةُ : المُصالَحَةُ وَالمُمايَلَةُ .

وَالمُهَوِّدُ : المُطْرِبُ المُلْهِي (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَالهَوَدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ السَّنامِ .

شَمِرٌ : الهَوَدَةُ مُجْتَمَعُ السَّنامِ وَقَحَدَتُهُ ، وَالجَمْعُ هَوَدٌ ، وَقالَ :

كُومٌ عَلَيْها هَوَدٌ أَنْضادُ

وَتُسَكَّنُ الواوُ فَيُقالُ هَوْدَة .

وَهُودٌ : اسْمُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَنْصَرِفُ ، تَقُولُ : هَذِهِ هُودٌ إِذا أَرَدْتَ سُورَةَ هُودٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَ هُوداً اسْمَ السُّورَةِ لَمْ تَصْرِفْهُ ، وَكَذَلِكَ نُوحٌ وَنُونٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* هوذ * الهَوَذَةُ : القَطاةُ الأُنْثَى ، وَفِي الصِّحاحِ : هَوْذَةُ القَطاةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِها الأُنْثَى ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ هَوْذَةَ ، قالَ الأَعْشَى :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُثَّئِبٍ
إِذا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعا

والجَمْعُ هُوذٌ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مِنَ الهُوذِ كَدْراءُ السَّراةِ وَلَوْنُها
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْقُطانِ المُسَيَّحِ

وَقِيلَ : هَوْذَةٌ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ غَيْرُها . وَالهاذَةُ : شَجَرَةٌ لَها أَغْصانٌ سَبْطَةٌ لا وَرَقَ لَها ، وَجَمْعُها الهاذُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَى هَذا النَّضْرُ ، قالَ : وَالمَحْفُوظُ فِي بابِ الأَشْجارِ الحاذُ .

* هور * هارَهُ بِالأَمْرِ هَوْراً : أَزَنَّهُ . وَهُرْتُ الرَّجُلَ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ خَيْرٍ إِذا أَزْنَتْهُ ، أَهُورُهُ هَوْراً ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ : لا يُقالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الخَبَرِ . وَهارَهُ بِكَذا أَيْ ظَنَّهُ بِهِ ، قالَ أَبُو مالِكِ بْنُ نُوَيْرَةَ يَصِفُ فَرَسَهُ :

رَأَى أَنَّنِي لا بِالكَثِيرِ أَهُورُهُ
وَلا هُوَ عَنِّي فِي المُواساةِ ظاهِرُ

أَهُورُهُ أَيْ أَظُنُّ القَلِيلَ يَكْفِيهِ . يُقالُ : هُوَ يُهارُ بِكَذا أَيْ يُظَنُّ بِكَذا ، وَقالَ آخَرُ يَصِفُ إِبِلاً :

قَدْ عَلِمَتْ جِلَّتُها وَخُورُها
أَنِّي بِشُرْبِ السُّوءِ لا أَهُورُها

أَيْ لا أَظُنُّ أَنَّ القَلِيلَ يَكْفِيها وَلَكِنْ لَها الكَثِيرُ .

وَيُقالُ : هُرْتُ الرَّجُلَ هَوْراً إِذا غَشَشْتَهُ . وَهُرْتُهُ بِالشَّيْءِ : اتَّهَمْتُهُ بِهِ ، وَالاسْمُ الهُورَةُ . وَهارَ الشَّيْءَ : حَزَرَهُ . وَقِيلَ لِلفَزارِيِّ : ما القِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فَقالَ : حُزْمَةٌ يَهُورُها أَيْ قِطْعَةٌ يَحْزُرُها .

وَهُرْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَدْتُهُ بِهِ . وَضَرَبَهُ فَهارَهُ وَهَوَّرَهُ إِذا صَرَعَهُ . وَهارَ البِناءَ هَوْراً : هَدَمَهُ . وَهارَ البِناءُ وَالجُرْفُ يَهُورُ هَوْراً وَهُؤُوراً ، فَهُوَ هائِرٌ وَهارٍ ، عَلَى القَلْبِ .

وَتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ ، الأَخِيرَةُ عَلَى المُعاقَبَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ تَفَيْعَلَ ، كُلُّهُ : تَهَدَّمَ ، وَقِيلَ : انْصَدَعَ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ ثابِتٌ بَعْدُ فِي مَكانِهِ ، فَإِذا سَقَطَ فَقَدِ انْهارَ وَتَهَوَّرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الضَّبْعاءِ : فَتَهَوَّرَ القَلِيبُ بِمَنْ عَلَيْهِ . يُقالُ : هارَ البِناءُ يَهُورُ وَتَهَوَّرَ إِذا سَقَطَ ، وَقَوْلُ بِشْرِ ابْنِ أَبِي خازِمٍ :

بِكُلِّ قَرارَةٍ مِنْ حَيْثُ حارَتْ
رَكِيَّةُ سُنْبُكٍ فِيها انْهِيارُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الانْهِيارُ مَوْضِعُ لِينٍ يَنْهارُ ، سَمَّاهُ بِالمَصْدَرِ وَهَكَذا عَبَّرَ عَنْهُ ؛ وَكُلُّ ما سَقَطَ مِنْ أَعْلَى جُرُفٍ أَوْ شَفِيرِ رَكِيَّةٍ فِي أَسْفَلِها ، فَقَدْ تَهَوَّرَ وَتَدَهْوَرَ .

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : تَرَكَتِ المُخَّ رارَاً وَالمَطِيَّ هاراً ؛ الهارُ الساقِطُ الضَّعِيفُ . يُقالُ : هُوَ هارٌ وَهارٍ وَهائِرٌ ، فَأَمَّا هائِرٌ فَهُوَ الأَصْلُ مِنْ هارَ يَهُورُ ، وَأَمَّا هارٌ بِالرَّفْعِ فَعَلَى حَذْفِ الهَمْزَةِ ، وَأَمَّا هارٍ بِالجَرِّ فَعَلَى نَقْلِ الهَمْزَةِ إِلَى مَا بَعْدَ الرَّاءِ ، كَما قالُوا فِي شائِكِ السِّلاحِ : شالِكِ السِّلاحِ ثُمَّ عُمِلَ بِهِ ما عُمِلَ بِالمَنْقُوصِ نَحْوَ قاضٍ وَداعٍ ، وَيُرْوَى هارًّا ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَتَهَوَّرَ الشِّتاءُ : ذَهَبَ أَشُدُّهُ وَأَكْثَرُهُ وَانْكَسَرَ بَرْدُهُ . وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ، وَقِيلَ : تَهَوَّرَ اللَّيْلُ وَلَّى أَكْثَرُهُ وَانْكَسَرَ ظَلامُهُ . وَيُقالُ فِي هَذا المَعْنَى بِعَيْنِهِ : تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشِّتاءُ ، وَتَوَهَّرَ اللَّيْلُ إِذا تَهَوَّرَ . وَفِي الحَدِيثِ : حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ أَيْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ .

الجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ جُرُفٌ هارٍ ، خَفَضُوهُ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَأَرادُوا هائِرٌ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الثُّلاثِيِّ[1] إِلَى الرُّباعِيِّ كَما قَلَبُوا شائِكَ السِّلاحِ إِلَى شالِكِ السِّلاحِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ جُرُفٌ هارٍ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَأَصْلُهُ هائِرٌ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الثُّلاثِيِّ إِلَى الرُّباعِيِّ ، قالَ : هَذِهِ العِبارَةُ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ لأَنَّ المَقْلُوبَ مِنْ هائِرٍ وَغَيْرَ المَقْلُوبِ مِنَ الثُّلاثِيِّ وَهُوَ مِنْ هور ، أَلا تَرَى أَنَّ هائِراً وَهارِياً عَلَى وَزْنِ فاعِلٍ ؟ وَإِنَّما أَرادَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَهُمْ هارٍ هُوَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ وَهائِرٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، وَلَيْسَ الأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ أَيْضاً بَلْ هارٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ وَإِنَّما حُذِفَتِ الياءُ لِسُكُونِها وَسُكُونِ التَّنْوِينِ ، وَما حُذِفَ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ المَوْجُودِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذا نَصَبْتَهُ ثَبَتَتِ الياءُ لِتَحَرُّكِها فَتَقُولُ : رَأَيْتُ جُرُفاً هارِياً ؟ فَهُوَ عَلَى فاعِلٍ ، كَما أَنَّ قَوْلَكَ رَأَيْتُ جرفاً هائِراً هُوَ أَيْضاً عَلَى فاعِلٍ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ كلاً مِنْهُما عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ .

---

(١) قوله : « وهو مقلوب من الثلاثي إلخ » كذا بالأصل ومثله فى نسخ الصحاح ولعل الأولى العكس .

وَهَوَّرْتُهُ فَتَهَوَّرَ وَانْهارَ ، أَيْ انْهَدَمَ . وَالتَّهَوُّرُ : الوُقُوعُ فى الشَّىْءِ بِقِلَّةِ مُبالاةٍ . يُقالُ : فُلانٌ مُتَهَوِّرٌ . وَاهْتَوَرَ الشَّىْءُ : هَلَكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهائِرُ السَّاقِطُ وَالرَّاهِى المُسْتَقِيمُ وَالهَوْرَةُ الهَلَكَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الهَوْرَوْرَةُ المَرْأَةُ الهالِكَةُ . وَرَجُلٌ هارٌ وَهارٍ ، الأَخِيرَةُ عَلَى القَلْبِ : ضَعِيفٌ . الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ هارٍ إِذا كانَ ضَعِيفاً فى أَمْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

ماضِى العَزِيمَةِ لا هارٍ وَلا خَزِلُ

وَخَرْقٌ هَوْرٌ أَىْ واسِعٌ بَعِيدٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَيْماءُ يَهْماءُ وَخَرْقٌ أَهْيَمُ
هَوْرٌ عَلَيْهِ هَبَواتٌ جُثَّمُ
لِلرِّيحِ وَشْىٌ فَوْقَهُ مُنَمْنَمُ

وَهَوَّرْنا عَنَّا القَيْظَ وَجَرَمْناهُ وَجَرَّمْناهُ وَكَبَبْناهُ بِمَعْنًى . وَيُقالُ : هُرْتُ القَوْمَ أَهُورُهُمْ هَوْراً إِذا قَتَلْتَهُمْ وَكَبَبْتَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَما يَنْهارُ الجُرُفُ ، قالَ الهُذَلِىُّ :

فاسْتَدْبَرُوهُمْ فَهارُوهُمْ كَأَنَّهُمُ
أَفْنادُ كَبْكَبَ ذاتِ الشَّثِّ والخَزَمِ (١)

وَاهْتَوَرَ إِذا هَلَكَ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : مَنْ أَطاعَ رَبَّهُ فلا هَوارَةَ عَلَيْهِ ، أَىْ لا هُلْكَ . وَفى الحَدِيثِ : من اتَّقَى اللهَ وُقِىَ الهَوْراتِ يَعْنِى المَهالِكَ ، وَاحِدَتُها هَوْرَة . وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ خَطَبَ فَقالَ : مَنْ يَتَّقِى اللهَ لا هَوارَةَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَدْرُوا ما قالَ ، فَقالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : أَىْ لا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ .

وَالهَوْرُ : بُحَيْرَةٌ تَغِيضُ فِيها مِياهُ غِياضٍ وَآجامٍ فَتَتَّسِعُ وَيَكْثُرُ ماؤُها ، وَالجَمْعُ أَهْوارٌ .

وَالتَّهْوُرُ : ما انْهارَ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : التَّهْوُرُ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ . وَتِيهٌ تَيْهُورٌ : شَدِيدٌ ، ياؤُهُ عَلَى هَذا مُعاقِبَةٌ بَعْدَ القَلْبِ .

---

(١) قوله : « أفناد كبكب » جمع فند كحمل وأحمال ، وهو الشمراخ من شماريخ الجبل . وكبكب : جبل لهذيل مشرف على موقف عرفة كما فى ياقوت .

* هوز * هَوَزَ الرَّجُلُ : ماتَ . قالَ : وما أَدْرِى أَىُّ الْهُوزِ هُوَ ، أَى الخَلْقِ ، وما أَدْرِى أَىُّ الطَّمْشِ هُوَ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : ماأَدرِى أَىُّ الْهُونِ هُوَ ، والزَّاىُ أَعْرَفُ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَهْوازُ سَبْعُ كُوَرٍ بَيْنَ البَصْرَةِ وفارسَ ، لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنْها اسْمٌ . وَجَمْعُها الأَهْوازُ أَيْضًا ، وَلَيْسَ لِلأَهْوازِ واحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ولا يُفْرَدُ واحِدٌ مِنْها بِهُوزٍ .

وَهَوَّزٌ وَهَوَّازٌ : حُرُوفٌ وُضِعَتْ لِحِسابِ الْجُمَّلِ : الْهاءُ خَمْسَةٌ وَالْواوُ سِتَّةٌ وَالزَّاىُ سَبْعَةٌ .

وَيُقالُ : ما فى الْهُوزِ مِثْلُهُ وما فى الْغاطِ مِثْلُهُ ، أَىْ لَيْسَ فى الْخَلْقِ مِثْلُهُ .

* هوس * الْهَوْسُ : الطَّوَفانُ بِاللَّيْلِ وَالطَّلَبُ بِجُرْأَةٍ . هاسَ يَهُوسُ هَوْساً : طافَ بِاللَّيْلِ فى جُرْأَةٍ . وَأَسَدٌ هَوَّاسٌ وَكَذلِكَ النَّمِرُ ، قالَ : وفى يَدِى مِثْلُ ماءِ الثَّغْبِ ذُو شَطَبٍ
أَنَّى نَحَيْتُ يَهُوسُ اللَّيْثُ وَالنَّمِرُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَرادَ الثَّغَبَ فَسَكَّنَ للضَّرُورَةِ ، وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ : الثَّغْبُ ، بِسُكُونِ الْغَيْنِ ، الْغَدِيرُ .

وَرَجُلٌ هَوَّاسٌ وَهَوَّاسَةٌ : شُجاعٌ مُجَرَّبٌ .

وَالْهَوْسُ : الإِفْسادُ ، هاسَ الذِّئْبُ فى الْغَنَمِ هَوْساً . وَالْهَوْسُ : الدَّقُّ ، هاسَهُ يَهُوسُهُ وَهَوَّسَهُ . الأَصْمَعِىُّ : هُسْتُهُ هَوْساً وَهِسْتُهُ هَيْساً وَهُوَ الْكَسْرُ والدَّقُّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنا هَوَّاسَةً عَرِيضَا

وَالتَّهَوُّسُ : المَشْىُ الثَّقِيلُ فى الأَرْضِ اللَّيِّنَةِ . وَهَوِسَ النَّاسُ هَوَساً : وَقَعُوا فى اخْتِلاطٍ وَفَسادٍ . وَهَوِسَتِ النَّاقَةُ هَوَساً ، فَهِىَ هَوِسَةٌ : اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُها ، وَقِيلَ : تَرَدَّدَتْ فِيها الضَّبَعَةُ . وَضَبُعٌ هَوَّاسٌ : شَدِيدٌ ، قالَ :

يُوشِكُ أَنْ يُؤْنَسَ فى الإِيناسِ
فى مَنْبِتِ الْبَقْلِ وفى اللُّساسِ
مِنْها هَدِيمُ ضَبُعٍ هَوَّاسِ

وَالْهَوِيسُ : النَّظَرُ وَالْفِكْرُ . وَالْهَوْسُ : الأَكْلُ الشَّدِيدُ . وَالْهَوْس : شِدَّةُ الأَكْلِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : النَّاسُ هَوْسَى وَالزَّمانُ أَهْوَس ، قالَ : النَّاسُ يَأْكُلُونَ طَيِّباتِ الزَّمانِ ، والزَّمانُ يَأْكُلُهُمْ بِالْمَوْتِ . وَالْهَوَّاسُ : الأَسَدُ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

هُوَ الأَضْبَطُ الْهَوَّاسُ فِينا شَجاعَةً

وفِيمَنْ يُعادِيهِ الْهِجَفُّ الْمُثَقَّلُ

وَالْهَوْسُ : المَشْىُ الذِى يَعْتَمِدُ فِيهِ صاحِبُهُ عَلَى الأَرْضِ اعْتِماداً شَدِيداً ، وَمِنْهُ سُمِّىَ الأَسَدُ الْهَوَّاسُ . وَالْهَوْسُ : السَّوْقُ اللَّيِّنُ . يُقالُ : هُسْتُ الإِبِلَ فَهاسَتْ أَىْ تَرْعَى وَتَسِيرُ ، وَإِنَّما شَبَّهَ هَوْسانَ النَّاقَةِ بِهَوْسانِ الأَسَدِ لأَنَّها تَمْشِى خَطْوَةً خَطْوَةً وهى تَرْعَى .

وَالْهَوَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ . وفى حَدِيثِ أَبِى الأَسْوَدِ : فَإِنَّهُ أَهْيَسُ الْيَسِ ، يُذْكَرُ فى تَرْجَمَةِ هَيَسَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* هوش * هاشَتِ الإِبِلُ هَوْشاً : نَفَرَتْ فى الْغارَةِ فَتَبَدَّدَتْ وَتَفَرَّقَتْ . وَإِبِلٌ هَوَّاشَةٌ : أَخَذَتْ مِنْ هُنا وهُنا . وَالْهَوْشَةُ : الْفِتْنَةُ وَالْهَيْجُ وَالاضْطِرابُ وَالْهَرْجُ وَالاخْتِلاطُ . يُقالُ : قَدْ هَوَّشَ الْقَوْمُ إِذا اخْتَلَطُوا ، وَكَذلِكَ كُلُّ شَىْءٍ خَلَطْتَهُ فَقَدْ هَوَّشْتَهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْمنازِلَ وَأَنَّ الرِّياحَ قَدْ خَلَطَتْ بَعْضَ آثارِها بِبَعْضٍ :

تَعَفَّتْ لِتَهْتانِ الشِّتاءِ وَهَوَّشَتْ

بِها نائِجاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرا

وفى حَدِيثِ الإِسْراءِ : فَإِذا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَتَهاوَشُونَ ، التَّهاوُشُ : الاخْتِلاطُ ، أَىْ يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فى بَعْضٍ . وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : كُنْتُ أُهاوِشُهُمْ فى الْجاهِلِيَّةِ ، أَىْ أُخالِطُهُمْ عَلَى وَجْهِ الإِفْسادِ .

وَالْهَوْشَةُ : الْفَسادُ . وهاشَ الْقَوْمُ وهَوِشُوا هَوَشاً وَتَهَوَّشُوا : وَقَعُوا فى فَسادٍ . وَتَهَوَّشُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا . وهَوَّشَ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ ، وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَدْ هَوَّشَتْ بُطُونُها وَاحْقَوْقَفَتْ

أى اضْطَرَبَتْ مِنْ الْهُزَالِ ، وكَذٰلِكَ هاشَ الْقَوْمُ يَهُوشُونَ هَوْشاً .

ويُقالُ لِلْعَدَدِ الْكَثِيرِ : هَوْشٌ . وَالْهُوشاتُ ، بِالضَّمِّ : الْجَماعاتُ مِنَ النَّاسِ ومِنَ الإِبِلِ إِذا جَمَعُوها فاخْتَلَطَ بَعْضُها بِبَعْضٍ . قالَ عَرام : يُقالُ رَأَيْتُ هُوَاشَةً مِنَ النَّاسِ وهَوِيشَةً ، أَى جَماعَةً مُخْتَلِطَةً . قالَ أَبو عَدْنانَ : سَمِعْتُ التَّمِيمِيَّاتِ يَقُلْنَ : الْهَوْشُ وَالْبَوْشُ كَثْرَةُ النَّاسِ والدَّوابِّ ؛ ودَخَلْنا السُّوق فَما كِدْنا نَخْرُجُ مِنْ هَوْشِها وبَوْشِها . وقالَ : اتَّقُوا هَوْشاتِ السُّوقِ ، أَى اتَّقُوا الضَّلالَ فِيها وأَنْ يُحْتالَ عَلَيْكُمْ فَتُسْرَقُوا . وهَوْشاتُ اللَّيْلِ : حَوادِثُهُ ومَكْرُوهُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهَوْشاتُ السُّوقِ قالَ حَكاهُ ثَعْلَبٌ بِفَتْحِ الْواوِ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ : وأَراهُ اخْتِلاطَها وما يُوكَسُ فِيهِ الإِنْسانُ عِنْدَها ويُغْبَنُ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِيَّاكُمْ وهَوشاتِ اللَّيْلِ وهَوْشاتِ الأَسْواقِ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : وهَيْشاتِ ، بِالْياءِ ، أَىْ فِتَنَها وهَيْجَها .

وَالْهُواشُ ، بِالضَّمِّ : ماجُمِعَ مِنْ مالٍ حَرامٍ وحَلالٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ مَهْوَشٍ مِنَ الْهَوْشِ الْجَمْعِ والخَلْطِ .

وَالْمَهاوِشُ : مَكاسِبُ السُّوءِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنِ اكْتَسَبَ مالاً مِنْ مَهاوِشَ أَذْهَبَهُ اللهُ فى نَهابِرَ ؛ الْمَهاوِشُ : كُلُّ مالٍ يُصابُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ولا يُدْرَى ما وَجْهُهُ كالْغَصْبِ وَالسَّرِقَةِ ونَحْوِ ذٰلِكَ وهُوَ شَبِيهٌ بِما ذُكِرَ مِنَ الْهَوْشاتِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ويُرْوَى : مِنْ نَهاوِشَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ ، وهُوَ أَنْ يَنْهَشَ مِنْ كُلِّ مَكانٍ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ تَهاوِشَ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : وقَوْلُ الْعامَّةِ شَوَّشَ النَّاسُ إِنَّما صَوابُهُ هَوَّشَ وشَوَّشَ خَطَأٌ . اللَّيْثُ : إِذا أُغِيرَ عَلَى مالِ الْحَىِّ فَنَفَرَتِ الإِبِلُ وَاخْتَلَطَ بَعْضُها بِبَعْضٍ قِيلَ : هاشَتْ تَهُوشُ ، فَهِيَ هَوائِشُ .

وجاءَ بِالْهَوْشِ وَالْبَوْشِ ، أَىْ بِالْجَمْعِ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ . والْهَوْشُ : الْمُجْتَمِعُونَ فى الْحَرْبِ ، وَالْهَوْشُ : خَلاءُ الْبَطْنِ .

وأَبُو الْمُهَوِّشِ : مِنْ كُناهُمْ .

وذُو هاشٍ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ زُهَيْرٌ فى شِعْرِهِ .

* **هوع** * هاعَ يَهُوعُ ويَهاعُ هَوْعاً وهُواعاً : تَهَوَّعَ وقاءَ ، وقِيلَ : قاءَ بِلا كُلْفَةٍ ، وإِذا تَكَلَّفَ ذٰلِكَ قِيلَ تَهَوَّعَ ، وماخَرَجَ مِنْ حَلْقِهِ هُواعَة . ويُقالُ : تَهَوَّعَ نَفْسُهُ إِذا قاءَ بِنَفْسِهِ كَأَنَّهُ يُخْرِجُها ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْراً طَعَنَ كِلاباً :

يَنْهَى بِهِ سَوَّارَهُنَّ الأَشْجَعا
حَتَّى إِذا ناهَزَها تَهَوَّعا

قالَ بَعْضُهُمْ : تَهَوَّعَ أَىْ قاءَ الدَّمَ . ويُقالُ : قاءَ نَفْسَهُ فأَخْرَجَها . وحَكَى اللِّحْيانى : هاعَ هَيْعُوعَةً ، فى بَناتِ الْواوِ ، تَهَوَّعَ ، ولا يَتَوَجَّهُ ، اللَّهُمَّ إِلا أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفاً . وتَهَوَّعَ : تَكَلَّفَ الْقَىْءَ . وهَوَّعَهُ : قَيَّأَهُ . والتَّهَوُّعُ : التَّقَيُّؤُ . يُقالُ : لأُهَوِّعَنَّهُ ما أَكَلَ أَىْ لأُقَيِّئَنَّهُ ولأَسْتَخْرِجَنَّهُ مِنْ حَلْقِهِ . وفى الْحَدِيثِ كانَ إِذا تَسَوَّكَ قالَ أُعْ أُعْ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ ، أَىْ يَتَقَيَّأُ ، وَالْهُواعُ : الْقَىْءُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : الصَّائِمُ إِذا ذَرَعَهُ الْقَىْءُ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ وإِذا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ الْقَضاءُ ، أَى إِذا اسْتَقاءَ .

وهاعَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، أَىْ هَمُّوا بِالْوُثُوبِ . وَالْهُواعَةُ : ما هاعَ بِهِ .

ورَجُلٌ هاعٌ لاعٌ : جَزُوعٌ ، وامْرَأَةٌ هاعَةٌ لاعَةٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : تَقْدِيرُهُ عِنْدَنا فَعِلٌ مَكْسُورُ الْعَيْنِ .

وهُواعٌ : ذُو الْقَعْدَةِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وقَوْمِى لَدَى الْهَيْجاءِ أَكْرَمُ مَوْقِفاً
إِذا كانَ يَوْمٌ مِنْ هُواعٍ عَصِيبُ

* **هوغ** * الْهَوْغُ : الشَّىْءُ الْكَثِيرُ ، ولَيْسَ باللُّغَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ .

* **هوف** * رَجُلٌ هُوفٌ : لا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَالْهُوفُ مِنَ الرِّياحِ : كالْهَيْفِ ، وهِىَ الْبارِدَةُ الْهُبُوب ، وفى الصِّحاحِ : الْهُوفُ الرِّيحُ الْحارَّةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا : واابْناهُ ! لَيْسَ بِعُلْفوف تَلُفُّهُ هُوف حَشِىٌّ مِنْ صُوف ، وقِيلَ : لَمْ يُسْمَعْ هذا إِلا فى كَلامِ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا ، وإِنَّما قالَتْهُ لأَنَّ فِقَرَ كَلامِها مَوْضُوعَةٌ عَلَى هذا ، أَلا تَرَى أَنَّ قَبْلَ هذا ما قَدَّمْناهُ مِنْ قَوْلِها لَيْسَ بِعُلْفُوف وبَعْدَهُ حَشِىٌّ مِنْ صُوف ؟ فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنْ هَيْفَ ، وسَنَذْكُرُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

* **هوق** * الْهَوْقَةُ : كَالأَوْقَةِ وهى حُفْرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيها الْماءُ ويَكْثُرُ فِيهِ الطِّينُ وتَأْلَفُها الطَّيْرُ ، والْجَمْعُ هُوقٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **هوك** * الأَهْوَكُ الأَحْمَقُ وفِيهِ بَقِيَّةٌ ، والاسْمُ الْهَوَكُ ، وقَدْ هَوِكَ هَوَكاً . ورَجُلٌ هَوَّاكٌ ومُتَهَوِّكٌ : مُتَحَيِّرٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذا تُرِكَ الْكَعْبِىُّ وَالْقَوْلَ سادِراً
تَهَوَّكَ حَتَّى ما يَكادُ يَرِيعُ

وقَدْ هَوَّكَهُ غَيْرُهُ . وَالأَهْوَكُ والأَهْوَجُ واحِدٌ . وَالتَّهَوُّكُ : السُّقُوطُ فى هُوَّةِ الرَّدَى . ورُوِىَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : إِنَّا نَسْمَعُ أَحادِيثَ مِنْ يَهُودَ تُعْجِبُنا أَفَتَرَى أَنْ نَكْتُبَها ؟ فَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : أَمُتَهَوِّكُونَ أَنْتُمْ كَما تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ والنَّصارَى ؟ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِها بَيْضاءَ نَقِيَّةً[1] ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : مَعْناهُ أَمُتَحَيِّرُونَ أَنْتُمْ فى الإِسْلامِ حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنَ الْيَهُودِ ؟ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَعْنى أَمُتَحَيِّرُونَ ؟

---

(١) تمامه كما بهامش النهاية : ولو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعى .

وقيلَ : مَعْناهُ أَمُتَرَدِّدُونَ ساقِطُونَ ؟ وإِنَّهُ لَمُتَهَوِّكٌ لها هُوَ فِيهِ ، أَىْ يَرْكَبُ الذُّنُوبَ وَالْخَطَايا . الْجَوْهَرِىُّ : التَّهَوُّكُ مِثْلُ التَّهَوُّرِ ، وهُوَ الْوُقُوعُ فى الشَّىْءِ بِقِلَّةِ مُبالاةٍ وغَيْرِ رَوِيَّةٍ . وَالتَّهَوُّكُ : التَّحَيُّرُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَهْكاءُ الْمُتَحَيِّرُونَ ، وهاكاهُ إِذا اسْتَصْغَرَ عَقْلَهُ .

وَالْمُتَهَوِّكُ : الَّذِى يَقَعُ فى كُلِّ أَمْرٍ . وفى الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ : أَنَّ عُمَرَ أَتَاهُ بِصَحِيفَةٍ أَخَذَها مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتابِ فَغَضِبَ وقالَ : أَمُتَهَوِّكُونَ فِيها يابْنَ الْخَطَّابِ ؟

* هول * الْهَوْلُ : الْمخافَةُ مِنَ الأَمْرِ لا يَدْرِى مايَهْجِمُ عَلَيْهِ مِنْهُ كَهَوْلِ اللَّيْلِ وهَوْلِ الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَهْوالٌ وهُئُولٌ ، وَالْهُئُولُ جَمْعُ هَوْلٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

رَحَلْنا مِنْ بِلادِ بَنِى تَمِيمٍ
إِلَيْكَ وَلَمْ تَكَاءَدْنا الْهُئُولُ

يَهْمِزُونَ الْواوَ لانْضِمامِها .

وَالْهِيلَةُ : الْهَوْلُ . وهالَنِى الأَمْرُ يَهُولُنِى هَوْلاً : أَفْزَعَنِى ؛ وقَوْلُهُ :

وَيْهاً فِداءً لَكَ يا فَضالَهْ !
أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

فَتَحَ اللَّامَ لِسُكُونِ الْهاءِ وسُكُونِ الأَلِفِ قَبْلَها ، واخْتارُوا الْفَتْحَةَ لأَنَّها مِنْ جِنْسِ الأَلِفِ الَّتِى قَبْلَها ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ اللَّامُ لَمْ يَلْتَقِ ساكِنانِ فَتُحْذَفُ الأَلِفُ لالْتِقائِها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فأَمَّا قَوْلُ الآخَرِ :

إِضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طارِقَها
ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

فَإِنَّ ابْنَ جِنِّىٍّ قالَ : هُوَ مَدْفُوعٌ مَصْنُوعٌ عِنْدَ عامَّةِ أَصْحابِنا ولا رِوايَةَ تَثْبُتُ بِهِ ، وأَيْضاً فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ ساقِطٌ فى الْقِياسِ ، وذلِكَ لأَنَّ التَّأْكِيدَ مِنْ مَواضِعِ الإِطْنابِ وَالإِسْهابِ فَلا يَلِيقُ بِهِ الْحَذْفُ وَالاخْتِصارُ ، فَإِذا كانَ السَّماعُ وَالْقِياسُ يَدْفَعانِ هذا التَّأْوِيلَ وَجَبَ إِلْغاؤُهُ وَالْعُدُولُ إِلى غَيْرِهِ مِمَّا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ وَصَحَّ قِياسُهُ . وهَوْلٌ هائِلٌ ومَهُولٌ ، وكَرِهَها بَعْضُهُمْ ، وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ الْفَصِيحِ .

وَالتَّهْوِيلُ : التَّفْزِيعُ ؛ الأَزْهَرِىُّ : أَمْرٌ هائِلٌ ولا يُقالُ مَهُولٌ إِلا أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ قالَ :

ومَهُولٍ مِنَ الْمَناهِلِ وَحْشٍ
ذِى عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفانِ

وتَفْسِيرُ الْمَهُولِ أَىْ فِيهِ هَوْلٌ ، وَالْعَرَبُ إِذا كانَ الشَّىْءُ هُوَ لَهُ أَخْرَجُوهُ عَلَى فاعِلٍ مِثْلُ دارِعٍ لِذِى الدِّرْعِ ، وإِن كانَ فِيهِ أَوْ عَلَيْهِ أَخْرَجُوهُ عَلَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ مَجْنُونٌ فِيهِ ذاكَ ، ومَدْيُونٌ عَلَيهِ ذاكَ . ومَكانٌ مَهِيلٌ أَىْ مَخُوفٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مَهِيلُ أَفْيافٍ لَها فُيُوفُ[1]

وكَذلِكَ مَكانٌ مَهالٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِىُّ :

أَلا يا لَقَوْمِى لِطَيْفِ الْخَيا
لِ ! أَرَّقَ مِنْ نازِحٍ ذِى دَلالِ
أَجازَ إِلَيْنا عَلَى بُعْدِهِ
مَهاوِىَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالِ

ويُقالُ : اسْتَهالَ فُلانٌ كَذا يَسْتَهِيلُهُ ، ويُقالُ يَسْتَهُولُهُ ، وَالْجَيِّدُ يَسْتَهِيلُهُ . وهُلْتُهُ فاهْتالَ : أَفْزَعْتُهُ فَفَزِعَ ، وقَدْ هَوَّلَ عَلَيْهِ . وَالتَّهْوِيلُ وَالتَّهاوِيلُ : ماهُوِّلَ بِهِ ؛ قالَ :

عَلَى تَهاوِيلَ لَها تَهْوِيلُ

التَّهْذِيبُ : التَّهاوِيلُ جَماعَةُ التَّهْوِيلِ ، وهُوَ ما هالَكَ مِنْ شَىْءٍ ، وهَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ . وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ : أَنَّ مُحَمَّداً لَمْ يُناكِرْ أَحَداً قَطُّ إِلا كانَتْ مَعَهُ الأَهْوالُ ؛ هِىَ جَمْعُ هَوْلٍ وهُوَ الْخَوْفُ والأَمْرُ الشَّدِيدُ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : لا أَهُولَنَّكَ ، أَىْ لا أُخِيفُكَ فَلا تَخَفْ مِنِّى . وفى حَدِيثِ الْوَحْىِ : فَهُلْتُ ، أَىْ خِفْتُ ورُعِبْتُ ، كَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ . وهَوَّلَ الأَمْرَ : شَنَّعَهُ .

والْهُولَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تَهُولُ النَّاظِرَ مِنْ حُسْنِها ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِىُّ :

بَيْضاءُ صافِيَةُ الْمَدامِعِ هُولَةٌ
لِلنَّاظِرِينَ كَدُرَّةِ الْغَوَّاصِ

ووَجْهُهُ هُولَةٌ مِنَ الْهُوَلِ ، أَىْ عَجَبٌ . أَبو عَمْرٍو : يقالُ ما هُوَ إِلا هُولَةٌ مِنَ الْهُوَلِ إِذا كانَ كَرِيهَ الْمَنْظَرِ . والْهُولَةُ : مايُفَزَّعُ بِهِ الصَّبِىُّ ، وكُلُّ ما هالَكَ يُسَمَّى هُولَةً ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

كَهُولَةِ ما أَوْقَدَ الْمُحْلِفُونَ
لَدَى الْحالِفِينَ وما هَوَّلُوا

وهَوَّلَ عَلَى الرَّجُلِ : حَمَلَ . وناقَةٌ هُولُ الْجَنانِ : حَدِيدَةٌ . وتَهَوَّلَ لِلنَّاقَةِ تَهَوُّلاً : تَشَبَّهَ لَها بِالسَّبُعِ لِيَكُونَ أَرْأَمَ لَها عَلَى الذِى تُرْأَمُ عَلَيْهِ ، وهُوَ مِثْلُ تَذَأَّبْتُ لَها تَذَؤُّباً إِذا لَبِسْتَ لَها لِباساً تَتَشَبَّهُ بِالذِّئْبِ ، قالَ : وهُوَ أَنْ تَسْتَخْفِىَ لَها إِذا ظَأَرْتَها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها فَتَشَبَّهْتَ لَها بِالسَّبُعِ فَيَكُونُ أَرْأَمَ لَها عَلَيْهِ .

وَالتَّهاوِيلُ : زِينَةُ التَّصاوِيرِ والنُّقُوشِ وَالْوَشْىِ والسِّلاحِ والثِّيابِ وَالْحُلَى ، واحِدُها تَهْوِيلٌ .

وَالتَّهاوِيلُ : الأَلْوانُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ الأَصْفَرِ وَالأَحْمَرِ . وهَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ : تَزَيَّنَتْ بِزِينَةِ اللِّباسِ وَالْحُلَى ؛ قالَ :

وهَوَّلَتْ مِنْ رَيْطِها تَهاوِلا

والتَّهاوِيلُ : ماعَلَى الْهَوادِجِ مِنَ الصُّوفِ الأَحْمَرِ والأَخْضَرِ والأَصْفَرِ ؛ ويُقالُ لِلرِّياضِ إِذا تَزَيَّنَتْ بِنَوْرِها وأَزاهِيرِها مِنْ بَيْنَ أَصْفَرَ وأَحْمَرَ وأَبْيَضَ وأَخْضَرَ : قَدْ عَلاها تَهْوِيلُها ؛ وقالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ فِيما أَخْرَجَهُ الزَّرْعُ مِنَ الأَلْوانِ ؛ وفى الْمُحْكَمِ : يَصِفُ نَباتاً :

وعازِبٍ قَدْ عَلا التَّهْوِيلُ جَنْبَتَهُ
لا تَنْفَعُ النَّعْلُ فى رَقْراقِهِ الْحافِى

ومِثْلُهُ لِعَدِىٍّ :

حَتَّى تَعاوَنَ مُسْتَكٌّ لَهُ زَهَرٌ
مِنَ التَّهاوِيلِ شَكْلَ الْجِهْنِ فى الثُّومِ

ورَوَى الأَزْهَرِىُّ بِإِسْنادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى »

---

(١) قوله : « قال رؤبة إلخ » نقل الصاغانى مثله عن الجوهرى ثم قال : هذا تصحيف وصوابه مهيل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة ، والمهيل المنقطع بين أرضين .

قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : رَأَيْتُ لِجِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، مِثْلَ جَناحٍ يَنْثُرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهاوِيلُ والدُّرُّ والْياقُوتُ ، أَي الأَشْياءُ الْمُخْتَلِفَةُ الأَلْوانِ ، أَرادَ بِالتَّهاوِيلِ تَرايِينَ رِيشِهِ وما فِيهِ مِنْ صُفْرَةٍ وحُمْرَةٍ وبَياضٍ وخُضْرَةٍ مِثْلُ تَهاوِيلِ الرِّياضِ ، ويُقالُ لِما يَخْرُجُ مِنْ أَلْوانِ الزَّهْرِ فِي الرِّياضِ التَّهاوِيل ، واحِدُها تَهْوالٌ ، وأَصْلُها ما يَهُولُ الإِنْسانَ ويُحَيِّرُهُ .

وَالتَّهْوِيلُ : شَيْءٌ كانَ يُفْعَلُ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، كانُوا إِذا أَرادُوا أَنْ يَسْتَحْلِفُوا الرَّجُلَ أَوْ قَدُوا ناراً وأَلْقَوْا فِيها مِلْحاً .

وَالْمُهَوِّلُ : الْمحَلِّفُ ، وكانَ فِي الْجاهِلِيَّةِ لِكُلِّ قَوْمٍ نارٌ وعَلَيْها سَدَنَةٌ ، فَكانَ إِذا وَقَعَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ خُصُومَةٌ جاءا إِلى النَّارِ فَيُحَلِّفُ عِنْدَها[1] ، وكانَ السَّدَنَةُ يَطْرَحُونَ فِيها مِلْحاً مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُ يُهَوِّلُونَ بِها عَلَيْهِ ، واسْمُ تِلْكَ النَّارِ الْهُولَةُ ، بِالضَّمِّ ؛ التَّهْوِيبُ : كانَتِ الْهُولَةُ ناراً يُوقِدُونَها عِنْدَ الْحَلِفِ ويُلْقُونَ فِيها مِلْحاً فَيَتَفَقَّعُ ، يُهَوِّلُونَ بِها ، وكَذَلِكَ إِذا اسْتَحْلَفُوا رَجُلاً ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ :

إِذا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ

كَما صَدَّ عَنْ نارِ الْمُهَوِّلِ حالِفُ

وهِيلَ السكْرانُ يُهالُ إِذا رَأَى تَهاوِيلَ فِي سُكْرِهِ فَيَفْزَعُ لَها ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ خَمْراً وشارِبَها :

تَمَشَّى فِي مَفاصِلِهِ وتَغْشَى

سَناسِنَ صُلْبِهِ حَتَّى يُهالا

ورَجُلٌ هَوْلُولٌ : خَفِيفٌ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وهُوَ فَعْلَعِلٌ ؛ وأَنْشَدَ :

هَوْلُولٌ إِذا ونَى الْقَوْمُ نَزَلْ

وَالْمَعْرُوفُ حَوْلُولٌ .

والهالُ : فُوهٌ مِنْ أَفْواهِ الطِّيبِ .

وَالْهالَةُ : دارَةُ الْقَمَرِ ، وهَالَةُ : الشَّمْسُ مَعْرِفَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ومُنْتَحِبٍ كَأَنَّ هالَةَ أُمَّهُ

سَباهِي الْفُؤادِ ما يَعِيشُ بِمَعْقُولِ

ويُرْوَى أُمَّهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ فَرَسٌ كَرِيمٌ كَأَنَّها نُتِجَتْهُ الشَّمْسُ ، ومُنْتَحِبٌ حَذِرٌ كَأَنَّهُ مِنْ ذَكاءِ قَلْبِهِ وشُهُومَتِهِ فَزِعٌ ، وسَباهِي لِلفُؤادِ : مُدَلِّهُهُ غافِلُهُ إِلا مِنَ الْمَرَحِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وهالَةُ : اسْمُ امْرَأَةِ عَبْدِ الْمطَّلِبِ .

وهالٌ : مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ .

هوم

الْهَوْمُ وَالتَّهَوُّمُ وَالتَّهْوِيمُ : النَّوْمُ الخَفِيفُ ، قالَ الفَرَزْدَقُ يَصِفُ صَائِداً :

عارِي الأَشاجِعِ مَشْفُوهٌ أَخُو قَنَصٍ

ما تَطْعَمُ الْعَيْنُ نَوْماً غَيْرَ تَهْوِيمِ

وهَوَّمَ الرَّجُلُ إِذا هَزَّ رَأْسَهُ مِنَ النُّعاسِ ، وهَوَّمَ الْقَوْمُ وتَهَوَّمُوا كَذَلِكَ ، وَقَدْ هَوَّمْنا .

أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا كانَ النَّوْمُ قَلِيلاً فَهُوَ التَّهْوِيمُ .

وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فَبَيْنا أَنا نائِمَةٌ أَوْ مُهَوِّمَةٌ ، التَّهْوِيمُ : أَوَّلُ النَّوْمِ وهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ .

وَالهامَةُ : رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الرُّوحانِيِّينَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ اللَّيْثُ بِالرُّوحانِيِّينَ ذَوِي الأَجْسامِ الْقائِمَةِ بِما جَعَلَ اللهُ فِيها مِنَ الأَرْواحِ ، وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الرُّوحانِيُّونَ هُمُ الملائِكَةُ وَالجِنُّ الَّتِي لَيْسَ لَها أَجْسامٌ تُرَى ، قالَ : وَهَذا الْقَوْلُ هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنا . الْجَوْهَرِيُّ : الهامَةُ الرَّأْسُ ، وَالْجَمْعُ هامٌ ، وَقِيلَ : الهامَةُ ما بَيْنَ حَرْفَيِ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هِيَ وَسَطُ الرَّأْسِ وَمُعْظَمُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : مِنْ ذَواتِ الأَرْواحِ خاصَّةً .

أَبُو زَيْدٍ : الهامَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ وَفِيهِ النَّاصِيَةُ وَالقُصَّةُ ، وَهُما ما أَقْبَلَ عَلَى الْجَبْهَةِ مِنْ شَعَرِ الرَّأْسِ ، وَفِيهِ الْمَفْرَقُ ، وَهُوَ فَرْقُ الرَّأْسِ بَيْنَ الجَبِينَيْنِ إِلَى الدَّائِرَةِ ، وَكانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ رُوحَ الْقَتِيلِ الَّذِي لَمْ يُدْرَكْ بِثَأْرِهِ تَصِيرُ هامَةً فَتَزْقُو عِنْدَ قَبْرِهِ ، تَقُولُ : اسْقُونِي اسْقُونِي ! فَإِذا ادْرِكَ بِثَأْرِهِ طارَتْ ، وَهَذا الْمَعْنَى أَرادَ جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ :

وَمِنَّا الَّذِي أَبْكَى صُدَيَّ بْنَ مالِكٍ

وَنَفَّرَ طَيْراً عَنْ جُعادَةَ وُقَّعا

يَقُولُ : قُتِلَ قاتِلُهُ فَنَفَرَتِ الطَّيْرُ عَنْ قَبْرِهِ . وأَزْقَيْتُ هامَةَ فُلانٍ إِذا قَتَلْتَهُ ؛ قالَ :

فَإِنْ تَكُ هامَةٌ بِهَراةَ تَزْقُو

فَقَدْ أَزْقَيْتُ بِالمَرْوَيْنِ هاما

وَكانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ الْقَتِيلَ تَخْرُجُ هامَةٌ مِنْ هامَتِهِ فَلا تَزالُ تَقُولُ اسْقُونِي اسْقُونِي حَتَّى يُقْتَلَ قاتِلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الأَصْبَعِ :

يا عَمْرُو إِلاَّ تَدَعْ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي

أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الهامَةُ : اسْقُونِي

يُرِيدُ أَقْتُلْكَ . وَيُقالُ : هَذا هامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ ، أَيْ يَمُوتُ الْيَوْمَ أَوْ غَداً ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَكُلُّ خَلِيلٍ رانِيٌّ فَهْوَ قائِلٌ

مِنَ اجْلِكَ هَذا هامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

وَفِي الحَدِيثِ : وَتَرَكَتِ المطِيَّ هاماً ؛ قِيلَ : هُوَ جَمْعُ هامَةٍ مِنْ عِظامِ الْمَيِّتِ الَّتِي تَصِيرُ هامَةً ، أَوْ هُوَ جَمْعُ هائِمٍ وَهُوَ الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ الإِبِلَ مِنْ قِلَّةِ الْمَرْعَى ماتَتْ مِنَ الجَدْبِ أَوْ ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِها ، وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : لا عَدْوَ وَلا هامَةَ وَلا صَفَرَ ؛ الهامَةُ : الرَّأْسُ وَاسْمُ طائِرٍ ، وَهُوَ الْمُرادُ فِي الحَدِيثِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبُومَةُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : أَمَّا الهامَةُ فَإِنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَقُولُ إِنَّ عِظامَ الْمَوْتَى ، وَقِيلَ أَرْواحَهُمْ ، تَصِيرُ هامَةً فَتَطِيرُ ، وَقِيلَ : كانُوا يُسَمُّونَ ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ هامَةِ الْمَيِّتِ الصَّدَى ، فَنَفاهُ الإِسْلامُ وَنَهاهُمْ عَنْهُ ؛ ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ وَغَيْرُهُ فِي الهاءِ وَالواوِ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الهاءِ وَالياءِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَالمَنُونُ عَلَيْهِمْ

فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمقابِرِ هامُ

وَقالَ لَبِيدٌ :

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ

وَلا هُمْ غَيْرُ أَصْداءٍ وَهامِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْنَى قَوْلِهِ لا هامَةَ

---

(١) قوله : « يحلف عندها » أى الخصم .

وَلا صَفَرَ ، كانُوا يَتشاءَمُونَ بِها ، مَعْناهُ لا تَتَشاءَمُوا . وَيُقالُ : أَصْبَحَ فُلانٌ هامَةً إِذا ماتَ . وَبَناتُ الهامِ : مُخُّ الدِّماغِ ، قالَ الرّاعِي :

يُزِيلُ بَناتِ الهامِ عَنْ سَكِناتِها
وَما يَلْقَهُ مِنْ ساعِدٍ فَهْوَ طائِحُ

وَالهامَةُ : تَمِيمٌ ، تَشْبِيهاً بِذَلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَهامَةُ القَوْمِ : سَيِّدُهُمْ وَرَئِيسُهُمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلطِّرِمّاحِ :

وَنَحْنُ أَجازَتْ بِالاقَيْصِرِ هامُنا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بِلا عَقْدِ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَنا الهامَةُ الكُبْرى الَّتِي كُلُّ هامَةٍ
وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْها أَذَلُّ وَأَصْغَرُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسّابَةِ : أَمِنْ هامِها أَمْ مِنْ لَهازِمِها ؟ أَيْ مِنْ أَشْرافِها أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوساطِها ، فَشَبَّهَ الأَشْرافَ بِالْهامِ ، وَهُوَ جَمْعُ هامَةِ الرَّأْسِ .

وَالهامَةُ : جَماعَةُ النّاسِ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ هامٌ ، قالَ جُرَيْبَةُ بْنُ أَشْيَمَ :

وَلَقَلَّ لِي مِمَّا جَعَلْتُ مَطِيَّةٌ
فِي الهامِ أَرْكَبُها إِذا مارُكِّبُوا

يَعْنِي بِذَلِكَ البِلَيَّةَ ، وَهِيَ النّاقَةُ تُعْقَلُ عِنْدَ قَبْرِ صاحِبِها حَتَّى تَبْلَى ، وَكانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ صاحِبَها يَرْكَبُها يَوْمَ القِيامَةِ وَلا يَمْشِي إِلَى المَحْشَرِ . وَالهامَةُ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ : طائِرٌ صَغِيرٌ يَأْلَفُ المَقابِرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدَى ، وَالجَمْعُ هامٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ أَعْسِفُ النّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالهامَةُ طائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ المَيِّتِ إِذا بَلِيَ ، وَالجَمْعُ أَيْضاً هامٌ . وَيُقالُ : إِنَّما أَنْتَ مِنَ الهامِ . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ هامَةٌ ، بِتَخْفِيفِ المِيمِ ، وَأَنْكَرَها ابْنُ السِّكِّيتِ وَقالَ : إِنَّما هِيَ الهامَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ .

ابْنُ الأَثِيرِ فِي الحَدِيثِ : اجْتَنِبُوا هَوْمَ الأَرْضِ فَإِنَّها مَأْوَى الهَوامِّ ، قالَ : هَكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ وَالمَشْهُورُ هَزْمُ الأَرْضِ . بِالزّايِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقالَ الخَطّابِيُّ : لَسْتُ أَدْرِي ما هَوْمُ الأَرْضِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هَوْمُ الأَرْضِ بَطْنٌ مِنْها فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

وَالهامَةُ : مَوْضِعٌ مِن دُونِ مِصْرَ ، حَماها اللهُ تَعالَى ، قالَ :

مارَسْنَ رَمْلَ الهامَةِ الدَّهاسا

وَهامَةُ : اسْمُ حائِطٍ بِالمَدِينَةِ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

مِنَ الغُلْبِ مِنْ عِضْدانِ هامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ وَجُمَّتْ لِلنَّواضِحِ بِئْرُها

الهَوْماةُ : الفَلاةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الهَوْمَةُ وَالهَوْماةُ ، وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ قالَ : وَفِي حَدِيثِ صَفْوانَ : كُنّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فِي سَفَرٍ إِذْ ناداهُ أَعْرابِيٌّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ يامُحَمَّدُ ، فَأَجابَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِنَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ : هاؤُمْ ، بِمَعْنَى تَعالَ وَبِمَعْنَى خُذْ ، وَيُقالُ لِلْجَماعَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « هاؤُمُ اقْرَءُوا كِتابِيَهْ » ، وَإِنَّما رَفَعَ صَوْتَهُ ، ﷺ ، مِنْ طَرِيقِ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ لِئَلاَّ يَحْبَطَ عَمَلُهُ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ » فَعَذَرَهُ بِجَهْلِهِ وَرَفَعَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، صَوْتَهُ حَتَّى كانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ لِفَرْطِ رَأْفَتِهِ بِهِ ، ﷺ ، وَلا أَعْدَمَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ يَوْمَ ضَرُورَتِنا إِلَى شَفاعَتِهِ وَفاقَتِنا إِلَى رَحْمَتِهِ ، إِنَّهُ رَءُوفٌ رَحِيمٌ .

* هون * الهُونُ : الخِزْيُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ العَذابِ الهُونِ » أَيْ ذِي الخِزْيِ . وَالهُونُ ، بِالضَّمِّ : الهَوانُ . وَالهُونُ وَالهَوانُ : نَقِيضُ العِزِّ ، هانَ يَهُونُ هَواناً ، وَهُوَ هَيْنٌ وَأَهْوَنُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » أَيْ كُلُّ ذَلِكَ هَيِّنٌ عَلَى اللهِ ، وَلَيْسَتْ لِلْمُفاضَلَةِ لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَيْسَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الهاءُ هُنا راجِعَةٌ إِلَى الإِنْسانِ ، وَمَعْناهُ أَنَّ البَعْثَ أَهْوَنُ عَلَى الإِنْسانِ مِنْ إِنْشائِهِ ، لأَنَّهُ يُقاسِي فِي النَّشْءِ ما لا يُقاسِيهِ فِي الإِعادَةِ وَالبَعْثِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشّاعِرِ :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وَإِنِّي لأَوْجَلُ
عَلَى أَيُّنا تَعْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

وَأَهانَهُ وَهَوَّنَهُ وَاسْتَهانَ بِهِ وَتَهاوَنَ بِهِ : اسْتَخَفَّ بِهِ ، وَالاسْمُ الهَوانُ وَالمَهانَةُ . وَرَجُلٌ فِيهِ مَهانَةٌ ، أَيْ ذُلٌّ وَضَعْفٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المَهانَةُ مِنَ الهَوانِ ، مَفْعَلَةٌ مِنْهُ وَمِيمُها زائِدَةٌ . وَالمَهانَةُ مِنَ الحَقارَةِ : فَعالَةٌ مَصْدَرُ مَهُنَ مَهانَةً إِذا كانَ حَقِيراً . وَفِي الحَدِيثِ : لَيْسَ بِالجافِي وَلا المَهِينِ ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ المِيمِ وَضَمِّها ، فالفَتْحُ مِنَ المَهانَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَهَنَ ، وَالضَّمُّ مِنَ الإِهانَةِ الاسْتِخْفافِ بِالشَّيْءِ وَالاسْتِحْقارِ ، وَالاسْمُ الهَوانُ ، وَهَذا مَوْضِعُهُ . وَاسْتَهانَ بِهِ وَتَهاوَنَ بِهِ : اسْتَحْقَرَهُ ، وَقَوْلُهُ :

وَلا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

أَرادَ : لا تُهِينَنْ ، فَحَذَفَ النُّونَ الخَفِيفَةَ لَمَّا اسْتَقْبَلَها ساكِنٌ .

وَالهَوْنُ : مَصْدَرُ هانَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ أَيْ خَفَّ . وَهَوَّنَهُ اللهُ عَلَيْهِ أَيْ سَهَّلَهُ وَخَفَّفَهُ . وَشَيْءٌ هَيِّنٌ ، عَلَى فَيْعِلٍ أَيْ سَهْلٌ ، وَهَيْنٌ ، مَخَفَّفٌ ، وَالجَمْعُ أَهْوِناءُ كَما قالُوا شَيْءٌ وَأَشْيِاءُ عَلَى أَفْعِلاءَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَشْيِاءُ لَمْ تَنْطِقْ بِها العَرَبُ وَإِنَّما نَطَقَتْ بِأَشْياءَ فَقالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ أَشْيَاءُ ، فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ تَخْفِيفاً ، وَقالَ الخَلِيلُ : أَصْلُهُ شَيْئاءُ عَلَى فَعْلاءَ ثُمَّ قُدِّمَتِ الهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لامٌ فَصارَتْ أَشْياءَ ، وَوَزْنُها الآنَ لَفْعاءُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : الهَوْنُ وَالهُونُ واحِدٌ ، وَقِيلَ : الهُونُ الهَوانُ وَالهَوْنُ الرِّفْقُ ، وَأَنْشَدَ :

مَرَرْتُ عَلَى الوَدِيعَةِ ذاتَ يَوْمٍ
تَهادَى فِي رِداءِ المِرْطِ هَوْنا

وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

تَمِيلُ عَلَيْهِ هُونَةً غَيْرَ مِعْطالِ

قالَ : هُونَةٌ ضَعِيفَةٌ مِنْ خِلْقَتِها لا تَكُونُ غَلِيظَةً كَأَنَّها رَجُلٌ ، وَرَوَى غَيْرُهُ : هَوْنَةٌ أَيْ مُطاوِعَةٌ ، وَقالَ جَنْدَلٌ الطُّهَوِيُّ :

داويتُهمْ مِنْ زَمَنٍ إِلَى زَمَنْ
دَواءِ بُقْيا بِالرُّقَى وَبالهَوُنْ
وَبالهُوَيْنا داثِياً فَلَمْ أُونْ

بالهُونِ، يُرِيدُ: بِالتَّسْكِينِ وَالصُّلْحِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هَيِّنٌ بَيِّنُ الهُونِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّهُ لَيَهُونُ عَلَيَّ هَوْناً وَهَوَاناً. الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ» قَالَ: الهُونُ فِي لُغَةِ قُرَيْشٍ الهَوَانُ، قَالَ: وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَجْعَلُ الهُونَ مَصْدَراً لِلشَّيْءِ الهَيِّنِ، قَالَ: وَقَالَ الكِسَائِيُّ سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ إِنْ كُنْتَ لَقَلِيلَ هَوْنِ المُؤْنَةِ مُذِ اليَوْمِ، قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُ الهَوَانَ فِي مِثْلِ هَذَا المَعْنَى، قَالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لِبَعِيرٍ لَهُ: مَا بِهِ بَأْسٌ غَيْرَ هَوانِهِ، يَقُولُ: إِنَّهُ خَفِيفُ الثَّمَنِ. وَإِذَا قَالَتِ العَرَبُ: أَقْبَلَ يَمْشِي عَلَى هَوْنِهِ، لَمْ يَقُولُوهُ إِلا بِالفَتْحِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً» قَالَ عِكْرِمَةُ وَمُجَاهِدٌ: بِالسَّكِينَةِ وَالوَقَارِ، وَقَالَ الكُمَيْتُ:

شُمٌّ مَهاوِينُ أَبْدانِ الجَزُورِ مَخا
مِيصُ العَشِيَّاتِ لا خُورٌ وَلا قُزُمُ

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَهاوِينُ جَمْعَ مِهْوَنٍ، وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ أَنَّهُ جَمْعُ مِهْوانٍ. وَرَجُلٌ هَيِّنٌ وَهَيْنٌ، وَالجَمْعُ أَهْوِناءُ، وَشَيْءٌ هَوْنٌ: حَقِيرٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الهَوْنُ هَوانُ الشَّيْءِ الحَقِيرِ الهَيِّنِ الَّذِي لا كَرَامَةَ لَهُ. وَتَقُولُ: أَهَنْتُ فُلاناً وَتَهاوَنْتُ بِهِ وَاسْتَهَنْتُ بِهِ. وَالهُونُ: الهَوانُ وَالشِّدَّةُ. أَصابَهُ هُونٌ شَدِيدٌ أَيْ شِدَّةٌ وَمَضَرَّةٌ وَعَوَزٌ؛ قَالَتِ الخَنْسَاءُ:

تُهِينُ النُّفُوسَ وَهُونُ النُّفوسْ
تُرِيدُ: إِهانَةَ النُّفُوسِ. ابْنُ بَرِّيٍّ: الهُونُ، بِالضَّمِّ، الهَوانُ؛ قَالَ ذُو الإِصْبَعِ:

اذهَبْ إِلَيْكَ فَما أُمِّي بِراعِيَةٍ
تَرْعَى المَخاضَ وَلا أُغضِي عَلَى الهُونِ

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَهَوْنٌ مِنَ الخَيْلِ، وَالأُنْثَى هَوْنَةٌ، إِذَا كَانَ مِطْواعاً سَلِساً. وَالهَوْنُ وَالهُوَيْنا: التُّؤَدَةُ وَالرِّفْقُ وَالسَّكِينَةُ وَالوَقَارُ. رَجُلٌ هَيِّنٌ وَهَيْنٌ، وَالجَمْعُ هَيْنُونَ، وَمِنْهُ: قَوْمٌ هَيْنُونَ لَيْنُونَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَتَسْلِيمُهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ فَيْعِلٌ.

وَفُلانٌ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ هَوْناً؛ الهَوْنُ: مَصْدَرُ الهَيِّنِ فِي مَعْنَى السَّكِينَةِ وَالوَقارِ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الهَوْنُ الرِّفْقُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هَوْنَكُما لا يُرِدُّ الدَّهْرُ ما فاتا
لا تَهْلِكا أَسَفاً فِي إِثْرِ مَنْ ماتا

وَفِي صِفَتِهِ، ﷺ: يَمْشِي هَوْناً؛ الهَوْنُ: الرِّفْقُ وَاللِّينُ وَالتُّئَدُ، وَفِي رِوايَةٍ: كَانَ يَمْشِي الهُوَيْنا، تَصْغِيرُ الهُونَى تَأْنِيثُ الأَهْوَنِ، وَهُوَ مِنَ الأَوَّلِ، وَفَرَقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الهَيِّنِ وَالهَيْنِ فَقَالَ: الهَيِّنُ مِنَ الهَوانِ، وَالهَيْنُ مِنَ اللِّينِ. وَامْرَأَةٌ هَوْنَةٌ وَهُونَةٌ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ): مُتَّئِدَةٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تُنُوءُ بِمَتْنَيْها الرَّوابِي وَهَوْنَةٌ
عَلَى الأَرْضِ جَمَّاءُ العِظامِ لَعُوبُ

وَتَكَلَّمَ عَلَى هِينَتِهِ أَيْ رِسْلِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ سارَ عَلَى هِينَتِهِ أَيْ عَلَى عادَتِهِ فِي السُّكُونِ وَالرِّفْقِ.

يُقَالُ: امْشِ عَلَى هَيْنَتِكَ أَيْ عَلَى رِسْلِكَ. وَجاءَ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَا، أَيْ حُبًّا مُقْتَصِداً لا إِفْراطَ فِيهِ، وَإِضافَةُ ما إِلَيْهِ تُفِيدُ التَّقْلِيلَ، يَعْنِي لا تُسْرِفْ فِي الحُبِّ وَالبُغْضِ، فَعَسَى أَنْ يَصِيرَ الحَبِيبُ بَغِيضاً وَالبَغِيضُ حَبِيباً، فَلا تَكُونُ قَدْ أَسْرَفْتَ فِي الحُبِّ فَتَندَمَ، وَلا فِي البُغْضِ فَتَسْتَحْيِيَ. وَتَقُولُ: تَكَلَّمْ عَلَى هِينَتِكَ.

وَرَجُلٌ هَيِّنٌ لَيِّنٌ وَهَيْنٌ لَيْنٌ. شَمِرٌ: الهَوْنُ الرِّفْقُ وَالدَّعَةُ. وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: يَقُولُ لا تُفْرِطْ فِي حُبِّهِ وَلا فِي بُغْضِهِ. وَيُقَالُ: أَخَذَ أَمْرَهُ بِالهُونَى، تَأْنِيثُ الأَهْوَنِ، وَأَخَذَ فِيهِ بِالهُوَيْنا، وَإِنَّكَ لَتَعْمِدُ لِلهُوَيْنا مِنْ أَمْرِكَ لأَهْوَنِهِ، وَإِنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي أَمْرِهِ بِالهَوْنِ أَيْ بِالأَهْوَنِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: العَرَبُ تَمْدَحُ بِالهَيْنِ اللَّيْنِ، مُخَفَّفٌ وَتَذُمُّ بِالهَيِّنِ اللَّيِّنِ، مُثَقَّلٌ. وَقَالَ النَّبِيُّ، ﷺ: المُسْلِمُونَ هَيْنُونَ لَيْنُونَ، جَعَلَهُ مَدْحاً لَهُمْ وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: هَيِّنٌ وَهَيْنٌ وَلَيِّنٌ وَلَيْنٌ بِمَعْنًى واحِدٍ، وَالأَصْلُ هَيِّنٌ، فَخُفِّفَ فَقِيلَ هَيْنٌ، وَهَيِّنٌ، فَيْعِلٌ مِنَ الهَوْنِ، وَهُوَ السَّكِينَةُ وَالوَقارُ وَالسُّهُولَةُ، وَعَيْنُهُ واوٌ. وَشَيْءٌ هَيِّنٌ وَهَيْنٌ أَيْ سَهْلٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: النِّساءُ ثَلاثٌ فَهَيْنَةٌ لَيْنَةٌ عَفِيفَةٌ. وَفِي النَّوادِرِ: هُنْ عِنْدِي اليَوْمَ، وَاخْفِضْ عِنْدِي اليَوْمَ، وَأَرِحْ عِنْدِي، وَارْفَهْ عِنْدِي، وَاسْتَرْفِهْ عِنْدِي، وَرَفِّهْ عِنْدِي، وَأَنْفِهْ عِنْدِي، وَاسْتَنْفِهْ عِنْدِي؛ وَتَفْسِيرُهُ أَقِمْ عِنْدِي وَاسْتَرِحْ وَاسْتَجِمَّ؛ هُنْ مِنَ الهَوْنِ وَهُوَ الرِّفْقُ وَالدَّعَةُ وَالسُّكُونُ.

وَأَهْوَنُ: اسْمُ يَوْمِ الاثْنَيْنِ فِي الجاهِلِيَّةِ؛ قَالَ بَعْضُ شُعَراءِ الجاهِلِيَّةِ:

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنَّ يَوْمِي
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبارِ
أَوِ التَّالِي دُبارٍ أَمْ فَيَوْمِي
بِمُؤْنِسِ اوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَيُقَالُ لِيَوْمِ الاثْنَيْنِ أَيْضاً أَوْهَدُ مِنَ الوَهْدَةِ، وَهِيَ الانْحِطاطُ لانْخِفاضِ العَدَدِ مِنَ الأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي.

وَالأَهْوَنُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَما أَدْرِي أَيَّ الهُونِ هُوَ أَيْ أَيُّ الخَلْقِ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالزَّايُ أَعْلَى.

وَالهُونُ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ الهُونُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدرِكَةَ بْنِ إِلْياسِ بْنِ مُضَرَ أَخُو القارَةِ. وَقَالَ أَبُو طالِبٍ: الهَوْنُ وَالهُونُ جَمِيعاً ابْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدرِكَةَ بْنِ ذاتِ القارَةِ أَتْبَعَ بْنِ الهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ[1]، سُمُّوا قارَةَ لأَنَّ هَرِيرَ بْنَ الحارِثِ قَالَ لَعَوْثِ بْنِ كَعْبٍ

(١) قوله: «مدركة بن ذات القارة أتبع ابن الهون إلخ» هكذا فى الأصل.

حِينَ أَرادَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ أَتْبَعَ : دَعْنا قارَةً واحِدَةً ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمُّوا قارَةَ ؛ ابْنُ الكَلْبِيِّ : أَرادَ يَعْمُرُ الشَّدَّاخُ أَنْ يُفَرِّقَ بُطُونَ الهُونِ فى بُطُونِ كِنانَةَ ، فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الهُونِ :

دَعُونا قارَةً لا تُنْفِرُونا

فَنَجْفُلَ مِثْلَما جَفَلَ الظَّلِيمُ[1]

المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : القارَةُ بَنُو الهُونِ . وَالهاوَنُ[2] وَالهاوُنُ وَالهاوُون ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ : هَذا الَّذِى يُدَقُّ فِيهِ ؛ قِيلَ : كانَ أَصْلُهُ هاوُونَ لأَنَّ جَمْعَهُ هَواوِينُ مِثْلُ قانُونٍ وَقَوانِينَ ، فَحَذَفُوا مِنْهُ الواوَ الثّانِيَةَ اسْتِثْقالاً وَفَتَحُوا الأُولى ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِهِمْ فاعُلٌ بِضَمِّ العَيْنِ .

وَالمُهَوْئِنُّ : الوَطِيءُ مِنَ الأَرْضِ نَحْوُ الهَجْلِ وَالغائِطِ وَالوادِى ، وَجَمْعُهُ مُهَوْئِناتٌ .

* هوه * هَهْ : كَلِمَةُ تَذَكُّرٍ وَتَكُونُ بِمَعْنَى التَّحْذِيرِ أَيْضاً ، وَلا يُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسانِ وَقُبْحِهِ فى المَنْطِقِ ، إِلاَّ أَنَّ يُضْطَرَّ شاعِرٌ . قالَ اللَّيْثُ : هَهْ تَذْكِرَةٌ فى حالٍ ، وَتَحْذِيرٌ فى حالٍ ، فَإِذا مَدَدْتَها وَقُلْتَ هاهْ كانَتْ وَعِيداً فى حالٍ ، وَحِكايَةً لِضَحِكِ الضّاحِكِ فى حالٍ ، تَقُولُ : ضَحِكَ فُلانٌ فَقالَ هاهْ هاهْ ؛ قالَ : وَتَكُونُ هاهْ فى مَوْضِعِ آهْ مِنَ التَّوَجُّعِ مِنْ قَوْلِهِ :

إِذا ماقُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ
تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

وَيُرْوَى :

تَهَوَّهُ هاهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

قالَ : وَبَيانُ القَطْعِ أَحْسَنُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الآهَةُ مِنَ التَّأَوُّهِ ، وَهُوَ التَّوَجُّعُ . يُقالُ : تَأَوَّهْتُ آهَةً ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهمْ فى الدُّعاءِ آهَةً وَأَمِيهَةً ، وَتَفْسِيرُهُما مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ والهَوْهاءَةُ والهَوْهاءُ : البِئْرُ الَّتِى لا مُتَعَلَّقَ بِها ولا مَوْضِعَ لِرِجْلٍ نازِلِها لِبُعْدِ جالَيْها ؛ قالَ :

بِهَوَّةِ هَوْهاءَةِ التَّرَجُّلِ

وَرَجُلٌ هَوْهاءٌ وَهَوْهاءَةٌ وَهَوْهاةٌ : ضَعِيفُ الفُؤادِ جَبانٌ مِنْ ذَلِكَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ هَواهِيَةً أَيْضاً لِلْجَبانِ . وَرَجُلٌ هُوهَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ جَبانٌ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ : كُنْتَ الهَوْهاةَ الهُمَزَةَ ؛ الهَوْهاةُ : الأَحْمَقُ . أَبُو عُبَيْدٍ : المَوْماةُ وَالهَوْهاةُ واحِدٌ ، وَالجَمْعُ المَوامِى وَالهَواهِى .

وَتَهَوَّهَ الرَّجُلُ : تَفَجَّعَ .

والهَواهِى : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَاحِدَتُها هَوْهاةٌ . وَيُقالُ : إِنَّ النّاقَةَ لَتَسِيرُ هَواهِىَ مِنَ السَّيْرِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَغالَتْ يَداها بِالنَّجاءِ وَتَنْتَهِى
هَواهِىَ مِنْ سَيْرٍ وَعُرْضَتُها الصَّبْرُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ هَواهِيَةٌ وَهَوْهاءَةٌ إِذا كانَ مَنْخُوبَ الفُؤادِ ، وَأَصْلُ الهَوْهاءَةِ البِئْرُ لا مُتَعَلَّقَ بِها ، كَما تَقَدَّمَ . وَيُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالهَواهِى أَىْ بِالتَّخالِيطِ وَالأَباطِيلِ . وَالهَواهِى : اللَّغْوُ مِنَ القَوْلِ وَالأَباطِيلُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَفى كُلِّ يَومٍ يَدْعُوانِ أُطِيَّةً
إِلَىَّ ومايُجْدُونَ إِلاهَواهِيا

وَسَمِعْتُ هَواهِيَةَ القَوْمِ : وَهُوَ مِثْلُ عَزِيفِ الجِنِّ وَماأَشْبَهَهُ . وَرَجُلٌ هُوهُ : كَهَوْهاءَةٍ . وَهُوَهْ : اسْمٌ لِقارَبْتَ . والعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ التَّوَجُّعِ والتَّلَهُّفِ : هاهْ وَهاهِيَهْ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

قالَ الغَوانِى قَدْ زَهاهُ كِبَرُهْ
وَقُلْنَ : ياعَمِّ فَما أَغَيَّرُهْ
وَقُلْتُ : هاهِ لِحَدِيثٍ أَكْثَرُهْ

الهاءُ فى أَكْثَرُهْ لِهاهِ . وَفى حَدِيثِ عَذابِ القَبْرِ : هاهْ هاهْ . قالَ : هِىَ كَلِمَةٌ تُقالُ فى الإِيعادِ وَفى حِكايَةِ الضَّحِكِ ، وَقَدْ تُقالُ لِلتَّوَجُّعِ ، فَتَكُونُ الهاءُ الأُولَى مُبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةِ آهْ ، وَهُوَ الأَلْيَقُ بِمَعْنَى هَذا الحَدِيثِ . يُقالُ : تَأَوَّهَ وَتَهَوَّهَ آهَةً وَهاهَةً .

* هوا * الهَواءُ ، مَمْدُودٌ : الجَوُّ مابَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ، وَالجَمْعُ الأَهْوِيَةُ ، وَأَهْلُ الأَهْواءِ واحِدُها هَوِىٌّ ، وَكُلُّ فارِغٍ هَواءٌ . والهَواءُ : الجَبانُ لأَنَّهُ لا قَلْبَ لَهُ ، فَكَأَنَّهُ فارِغٌ ، الواحِدُ وَالجَمْعُ فى ذَلِكَ سَواءٌ . وَقَلْبٌ هَواءٌ : فارِغٌ ، وَكَذَلِكَ الجَمْعُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ » يُقالُ فِيهِ : إِنَّهُ لا عُقُولَ لهمْ . أَبُو الهَيْثَمِ : « وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ » قالَ كَأَنَّهُمْ لا يَعْقِلُونَ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ القِيامَةِ ، وَقالَ الزَّجّاجُ : وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ أَىْ مُنْخَرِقَةٌ[3] لا تَعِى شَيْئاً مِنَ الخَوْفِ ، وَقِيلَ : نُزِعَتْ أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ أَجْوافِهِمْ ؛ قالَ حَسّانُ :

أَلا أَبْلِغْ أَبا سُفْيانَ عَنِّى
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ

وَالهَواءُ وَالخَواءُ واحِدٌ . وَالهَواءُ : كُلُّ فُرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ كَما بَيْنَ أَسْفَلِ البَيْتِ إِلى أَعْلاهُ وَأَسْفَلِ البِئْرِ إِلى أَعْلاها . وَيُقالُ : هَوَى صَدْرُهُ يَهْوِى هَواءً إِذا خَلا ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَمُجاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوافُهُ

لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الخُثُورَةِ طارُوا

أَىْ هُمْ بِمَنْزِلَةِ قَصَبٍ جَوْفُهُ هَواءٌ أَىْ خالٍ لا فُؤادَ لَهُمْ كالهَواءِ الَّذِى بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ؛ وَقالَ زُهَيْرٌ :

---

(١) قوله : « فنجفل مثلما جفل الظليم » هكذا فى الأصل ، والذى أورده المصنف وصاحب الصحاح فى مادة قول وكذا الميدانى فى مجمع الأمثال :

فنجفل مثل إجفال الظليم

(٢) قوله : « والهاون إلخ » عبارة التكملة ابن دريد : الهاوون أى بواوين الأولى مضمونة الذى يدق به عربى صحيح . ولا يقال هاون أى بفتح الواو لأنه ليس فى كلام العرب اسم على فاعل بعد الألف واو . قال أبو زيد فى الهاوون إنه سمعه من أناس ولم يحمِ به غيره . وقال الفراء فى كتابه البهى : وتقول لهذا الهاون الذى يدق به الهاوون بواوين .

(٣) قوله : « منخرقة » فى التهذيب : منخرقة .

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْها فَوْقَ صَعْلٍ
مِنَ الظَّلْمانِ جُؤْجُؤُهُ هَواءُ

وقال الجَوْهَرِيُّ : كُلُّ خالٍ هَواءٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ كَعْبُ الأَمْثالِ :

وَلا تَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَراعَةٍ
هَواءٌ كَسَقْبِ البانِ جُوفٍ مَكاسِرُهْ

قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ » ؛ وَفي حَدِيثِ عاتِكَةَ :

فَهُنَّ هَواءٌ والحُلُومُ عَوازِبُ

أَيْ بَعِيدَةٌ خالِيَةُ العُقُولِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ » .

وَالمَهْواةُ وَالهُوَّةُ وَالأُهْوِيَّةُ وَالهاوِيَةُ : كالهَواءِ . الأَزْهَرِيُّ : المَهْواةُ مَوْضِعٌ في الهَواءِ مُشْرِفٌ ما دُونَهُ مِنْ جَبَلٍ وَغَيْرِهِ . وَيُقالُ : هَوَى يَهْوِي هَوَياناً ، وَرَأَيْتُهُمْ يَتَهاوَوْنَ في المَهْواةِ إِذا سَقَطَ بَعْضُهُمْ في إِثْرِ بَعْضٍ . الجَوْهَرِيُّ : وَالمَهْوَى وَالمَهْواةُ ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَتَهاوَى القَوْمُ مِنَ المَهْواةِ إِذا سَقَطَ بَعْضُهُمْ في إِثْرِ بَعْضٍ . وَهَوَتِ الطَّعْنَةُ تَهْوِي : فَتَحَتْ فاها بِالدَّمِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فاخْتاصَ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحا
لِلشِّقِّ يَهْوِي جُرْحُها مَفْتُوحا

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طَوَيْناهُا حَتَّى إِذا ما أَنِيخَتا
مُناخاً هَوَى بَيْنَ الكُلَى وَالكَراكِرِ

أَيْ خَلا وَانْفَتَحَ مِنَ الضُّمْرِ . وَهَوَى وَأَهْوَى وَانْهَوَى : سَقَطَ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

وَكَمْ مَنْزِلٍ لَوْلايَ طِحْتَ كَما هَوَى
بِأَجْرامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

وَهَوَتِ العُقابُ تَهْوِي هَوِيّاً إِذا انْقَضَّتْ عَلى صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ما لَمْ تُرِغْهُ ، فَإِذا أَراغَتْهُ قِيلَ : أَهْوَتْ لَهُ إِهْواءً ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

أَهْوَى لَها أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ
رِيشُ القَوادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ الشَّبَكُ

وَالإِهْواءُ : التَّناوُلُ بِاليَدِ وَالضَّرْبُ ، وَالإِراغَةُ : أَنْ يَذْهَبَ الصَّيْدُ هَكَذا وَهَكَذا وَالعُقابُ تَتْبَعُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالإِهْواءُ وَالاهْتِواءُ الضَّرْبُ بِاليَدِ وَالتَّناوُلُ . وَهَوَتْ يَدِي لِلشَّيْءِ وَأَهْوَتْ : امْتَدَّتْ وَارْتَفَعَتْ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَوَى إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ ، وَأَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ قُرْبٍ ، وَأَهْوَيْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ ، وَأَهْوَيْتُ بِالشَّيْءِ إِذا أَوْمَأْتَ بِهِ ، وَأَهْوَى إِلَيْهِ بِيَدِهِ لِيَأْخُذَهُ . وَفي الحَدِيثِ : فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ أَيْ مَدَّها نَحْوَهُ وَأَمالَها إِلَيْهِ ، يُقالُ : أَهْوَى يَدَهُ وَبِيَدِهِ إِلى الشَّيْءِ لِيَأْخُذَهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْوَى بِمَعْنَى هَوَى ، وَقَدْ أَجازَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنْشَدَ لِزُهَيرٍ :

أَهْوَى لَها أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ

وَكانَ الأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : هَوَى لَها ؛ وَقالَ زُهَيْرٌ أَيْضاً :

أَهْوَى لَها فانْتَحَتْ كالطَّيْرِ حانِيَةً
ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْها وَهْوَ مُخْتَضِعُ

وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَهْوَى لَها مِشْقَصاً حَشْراً فَشَرَّقَها
وَكُنْتُ أَدْعُو قَذاها الإِثْمِدَ القَرِدا

وَأَهْوَى إِلَيْهِ بِسَهْمٍ وَاهْتَوَى إِلَيْهِ بِهِ . وَالهاوِي مِنَ الحُرُوفِ واحِدٌ : وَهُوَ الأَلِفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ امْتِدادِهِ وَسَعَةِ مَخْرَجِهِ . وَهَوَتِ الرِّيحُ هَوِيّاً : هَبَّتْ ؛ قالَ :

كَأَنَّ دَلْوِي في هَوِيِّ رِيحِ

وَهَوَى ، بِالفَتْحِ ، يَهْوِي هَوِيّاً وَهُوِيّاً وَهَوَياناً وَانْهَوَى : سَقَطَ مِنْ فَوْقُ إِلى أَسْفَلَ ، وَأَهْواهُ هُوَ . يُقالُ : أَهْوَيْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَهُ مِنْ فَوْقُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى » ؛ يَعْنِي مَدائِنَ قَوْمِ لُوطٍ أَيْ أَسْقَطَها فَهَوَتْ ، أَيْ سَقَطَتْ . وَهَوَى السَّهْمُ هُوِيّاً سَقَطَ من عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ . وَهَوَى هَوِيّاً وَهَى[1] ، وَكَذَلِكَ الهُوِيُّ في السَّيْرِ إِذا مَضَى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهُوِيُّ السَّرِيعُ إِلى فَوْقُ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالدَّلْوُ في إِصْعادِها عَجْلَى الهُوِيّْ .

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ الرِّياشِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الهَوِيَّ بِفَتْحِ الهاءِ إِلى أَسْفَلَ ، وَبِضَمِّها إِلى فَوْقُ ؛ وَأَنْشَدَ : عَجْلَى الهُوِيِّ[2] ؛ وَأَنْشَدَ :

هَوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاءُ

فَهَذا إِلى أَسْفَلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُعَقِّرِ بْنِ حِمَّارٍ البارِقِيِّ :

هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ الغُبارِ لِحاجِبٍ
كَما انْقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ كاسِرُ

وَفي صِفَتِهِ ، ﷺ : كَأَنَّما يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ أَيْ يَنْحَطُّ ، وَذَلِكَ مِشْيَةُ القَوِيِّ مِنَ الرِّجالِ . يُقالُ : هَوَى يَهْوِي هَوِياً ، بِالفَتْحِ ، إِذا هَبَطَ ، وَهَوَى يَهْوِي هُوِياً ، بِالضَّمِّ ، إِذا صَعِدَ ، وَقِيلَ بِالعَكْسِ ، وَهَوَى يَهْوِي هُوِياً إِذا أَسْرَعَ في السَّيْرِ . وَفي حَدِيثِ البَرَّاقِ : ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي أَيْ يُسْرِعُ . وَالمُهاواةُ : المُلاجَّةُ . وَالمُهاواةُ : شِدَّةُ السَّيْرِ . وَهاوَى : سارَ سَيْراً شَدِيداً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيُّ مُهاواتَنا السُّرَى
وَلا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ خَواضِعِ

وَفي التَّهْذِيبِ :

وَلا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ سَوامِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي صَخْرَةَ :

إِيّاكَ في أَمْرِكَ وَالمُهاواهْ
وَكَثْرَةَ التَّسْوِيفِ وَالمُناناهْ

اللَّيْثُ : العامَّةُ تَقُولُ الهَوِيُّ في مَصْدَرِ هَوَى يَهْوِي في المَهْواةِ هُوِيّاً . قالَ : فَأَمَّا الهَوِيُّ المَلِيُّ فالحِينُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمانِ ، تَقُولُ : جَلَسْتُ عِنْدَهُ هَوِيّاً . وَالهَوِيُّ : السَّاعَةُ المُمْتَدَّةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَمَضَى هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ ، عَلى فَعِيلٍ ، أَيْ هَزِيعٌ مِنْهُ .

وَفي الحَدِيثِ : كُنْتُ أَسْمَعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ ؛ الهَوِيُّ ، بِالفَتْحِ : الحِينُ الطَّوِيلُ

(١) قوله : « وهوى هوياً وهى إلخ » كذا في الأصل ، وعبارة المحكم : وهوى هوياً ، وهاوى سار سيراً شديداً ، وأنشد بيت ذى الرمة .

(٢) هذه الكلمات جزء من شطر تمامه كما في التهذيب حـ ٦ ص ٤٨٩ :
الدلو في إصعارها عجلى الهوى

مِنَ الزَّمانِ وَقِيلَ : هُوَ مُخْتَصٌّ بِاللَّيْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : مَضَى هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوِيٌّ وَتَهْواءٌ أَيْ ساعَةٌ مِنْهُ . وَيُقالُ : هَوَتِ النَّاقَةُ وَالأَتانُ وَغَيْرُهُا تَهْوِي هُوِيًّا ، فَهِيَ هاوِيَةٌ إِذا عَدَتْ عَدْواً شَدِيداً أَرْفَعَ العَدْوِ ، كَأَنَّهُ فِي هَواءِ بِئْرٍ تَهْوِي فِيها ؛ وَأَنْشَدَ :

فَشَدَّ بِها الأَماعِزَ وَهْيَ تَهْوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاءُ

وَالهَوَى ، مَقْصُورٌ : هَوَى النَّفْسِ ، وَإِذا أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ قُلْتَ هَواكَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَجاءَ هَوَى النَّفْسِ مَمْدُوداً فِي الشِّعْرِ ؛ قالَ :

وَهانَ عَلى أَسْماءَ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى
نَحِنُّ إِلَيْها وَالهَواءُ يَتُوقُ

ابْنُ سِيدَهْ : الهَوَى العِشْقُ ، يَكُونُ فِي مَداخِلِ الخَيْرِ وَالشَّرِّ . والهَوِيُّ المَهْوِيُّ ؛ قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِيـ
ـمِ قَدْ شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَوِيُّ

أَيْ فَقْدُ المَهْوِيِّ . وَهَوَى النَّفْسِ : إِرادَتُها ، وَالجَمْعُ الأَهْواءُ . التَّهْذِيبُ : قالَ اللُّغَوِيُّونَ الهَوَى مَحَبَّةُ الإِنْسانِ الشَّيْءَ وَغَلَبَتُهُ عَلى قَلْبِهِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى » مَعْناهُ نَهاها عَنْ شَهَواتِها وَما تَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ مَعاصِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

اللَّيْثُ : الهَوَى مَقْصُورٌ هَوَى الضَّمِيرِ ، تَقُولُ : هَوِيَ ، بِالكَسْرِ ، يَهْوَى هَوًى أَيْ أَحَبَّ . وَرَجُلٌ هَوٍ : ذُو هَوًى مُخامِرُهُ . وَامْرَأَةٌ هَوِيَّةٌ : لا تَزالُ تَهْوَى عَلى تَقْدِيرِ فَعِلَةٍ ، فَإِذا بُنِيَ مِنْهُ فَعْلَةٌ بِجَزْمِ العَيْنِ تَقُولُ هَيْةٌ مِثْلُ طَيْةٍ . وَفِي حَدِيثِ بَيْعِ الخِيارِ : يَأْخُذُ كُلُّ واحِدٍ مِنَ البَيْعِ ما هَوِيَ ، أَيْ ما أَحَبَّ ، وَمَتَى تُكُلِّمَ بِالهَوَى مُطْلَقاً لَمْ يَكُنْ إِلاَّ مَذْمُوماً حَتَّى يُنْعَتَ بِما يُخْرِجُ مَعْناهُ كَقَوْلِهِمْ هَوًى حَسَنٌ وَهَوًى مُوافِقٌ لِلصَّوابِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ
فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

قالَ ابْنُ حَبِيبٍ : قالَ هَوَيَّ لُغَةُ هُذَيْلٍ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ قَفَيَّ وَعَصَيَّ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَيْ ماتُوا قَبْلِي وَلَمْ يَلْبَثُوا لِهَوايَ وَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَهُمْ ، وَأَعْنَقُوا لِهَواهُمْ : جَعَلَهُمْ كَأَنَّهُمْ هَوَوا الذَّهابَ إِلى المَنِيَّةِ لِسُرْعَتِهِمْ إِلَيْها ، وَهُمْ لَمْ يَهْوَوْها فِي الحَقِيقَةِ ، وَأَثْبَتَ سِيبَوَيْهِ الهَوَى للهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقالَ : فَإِذا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَقَرَّبَ إِلى اللهِ بِهَواهُ . وَهَذا الشَّيْءُ أَهْوَى إِلَيَّ مِنْ كَذا ، أَيْ أَحَبُّ إِلَيَّ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

وَلَيْلَةٍ مِنْها تَعُودُ لَنا
فِي غَيْرِ ما رَفَثٍ وَلا إِثْمِ
أَهْوَى إِلى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ
مِمَّا مَلَكْتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ » فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ إِنَّما عَدَّاهُ بِإِلى لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَمِيلُ ، وَالقِراءَةُ المَعْرُوفَةُ تَهْوِي إِلَيْهِمْ أَيْ تَرْتَفِعُ ، وَالجَمْعُ أَهْواءٌ ، وَقَدْ هَوِيَهُ هَوًى ، فَهُوَ هَوٍ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَى الآيَةِ يَقُولُ اجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تُرِيدُهُمْ ، كَما تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلاناً يَهْوِي نَحْوَكَ ، مَعْناهُ يُرِيدُكَ ، قالَ : وَقَرَأَ بَعْضُ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ، بِمَعْنَى تَهْواكُمْ ، كَما قالَ رَدِفَ لَكُمْ وَرَدِفَكُمْ ، الأَخْفَشُ : تَهْوِي إِلَيْهِمْ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي التَّفْسِيرِ تَهْواهُمْ ؛ الفَرَّاءُ : تَهْوِي إِلَيْهِمْ أَيْ تُسْرِعُ . وَالهَوَى أَيْضاً : المَهْوِيُّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

زَجَرْتُ لَها طَيْرَ السَّنِيحِ فَإِنْ تَكُنْ
هَواكَ الَّذِي تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

وَاسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ : ذَهَبَتْ بِهَواهُ وَعَقْلِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « كالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ » ؛ وَقِيلَ : اسْتَهْوَتْهُ اسْتَهامَتْهُ وَحَيَّرَتْهُ ، وَقِيلَ : زَيَّنَتِ الشَّياطِينُ لَهُ هَواهُ حَيْرانَ فِي حالِ حَيْرَتِهِ . وَيُقالُ لِلْمُسْتَهامِ الَّذِي اسْتَهامَتْهُ الجِنُّ : اسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ . القُتَيْبِيُّ : اسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ هَوَتْ بِهِ وَأَذْهَبَتْهُ ، جَعَلَهُ مِنْ هَوَى يَهْوِي ، وَجَعَلَهُ الزَّجَّاجُ مِنْ هَوِيَ يَهْوَى أَيْ زَيَّنَتْ لَهُ الشَّياطِينُ هَواهُ . وَهَوَى الرَّجُلُ : ماتَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وَقالَ الشَّامِتُونَ هَوَى زِيادٌ
لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينُ

قالَ : وَتَقُولُ أَهْوَى فَأَخَذَ ؛ مَعْناهُ أَهْوَى إِلَيْهِ يَدَهُ ، وَتَقُولُ : أَهْوَى إِلَيْهِ بِيَدِهِ .

وَهاوِيَةُ الهاوِيَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ جَهَنَّمَ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ » ؛ أَيْ مَسْكَنُهُ جَهَنَّمُ وَمُسْتَقَرُّهُ النَّارُ ، وَقِيلَ : إِنَّ الَّذِي لَهُ بَدَلَ ما يَسْكُنُ إِلَيْهِ نارٌ حامِيَةٌ . الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ » : قالَ بَعْضُهُمْ هَذا دُعاءٌ عَلَيْهِ كَما تَقُولُ هَوَتْ أُمُّهُ عَلى قَوْلِ العَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الغَنَوِيِّ يَرْثِي أَخاهُ :

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً
وَماذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَئُوبُ[1]

وَمَعْنَى هَوَتْ أُمُّهُ أَيْ هَلَكَتْ أُمُّهُ . وَتَقُولُ : هَوَتْ أُمُّهُ فَهِيَ هاوِيَةٌ أَيْ ثاكِلَةٌ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : أُمُّهُ هاوِيَةٌ صارَتْ هاوِيَةٌ مَأْواهُ ، كَما تُؤْوِي المَرْأَةُ ابْنَها ، فَجَعَلَها إِذْ لا مَأْوَى لَهُ غَيْرَها أُمّاً لَهُ ، وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ » أُمُّ رَأْسِهِ تَهْوَى فِي النَّارِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَوْ كانَتْ هاوِيَةٌ اسْماً عَلَماً لِلنَّارِ لَمْ يَنْصَرِفْ فِي الآيَةِ .

وَالهاوِيَةُ : كُلُّ مَهْواةٍ لا يُدْرَكُ قَعْرُها ؛ وَقالَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ الطائِيُّ :

يا عَمْرُو لَوْ نالَتْكَ أَرْماحُنا
كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الهاوِيَهْ

وَقالُوا : إِذا أَجْدَبَ النَّاسُ أَتَى[2] الهاوِي والعاوِي ، فالهاوِي الجَرادُ ، وَالعاوِي الذِّئْبُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّما هُوَ الغاوِي ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وَالهاوِي ،

---

(١) قوله : « هوت أمه » قال الصاغانى رادًّا على الجوهرى ، الرواية : هوت عرسه ، والمعروف : حين يئوب اهـ . لكن الذى فى صحاح الجوهرى هو الذى فى تهذيب الأزهرى .

(٢) قوله : « إذا أجدب الناس أتى إلخ » كذا فى الأصل والمحكم .

فالغاوِي الجَرادُ ، وَالهاوِي الذِّئْبُ لأَنَّ الذِّئابَ تأْتِي إِلى الخِصْبِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا أَخْصَبَ الزَّمانُ جاءَ الغاوِي وَالهاوِي ؛ قالَ : الغاوِي الجَرادُ وَهُوَ الغَوْغاءُ ، وَالهاوِي الذِّئابَ لأَنَّ الذِّئابَ تَهْوِي إِلى الخِصْبِ. قالَ : وَقالَ إِذا جاءَتِ السَّنَةُ جاءَ مَعَها أَعْوانُها ، يَعْنِي الجَرادَ وَالذِّئابَ وَالأَمْراضَ.

وَيُقالُ : سَمِعْتُ لأُذُنِي هَوِياً أَيْ دَوِياً ، وَقَدْ هَوَتْ أُذُنُهُ تَهْوِي.

الكِسائِيُّ : هاوَأْتُ الرَّجُلَ وَهاوَيْتُهُ فِي بابِ مايُهْمَزُ وَما لا يُهْمَزُ ، وَدارَأْتُهُ وَدارَيْتُهُ.

وَالهَواهِي : الباطِلُ وَاللَّغْوُ مِنَ القَوْلِ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضاً فِي مَوْضِعِهِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُوانِ أَطِبَّةً
إِلى وَما يُجْدُونَ إِلاَّ الهَواهِيا ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ الهَواهِيُّ الأَباطِيلُ ، لأَنَّ الهَواهِيَ جَمْعُ هَوْهاةٍ مِنْ قَوْلِهِ هَوْهاءَةُ اللُّبِّ أَخْرَقُ ، وَإِنَّما خَفَّفَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ضَرُورَةً ، وَقِياسُهُ هَواهِيُّ كَما قالَ الأَعْشَى :

أَلا مَنْ مُبْلِغُ الفِتْيا
نِ أَنَّا فِي هَواهِيِّ
وإِمْساءٍ وَإِصْباحٍ
وَأَمْرٍ غَيْرِ مَقْضِيِّ

قالَ : وَقَدْ يُقالُ رَجُلٌ هَواهِيَةٌ إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذا البابِ.

وَالهَوْهاءَةُ ، بِالمَدِّ : الأَحْمَقُ. وَفِي النَّوادِرِ : فُلانٌ هُوَّةٌ أَيْ أَحْمَقُ لا يُمْسِكُ شَيْئاً فِي صَدْرِهِ.

وَهُوَّ مِنَ الأَرْضِ : جانِبٌ مِنْها.

وَالهُوَّةُ : كُلُّ وَهْدَةٍ عَمِيقَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَقَحْدَما

قالَ : وَجَمْعُ الهُوَّةِ هُوًى. ابْنُ سِيدَهْ : الهُوَّةُ ما انْهَبَطَ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : الوَهْدَةُ الغامِضَةُ مِنَ الأَرْضِ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : اللَّهُمَّ أَعِذْنا مِنْ هُوَّةِ الكُفْرِ وَدَواعِي النِّفاقِ ، قالَ : ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلْكُفْرِ.

وَالأُهْوِيَّةُ عَلى أُفْعُولَةٍ مِثْلُها. أَبُو بَكْرٍ : يُقالُ وَقَعَ فِي هُوَّةٍ ، أَيْ فِي بِئْرٍ مُغَطَّاةٍ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّكَ لَوْ أُعْطِيتَ أَرْجاءَ هُوَّةٍ
مُغَمَّسَةٍ لا يُسْتَبانُ تُرابُها
بِثَوْبِكَ فِي الظَّلْماءِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي
لَجِئْتُ إِلَيْها سادِماً لا أَهابُها

النَّضْرُ : الهَوَّةُ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، الكَوَّةُ ؛ حَكاها عَنْ أَبِي الهُدَيْلِ ، قالَ : وَالهُوَّةُ وَالمَهْواةُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ. ابْنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ يَقُولُ لِلْبَيْتِ كِواءٌ كَثِيرَةٌ وَهِواءٌ كَثِيرَةٌ ، الواحِدَةُ كَوَّةٌ وَهَوَّةٌ ، وَأَمَّا النَّضْرُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ جَمْعَ الهَوَّةِ بِمَعْنَى الكَوَّةِ هُوًى مِثْلُ قَرْيَةٍ وَقُرًى ؛ الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِ الشَّماخِ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هُوَيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرا

قالَ : هُوَيَّةٌ تَصْغِيرُ هُوَّةٍ ، وَقِيلَ : الهُوَيَّةُ بِئْرٌ[1] بَعِيدَةُ المَهْواةِ ، وَعَرْشُها سَقْفُها المُغَمَّى عَلَيْها بِالتُّرابِ فَيَغْتَرُّ بِهِ واطِئُهُ فَيَقَعُ فِيها وَيَهْلِكُ ، أَرادَ لَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ مُشْرِفاً بِي عَلى هَلَكَةٍ طُوِيَ طَيَّ سَقْفِ هُوَّةٍ مُغَمَّاةٍ تَرَكْتُهُ وَمَضَيْتُ وَتَسَلَّيْتُ عَنْ حاجَتِي مِنْ ذَلِكَ الأَمْرِ ، وَشَمَّرٌ : اسْمُ ناقَةٍ أَيْ رَكِبْتُها وَمَضَيْتُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : الهُوَّةُ ذاهِيَةٌ فِي الأَرْضِ بَعِيدَةُ القَعْرِ مِثْلُ الدَّحْلِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ أَلْجافاً ، وَالجَماعَةُ الهُوُّ ، وَرَأْسُها مِثْلُ رَأْسِ الدَّحْلِ. الأَصْمَعِيُّ : هُوَّةٌ وَهُوًى.

وَالهُوَّةُ : البِئْرُ ؛ قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَقِيلَ : الهُوَّةُ الحُفْرَةُ البَعِيدَةُ القَعْرِ ، وَهِيَ المَهْواةُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرِّوايَةُ عَرْشَ هُوِيَّةٍ ، أَرادَ أُهْوِيَّةٍ ، فَلَمَّا سَقَطَتِ الهَمْزَةُ رُدَّتِ الضَّمَّةُ إِلى الهاءِ ، المَعْنَى لَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ مُشْرِفاً عَلَى الفَوْتِ مَضَيْتُ وَلَمْ أُقِمْ.

وَفِي الحَدِيثِ : إِذا عَرَّسْتُمْ فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الأَرْضِ[2] ، هَكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ هُوَّةٍ ، وَهِيَ الحُفْرَةُ وَالمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَيُقالُ لَها المَهْواةُ أَيْضاً. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وَوَصَفَتْ أَباها قالَتْ : وَامْتاحَ مِنَ المَهْواةِ ، أَرادَتِ البِئْرَ العَمِيقَةَ ، أَيْ أَنَّهُ تَحَمَّلَ مالَمْ يَتَحَمَّلْ غَيْرُهُ.

الأَزْهَرِيُّ : أَهْوَى اسْمُ ماءٍ لِبَنِي حِمَّانَ ، وَاسْمُهُ السُّبَيْلَةُ ، أَتاهُمُ الرَّاعِي فَمَنَعُوهُ الوِرْدَ فَقالَ :

إِنَّ عَلى أَهْوَى لأَلْأَمَ حاضِرٍ
حَسَباً وَأَقْبَحَ مَجْلِسٍ أَلْوانا
قَبَحَ الإِلَهُ ! وَلا أُحاشِي غَيْرَهُمْ
أَهْلَ السُّبَيْلَةِ مِنْ بَنِي حِمَّانا

وَأَهْوَى ، وَسُوقَةُ أَهْوَى ، وَدارَةُ أَهْوَى : مَوْضِعٌ أَوْ مَواضِعُ ، وَالهاءُ حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِها.

* هيأ * الهَيْئَةُ وَالهِيئَةُ : حالُ الشَّيْءِ وَكَيْفِيَّتُهُ. وَرَجُلٌ هَيِّئٌ : حَسَنُ الهَيْئَةِ. اللَّيْثُ : الهَيْئَةُ لِلْمُتَهَيِّئِ فِي مَلْبَسِهِ وَنَحْوِهِ. وَقَدْ هاءَ يَهاءُ هَيْئَةً ، وَيَهِيءُ. قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَلَيْسَتِ الأَخِيرَةُ بِالوَجْهِ. وَالهَيِّئُ ، عَلى مِثالِ هَيِّعٍ : الحَسَنُ الهَيْئَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَرَجُلٌ هَيِءٌ ، عَلى مِثالِ هَيِعٍ ، كَهَيِّئٍ ، عَنْهُ أَيْضاً. وَقَدْ هَيُؤَ ، بِضَمِّ الياءِ ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جِنِّي عَنْ بَعْضِ الكُوفِيِّينَ ، قالَ : وَوَجْهُهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ المُبالَغَةِ ، فَلَحِقَ بِبابِ قَوْلِهِمْ قَضُوَ الرَّجُلُ إِذا جادَ قَضاؤُهُ ، وَرَمُوَ إِذا جادَ رَمْيُهُ ، فَكَما يُبْنَى فَعُلَ مِمَّا لامُهُ ياءٌ كَذَلِكَ خَرَجَ هَذا عَلى أَصْلِهِ فِي فَعُلَ مِمَّا عَيْنُهُ ياءٌ. وَعِلَّتُها جَمِيعاً ، يَعْنِي هَيُؤَ وَقَضُوَ : أَنَّ هَذا بِناءٌ لا يَتَصَرَّفُ لِمُضارَعَتِهِ مِمَّا فِيهِ مِنَ المُبالَغَةِ لِبابِ التَّعَجُّبِ وَنِعْمَ وَبِئْسَ. فَلَمَّا لَمْ يَتَصَرَّفْ احْتَمَلُوا فِيهِ

---

(١) قوله : «وقيل الهوية بئر» أي على وزن فعيلة كما صرح به في التكملة ، وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر. وقوله «طواطى» كذا بالأصل ، والصواب طوى طيّ كما أثبتنا.

(٢) قوله : «هوى الأرض» كذا ضبط في الأصل وبعض نسخ النهاية ، وهو بضم فكسر وشد الياء ، وفي بعض نسخها بفتحتين.

خُرُوجَهُ فى هَذا المَوْضِعِ مُخالِفاً لِلْبابِ ، أَلا تَراهُمْ إِنَّما تَحامَوْا أَنْ يَبْنُوا فَعَلَ مِمَّا عَيْنُهُ ياءٌ مَخافَةَ انْتِقالِهِمْ مِنَ الأَثْقَلِ إِلى ماهُوَ أَثْقَلُ مِنْهُ ، لأَنَّهُ كانَ يَلْزَمُ أَنْ يَقُولُوا : بُعْتُ أَبُوعُ ، وَهُوَ يَبُوعُ ، وَأَنْتَ أَوْهَى تَبُوعُ ، وَبُوعا ، وَبُوعُوا ، وَبُوعِى . وَكَذَلِكَ جاءَ فَعُلَ مِمَّا لامُهُ ياءٌ مِمَّا هُوَ مُتَصَرِّفٌ أَثْقَلُ مِنَ الياءِ ، وَهَذا كَما صَحَّ : ما أَطْوَلَهُ وَأَبْيَعَهُ .

وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ العامِرِيَّةِ : كانَ لى أَخٌ هَيِىٌّ عَلَىَّ أَىْ يَتَأَنَّثُ لِلنِّساءِ ، هَكَذا حَكاهُ هَيِىٌّ عَلَىَّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قالَ : وَأَرَى ذَلِكَ ، إِنَّما هُوَ لِمَكانِ عَلَى . وَهاءِ للأَمْرِ يَهاءُ وَيَهِىءُ ، وَتَهَيَّأَ : أَخَذَ لَهُ هَيْئَتَهُ . وَهَيَّأَ الأَمْرَ تَهْيِئَةً وَتَهْيِيئاً : أَصْلَحَهُ فَهُوَ مُهَيَّأٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَقِيلُوا ذَوِى الهَيْئاتِ عَثَراتِهِمْ . قالَ : هُمُ الَّذِينَ لا يُعْرَفُونَ بِالشَّرِّ فَيَزِلُّ أَحَدُهُم الزَّلَّةَ . الهَيْئَةُ : صُورَةُ الشَّىْءِ وَشَكْلُهُ وَحالَتُهُ ، يُرِيدُ بِهِ ذَوِى الهَيْئاتِ الحَسَنَةِ ، الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً واحِدَةً وَسَمْتاً واحِداً ، وَلا تَخْتَلِفُ حالاتُهُمْ بِالتَّنَقُّلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ .

وَتَقُولُ : هِئْتُ لِلأَمْرِ أَهِىءُ هَيْئَةً ، وَتَهَيَّأْتُ تَهَيُّؤاً ، بِمَعْنًى . وَقُرِئَ : « وَقالَتْ هِئْتُ لَكَ » بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ مِثْلُ هِعْتُ ، بِمَعْنَى تَهَيَّأْتُ لَكَ . وَالهَيْئَةُ : الشَّارَةُ . فُلانٌ حَسَنُ الهَيْئَةِ وَالهِيئَةِ . وَتَهايَئُوا عَلَى كَذا : تَآلَفُوا . وَالمُهايَأَةُ : الأَمْرُ المُتَهايَأُ عَلَيْهِ . وَالمُهايَأَةُ : أَمْرٌ يَتَهايَأُ القَوْمُ فَيَتَراضَوْنَ بِهِ .

وَهاءَ إِلى الأَمْرِ يَهاءُ هَيْئَةً : اشْتاقَ . وَالهَىءُ وَالهِىءُ : الدُّعاءُ إِلى الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَهُوَ أَيْضاً دُعاءُ الإِبِلِ إِلى الشُّرْبِ ، قالَ الهَرَّاءُ :

وَما كانَ عَلى الجِيئِى
وَلا الهِىءِ امْتِداحِيكا

وَهَىْءٌ : كَلِمَةٌ مَعْناها الأَسَفُ عَلَى الشَّىْءِ يَفُوتُ ، وَقِيلَ هِىَ كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ . وَقَوْلُهُمْ : لَوْ كانَ ذَلِكَ فى الهِىءِ وَالجِىءِ ما نَفَعَهُ . الهِىءُ : الطَّعامُ ، وَالجِىءُ : الشَّرابُ ، وَهُما اسْمانِ مِنْ قَوْلِكَ جِئْتُ بِالإِبِلِ دَعَوْتَها لِلشُّرْبِ ، وَهَأْهَأْتُ بِها دَعَوْتَها لِلعَلَفِ .

وَقَوْلُهُمْ : يا هَىْءَ مالى : كَلِمَةُ أَسَفٍ وَتَلَهُّفٍ . قالَ الجُمَيْحُ بْنُ الطَّمَّاحِ الأَسَدِىُّ ، وَيُرْوَى لِنافِعِ بْنِ لَقِيطٍ الأَسَدِىِّ :

يا هَىْءَ مالِى مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ
مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ

وَيُرْوَى : ياشَىْءَ مالى وياقَىْءَ مالِى ، وَكُلُّهُ واحِدٌ . وَيُرْوَى :

وَكَذاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ
كَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ هَىْءً اسْمٌ لِفِعْلِ أَمْرٍ ، وَهُوَ تَنَبَّهْ وَاسْتَيْقِظْ ، بِمَعْنَى صَهْ وَمَهْ فى كَوْنِها اسْمَيْنِ لاسْكُتْ وَاكْفُفْ ، وَدَخَلَ حَرْفُ النِّداءِ عَلَيْها كَما دَخَلَ عَلى فِعْلِ الأَمْرِ فى قَوْلِ الشَّمَّاخِ :

أَلا يا اسْقِيانِى قَبْلَ غارَةِ سِنْجارِ

وَإِنَّما بُنِيَتْ عَلى حَرَكَةٍ بِخِلافِ صَهْ وَمَهْ لِئَلاَّ يَلْتَقِىَ ساكِنانِ ، وَخُصَّتْ بِالفَتْحَةِ طَلَباً لِلْخِفَّةِ بِمَنْزِلَةِ أَيْنَ وَكَيْفَ . وَقَوْلُهُ مالِى : بِمَعْنَى أَىُّ شَىْءٍ لى ، وَهَذا يَقُولُهُ مَنْ تَغَيَّرَ عَمَّا كانَ يَعْهَدُ ، ثُمَّ اسْتُؤْنِفَ ، فَأُخْبِرَ عَنْ تَغَيُّرِ حالِهِ ، فَقالَ : مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّغَيُّرُ مِنْ حالٍ إِلى حالٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• هيب • : الهَيْبَةُ : المَهابَةُ ، وَهِىَ الإِجْلالُ وَالمَخافَةُ . ابْنُ سِيدَه : الهَيْبَةُ التَّقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

هابَهُ يَهابُهُ هَيْباً ومَهابَةً ، وَالأَمْرُ مِنْهُ هَبْ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ هابْ ، سَقَطَتِ الأَلِفُ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَإِذا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ قُلْتَ : هِبْتُ ، وَأَصْلُهُ هَيِبْتُ ، بِكَسْرِ الياءِ ، فَلَمَّا سَكَنَتْ سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ وَنُقِلَتْ كَسْرَتُها إِلَى ما قَبْلَها ، فَقِسْ عَلَيْهِ ، وَهذا الشَّىْءُ مَهِيبَةٌ لَكَ .

وَهَيَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّىْءَ إِذا جَعَلْتَهُ مَهِيباً عِنْدَهُ .

وَرَجُلٌ هائِبٌ ، وَهَيُوبٌ ، وَهَيَّابٌ ، وَهَيَّابَةٌ ، وَهَيُوبَةٌ ، وَهَيِّبٌ ، وَهَيِّبانٌ ، وَهَيِّبانٌ ، قالَ ثَعْلَبٌ : الهَيِّبانُ الَّذِى يُهابُ ، فَإِذا كانَ ذَلِكَ كانَ الهَيِّبانُ فى مَعْنَى المَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ الهَيُوبُ قَدْ يَكُونُ الهائِبَ ، وَقَدْ يَكُونُ المَهِيبَ . الصِّحاحُ : رَجُلٌ مَهِيبٌ أَىْ يَهابُهُ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مَهُوبٌ ، وَمَكانٌ مَهُوبٌ ، بُنِىَ عَلَى قَوْلِهِمْ : هُوبَ الرَّجُلُ ، لَمَّا نُقِلَ مِنَ الياءِ إِلَى الواوِ ، فِيما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَنْشَدَ الكِسائِىُّ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَيَأْوِى إِلى زُغْبٍ مَساكِينَ دُونَهُمْ
فَلا لا تَخَطَّاهُ الرِّفاقُ مَهُوبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : وَتَأْوِى بِالتاءِ ، لأَنَّهُ يَصِفُ قَطاةً ، وَقَبْلَهُ :

فَجاءَتْ وَمَسْقاها الَّذِى وَرَدَتْ بِهِ
إِلَى الزَّوْرِ مَشْدُودُ الوَثاقِ كَتِيبُ

وَالكَتِيبُ : مِنَ الكَتْبِ ، وَهُوَ الخَرْزُ ، وَالمَشْهُورُ فى شِعْرِهِ :

تَعِيثُ بِهِ زُغْباً مَساكِينَ دُونَهُمْ

وَمَكانٌ مَهابٌ أَىْ مَهُوبٌ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىُّ :

أَلا بِالقَوْمِ لِطَيْفِ الخَيالْ
أَرَّقَ مِنْ نازِحٍ ذِى دَلالْ
أَجازَ إِلَيْنا عَلَى بُعْدِهِ
مَهاوِىَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالبَيْتُ الأَوَّلُ مِنْ أَبْياتِ كِتابِ سِيبَوَيْهِ ، أَتَى بِهِ شاهِداً عَلَى فَتْحِ اللاَّمِ الأُولَى ، وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ ، فَرْقاً بَيْنَ المُسْتَغاثِ بِهِ وَالمُسْتَغاثِ مِنْ أَجْلِهِ . وَالطَّيْفُ : ما يُطِيفُ بِالإِنْسانِ فى المَنامِ مِنْ خَيالِ مَحْبُوبَتِهِ . وَالنازِحُ : البَعِيدُ . وَأَرَّقَ : مَنَعَ النَّوْمَ . وَأَجازَ : قَطَعَ ، وَالفاعِلُ المُضْمَرُ فِيهِ يَعُودُ عَلَى الخَيالِ . وَمَهابٌ : مَوْضِعُ هَيْبَةٍ . وَمَهالٌ : مَوْضِعُ هَوْلٍ . وَالمَهاوِى : جَمْعُ مَهْوًى وَمَهْواةٍ ، لما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ وَنَحْوِها . وَالخَرْقُ : الفَلاةُ الواسِعَةُ .

وَالهَيَّبانُ : الجَبانُ .

وَالهَيُوبُ : الجَبانُ الَّذِي يَهابُ النَّاسَ .

وَرَجُلٌ هَيُوبٌ : جَبانٌ يَهابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : الإِيمانُ هَيُوبٌ أَيْ يُهابُ أَهْلُهُ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فالنَّاسُ يَهابُونَ أَهْلَ الإِيمانِ لأَنَّهُمْ يَهابُونَ اللهَ ويَخافُونَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ أَيْ إِنَّ المُؤْمِنَ يَهابُ الذُّنُوبَ وَالمَعاصِيَ فَيَتَّقِيها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : فِيهِ وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّ المُؤْمِنَ يَهابُ الذَّنْبَ فَيَتَّقِيهِ ، وَالآخَرُ : المُؤْمِنُ هَيُوبٌ أَيْ مَهِيبٌ ، لأَنَّهُ يَهابُ اللهَ تَعالَى ، فَيَهابُهُ النَّاسُ ، حَتَّى يُوَقِّرُوهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ

أَيْ لَمْ يُعَظِّمْها .

يُقالُ : هَبِ النَّاسَ يَهابُوكَ أَيْ وَقِّرْهُمْ يُوَقِّرُوكَ .

يُقالُ : هابَ الشَّيْءَ يَهابُهُ إِذا خافَهُ ، وَإِذا وَقَّرَهُ ، وَإِذا عَظَّمَهُ . وَاهْتابَ الشَّيْءَ كَهابَهُ ، قالَ :

وَمَرْقَبٍ تَسْكُنُ العِقْبانُ قُلَّتَهُ
أَشْرَفْتُهُ مُسْفِراً وَالشَّمْسُ مُهْتابَهْ

وَيُقالُ : تَهَيَّبَنِي الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَهَيَّبْتُهُ أَنا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : تَهَيَّبْتُ الشَّيْءَ وتَهَيَّبَنِي : خِفْتُهُ وَخَوَّفَنِي ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَما تَهَيَّبَنِي المَوْماةُ أَرْكَبُها
إِذا تَجاوَبَتِ الأَصْداءُ بِالسَّحَرِ

قالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ لا أَتَهَيَّبُها أَنا ، فَنَقَلَ الفِعْلَ إِلَيْها وَقالَ الجَرْمِيُّ : لا تَهَيَّبُنِي المَوْماةُ أَيْ لا تَمْلُؤُنِي مَهابَةً .

وَالهَيَّبانُ : زَبَدُ أَفْواهِ الإِبِلِ . وَالهَيَّبانُ : التُّرابُ ، وَأَنْشَدَ :

أَكُلَّ يَوْمٍ شِعْرٌ مُسْتَحْدَثٌ ؟
نَحْنُ إِذاً فِي الهَيَّبانِ نَبْحَثُ

وَالهَيَّبانُ : الرَّاعِي ، عَنِ السِّيرافِيِّ وَالهَيَّبانُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالهَيَّبانُ : المُنْتَفِشُ الخَفِيفُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ .

تَمُجُّ اللُّغامَ الهَيَّبانَ كَأَنَّهُ
جَنَى عُشَرٍ تَنْفِيهِ أَشْداقُها الهُدْلُ

وَقِيلَ : الهَيَّبانُ ، هُنا ، الخَفِيفُ النَّخِزُ . وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هَذا البَيْتَ مُسْتَشْهَداً بِهِ عَلَى إِزْبادِ مَشافِرِ الإِبِلِ ، فَقالَ : قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلاً وَإِزْبادَها مَشافِرَها . قالَ : وَجَنَى العُشَرِ يَخْرُجُ مِثْلَ رُمَّانَةٍ صَغِيرَةٍ ، فَتَنْشَقُّ عَنْ مِثْلِ القَزِّ ، فَشَبَّهَ لُغامَها بِهِ ، وَالبَوادِي يَجْعَلُونَهُ حُرَّاقاً يُوقِدُونَ بِهِ النَّارَ . وهَابْ هابْ : مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ .

وَأَهابَ بِالإِبِلِ : دَعاها . وَأَهابَ بِصاحِبِهِ : دَعاهُ ، وَأَصْلُهُ فِي الإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَفَّرْتَنِي عَلَى ما أَهَبْتَ بِي إِلَيْهِ مِنْ طاعَتِكَ . يُقالُ : أَهَبْتُ بِالرَّجُلِ إِذا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي بِناءِ الكَعْبَةِ : وَأَهابَ النَّاسَ إِلَى بَطْحِهِ أَيْ دَعاهُمْ إِلَى تَسْوِيَتِهِ . وَأَهابَ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ أَيْ صاحَ بِها لِتَقِفَ أَوْ لِتَرْجِعَ . وَأَهابَ بِالبَعِيرِ ، وَقالَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ :

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ المُهِيبِ وَتَتَّقِي
بِذِي خُصَلٍ رَوْعاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

تَرِيعُ : تَرْجِعُ وَتَعُودُ . وَتَتَّقِي بِذِي خُصَلٍ : أَرادَ بِذَنَبٍ ذِي خُصَلٍ . وَرَوْعاتٌ : فَزَعاتٌ . وَالأَكْلَفُ : الفَحْلُ الَّذِي يَشُوبُ حُمْرَتَهُ سَوادٌ . وَالمُلْبِدُ : الَّذِي يَخْطِرُ بِذَنَبِهِ ، فَيَتَلَبَّدُ البَوْلُ عَلَى وَرِكَيْهِ . وَهابِ : زَجْرٌ لِلْخَيْلِ . وَهَبِي : مِثْلُهُ أَيْ أَقْبِلِي وَأَقْبِلِي ، وَهَلا أَيْ قَرِّبِي ، قالَ الكُمَيْتُ :

نُعَلِّمُها هَبِي وَهَلاً وَأَرْحِبْ

وَالهابُ : زَجْرُ الإِبِلِ عِنْدَ السَّوْقِ ، يُقالُ : هابِ هابِ ، وَقَدْ أَهابَ بِها الرَّجُلُ ، قالَ الأَعْشَى :

وَيَكْثُرُ فِيها هَبِي وَاضْرَحِي
وَمَرْسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطالُها

وَأَمَّا الإِهابَةُ فالصَّوْتُ بِالإِبِلِ وَدُعاؤُها ، قالَ ذَلِكَ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

إِخالُها سَمِعَتْ عَزْفاً فَحَسْبُهُ
إِهابَةَ القَسْرِ لَيْلاً حِينَ تَنْتَشِرُ

وَقَسْرٌ : اسْمُ راعِي إِبِلِ ابْنِ أَحْمَرَ قائِلِ هَذا الشِّعْرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يَقُولُ لأَمَةٍ كانَتْ تَرْعَى رَوائِدَ خَيْلٍ ، فَجَفَلَتْ فِي يَوْمٍ عاصِفٍ ، فَقالَ لَها : أَلا وَأَهِيبِي بِها ، تَرِعْ إِلَيْكِ ، فَجَعَلَ دُعاءَ الخَيْلِ إِهابَةً أَيْضاً . قالَ : وَأَمَّا هابِ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلاَّ فِي الخَيْلِ دُونَ الإِبِلِ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

وَالزَّجْرُ هابِ وَهَلاً تَرْهَبْهْ

هيت

هَيْتَ : هَيْتَ : تَعَجُّبٌ ، تَقُولُ العَرَبُ : هَيْتَ لِلْحِلْمِ ! وهَيْتَ لَكَ ! وَهِيتَ لَكَ أَيْ أَقْبِلْ . وَقالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حِكايَةً عَنْ زَلِيخا أَنَّها قالَتْ ، لَمَّا راوَدَتْ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ نَفْسِهِ : « وَقالَتْ هِيتَ لَكَ » أَيْ هَلُمَّ ! وَقَدْ قِيلَ : هَيْتُ لَكَ ، وَهَيْتِ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِها ، قالَ الزَّجَّاجُ : وَأَكْثَرُها هَيْتَ لَكَ ، بِفَتْحِ الهاءِ وَالتَّاءِ ، قالَ : وَرُوِيَتْ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : هِيتُ لَكَ ، قالَ : وَرُوِيَتْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : هِئْتُ لَكَ ، بِالهَمْزِ وَكَسْرِ الهاءِ ، مِنَ الهَيْئَةِ ، كَأَنَّها قالَتْ : تَهَيَّأْتُ لَكَ ! قالَ : فَأَمَّا الفَتْحُ مِنْ هَيْتَ فَلأَنَّها بِمَنْزِلَةِ الأَصْواتِ ، لَيْسَ لَها فِعْلٌ يَتَصَرَّفُ مِنْها ، وَفُتِحَتِ التَّاءُ لِسُكُونِها وَسُكُونِ الياءِ ، وَاخْتِيرَ الفَتْحُ لأَنَّ قَبْلَها ياءً ، كَما فَعَلُوا فِي أَيْنَ ، وَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ فَلأَنَّ أَصْلَ الْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ حَرَكَةُ الكَسْرِ ، وَمَنْ قالَ هَيْتُ ، ضَمَّها لأَنَّها فِي مَعْنَى الغاياتِ ، كَأَنَّها قالَتْ : دُعائِي لَكَ ، فَلَمَّا حُذِفَتِ الإِضافَةُ ، وَتَضَمَّنَتْ هَيْتُ مَعْناها ، بُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ كَما بُنِيَتْ حَيْثُ ، وَقِراءَةُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : هِيتُ لَكَ ، بِمَنْزِلَةِ هَيْتُ لَكَ ، وَالحُجَّةُ فِيهِما واحِدَةٌ . الفَرَّاءُ فِي هَيْتَ لَكَ : يُقالُ إِنَّها لُغَةٌ لأَهْلِ حَوْرانَ ، سَقَطَتْ إِلَى مَكَّةَ فَتَكَلَّمُوا بِها ، قالَ : وَأَهْلُ المَدِينَةِ يَقْرَؤُونَ هِيتَ لَكَ ، يَكْسِرُونَ الهاءَ

ولا يَهْجِزُونَ ، قالَ : وَذُكِرَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّهُما قَرَأا : هِئْتُ لَكَ ، يُرادُ بِهِ فِي الْمَعْنَى : تَهَيَّأْتُ لَكَ ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ فِي القِراءَةِ الأُولَى لِشاعِرٍ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
مِنْ أَخا العِراقِ إِذا أَتَيْتا
إِنَّ العِراقَ وَأَهْلَهُ
سِلْمٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتا

وَمَعْناهُ : هَلُمَّ ، هَلُمَّ ! وَهَلُمَّ وَتَعالَ ، يَسْتَوِي فِيهِ الواحِدُ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ وَالمُذَكَّرُ ، إِلاَّ أَنَّ العَدَدَ فِيما بَعْدَهُ ، تَقُولُ : هَيْتَ لَكُما ، وَهَيْتَ لَكُنَّ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وُجِدَ الشِّعْرُ بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ إِنَّ العِراقَ ، بِكَسْرِ إِنْ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِها ، وَيُرْوَى : عُنُقٌ إِلَيْكَ ، بِمَعْنَى ماثِلُونَ إِلَيْكَ ، قالَ : وَذَكَرَ ابْنُ جِنِّي أَنَّ هَيْتَ فِي البَيْتِ بِمَعْنَى أَسْرِعْ ، قالَ : وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ : هَيْتَ ، بِفَتْحِ الهاءِ وَالتَّاءِ ، وَهِيتَ ، بِكَسْرِ الهاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ ، وَهَيْتُ بِفَتْحِ الهاءِ وَضَمِّ التَّاءِ ، وَهِيتُ بِكَسْرِ الهاءِ وَضَمِّ التَّاءِ .

الفَرَّاءُ فِي المَصادِرِ : مَنْ قَرَأَ هَيْتَ لَكَ : هَلُمَّ لَكَ ، قالَ : وَلا مَصْدَرَ لَهَيْتَ ، وَلا يُصَرَّفُ . الأَخْفَشُ : هَيْتَ لَكَ ، مَفْتُوحَةً ، مَعْناها : هَلُمَّ لَكَ ، قالَ : وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ التَّاءَ ، وَهِيَ لُغَةٌ ، فَقالَ : هَيْتِ لَكَ ، وَرَفَعَ بَعْضُ التَّاءَ ، فَقالَ : هَيْتُ لَكَ وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ الهاءَ وَفَتَحَ التَّاءَ ، فَقالَ : هِيتَ لَكَ ، كُلُّ ذلِكَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قالَ : هَيْتَ لَكَ ، بِالعِبْرانِيَّةِ هَيْتالَجْ أَيْ تَعالَ ، أَعْرَبَهُ القُرْآنُ .

وَهَيَّتَ بِالرَّجُلِ ، وَهَوَّتَ بِهِ : صَوَّتَ بِهِ وَصاحَ ، وَدَعاهُ ، فَقالَ لَهُ : هَيْتَ هَيْتَ ، قالَ :

قَدْ رابَنِي أَنَّ الكَرِيَّ أَسْكَتا
لَوْ كانَ مَعْنِيًّا بِها لَهَيَّتا

وَقالَ آخَرُ :

تَرْمِي الأَماعِيزَ بِمُجْمَراتٍ
وَأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّباتِ
يَحْدُو بِها كُلُّ فَتًى هَيَّاتِ

وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ » باتَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ ، فَقالَ المُشْرِكُونَ : لَقَدْ باتَ يُهَوِّتُ أَيْ يُنادِي عَشِيرَتَهُ .

وَالتَّهْوِيتُ : الصَّوْتُ بِالنَّاسِ ، وَهُوَ فِيما قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنْ يَقُولَ يا هَياهُ .

وَيُقالُ : هَيَّتَ بِالقَوْمِ تَهْيِيتاً ، وَهَوَّتَ بِهِمْ تَهْوِيتاً إِذا ناداهُمْ ، وَهَيَّتَ النَّذِيرُ ، وَالأَصْلُ فِيهِ حِكايَةُ الصَّوْتِ ، كَأَنَّهُمْ حَكَوْا فِي هَوَّتَ : هَوْتَ هَوْتَ ، وَفِي هَيَّتَ : هَيْتَ هَيْتَ . يُقالُ : هَوَّتَ بِهِمْ ، وَهَيَّتَ بِهِمْ إِذا ناداهُمْ ، وَالأَصْلُ فِيهِ حِكايَةُ الصَّوْتِ ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقُولَ : ياهْ ياهْ ، وَهُوَ نِداءُ الرَّاعِي لِصاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ .

وَيَهْيَهْتُ بِالإِبِلِ إِذا قُلْتَ لَها : ياهْ ياهْ . وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلْكَلْبِ ، إِذا أَغْرَوْهُ بِالصَّيْدِ : هَيْتاهْ هَيْتاهْ ، قالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الذِّئْبَ :

جاءَ يُدِلُّ كَرِشاءِ الغَرْبِ
وَقُلْتُ : هَيْتاهُ فَتاهُ كَلْبِي

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْمَهْواةِ هَوَتَةٌ وَهَوَّةٌ وَهُوتَةٌ ، وَجَمْعُ الهُوتَةِ : هُوتٌ . وَيُقالُ : هاتِ يا رَجُلُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، أَيْ أَعْطِنِي ، وَلِلاثْنَيْنِ : هاتِيا ، مِثْلُ آتِيا ، وَلِلْجَمْعِ : هاتُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ : هاتِي ، بِالياءِ ، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ : هاتِيا ، وَلِلنِّساءِ : هاتِينَ ، مِثْلُ عاطِينَ . وَتَقُولُ : هاتِ لا هاتَيْتَ ، وَهاتِ إِنْ كانَتْ بِكَ مُهاتاةٌ ، وَما أُهاتِيكَ كَما تَقُولُ : ما أُعاطِيكَ ، وَلا يُقالُ مِنْهُ : هاتَيْتُ ، وَلا يُنْهَى بِها . قالَ الخَلِيلُ : أَصْلُ هاتِ مِنْ آتَى يُؤاتِي فَقُلِبَتِ الأَلِفُ هاءً . وَالهِيتُ : الهَوَّةُ القَعِرَةُ مِنَ الأَرْضِ .

وَهِيتُ ، بِالْكَسْرِ : بَلَدٌ عَلَى شاطِئِ الفُراتِ ، أَصْلُها مِنَ الهَوَّةِ ، قالَ :

طِرْ بِجَناحَيْكَ فَقَدْ دُهِيتا
حَرَّانَ حَرَّانَ فَهِيتاً هِيتا

وَقِيلَ : مَعْناهُ اذْهَبْ فِي الأَرْضِ . قالَ أَبُو عَلِيٍّ : ياءُ هِيتَ ، الَّتِي هِيَ أَرْضٌ ، واوٌ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ . التَّهْذِيبُ : هِيتٌ مَوْضِعٌ عَلَى شاطِئِ الفُراتِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالحُوتُ فِي هِيتَ رَداها هِيتُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّما قالَ رُؤْبَةُ :

وَصاحِبُ الحُوتِ وَأَيْنَ الحُوتُ ؟
فِي ظُلُماتٍ تَحْتَهُنَّ هِيتُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيتُ أَيْ هُوَّةٌ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ : وَيُقالُ لَها الهُوتَةُ ، وَقالَ بَعْضُ النَّاسِ : سُمِّيَتْ هِيتَ لأَنَّها فِي هُوَّةٍ مِنَ الأَرْضِ ، انْقَلَبَتِ الواوُ إِلَى الياءِ ، لِكَسْرَةِ الهاءِ ، وَالَّذِي جاءَ فِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَفَى مُخَنَّثَيْنِ : أَحَدُهُما هِيتٌ وَالآخَرُ ماتِعٌ ، إِنَّما هُوَ هِنْبٌ ، فَصَحَّفَهُ أَصْحابُ الحَدِيثِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَواهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ هِيتٌ ، قالَ : وَأَظُنُّهُ صَواباً .

هيث هاثَ فِي مالِهِ هَيْثاً وَعاثَ : أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ . وَهاثَ فِي الشَّيْءِ : أَفْسَدَ وَأَخَذَهُ بِغَيْرِ رِفْقٍ ، وَهَاثَ الذِّئْبُ فِي الغَنَمِ ، كَذلِكَ وَهاثَ فِي كَيْلِهِ هَيْثاً : حَثا حَثْواً ، وَهُوَ مِثْلُ الجُزافِ . وَهاثَ لِي مِنَ المالِ هَيْثاً : أَصابَ . وَهاثَ بِرِجْلِهِ التُّرابَ : نَبَثَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّنِي وَقَدَمِي نَهِيثُ
ذُؤْنُونُ سَوْءٍ رَأْسُهُ نَكِيثُ

نَكِيثٌ : مُشَعَّثٌ رَخْوٌ ضَعِيفٌ . وَهِئْتُ لَهُ هَيْئاً وَهَيْثاناً إِذا أَعْطَيْتَهُ شَيْئاً يَسِيراً . وَهِئْتُ لَهُ مِنَ المالِ أَهِيثُ هَيْئاً وَهَيْثاناً إِذا حَثَوْتَ لَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

فَأَصْبَحَتْ لَوْ هَايَثَ المُهايِثُ

وَالمُهايَثَةُ : المُكاثَرَةُ . وَيُقالُ : هَاثَ لَهُ مِنْ مالِهِ ، وَقالَ فِي قَوْلِهِ :

ما زالَ بَيْعُ السَّرَقِ المُهايِثُ

قالَ : المُهايِثُ الكَثِيرُ الأَخْذِ . وَيُقالُ :

هاثَ مِنَ المالِ يَهِيثُ هَيْثاً إِذا أَصابَ مِنْهُ حاجَتَهُ . وَهَاثَ القَوْمُ يَهِيثُونَ هَيْثاً وَتَهايَثُوا : دَخَلَ بَعْضُهُمْ فى بَعْضٍ عِنْدَ الْخُصُومَةِ . وهَايِثَةُ القَوْمِ : جَلَبَتُهُمْ .

وَالهَيْثُ : الحَرَكَةُ مِثْلُ الهَيْشِ .

والهَيْثَةُ : الجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ الهَيْشَةِ .

• هيج • هاجَتِ الأَرْضُ تَهِيجُ هِياجاً ، وَهاجَ الشَّىءُ يَهِيجُ هَيْجاً وَهِياجاً وَهَيَجاناً ، وَاهْتاجَ ، وَتَهَيَّجَ : ثارَ لِمَشَقَّةٍ أَوْ ضَرَرٍ . تَقُولُ هاجَ بِهِ الدَّمُ وَهاجَهُ غَيْرُهُ وَهَيَّجَهُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وَهَيَّجَهُ وَهايَجَهُ ، بِمَعْنًى ، وَقَوْلُهُ :

إِذا تَغَنَّى الحَمامُ الوُرْقُ هَيَّجَنى

وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْها أُمَّ عَمَّارِ

اكْتَفَى فِيهِ بِالمُسَبَّبِ الَّذِى هُوَ التَّهْيِيجُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِى هُوَ التَّذْكِيرُ ، لأَنَّهُ لَمَّا قالَ هَيَّجَنى ، دَلَّ عَلَى ذَكَّرَنى فَنَصَبَها بِهِ .

وَشَىءٌ هَيُوجٌ عَلَى التَّعَدِّى ، وَالأُنْثَى هَيُوجٌ أَيْضاً ، قالَ الرَّاعِى :

قَلَى دِينَهُ وَاهْتاجَ لِلشَّوْقِ إِنَّها

عَلَى الشَّوْقِ إِخْوانَ العَزاءِ هَيُوجُ

وَمِهْياجٌ كَهَيُوجٍ .

وَأَهاجَتِ الرِّيحُ النَّبْتَ : أَيْبَسَتْهُ . وَيَوْمُ الهِياجِ : يَوْمُ القِتالِ . وَتَهايَجَ الفَرِيقانِ إِذا تَواثَبا لِلْقِتالِ . وَهاجَ الشَّرُّ بَيْنَ القَوْمِ[1] .

وَالهَيْجُ وَالهِياجُ وَالهَيْجا وَالهَيْجاءُ : الْحَرْبُ ، بِالمَدِّ وَالقَصْرِ ، لأَنَّها مَوْطِنُ غَضَبٍ . وفى الحَدِيثِ : لا يَنْكَلُ فى الهَيْجاءِ أَىْ لا يَتَأَخَّرُ فى الحَرْبِ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

مِنْ نَسْجِ داوُدَ فى الهَيْجا سَرابِيلُ

وَقالَ لَبِيدٌ :

وَأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا إِذا ما

تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بِالفِئامِ

وَقالَ آخَرُ :

إِذا كانَتِ الهَيْجاءُ وَانْشَقَّتِ العَصا

فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

وتَقُولُ : هَيَّجْتُ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ .

وَهاجَ الإِبِلَ هَيْجاً : حَرَّكَها بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَوْرِدِ وَالكَلإِ . وَالمِهْياجُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتى تَعْطَشُ قَبْلَ الإِبِلِ .

وَهاجَتِ الإِبِلُ إِذا عَطِشَتْ . وَالمِلْواحُ مِثْلُ المِهْياجِ . وَهاجَ هائِجُهُ : اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَثارَ . وَهَدَأَ هائِجُهُ : سَكَنَتْ فَوْرَتُهُ . وَفى حَدِيثِ الاعْتِكافِ : هاجَتِ السَّماءُ فَمُطِرْنا أَىْ تَغَيَّمَتْ وَكَثُرَتْ رِيحُها . وَفى حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً فَلَمْ يَهِجْهُ أَىْ لَمْ يُزْعِجْهُ وَلَمْ يُنَفِّرْهُ . وَهَيَّجْتُ النَّاقَةَ فانْبَعَثَتْ ، وَيُقالُ : هِجْتُهُ فَهاجَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

هِيهِ وَإِنْ هِجْناكَ يابْنَ الأَطْوَلِ

وَناقَةٌ مِهْياجٌ أَىْ نَزُوعٌ إِلَى وَطَنِها . وَالهائِجُ : الفَحْلُ الَّذِى يَشْتَهِى الضِّرابَ . وَهاجَ الفَحْلُ يَهِيجُ هِياجاً وَهُيُوجاً وَهَيَجاناً وَاهْتاجَ : هَدَرَ وَأَرادَ الضِّرابَ . وَفَحْلٌ هَيِّجٌ : هائِجٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ ، وَفى بَعْضِ النُّسَخِ هَيِّخٌ ، بِالخاءِ المُعْجَمَةِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ خَطَأٌ ، وَفى حَدِيثِ الدِّياتِ : وَإِذا هاجَتِ الإِبِلُ رَخُصَتْ وَنَقَصَتْ قِيمَتُها . هاجَ الفَحْلُ إِذا طَلَبَ الضِّرابَ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُهْزِلُهُ فَيَقِلُّ ثَمَنُهُ .

وَالهاجَةُ : النَّعْجَةُ الَّتى لا تَشْتَهِى الفَحْلَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ عِنْدِى عَلَى السَّلْبِ كَأَنَّها سُلِبَتِ الهِياجَ .

وَالهَيْجُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ . وَالهَيْجُ : الصُّفْرَةُ . وَالهَيْجُ : الجَفافُ . وَالهَيْجُ : الحَرَكَةُ . وَالهَيْجُ : الفِتْنَةُ . وَالهَيْجُ : هَيَجانُ الدَّمِ أَوِ الجِماعِ أَوِ الشَّوْقِ .

وَهاجَ البَقْلُ هِياجًا ، فَهُوَ هائِجٌ[2] وَهَيْجٌ : يَبِسَ وَاصْفَرَّ وَطالَ ، فَهُوَ هائِجٌ وَفى التَّنْزِيلِ : « ثُمَّ يَهِيجُ فَتَراهُ مُصْفَرًّا » ، وَأَرْضٌ هائِجَةٌ : يَبِسَ بَقْلُها أَوِ اصْفَرَّ ، وَفى الحَدِيثِ : تَصْرَعُها مَرَّةً وَتَعْدِلُها أُخْرَى حَتَّى تَهِيجَ أَىْ تَيْبَسَ وَتَصْفَرَّ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَأَمَرَ بِغُصْنٍ فَقُطِعَ أَوْ كانَ مَقْطُوعاً قَدْ هاجَ وَرَقُهُ ، وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : لا يَهِيجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ ، أَرادَ : مَنْ عَمِلَ للهِ عَمَلاً لَمْ يُفْسِدْ عَمَلُهُ وَلَمْ يُبْطِلْ ، كَما يَهِيجُ الزَّرْعُ فَيَهْلِكُ . وَهاجَتِ الأَرْضُ هَيْجاً وَهَيَجاناً : يَبِسَ بَقْلُها . وَأَهْيَجَها : وَجَدَها هائِجَةَ النَّباتِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَأَهْيَجَ الخَضْراءَ مِنْ ذاتِ البُرَقْ

وَيُقالُ : يَوْمُنا يَوْمُ هَيْجٍ أَىْ يَوْمُ غَيْمٍ وَمَطَرٍ . وَيَوْمُنا يَوْمُ هَيْجٍ أَيْضاً أَىْ يَوْمُ رِيحٍ ، قالَ الرَّاعِى :

وَنارٍ وَدِيقَةٍ فى يَوْمِ هَيْجٍ

مِنَ الشِّعْرَى نَصَبْتُ لَهُ الحَنِينا

وَيُرْوَى : يَوْمُ رِيحٍ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلسَّحابِ أَوَّلَ ما يَنْشَأُ : هاجَ لَهُ هَيْجٌ حَسَنٌ ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِى :

تُراوِحُها رَواغَةُ كُلِّ هَيْجٍ

وَأَرْواحٌ أَطَلْنَ بِها الحَنِينا

وَالهاجَةُ : الضِّفْدَعَةُ الأُنْثَى وَالنَّعامَةُ ، وَالْجَمْعُ هاجاتٌ ، وَتَصْغِيرُها بِالواوِ وَالياءِ هُوَيْجَةٌ ، وَيُقالُ هُيَيْجَةٌ ، وَجَمْعُ الهاجَةِ هاجاتٌ . وَهِيجِ ، كَسِيرِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ : مِنْ زَجْرِ النَّاقَةِ خاصَّةً ، قالَ :

تَنْجُو إِذا قالَ حادِيها لَها : هِيجِ

• هيخ • هَيَّخَ الهَرِيسَةَ : أَكْثَرَ وَدَكَها ، (عَنْ كُراعٍ) وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ لِلْكُمَيْتِ :

إِذا ابْتَسَرَ الحَرْبَ أَحْلامُها

كِشافاً وَهَيَّخَتِ الأَفْحَلُ[3]

---

(١) يريد أنه يقال : هاج الشر بين القوم أى ثار .

(٢) قوله : « فهو هائج » كذا بالأصل ، وهو مستدرك مع ما قبله .

(٣) قوله : « أحلامها » بالحاء المهملة خطأ صوابه « أخلامها » بالخاء المعجمة كما فى مادة =

الابْتِسارُ : أَنْ يَضْرِبَ الفَحْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ ضَبَعَةٍ قالَ : وَأَحْلامُها أَصْحابُها . وَهَيَّخَتْ : أُنِيخَتْ ، وَهُوَ أَنْ يُقالَ لَها عِنْدَ الإِناخَةِ : هَخْ هَخْ إِخْ إِخْ ؛ يَقُولُ : ذَلَّلَتْ هَذِهِ الحَرْبُ لِلْفُحُولَةِ فَأَناخَتْها .

وَقِيلَ : التَّهْيِيخُ دُعاءُ الفَحْلِ لِلضِّرابِ ، وَهِيخ هِيخ لُغَةٌ . قالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ : هَيَّخْتِ النَّاقَةُ إِذا أُنِيخَتْ لِيَقْرَعَها الفَحْلُ ، وَهَيَّخَ الفَحْلُ إِذا أُنِيخَ لِيَرْكَبَ عَلَيْها فَيَضْرِبَها ، وَالهاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فى هَيَّخَتْ .

* هيد * هادَهُ الشَّىْءُ هَيْداً وهاداً : أَفْزَعَهُ وكَرَبَهُ . وما يَهِيدُهُ ذٰلِكَ ، أَىْ مايَكْتِرِثُ لَهُ ولا يُزْعِجُهُ . تَقُولُ : مايَهِيدُنى ذٰلِكَ ، أَىْ مايُزْعِجُنى وما أَكْتِرِثُ لَهُ ولا أُبالِيهِ . قالَ يَعْقُوبُ : لا يُنْطَقُ بِيَهِيدُ إِلاَّ بِحَرْفِ جَحْدٍ . وفى الْحَدِيثِ : كُلُوا واشْرَبُوا ولا يَهِيدَنَّكُمُ الطَّالِعُ الْمُصْعِدُ ، أَىْ لاتَتْزَعِجُوا لِلْفَجْرِ الْمُسْتَطِيلِ فَتَمْتَنِعُوا بِهِ عَنِ السَّحُورِ فَإِنَّهُ الصُّبْحُ الْكَذَّابُ . قالَ : وَأَصْلُ الْهَيْدِ الْحَرَكَةُ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : ما مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ للهِ عَمَلاً إِلاَّ سارَ فى قَلْبِهِ سَوْرَتانِ فَإِذا كانَتِ الأُولَى مِنْهُما للهِ فَلا تَهِيدَنَّهُ الآخِرَةُ ، أَىْ لايَمْنَعَنَّهُ ذٰلِكَ الَّذِى تَقَدَّمَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ للهِ وَلا يُحَرِّكَنَّهُ ولايُزِيلَنَّهُ عَنْها ، وَالْمَعْنَى : إِذا أَرادَ فِعْلاً وصَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ فَوَسْوَسَ لَهُ الشَّيْطانُ فَقالَ إِنَّكَ تُرِيدُ بِهٰذا الرِّياءَ فَلا يَمْنَعُهُ ذٰلِكَ مِنْ فِعْلِهِ .

وَالْهَيْدُ : الْحَرَكَةُ . وهادَهُ يَهِيدُه هَيْداً وهَيَّدَهُ : حَرَّكَهُ وَأَصْلَحَهُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، فى مَسْجِدِهِ : يارَسُولَ اللهِ ، هِدْهُ ، فَقالَ : بَلْ عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَى ؛ قَوْلُهُ هِدْهُ : كانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ مَعْناهُ أَصْلِحْهُ ؛ قالَ وَتَأْوِيلُه كَما قالَ وَأَصْلُهُ أَنْ يُرادَ بِهِ الإِصْلاحُ بَعْدَ الْهَدْمِ ، أَىْ هُدَّهُ ثُمَّ أَصْلِحْهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ حَرَّكْتُهُ ، فَقَدْ هِدْتَهُ تَهِيدُهُ هَيْداً ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُهْدَمُ ويُسْتَأْنَفُ بِناؤُهُ ويُصْلَحُ . وَفى الْحَدِيثِ : يانارُ لاتَهِيدِيهِ ، أَىْ لاتُزْعِجِيهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ لَقِيتُ قاتِلَ أَبِى فى الْحَرَمِ ماهِدْتُهُ ؛ يُرِيدُ ما حَرَّكْتُهُ ولا أَزْعَجْتُهُ . وما هادَهُ كَذا وكَذا ، أَىْ ماحَرَّكَهُ . وما هَيَّدَ عَنْ شَتْمِى ، أَىْ ما تَأَخَّرَ ولا كَذَّبَ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى النُّونِ لأَنَّها لُغَتانِ هَنَّدَ وهَيَّدَ . وقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ : ماهَيَّدَ عَنْ شَتْمِى ، قالَ : لايُنْطَقُ بِيَهِيدُ فى الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ إِلاَّ مَعَ حَرْفِ الْجَحْدِ . ولا يَهِيدَنَّكَ هٰذا عَنْ رَأْيِكَ ، أَىْ لايُزِيلَنَّكَ . وما لَهُ هَيْدٌ ولا هادٌ ، أَىْ حَرَكَةٌ ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

ثُمَّ اسْتَقامَتْ لَهُ الأَعْناقُ طائِعَةً
فَما يُقالُ لَهُ هَيْدٌ ولا هادُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : فَما يُقالُ لَهُ هَيْدٌ ولا هادِ ، فَيَكُونُ هَيْدِ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ وكَذٰلِكَ هادِ ؛ وأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

إِنِّى إِذا الْجارُ لَمْ تُحْفَظْ مَحارِمُهُ
وَلَمْ يُقَلْ دُونَهُ هَيْدِ ولا هادِ
لا أَخْذُلُ الْجارَ بَلْ أَحْمِى مَباءَتَهُ
وَلَيْسَ جارِى كَعُسٍّ بَيْنَ أَعْوادِ

وقِيلَ : مَعْنَى مايُقالُ لَهُ هَيْد ولا هادِ ، أَىْ لايُحَرِّكُهُ ولا يُمْنَعُ مِنْ شَىْءٍ ولا يُزْجَرُ عَنْهُ تَقُولُ : هِدْتُ الرَّجُلَ وهَيَّدْتُه (عَنْ يَعْقُوبَ) وهِدْتُ الرَّجُلَ أَهِيدُهُ هَيْداً إِذا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّىْءِ وصَرَفْتَهُ عَنْهُ . يُقالُ : هِدْهُ يارَجُلُ أَىْ أَزِلْهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ هَرْمَةَ :

فَما يُقالُ لَهُ هَيْدٌ ولا هادُ

أَىْ لايُحَرَّكُ ولايُمْنَعُ مِنْ شَىْءٍ ولا يُزْجَرُ عَنْهُ ، ويَجُوزُ مايُقالُ لَهُ هَيْدِ بِالْخَفْضِ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ حِكايَةً مِثْلُ صَهْ وغاقِ ونَحْوِهِ .

وَالْهَيْدُ : مِنْ قَوْلِكَ هادَنِى هَيْدٌ أَىْ كَرَبَنِى . وَقَوْلُهُمْ مالَهُ هَيْد ولا هادِ ، أَىْ مايُقالُ لَهُ هَيْدَ ولا هادِ . ويُقالُ أَتَى فُلانٌ الْقَوْمَ فَما قالُوا لَهُ هَيْدَ مالَكَ ، أَىْ ماسَأَلُوهُ عَنْ حالِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

ياهَيْدَ مالَكَ مِنْ شَوْقٍ وإِبْراقِ
ومَرِّ طَيْفٍ عَلَى الأَهْوالِ طَرَّاقِ

ويُرْوَى : ياعِيدُ مالَكَ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ لَقِيَهُ فَقالَ لَهُ : هَيْدَ مالَكَ ، ولَقِيتُهُ فَما قالَ لِى : هَيْدَ مالَكَ . وقالَ شَمِرٌ : هِيدَ وهَيْدَ جايِزانِ . قالَ الْكِسائِىُّ : يُقالُ ياهَيْدَ مالِصاحِبِكَ وياهَيْدَ ما لأَصْحابِكَ . قالَ : وقالَ الأَصْمَعِىُّ : حَكَى لِى عِيسَى بْنُ عُمَرَ هَيْدَ مالَكَ ، أَىْ ماأَمْرُكَ . ويُقالُ : لو شَتَمَنِى ماقُلْتُ هَيْدَ مالَكَ . التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَيْدَ مالَكَ إِذا اسْتَفْهَمُوا الرَّجُلَ عَنْ شَأْنِهِ ، كَما تَقُولُ : ياهٰذا مالَكَ . أَبُو زَيْدٍ : قالُوا تَقُولُ : ماقالَ لَهُ هَيْدَ مالَكَ فَنَصَبُوا وذٰلِكَ أَنْ يَمُرَّ بِالرَّجُلِ الْبَعِيرُ الضَّالُّ فَلا يَعُوجُهُ ولا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، ومَرَّ بَعِيرٌ فَما قالَ لَهُ هَيْدِ مالَكَ ، فَجَرُّ الدَّالِ حِكايَةٌ عَنْ أَعْرابِىٍّ ؛ وأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَوْ أَنَّها آذَنَتْ بِكْراً لَقُلْتُ لَها :
ياهَيْدِ مالِكِ أَوْ لَوْ آذَنَتْ نَصَفا

ورَجُلٌ هَيْدانُ : ثَقِيلٌ جَبانٌ كَهِدانٍ . وَالْهَيْدانُ : الجَبانُ ، وَالْهَيْدُ : الشَّىْءُ الْمُضْطَرِبُ . وَالْهَيْدُ : الْكَبِيرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ :

أَذاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْداً هَيْدَبا

وهادَ الرَّجُلَ هَيْداً وهاداً : زَجَرَهُ . وهَيْدُ وهِيدِ وهادِ[1] : مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ واسْتِحْثاثِها ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وقَدْ حَدَوْناها بِهَيْدِ وهَلا
حَتَّى تَرَى أَسْفَلَها صارَ عَلا

والْهِيدُ فى الْحُداءِ كَقَوْلِ الْكُمَيْتِ :

مُعاتَبَةٌ لَهُنَّ حَلا وحَوْبا
وجُلُّ غِنائِهِنَّ هَنا وهِيدِ

وذٰلِكَ أَنَّ الْحادِى إِذا أَرادَ الْحُداءَ قالَ :

= « خلم » والأخلام أصحاب الحروب .

وقوله : « هَيَّخَتْ » بالبناء للفاعل خطأ كذلك صوابه : « هُيِّخَت » بالبناء للمجهول ، أى أنيخت .

[عبد الله]

(١) قوله : « وهيد وهاد » فى شرح القاموس كلاهما مبنى على الكسر .

هِيد هِيد ثُمَّ زَجِلَ بِصَوْتِهِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هِيدْ ، بِسُكُونِ الدَّالِ ، مالَكَ إِذا سَأَلُوهُ عَنْ شأْنِهِ . وأَيَّامُ هَيْدٍ : أَيَّامُ مُوتانٍ كانَتْ فى الْعَرَبِ فى الدَّهْرِ الْقَدِيمِ ، يُقالُ : ماتَ فِيها اثْنا عَشَرَ أَلْفَ قَتِيلٍ . وفُلانٌ يُعْطِى الْهَيْدانَ وَالزَّيْدانَ أَىْ يُعْطِى مَنْ عَرَفَ ومَنْ لَمْ يَعْرِفْ .

وهُيُودٌ : جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ .

وفى حَدِيثِ زَيْنَبَ : مالِى لا أَزالُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ هِيدْ هِيدْ ؛ قِيلَ : هٰذِهِ عِيرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ هِيدْ ، بالسُّكُونِ : زَجْرٌ للإِبِلِ وضَرْبٌ مِنَ الْحُداءِ .

• هير • هارَ الْجُرْفُ وَالْبِناءُ وتَهَيَّرَ : انْهَدَمَ ، وقِيلَ : إِذا انْصَدَعَ الْجُرْفُ مِنْ خَلْفِهِ وهُوَ ثابِتٌ بَعْدُ فى مَكانِهِ فَقَدْ هارَ ، فَإِذا سَقَطَ فَقَدِ انْهارَ وتَهَيَّرَ . وهَيَّرْتُ الْجُرْفَ فَتَهَيَّرَ : لُغَةٌ فى هَوَّرْتُهُ . ورَجُلٌ هَيَّارٌ : يَنْهارُ كَما يَنْهارُ الرَّمْلُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

فَما وَجَدُوا مِنْكَ الضَّرِيبَةَ هَدَّةً
هَيَّاراً ولا سَقْطَ الأَلِيَّةِ أَخْرَما

وَالْهَيْرَةُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ : وهِيرٌ وهَيْرٌ وهَيَّرٌ : مِنْ أَسْماءِ الصَّبا ، وكَذٰلِكَ إِيرٌ وأَيْرٌ وأَيَّرٌ ، وقِيلَ : هِيرٌ وإِيرٌ مِنْ أَسْماءِ الشَّمالِ .

والْهائِرُ : السَّاقِطُ ، والرَّاهِى الْمُسْتَقِيمُ ، وَالْهَوْرَةُ الْهَلَكَةُ . يُقالُ : اسْتَيْهِرْ بِإِبِلِكَ وَاقْتَيِلْ وَارْتَجِعْ ، أَى اسْتَبْدِلْ بِها إِبِلاً غَيْرَها ، واقْتَيِلْ هُوَ افْتَعِلْ مِنَ الْمُقايَلَةِ فى الْبَيْعِ الْمبادَلَةِ . ومَضَى هِيرٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَىْ أَقَلُّ مِنْ نِصْفِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وحُكِىَ فِيهِ هِتْرٌ وقَدْ ذُكِرَ .

وهِيرُورٌ : ضَرْبٌ[1] مِنَ التَّمْرِ ، والَّذِى حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ هِيرُونُ ، بِضَمِّ النُّونِ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُوناً وفِعْلُولاً .

(١) قوله : «وهيرور ضرب إلخ» بكسر الهاء بضبط الأصل وضبط فى القاموس بفتحها وتكلم الشارح عليهما وعزا الأول لأئمة اللغة

وَالْيَهْيَرُ : الْحَجَرُ الصُّلْبُ الأَحْمَرُ . الْحَجَرُ الْيَهْيَرُ : الصُّلْبُ ، ومِنْهُ سُمِّىَ صَمْغُ الطَّلْحِ يَهْيَراً ، وَقِيلَ : هِىَ حِجارَةٌ أَمْثالُ الأَكُفِّ ، وقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ صَغِيرٌ ، قالَ : وَرُبَّما زادُوا فِيهِ الأَلِفَ فَقالُوا : يَهْيَرَى ، قالُوا : وهُوَ مِنْ أَسْماءِ الْباطِلِ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : قِيلَ لأَبِى أَسْلَمَ : ما الثَّرَّةُ الْيَهْيَرَةُ الأَخْلافِ ؟ فَقالَ : الثَّرَّةُ السَّاهِرَةُ الْعِرْقِ تَسْمَعُ زَمِيرَ شَخْبِها وأَنْتَ مِنْ ساعَةٍ ، قالَ : وَالْيَهْيَرَةُ الَّتِى يَسِيلُ لَبَنُها مِنْ كَثْرَتِهِ ، وناقَةٌ ساهِرَةُ الْعُرُوقِ ، كَثِيرَةُ اللَّبَنِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَهْيَرُ ، مُشَدَّدٌ : الصَّمْغَةُ الْكَبِيرَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ مَلَّؤُا بُطُونَهُمْ يَهْيَرًا

وَالْيَهْيَرُ وَالْيَهْيَرَى : الْماءُ الْكَثِيرُ .

وذَهَبَ مالُهُ فى الْيَهْيَرَى أَى الْباطِلِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : ذَهَبَ صاحِبُكَ فى الْيَهْيَرَى ، أَىْ فى الْباطِلِ . شَمِرٌ : ذَهَبَ فى الْيَهْيَزِ أَىْ فى الرِّيحِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سَأَلْتَهُ عَنْ شَىْءٍ فَأَخْطَأَ : ذَهَبْتَ فى الْيَهْيَرَى ، وأَيْنَ تَذْهَبْ تَذْهَبْ فى الْيَهْيَرَى ؛ وأَنْشَدَ :

لما رَأَتْ شَيْخاً لَها دَوْدَرَّى
فى مِثْلِ خَيْطِ الْعِهْنِ الْمُعَرَّى
طَلَّتْ كَأَنَّ وجْهَها يَحْمَرَّا
تَزْبُدُ فى الْباطِلِ والْيَهْيَرَّى

وَالدَّوْدَرَّى مِنْ قَوْلِكَ فَرَسٌ دَرِيرٌ أَىْ جَوادٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فى مِثْلِ خَيْطِ الْعِهْنِ الْمُعَرَّى ؛ يُرِيدُ الْخُذْرُوفَ . وزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْيَهْيَرَى الْحِجارَةُ .

وَالْيَهْيَرُ : الْكَذِبُ . وقَوْلُهُمْ أَكْذَبُ مِنَ الْيَهْيَرِ ، هُوَ السَّرابُ . اللَّيْثُ : الْيَهْيَرُ اللَّجاجَةُ والتَّمادِى فى الأَمْرِ ، تَقُولُ اسْتَيْهَرَ ، وأَنْشَدَ :

وقَلْبُكَ فى اللَّهْوِ مُسْتَيْهِرُ[2]

الْفَرَّاءُ : يُقالُ قَدِ اسْتَيْهَرْتُ أَنَّكُمْ قَدِ اصْطَلَحْتُمْ ، مِثْلُ اسْتَيْقَنْتُ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيِّينَ أَنَّا مُسْتَوْهِرٌ بِالأَمْرِ مُسْتَيْقِنٌ ، السُّلَمِىُّ : مُسْتَيْهِرٌ . وَالْيَهْيَرُ : دُوَيْبَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجُرَذِ تَكُونُ فى الصَّحارِى ، واحِدَتُهُ يَهْيَرَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلاةٌ بِها الْيَهْيَرُ شُقْراً كَأَنَّها
خُصَى الْخَيْلِ قَدْ شُدَّتْ عَلَيْها الْمَسامِرُ

وَاخْتَلَفُوا فى تَقْدِيرِها فَقالُوا : يَفْعَلَةٌ ، وقالُوا : فَيْعَلَةٌ ، وقالُوا : فَعْلَلَةٌ .

ابْنُ هانِئٍ : الْيَهْيَرُ شَجَرَةٌ ، وَالْيَهْيَرُ ، بالتَّخْفِيفِ ، الْحَنْظَلُ ، وهُوَ أَيْضاً السَّمُّ . وَالْيَهْيَرُ : صَمْغُ الطَّلْحِ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا يَهْيَرٌ ، مُشَدَّدٌ ، فَالزِّيادَةُ فِيهِ أَوْلَى لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ فَعَيَّلٌ ، وقَدْ نُقِلَ ما أَوَّلُهُ زِيادَةٌ ، ولَوْ كانَتْ يَهْيَرٌ مُخَفَّفَةَ الْياءِ كانَتِ الأُولَى هِىَ الزَّائِدَةَ أَيْضاً ، لأَنَّ الْياءَ إِذا كانَتْ أَوَّلاً بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فى الْيَهْيَرِ صَمْغِ الطَّلْحِ :

أَطْعَمْتُ راعِىَّ مِنَ الْيَهْيَرِ
فَظَلَّ يَغْوِى حَبَطاً بِشَرِّ
خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيقِ الْهِرِّ

وهُوَ يَفْعَلٌ لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ فَعَيَّلٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَسْقَطَ الْجَوْهَرِىُّ ذِكْرَ تَيْهُورٍ لِلرَّمْلِ الَّذِى يَنْهارُ لأَنَّهُ يَحْتاجُ فِيهِ إِلَى فَضْلِ صَنْعَةٍ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ وشاهِدُ تَيْهُورٍ لِلرَّمْلِ الْمُنْهارِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

إِلَى أَراطٍ ونَقاً تَيْهُورِ

وزْنُهُ تَفْعُولٌ ، وَالأَصْلُ فِيهِ تَهْيُورٌ ، فَقُدِّمَتِ الْياءُ الَّتِى هِىَ عَيْنٌ إِلَى مَوْضِعِ الْفاءِ ، فَصارَ تَيْهُوراً ، فَهٰذا إِنْ جَعَلْتَ تَيْهُوراً مِنْ تَهَيَّرَ الْجُرْفُ ، وإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ تَهَوَّرَ كانَ وَزْنُهُ فَيْعُولاً لاتِّفاقِهِما ، ويَكُونُ مَقْلُوبَ الْعَيْنِ أَيْضاً إِلَى مَوْضِعِ الْفاءِ ، والتَّقْدِيرُ فِيهِ بَعْدَ الْقَلْبِ وَيْهُورٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ تاءً كَما قُلِبَتْ فى تَيْقُورٍ ، وأَصْلُهُ وَيْقُورٌ مِنَ الْوَقارِ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبِلَى تَيْقُورِى

أَىْ وَقارِى . قالَ : وكَثِيراً ما تُبْدَلُ التَّاءُ مِنَ الْواوِ فى نَحْوِ تُراثٍ وتُجاهٍ وتُخَمَةٍ وتُقًى وتُقاةٍ ، وقَدْ ذَكَرْنا نَحْنُ التَّيْهُورَ فى فَصْلِ التَّاءِ كَما ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ .

(٢) قوله : «وقلبك إلخ» صدره كما فى شرح القاموس عن الصاغانى «صحا العاشقون وما تقصر» .

* هيزمن * الْهِتْرِمْنُ وَالْهِتْرِمْنُ وَالْهِيزَمْنُ ، كُلُّها : عِيدٌ مِنْ أَعْيادِ النَّصارَى أَوْ سائِرِ الْعَجَمِ ، وهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* هيس * الْهَيْسُ مِنَ الْكَيْلِ : الْجِزَافُ ، وقَدْ هَاسَ ، وهاسَ مِنَ الشَّيْءِ هَيْساً : أَخَذَ مِنْهُ بِكَثْرَةٍ . وَالْهَيْسُ : السَّيْرُ أَيَّ ضَرْبٍ كانَ . وهاسَ يَهِيسُ هَيْساً سارَ أَيَّ سَيْرٍ كانَ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) قالَ :

إِحْدَى لَيَالِيكِ فَهِيسِي هِيسِي
لا تَنْعَمِي اللَّيْلَةَ بِالتَّعْرِيسِ

وهَيْسِ : كَلِمَةٌ تُقالُ فِى الْغارَةِ إِذا اسْتُبِيحَتْ قَرْيَةٌ أَوْ قَبِيلَةٌ فاسْتُوْصِلَتْ ، أَيْ لا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَيَقُولُونَ : هَيْسِ هَيْسِ ، وقَدْ هِيسَ الْقَوْمُ هَيْساً . ويُقالُ : حَمَلَ فُلانٌ عَلَى الْعَسْكَرِ فَهامَهُمْ ، أَيْ داسَهُمْ مِثْلُ حاسَهُمْ . ويُقالُ : مازِلْنا لَيْلَتَنا نَهِيسُ ، أَيْ نَسْرِي . وهَيْسِ ، مَكْسُورٌ : كَلِمَةٌ تُقالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ إِمْكانِ الأَمْرِ وإِغْرائِهِ بِهِ .

وَالأَهْيَسُ : الشُّجاعُ مِثْلُ الأَحْوَسِ . وَالْهَيْسُ : اسْمُ أَدَاةِ الْفَدَّانِ ، عانِيَةٌ[1] . وَالْهَيْسَةُ ، بِفَتْحِ الْهاءِ : أُمُّ حُبَيْنٍ (عَنْ كُراعٍ) . وَالأَهْيَسُ : الَّذِى يَدُقُّ كُلَّ شَيْءٍ . أَبُو عَمْرٍو : ساهَاهُ غافَلَهُ وهَاساهُ إِذا سَخِرَ مِنْهُ فَقالَ : هَيْسِ هَيْسِ ! ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّ لُقْمانَ بْنَ عادٍ قالَ فِى صِفَةِ النَّمْلِ : أَقْبَلَتْ مَيْسا وأَدْبَرَتْ هَيْسا . قالَ : تَهِيسُ الأَرْضَ تَدُقُّها . وفى حَدِيثِ أَبِى الأَسْوَدِ : لا تُعَرِّفُوا عَلَيْكُمْ فُلاناً فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ ما عَلِمْتُهُ ، وعَرِّفُوا عَلَيْكُمْ فُلاناً فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، الأَهْيَسُ : الَّذِى يَهُوسُ ، أَيْ يَدُورُ يَعْنِى أَنَّهُ يَدُورُ فِى طَلَبِ ما يَأْكُلُهُ فَإِذا حَصَّلَهُ جَلَسَ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الْواوُ وإِنَّما قِيلَ بِالْياءِ لِيُزاوِجَ أَلْيَس .

(١) قوله : « عانية » وفى العباب يمانية اهـ . شارح القاموس .

* هيش * الْهَيْشَةُ : الْجَماعَةُ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ الْخِيمَ هاشَ إِلَيْهِ مِنْهُ
نِعاجُ صَرائِمٍ جُمَّ الْقُرُونِ

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِيَّاكُمْ وهَيْشاتِ اللَّيْلِ وهَيْشاتِ الأَسْواقِ ؛ وَالْهَيْشاتُ : نَحْوٌ مِنَ الْهَوْشاتِ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ ذُو دَغَواتٍ ودَغَياتٍ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : لَيْسَ فى الْهَيْشاتِ قَوَدٌ ، عَنَى بِهِ الْقَتِيلَ يُقْتَلُ فى الْفِتْنَةِ لا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ ، ويُقالُ بِالْواوِ أَيْضاً . وهاشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ وتَهَيَّشُوا : وهُوَ مِنْ أَدْنَى الْقِتالِ ؛ وتَهَيَّشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ تَهَيُّشاً . أَبُو زَيْدٍ : هٰذا قَتِيلُ هَيْشٍ إِذا قُتِلَ ، وقَدْ هاشَ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ ، وَالْهَيْشُ : الاخْتِلاطُ . وهاشَ فى الْقَوْمِ هَيْشاً : عاثَ وأَفْسَدَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَيْشَةُ مِثْلُ الْهَوْشَةِ . وهاشَ الْقَوْمُ يَهِيشُونَ هَيْشاً إِذا تَحَرَّكُوا وهاجُوا ، قالَ الشَّاعِرُ :

هِشْتُمْ عَلَيْنا وكُنْتُمْ تَكْتُمُونَ بِها
نُعْطِيكُمُ الْحَقَّ مِنَّا غَيْرَ مَنْقُوصِ

وهاشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ لِلْقِتالِ ، وَالْمَصْدَرُ الْهَيْشُ ؛ أَبُو زَيْدٍ : هاشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ هَيْشاً إِذا وثَبَ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ لِلْقِتالِ .

وَالْهَيْشُ : الْحَلْبُ الرُّوَيْدُ ، جاءَ بِهِ فى بابِ حَلْبِ الْغَنَمِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وهُوَ بِالْكَفِّ كُلِّها .

وَالْهَيْشَةُ : أُمُّ حُبَيْنٍ ، قالَ بِشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ :

وهَيْشَةَ تَأْكُلُها سُرْفَةٌ
وسِمْعُ ذِئْبٍ هَمُّهُ الْخُضْرُ

وقالَ :

أَشْكُو إِلَيْكَ زَماناً قَدْ تَعَرَّقَنا
كَما تَعَرَّقَ رَأْسَ الْهَيْشَةِ الذِّيبُ

يَعْنِى أُمَّ حُبَيْنٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* هيص * التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو هَيْصُ الطَّيْرِ سَلْحُهُ ، وقَدْ هاصَ يَهِيصُ هَيْصاً إِذا رَمَى ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

مَهايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

أَيْ مَواقِعُ الطَّيْرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلأَخْيَلِ الطَّائِيِّ :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِيِّ
مَهايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

قالَ : ومَهايِصُ جَمْعُ مَهْيَصٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْهَيْصُ الْعُنْفُ بِالشَّيْءِ ، وَالْهَيْصُ : دَقُّ الْعُنُقِ .

* هيض * هَاضَ الشَّيْءَ هَيْضاً : كَسَرَهُ . وهَاضَ الْعَظْمَ يَهِيضُهُ هَيْضاً فَانْهاضَ : كَسَرَهُ بَعْدَ الْجَبْرِ أَوْ بَعْدَما كادَ يَنْجَبِرُ ، فَهُوَ مَهِيضٌ . وَاهْتاضَهُ أَيْضاً ، فَهُوَ مُهْتاضٌ ومُنْهاضٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمُنْهاضِ الْفَكَكْ

لأَنَّهُ أَشَدُّ لِوَجَعِهِ . وكُلُّ وَجَعٍ عَلَى وَجَعٍ ، فَهُوَ هَيْضٌ . يُقالُ : هاضَنِى الشَّيْءُ إِذا رَدَّكَ فى مَرَضِكَ . ورُوِىَ عَنْ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ فى أَبِيها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، لَمَّا تُوُفِّىَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : واللهِ لَوْ نَزَلَ بِالْجِبالِ الرَّاسِياتِ ما نَزَلَ بِأَبِى لَهاضَها ، أَيْ كَسَرَها ؛ الْهَيْضُ : الْكَسْرُ بَعْدَ جَبْرِ الْعَظْمِ وهُوَ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الْكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ النَّكْسُ فى الْمَرَضِ بَعْدَ الانْدِمالِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ووَجْهٌ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حُرٌّ كَأَنَّما
تَهِيضُ بِهذا الْقَلْبِ لَمْحَتُهُ كَسْرا

وقالَ الْقُطامِيُّ :

إِذا ما قُلْتُ قَدْ جُبِرَتْ صُدُوعٌ
تُهاضُ وما لَها هِيضَ اجْتِبارُ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى قَوْلِ عائِشَةَ لَهاضَها ، أَيْ لأَلانَها . وَالْهَيْضُ : اللِّينُ ، وقَدْ هاضَهُ الأَمْرُ يَهِيضُهُ ؛ وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ وَالنَّسَّابَةِ :

يَهِيضُهُ حِيناً وحِيناً يَصْدَعُهْ

أَيْ يَكْسِرُهُ مَرَّةً ويَشُقُّهُ أُخْرَى . وفى

الْحَدِيثِ : قِيلَ لَهُ خَفِّضْ عَلَيْكَ فَإِنَّ هٰذا يَهِيضُكَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : اللَّهُمَّ قَدْ هاضَنِى فَهِضْهُ .

وَالْمُسْتَهاضُ : الْكَسِيرُ يَبْرَأُ فَيَعْجَلُ بِالْحَمْلِ عَلَيْهِ وَالسَّوْقِ لَهُ فَيَنْكَسِرُ عَظْمُهُ ثانِيَةً بَعْدَ جَبْرٍ وَتَأْثِلٍ .

وَالْهَيْضَةُ : مُعاوَدَةُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْمَرَضِ بَعْدَ الْمَرَضِ ، وَقَدْ تَهَيَّضَ ؛ قالَ :

وما عادَ قَلْبِى الْهَمُّ إلَّا تَهَيَّضا

وَالْمُسْتَهاضُ : الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً فَيَشُقُّ عَلَيْهِ أَوْ يَأْكُلُ طَعاماً أَوْ يَشْرَبُ شَراباً فَيَنْكَسُ . وكُلُّ وَجَعٍ هَيْضٌ . وهاضَ الْحُزْنُ قَلْبَهُ : أَصابَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَالْهَيْضَةُ : انْطِلاقُ الْبَطْنِ ، يُقالُ : بِالرَّجُلِ هَيْضَةٌ ، أَىْ به قُياءٌ وقِيامٌ جَمِيعاً . وأَصابَتْ فُلاناً هَيْضَةٌ إذا لَمْ يُوافِقْهُ شَىْءٌ يَأْكُلُهُ وتَغَيَّرَ طَبْعُهُ عَلَيْهِ ، وَرُبَّما لانَ مِنْ ذٰلِكَ بَطْنُهُ فَكَثُرَ اخْتِلافُهُ .

وَالْهَيْضُ : سَلْحُ الطَّائِرِ ، وَقَدْ هاضَ هَيْضاً ؛ قالَ :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِىِّ
مَهايِضُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِىِّ

وَالْمَعْرُوفُ مَواقِعُ الطَّيْرِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : هَيَّضَهُ بِمَعْنَى هَيَّجَهُ ؛ قالَ هِمْيانُ ابْنُ قُحافَةَ :

فَهَيَّضُوا الْقَلْبَ إلى تَهَيُّضِه

• هيط • مازالَ مُنْذ الْيَوْمِ يَهِيطُ هَيْطاً ومازالَ فى هَيْطٍ ومَيْطٍ وهِياطٍ ومِياطٍ ، أَىْ فى ضِجاجٍ وشَرٍّ وجَلَبَةٍ ، وقِيلَ : فى هِياطٍ ومِياطٍ فى دُنُوٍّ وتَباعُدٍ .

وَالْهِياطُ وَالْمُهايَطَةُ : الصِّياحُ وَالْجَلَبَةُ . قالَ أَبُو طالِبٍ فى قَوْلِهِمْ مازِلْنا بِالْهِياطِ وَالْمِياطِ : قالَ الْفَرَّاءُ الْهِياطُ أَشَدُّ السَّوْقِ فى الْوِرْدِ ، وَالْمِياطُ أَشَدُّ السَّوْقِ فى الصَّدَرِ ، ومَعْنَى ذٰلِكَ بِالْمَجِىءِ وَالذَّهابِ .

اللِّحْيانِىُّ : الْهِياطُ الإقْبالُ ، وَالْمِياطُ الإدْبارُ . غَيْرُهُ : الْهِياطُ اجْتِماعُ النَّاسِ لِلصُّلْحِ ، وَالْمِياطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذٰلِكَ ، وقَدْ أُمِيتَ فِعْلُ الْهِياطِ . ويُقالُ : بَيْنَهُما مُهايَطَةٌ ومُمايَطَةٌ ومُعايَطَةٌ ومُسايَطَةٌ ، كَلامٌ مُخْتَلِفٌ .

وَالْهائِطُ : الذَّاهِبُ ، وَالْهِائِطُ : الْجائِى .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ويُقالُ هايَطَهُ إذا اسْتَضْعَفَهُ . ويُقالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فى هِياطٍ ومِياطٍ . وتَهايَطَ الْقَوْمُ تَهايُطاً إذا اجْتَمَعُوا وأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، خِلافُ التَّمايُطِ ، وتَمايَطُوا تَمايُطاً : تَباعَدُوا وفَسَدَ ما بَيْنَهُمْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• هيع • هاعَ يَهاعُ ويَهِيعُ هَيْعاً وهاعاً وهُيُوعاً وهَيْعَةً وهَيَعاناً وهَيْعُوعَةً : جَبُنَ وفَزِعَ ، وقِيلَ : اسْتَخَفَّ عِنْدَ الْجَزَعِ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

أنا ابْنُ حُماةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مالِكٍ
إذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجالِ تَهِيعُ

ورَجُلٌ هائِعٌ لائِعٌ ، وهاعٌ لاعٌ ، وهاعٍ لاعٍ عَلَى الْقَلْبِ ، كُلُّ ذٰلِكَ إتْباعٌ ، أَىْ جَبانٌ ضَعِيفٌ جَزُوعٌ ، وامْرَأَةٌ هاعَةٌ لاعَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْهاعُ الْجَزُوعُ ، وَاللاعُ الْمُوجَعُ ؛ وقَوْلُ أَبِى الْعِيالِ الْهُذَلِىِّ :

أَرْجِعْ مَنِيحَتَكَ الَّتِى أَتْبَعْتَها
هَوْعاً وحَدَّ مُذَلَّقٍ مَسْنُونِ

يَقُولُ : رُدَّها فَقَدْ جَزِعَتْ نَفْسُكَ فى أَثَرِها ، وقِيلَ : الْهَوْعُ الْعَداوَةُ ، وقِيلَ : شِدَّةُ الْحِرْصِ . ويُقالُ : هاعَتْ نَفْسُهُ هَوْعاً ، أَىِ ازْدادَتْ حِرْصاً . وفى النَّوادِرِ : فُلانٌ مُنْهاعٌ إلَىَّ ومُتَهَيِّعٌ وتَيِّعٌ ومُتَتَيِّعٌ وتَرْعانُ وتَرِعٌ ، أَىْ سَرِيعٌ إلى الشَّرِّ .

وَالْهَيْعَةُ : صَوْتُ الصَّارِخِ لِلْفَزَعِ ، وقِيلَ : الْهَيْعَةُ الصَّوْتُ الَّذِى تَفْزَعُ مِنْهُ وتَخافُهُ مِنْ عَدُوٍّ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ ، ﷺ : خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنانِ فَرَسِهِ فى سَبِيلِ اللهِ كُلَّما سَمِعَ هَيْعَةً طارَ إلَيْها . قالَ : وأَصْلُ هٰذا الْجَزَعُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَسَمِعَ الْهائِعَةَ فَقالَ : ما هٰذا ؟ فَقِيلَ : انْصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْوِتْرِ ، يَعْنِى الصِّياحَ وَالضَّجَّةَ . أَبُو عَمْرٍو : الهائِعَةُ وَالْواعِيَةُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

قالَ : وهِعْتُ أَهاعُ ولِعْتُ أَلاعُ هَيَعاناً ولَيَعاناً إذا ضَجِرْتَ . وهاعَ الرَّجُلُ يَهِيعُ ويَهاعُ هَيْعاً وهَيَعاناً وهاعاً وهَيْعَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : جاعَ فَجَزِعَ وشَكا ، وقِيلَ : الْهاعُ التَّجَرُّعُ عَلَى الْجُوعِ وغَيْرِهِ ، وَالْهاعُ سُوءُ الْحِرْصِ مَعَ الضَّعْفِ ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ ، يُقالُ : هاعَ يَهاعُ هَيْعَةً وهاعاً ، قالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ :

الْكَيْسُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الـ
إشْفاقِ وَالْفَهَّةِ وَالْهاعِ

وَرَجُلٌ هاعٌ وامْرَأَةٌ هاعَةٌ .

وَالْهَيْعَةُ : كالْحَيْرَةِ . وَرَجُلٌ مُتَهَيِّعٌ : مُتَحَيِّرٌ . وَالْهائِعَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَالْهَيْعَةُ : كُلُّ ما أَفْزَعَكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ فاحِشَةٍ تُشاعُ ، قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

إنْ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طارُوا بِها فَرَحاً
مِنِّى وما سَمِعُوا مِنْ صالِحٍ دَفَنُوا

قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : هِعْتُ أَهاعُ هَيْعاً مِنَ الْحُبِّ وَالْحُزْنِ . وأَرْضٌ هَيْعَةٌ : واسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ . وهاعَ الشَّىْءُ يَهِيعُ هِياعاً : اتَّسَعَ وَانْتَشَرَ . وطَرِيقٌ مَهْيَعٌ : واضِحٌ واسِعٌ بَيِّنٌ ، وجَمْعُهُ مَهايِعُ ، وأَنْشَدَ :

بِالْغَوْرِ يَهْدِيها طَرِيقٌ مَهْيَعُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ :

إنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصابَ بِها طَرِيقٌ مَهْيَعُ

وبَلَدٌ مَهْيَعٌ : واسِعٌ ، شَذَّ عَنِ الْقِياسِ فَصَحَّ ، وكانَ الْحُكْمُ أَنْ يَعْتَلَّ لأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِمَّا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ .

وَتَهَيَّعَ السَّرابُ وَانْهاعَ انْهِياعاً : انْبَسَطَ عَلَى الأَرْضِ . وَالْهَيْعَةُ : سَيَلانُ الشَّىْءِ الْمَصْبُوبِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِثْلُ الْمَيْعَةِ ، وقَدْ هاعَ يَهِيعُ هَيْعاً ، وماءٌ هائِعٌ .

وهاعَ الشَّىْءُ يَهِيعُ هَيَعاناً : ذابَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَبانَ الرَّصاصِ ،

وَالرَّصاصُ يَهِيعُ فى الْمَذْوَبِ . يُقالُ : رَصاصٌ هائِعٌ فى الْمَذْوَبِ . وهاعَتِ الإِبِلُ إلى الْماءِ تَهِيعُ إِذا أَرادَتْهُ ، فَهِيَ هائِعَةٌ .

ومَهْيَعٌ ومَهْيَعَةُ ، كِلاهُما مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وقِيلَ : الْمَهْيَعَةُ هِيَ الْجُحْفَةُ . وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَرْجَمَةِ مَهَعَ : وفى الْحَدِيثِ : وَانْقُلْ حُمَّاها إلى مَهْيَعَةَ ؛ مَهْيَعَةُ : اسْمُ الْجُحْفَةِ وهِيَ مِيقاتُ أَهْلِ الشَّامِ ، وبِها غَدِيرُ خُمٍّ . وهِيَ شَدِيدَةُ الْوَخَمِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُولَدْ بِغَدِيرِ خُمٍّ أَحَدٌ فَعاشَ إلى أَنْ يَحْتَلِمَ إلاَّ أَنْ يُحَوَّلَ مِنْها ، قالَ : وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اتَّقُوا الْبِدَعَ وَالْزَمُوا الْمَهْيَعَ ؛ هُوَ الطَّرِيقُ الْواسِعُ الْمُنْبَسِطُ ؛ قالَ : وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ التَّهَيُّعِ وهُوَ الانْبِساطُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَنْ قالَ مَهْيَعٌ فَعَيْلٌ فَقَدْ أَخْطَأَ لأَنَّهُ لا فَعَيْلٌ فى كَلامِهِمْ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ .

* هيغ * الأَهْيَغُ : الْماءُ الْكَثِيرُ . وَالأَهْيَغُ : أَرْغَدُ الْعَيْشِ وَأَخْصَبُهُ ، وتَرَكَهُ فى الأَهْيَغَيْنِ ، أَيِ الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وقِيلَ : فى الشُّرْبِ وَالنِّكاحِ ، وقِيلَ : فى الأَكْلِ وَالنِّكاحِ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

يَغْمِسْنَ مَنْ غَمَسْتَهُ فى الأَهْيَغِ

وَوَقَعَ فُلانٌ فى الأَهْيَغَيْنِ ، أَيْ فى الأَكْلِ وَالشُّرْبِ . ويُقالُ : إِنَّهُمْ لَفى الأَهْيَغَيْنِ ، أَيِ الْخِصْبِ وحُسْنِ الْحالِ . وعامٌ أَهْيَغُ إِذا كانَ مُخْصِباً كَثِيرَ الْعُشْبِ والْخِصْبِ .

وهَيَّغْتُ الثَّرِيدَةَ إِذا أَكْثَرْتَ وَدَكَها .

* هيف * هافَ ورَقُ الشَّجَرِ يَهِيفُ : سَقَطَ . وَالْهَيْفُ وَالْهُوفُ : رِيحٌ حارَّةٌ تَأْتِى مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، وهِيَ النَّكْباءُ الَّتِى تَجْرِى بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالدَّبُورِ مِنْ تَحْتِ مَجْرَى سُهَيْلٍ يَهِيفُ مِنْها وَرَقُ الشَّجَرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَكْباءُ الصَّبا وَالْجَنُوبِ مِهْيافٌ مِلْواحٌ مِيباسٌ لِلْبَقْلِ ، وهِيَ الَّتِى تَجِيءُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْهَيْفُ الْجَنُوبُ إِذا هَبَّتْ بِحَرٍّ ، وقِيلَ : الْهَيْفُ رِيحٌ بارِدَةٌ تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ مَهَبِّ الْجَنُوبِ ، قالَ : وهٰذا لا يُوافِقُ الاشْتِقاقَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الذِى قالَهُ اللَّيْثُ إِنَّ الْهَيْفَ رِيحٌ بارِدَةٌ لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ ، وَالْهَيْفُ لا تَكُونُ إلاَّ حارَّةً . ابنُ سِيدَهْ : وقِيلَ الْهَيْفُ كُلُّ رِيحٍ ذاتِ سَمُومٍ تُعَطِّشُ الْمالَ وَتُيَبِّسُ الرَّطْبَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وصَوَّحَ الْبَقْلَ فَأْجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فى مَرِّها نَكَبُ

وفى الْمَثَلِ : ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِأَدْيانِها ، أَيْ لعادَاتِها لِأَنَّها تُجَفِّفُ كُلَّ شَىْءٍ وتُيَبِّسُهُ .

وتَهَيَّفَ الرَّجُلُ مِنَ الْهَيْفِ كَما يُقالُ تَشَتَّى مِنَ الشِّتاءِ . وَالْهُوفُ مِنْ قَوْلِ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا : تُلَفُّهُ هُوفٌ ، إِنَّما بَنَتْهُ عَلَى فُعْلٍ لِما قَبْلَهُ مِنْ قَوْلِها : لَيْسَ بِعُلْفُوفٍ ، وما بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِها : حَشِىٌّ مِنْ صُوفٍ ، وقِيلَ : هِيَ لُغَةٌ فى الْهَيْفِ .

وهافَ وَاسْتَهافَ : أَصابَتْهُ الْهَيْفُ فَعَطِشَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَقَدَّمْتُهُنَّ عَلَى مِرْجَمٍ
يَلُوكُ اللِّجامَ إِذا ما اسْتَهافا

ورَجُلٌ هُيُوفٌ ومِهْيافٌ وهافٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : لا يَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ . ويُقالُ لِلْعَطْشانِ : إِنَّهُ لَهافٌ ، وَالأُنْثَى هائِفَةٌ . وناقَةٌ مِهْيافٌ وهافَةٌ وإِبِلٌ هافَةٌ ، كَذٰلِكَ : تَعْطَشُ سَرِيعاً . وَاهْتافَ أَيْ عَطِشَ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ هَيْفانُ . وَالْمِهْيافُ : السَّرِيعُ الْعَطَشِ ، وقَدْ هافَ يَهافُ هِيافاً ، وهافَتِ الإِبِلُ تَهافُ هِيافاً وهُيافاً إِذا اشْتَدَّتِ الْهَيْفُ مِنَ الْجَنُوبِ واسْتَقْبَلَتْها بِوُجُوهِها فاتِحَةً أَفْواهَها مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . وأَهافَ الرَّجُلُ : عَطِشَتْ إِبِلُهُ ؛ قالَ

فَقَدْ أَهافُوا — زَعَمُوا — وأَنْزَعُوا

الأَصْمَعِيُّ : الْهافَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْعَطَشِ ، وهُوَ مِنْ ذَواتِ الْياءِ ، وهِيَ الْمِهْيافُ وَالْمِهْيامُ . وَالْهِيفُ : جَمْعُ أَهْيَفَ وهَيْفاءَ ، وهُوَ الضَّامِرُ الْبَطْنِ . الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ فَوَهَ : فاهاهُ إِذا فاخَرَهُ وناطَقَهُ ، وهافاهُ إِذا مايَلَهُ إِلَى هَواهُ .

وَالْهَيَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : رِقَّةُ الْخَصْرِ وضُمُورُ الْبَطْنِ ، هَيِفَ هَيَفاً وهافَ هَيَفاً ، فَهُوَ أَهْيَفُ ، ولُغَةُ تَمِيمٍ : هافَ يَهافُ هَيْفاً ، وامْرَأَةٌ هَيْفاءُ وقَوْمٌ هِيفٌ . وَفَرَسٌ هَيْفاءُ : ضامِرَةٌ . وهَيْفاءُ : فَرَسُ طارِقِ ابْنِ حَصَبَةَ .

* هيق * الهَيْقُ مِنَ الرِّجالِ : الْمُفْرِطُ الطُّولِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّىَ الظَّلِيمُ هَيْقاً ، وَالأُنْثَى هَيْقَةٌ ؛ قالَ :

وَما لَيْلَى مِنَ الهَيْقاتِ طُولاً
وَلا لَيْلَى مِنَ الحُذَفِ القِصارِ

وَالْهَيْقُ : الظَّلِيمُ لِطُولِهِ كالهَيْقَلِ ، الياءُ فى هَيْقٍ أَصْلٌ وَفى هَيْقَلٍ زائِدَةٌ ، والْجَمْعُ أَهْياقٌ وَهُيُوقٌ ، وَالأُنْثَى هَيْقَةٌ . وَالهَيْقَةُ : الطَّوِيلَةُ مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ . وَأَهْيَقَ الظَّلِيمُ : صارَ هَيْقاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَزَلَّ أَوْ هَيْقَ نَعامٍ أَهْيَقَا

وَفى حَدِيثِ أُحُدٍ : انْخَزَلَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ أُبَىٍّ فى كَتِيبَةٍ كَأَنَّهُ هَيْقٌ يَقْدُمُهُم ؛ الهَيْقُ : ذَكَرُ النَّعامِ ، يُرِيدُ سُرْعَةَ ذَهابِهِ . الجَوْهَرِيُّ : الهَيْقُ الظَّلِيمُ ، وَكَذٰلِكَ الهَيْقَمُ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ . وَرَجُلٌ هَيْقٌ : يُشَبَّهُ بِالظَّلِيمِ لِنِفارِهِ وَجُبْنِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَلَجانُ الرَّالِ خَلْفَ الهَيْقَةِ

* هيل * هالَ عَلَيْهِ التُّرابَ هَيْلاً وَأَهالَهُ فانْهالَ وَهَيَّلَهُ فَتَهَيَّلَ ، وَيُذَمّ الرَّجُلُ فَيُقالُ : جُرْفٌ مُنْهالٌ[1] ، فَإِنَّما يَعْنِى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَزْمٌ وَلا عَقْلٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَحابٌ مُنْجالٌ فَمَعْناهُ أَنَّهُ لا يُطْمَعُ فى خَيْرِهِ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ مُنْجَلٍ . وَالهَيْلُ : ما لَمْ تَرْفَعْ بِهِ يَدَكَ ،

(١) قوله : « فيقال جرف منهال إلخ » عبارة المحكم : فيقال جرف منهال وسحاب منجال ، أما جرف منهال فإنما يعنى .. إلى آخر ما هنا .

وَالحَثْيُ : ما رَفَعْتَ بِهِ يَدَكَ . وَهالَ الرَّمْلَ : دَفَعَهُ فانْهالَ ، وَكَذَلِكَ هَيَّلَهُ فَتَهَيَّلَ . وَالهَيْلُ والهَائِلُ مِنَ الرَّمْلِ : الَّذِي لا يَثْبُتُ مَكانَهُ حَتَّى يَنْهالَ فَيَسْقُطَ ، وَهِلْتُهُ أَنا ، وَأَنْشَدَ :

هَيْلٌ مَهِيلٌ مِنْ مَهِيلِ الأَهْيَلِ

وَفي حَدِيثِ الخَنْدَقِ : فَعادَتْ كَثِيباً أَهْيَلَ أَيْ رَمْلاً سائِلاً ، وَالهَيْلُ وَالهَيَالُ وَالهَيْلانُ : ما انْهالَ مِنْهُ ، قالَ مُزاحِمٌ :

بِكُلِّ نَقاً وَعْثٍ إِذا ما عَلَوْتَهُ
جَرَى نَصَفاً هَيْلانُهُ المُتَساوِقُ

وَرَمْلٌ أَهْيَلُ : مُنْهالٌ لا يَثْبُتُ . وَجاءَ بِالهَيْلِ وَالهَيْلَمانِ وَالهَيْلُمانِ أَيْ جاءَ بِالمالِ الكَثِيرِ ، الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَضَعُوا الهَيْلَ الَّذِي هُوَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ الِاسْمِ أَيْ بِالمَهِيلِ ، شُبِّهَ بِالرَّمْلِ فِي كَثْرَتِهِ ، فالمِيمُ عَلَى هَذا فِي الهَيْلَمانِ زائِدَةٌ كَزِيادَتِها فِي زُرْقُمٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَيْ بِالرَّمْلِ وَالرِّيحِ ، فَالهَيْلُ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَكانَتِ الجِبالُ كَثِيباً مَهِيلاً » ، وَقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ يَصِفُ ضَبُعاً نَبَشَتْ قَبْراً :

فَذَاحَتْ بِالوَتائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ
يَدَيْها عِنْدَ جانِبِهِ تَهِيلُ

وَالهَيْلَمانُ ، فَيْعَلانُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ هَلْمانُ فَسَقَطَتِ الياءُ ، وَضَعُوا الهَيْلَ الَّذِي هُوَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ الِاسْمِ أَيْ بِالمَهِيلِ ، شُبِّهَ بِالرَّمْلِ فِي كَثْرَتِهِ فالمِيمُ عَلَى هَذا فِي الهَيْلَمانِ زائِدَةٌ كَزِيادَتِها فِي زُرْقُمٍ ، الأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ فالوَزْنُ عَلَى هَذا فَعْلَانُ .

وَانْهالَ عَلَيْهِ القَوْمُ : تَتابَعُوا عَلَيْهِ وَعَلَوْهُ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالقَهْرِ . وَالأَهْيَلُ : مَوْضِعٌ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

هَلْ تَعْرِفُ المَنْزِلَ بِالأَهْيَلِ
كالوَشْمِ فِي المِعْصَمِ لَمْ يَحْمُلِ

وَالهَيُولُ : الهَباءُ المُنْبَثُّ وَهُوَ ما تَراهُ فِي البَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ يَدْخُلُ فِي الكُوَّةِ ، عِبْرانِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . وَالهالَةُ : دارَةُ القَمَرِ ، قالَ :

فِي هالَةٍ هِلالُها كالإِكْلِيلْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى عَيْنِها أَنَّها ياءٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الهُيُولِ الَّذِي هُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ الهُيُولَ رُومِيَّةٌ وَالهالَةَ عَرَبِيَّةٌ كانَتِ الواوُ أَوْلَى بِهِ ، لِأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عَنِ الواوِ وَهِيَ عَيْنٌ أَكْثَرُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الياءِ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ ، وَالجَمْعُ هالاتٌ .

الجَوْهَرِيُّ : هِلْتُ الدَّقِيقَ فِي الجِرابِ صَبَبْتُهُ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَرْسَلْتَهُ إِرْسالاً مِنْ رَمْلٍ أَوْ تُرابٍ أَوْ طَعامٍ أَوْ نَحْوِهِ قُلْتَ هِلْتُهُ أَهِيلُهُ هَيْلاً فانْهالَ ، أَيْ جَرَى وَانْصَبَّ ، وَهُوَ طَعامٌ مَهِيلٌ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً شَكَوْا إِلَيْهِ سُرْعَةَ فَناءِ طَعامِهِمْ فَقالَ : أَتَكِيلُونَ أَمْ تَهِيلُونَ ؟ فَقالُوا : نَهِيلُ ، فَقالَ : كِيلُوا وَلا تَهِيلُوا فَإِنَّ البَرَكَةَ فِي الكَيْلِ . وَفِي المَثَلِ : أَرالِكٍ مُحْسِنَةً فَهِيلِي ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُسِيءُ فِي فِعْلِهِ فَيُؤْمَرُ بِذَلِكَ عَلَى الهُزْءِ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ العَلاءِ : أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ هِيلُوا عَلَيَّ هَذا الكَثِيبَ وَلا تَحْفِرُوا لِي . وَتَهَيَّلَ : تَصَبَّبَ . وَأَهْلَتُ الدَّقِيقَ : لُغَةٌ فِي هِلْتُ ، فَهُوَ مُهالٌ وَمَهِيلٌ .

وَهَيْلانُ فِي شِعْرِ الجَعْدِيِّ : حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ ، وَيُقالُ : هُوَ مَكانٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ بَيْتُ الجَعْدِيِّ هُوَ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ فاهَا إِذا تَوَسَّنُ مِنْ
طِيبِ مِشَمٍّ وَحُسْنِ مُبْتَسَمِ
يُسَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَراقِشَ أَوْ
هَيْلانَ أَوْ ناضِرٍ مِنَ العُتُمِ

وَالضَّرْوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَالعُتُمُ : الزَّيْتُونُ ، وَقِيلَ : نَبْتٌ يُشْبِهُهُ . وَقالَ أَبو عَمْرٍو : بَراقِشُ وَهَيْلانُ واديانِ بِاليَمَنِ . وَهالَةُ : أُمُّ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ .

• هيم • هامَتِ الناقَةُ تَهِيمُ : ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِها لِرَعْيٍ كَهَمَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ . وَالهُيامُ : كالجُنُونِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كالجُنُونِ مِنَ العِشْقِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الهُيامُ نَحْوُ الدُّوارِ جُنُونٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ حَتَّى يَهْلِكَ ، يُقالُ : بَعِيرٌ مَهْيُومٌ .

وَالهَيَمُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فِي رُءُوسِها . وَالهائِمُ : المُتَحَيِّرُ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : كانَ عَلِيٌّ أَعْلَمَ بِالمُهَيَّماتِ ، يُقالُ : هامَ فِي الأَمْرِ يَهِيمُ إِذا تَحَيَّرَ فِيهِ ، وَيُرْوَى المُهَيْمِناتِ ، وَهُوَ أَيْضاً الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ عِشْقاً ، هامَ بِها هَيْماً وَهُيُوماً وَهِياماً وَهَيَماناً وَتَهْياماً ، وَهُوَ بِناءٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ ، قالَ أَبُو الأَخْزَرِ الحُمَّانِيُّ :

فَقَدْ تَناهَيْتُ عَنِ التَّهْيامِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : هَذا بابُ ما تُكَثِّرُ فِيهِ المَصْدَرَ مِنْ فَعَلْتُ فَتُلْحِقُ الزَّوائِدَ وَتَبْنِيهِ بِناءً آخَرَ ، كَما أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حِينَ كَثَّرْتَ الفِعْلَ ، ثُمَّ ذَكَرَ المَصادِرَ الَّتِي جاءَتْ عَلَى التَّفْعالِ كالتَّهْذارِ وَنَحْوِها ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذا مَصْدَرَ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ المَصْدَرَ عَلَى هَذا كَما بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَّلْتُ ، وَقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

وَإِنِّي وَتَهْيامِي بِعَزَّةَ بَعْدَما
تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنا وَتَخَلَّتِ

قالَ ابْنُ جِنِّي : سَأَلْتُ أَبا عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ : ما مَوْضِعُ تَهْيامِي مِنَ الإِعْرابِ ؟ فَأَفْتَى بِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِداءِ ، وَخَبَرُهُ قَوْلُهُ بِعَزَّةَ ، وَجَعَلَ الجُمْلَةَ الَّتِي هِيَ تَهْيامِي بِعَزَّةَ اعْتِراضاً بَيْنَ إِنَّ وَخَبَرِها لِأَنَّ فِي هَذا أَضْرُباً مِنَ التَّشْدِيدِ لِلْكَلامِ ، كَما تَقُولُ : إِنَّكَ ، فاعْلَمْ ، رَجُلُ سَوْءٍ ، وَإِنَّهُ ، وَالحَقَّ أَقُولُ ، جَمِيلُ المَذْهَبِ ، وَهَذا الفَصْلُ وَالِاعْتِراضُ الجارِي مَجْرَى التَّوْكِيدِ كَثِيرٌ فِي كَلامِهِمْ ، قالَ : وَإِذا جازَ الِاعْتِراضُ بَيْنَ الفِعْلِ وَالفاعِلِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

وَقَدْ أَدْرَكَتْنِي وَالحَوادِثُ جَمَّةٌ
أَسِنَّةُ قَوْمٍ لا ضِعافٍ وَلا عُزْلِ

كانَ الِاعْتِراضُ بَيْنَ اسْمِ إِنَّ وَخَبَرِها أَسْوَغَ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ بَيْتُ كُثَيِّرٍ أَيْضاً تَأْوِيلاً آخَرَ غَيْرَ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبو عَلِيٍّ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ تَهْيامِي

فى مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى أَنَّهُ أَقْسَمَ بِهِ كَقَوْلِكَ : إِنِّى ، وَحَبِّكَ ، لَضِنِينٌ بِكَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَعَرَضْتُ هَذا الجَوابَ عَلَى أَبِى عَلِيٍّ فَتَقَبَّلَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَهْيامِى أَيْضاً مُرْتَفِعاً بِالابْتِداءِ ، وَالباءُ مُتَعَلِّقَةٌ فِيهِ بِنَفْسِ المَصْدَرِ الَّذِى هُوَ التَّهْيامُ ، وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قالَ وَتَهْيامِى بِعَزَّةَ كائِنٌ أَوْ واقِعٌ عَلَى ما يُقَدَّرُ فى هَذا وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ هَيَّمَهُ الحُبُّ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ :

فَهَلْ لَكَ طِبٌّ نافِعٌ مِنْ عَلاقَةٍ
تُهَيِّمُنِى بَيْنَ الحَشا وَالتَّرائِبِ ؟

وَالِاسْمُ الهُيامُ . وَرَجُلٌ هَيْمانُ : مُحِبٌّ شَدِيدُ الوَجْدِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الهَيْمُ مَصْدَرُ هامَ يَهِيمُ هَيْماً وَهَيَماناً إِذا أَحَبَّ المَرْأَةَ .

وَالهُيَّامُ : العُشَّاقُ . وَالهُيَّامُ : المُوَسْوَسُونَ ، وَرَجُلٌ هائِمٌ وَهُيُومٌ .

وَالهُيُومُ : أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَدْ هامَ يَهِيمُ هُياماً . واسْتَهامَ فُؤادُهُ ، فَهُوَ مُسْتَهامُ الفُؤادِ أَىْ مُذْهَبُهُ . وَالهَيْمُ : هَيَمانُ العاشِقِ وَالشَّاعِرِ إِذا خَلا فى الصَّحْراءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فى كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ » ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ وادِى الصَّحْراءِ يَخْلُو فِيهِ العاشِقُ وَالشاعِرُ ؛ وَيُقالُ : هُوَ وادِى الكَلامِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

الجَوْهَرِىُّ : هامَ عَلَى وَجْهِهِ يَهِيمُ هَيْماً وَهَيَماناً ذَهَبَ مِنَ العِشْقِ وَغَيْرِهِ . وَقَلْبٌ مُسْتَهامٌ ، أَىْ هائِمٌ . وَالهُيامُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فَتَهِيمُ فى الأَرْضِ لا تَرْعَى ، يُقالُ : ناقَةٌ هَيْماءُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

فَلا يَحْسَبُ الواشُونَ أَنَّ صَبابَتِى
بِعَزَّةَ كانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتِ
وَإِنِّى قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنَفٍ بِها
كَما أَدْنَفَتْ هَيْماءُ ثُمَّ اسْتَبَلَّتِ

وَقالُوا : هِمْ لِنَفْسِكَ وَلاتَهِمْ لِهؤُلاءِ ، أَى اطْلُبْ لَها وَاهْتَمَّ وَاحْتَلْ . وَفُلانٌ لا يَهْتَمُّ لِنَفْسِهِ أَىْ لا يَحْتالُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فاهْتَمْ لِنَفْسِكَ يا جُمَيْعُ وَلاتَكُنْ
لِبَنِى قُرَيْبَةَ وَالبُطُونِ تَهِيمُ[1]

وَالهُيامُ ، بِالضَّمِّ : أَشَدُّ العَطَشِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

يَهِيمُ وَلَيْسَ اللهُ شافِ هُيامَهُ
بِغَرَّاءَ ما غَنَّى الحَمامُ وَأَنْجَدا

وَشافٍ : فى مَوْضِعِ نَصْبٍ خَبَرُ لَيْسَ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ خَبَرَ اللهِ وَفى لَيْسَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ . وَقَدْ هامَ الرَّجُلُ هُياماً ، فَهُوَ هائِمٌ وَأَهْيَمُ ، والأُنْثَى هائِمَةٌ وَهَيْماءُ ، وَهَيْمانُ ، عن سِيبَوَيْهِ ، والأُنْثَى هَيْمَى ، وَالجَمْعُ هِيامٌ . وَرَجُلٌ مَهْيُومٌ وَأَهْيَمُ : شَدِيدُ العَطَشِ ، وَالأُنْثَى هَيْماءُ .

الجَوْهَرِىُّ وَغَيْرُهُ : وَالهِيامُ ، بِالكَسْرِ ، الإِبِلُ العِطاشُ ، الواحِدُ هَيْمانُ . الأَزْهَرِىُّ : الهَيْمانُ العَطْشانُ ، قالَ : وَهُوَ مِنَ الدَّاءِ مَهْيُومٌ . وَفى حَدِيثِ الِاسْتِسْقاءِ : إِذا اغْبَرَّتْ أَرْضُنا وَهامَتْ دَوابُّنا أَىْ عَطِشَتْ ، وَقَدْ هامَتْ تَهِيمُ هَيَماً ، بِالتَّحْرِيكِ . وَناقَةٌ هَيْمَى : مِثْلُ عَطْشانَ وَعَطْشَى . وَقَوْمٌ هِيمٌ أَىْ عِطاشٌ ، وَقَدْ هامُوا هُياماً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَشارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ » ؛ هِىَ الإِبِلُ العِطاشُ ، وَيُقالُ : الرَّمْلُ ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَيامُ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هَيامُ الرَّمْلِ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : شُرْبَ الهِيمِ ، قالَ : الهِيمُ الإِبِلُ الَّتِى يُصِيبُها داءٌ فَلا تَرْوَى مِنَ الماءِ ، واحِدُها أَهْيَمُ ، وَالأُنْثَى هَيْماءُ ، قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ هائِمٌ ، وَالأُنْثَى هائِمَةٌ ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ عَلَى هِيمٍ ، كَما قالُوا عائِطٌ وَعِيطٌ وَحائِلٌ وَحُولٌ ، وَهِىَ فى مَعْنَى حائِلٍ إِلاَّ أَنَّ الضَّمَّةَ تُرِكَتْ فى الهِيمِ لِئَلاَّ تَصِيرَ الياءُ واواً ، وَيُقالُ : إِنَّ الهِيمَ الرَّمْلُ . يَقُولُ : يَشْرَبُ أَهْلُ النَّارِ كَما تَشْرَبُ السَّهْلَةُ ؛ وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شُرْبَ الهِيمِ ، قالَ : هَيامُ الأَرْضِ ؛ الهَيامُ ، بِالفَتْحِ : تُرابٌ يُخالِطُهُ رَمْلٌ يَنْشَفُ الماءَ نَشْفاً ، وَفى تَقْدِيرِهِ وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّ الهِيمَ جَمْعُ هَيامٍ ، جُمِعَ عَلَى فُعُلٍ ثُمَّ خُفِّفَ وَكُسِرَتِ الهاءُ لأَجْلِ الياءِ ، وَالثَّانِى أَنْ تَذْهَبَ إِلَى المَعْنَى وَأَنَّ المُرادَ الرِّمالُ الهِيمُ ، وَهِىَ الَّتِى لا تَرْوَى . يُقالُ : رَمْلٌ أَهْيَمُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الخَنْدَقِ : فَعادَتْ . كَثِيباً أَهْيَمَ ؛ قالَ : هَكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، وَالمَعْرُوفُ أَهْيَلُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

أَبُو الجَرَّاحِ : الهُيامُ داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ مِنْ ماءٍ تَشْرَبُهُ . يُقالُ : بَعِيرٌ هَيْمانُ وِناقَةٌ هَيْمَى ، وَجَمْعُهُ هِيامٌ . وَالهُيامُ وَالهِيامُ : داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ عَنْ بَعْضِ المِياهِ يَتَهامَهُ يُصِيبُها مِنْهُ مِثْلُ الحُمَّى ؛ وَقالَ الهَجَرِىُّ : هُوَ داءٌ يُصِيبُها عَنْ شُرْبِ النَّجْلِ إِذا كَثُرَ طُحْلُبُهُ وَاكْتَنَفَتِ الذِّبَّانُ بِهِ ، بَعِيرٌ مَهْيُومٌ وَهَيْمانُ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً باعَ مِنْهُ إِبِلاً هِيماً أَىْ مِراضاً ، جَمْعُ أَهْيَمَ ، وَهُوَ الَّذِى أَصابَهُ الهُيامُ ، وَهُوَ داءٌ يُكْسِبُها العَطَشَ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : الهِيمُ الإِبِلُ الظِّماءُ ، وَقِيلَ : هِىَ المِراضُ الَّتِى تَمَصُّ الماءَ مَصًّا وَلا تَرْوَى . الأَصْمَعِىُّ : الهُيامُ لِلْإِبِلِ داءٌ شَبِيهٌ بِالحُمَّى تَسْخُنُ عَلَيْهِ جُلُودُها ، وَقِيلَ : إِنَّها لا تَرْوَى إِذا كانَتْ كَذَلِكَ . وَمَفازَةٌ هَيْماءُ لا ماءَ بِها ، وَفى الصِّحاحِ : الهَيْماءُ المَفازَةُ لا ماءَ بِها وَالهَيامُ ، بِالفَتْحِ ، مِنَ الرَّمْلِ : ما كانَ تُراباً دُقاقاً يابِساً ، وَقِيلَ : هُوَ التُّرابُ أَوِ الرَّمْلُ الَّذِى لا يَتَمالَكَ أَنْ يَسِيلَ مِنَ اليَدِ لِلِينِهِ ، وَالجَمْعُ هِيمٌ مِثْلُ قَذالٍ وَقُذُلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

يَجْتابُ أَصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها

الهَيامُ : الرَّمْلُ الَّذِى يَنْهارُ . وَالتَّهَيُّمُ : مِشْيَةٌ حَسَنَةٌ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّهَيُّمُ أَحْسَنُ المَشْىِ ؛ وَأَنْشَدَ لِخُلَيْدٍ البَشْكُرِىِّ :

أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِى كَذا تَهَيُّما

وَالهُيَيْماءُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ ماءٌ لِبَنِى

(١) قوله : « لبنى قريبة » ضبط فى الأصل بضم القاف وفتح الراء ، وضبط فى التكملة بفتح القاف وكسر الراء .

مُجاشِعٍ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ مُجَمِّعُ ابْنُ هِلالٍ :

وَعائِرَةٍ يَوْمَ الهُيَيْمَا رَأَيْتُها

وَقَدْ ضَمَّها مِنْ داخِلِ الحِبِّ مَجْزَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُيَيْمًا قَوْمٌ مِنْ بَنِي مُجاشِعٍ ، قالَ : والسَّاعُ عِنْدَ ابْنِ القَطّاعِ . وَهُيَيْمَا : ماءٌ لِبَنِي مُجاشِعٍ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . الأَزْهَرِيُّ قالَ : قالَ عِمارَةُ : الهَيْماءُ الفَلاةُ الَّتِي لا ماءَ فِيها ، وَيُقالُ لَها هَيْماءُ . وَفِي الحَدِيثِ : فَدُفِنَ فِي هَيامٍ مِنَ الأَرْضِ .

وَلَيْلٌ أَهْيَمُ : لا نُجُومَ فِيهِ .

* هين * هانَ يَهِينُ : مِثْلُ لانَ يَلِينُ . وَفِي المَثَلِ : إِذا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنْ . وَماهَيانُ هَذا الأَمْرِ أَيْ شأْنُهُ وَهَيّانُ بْنُ بَيّانَ : لا يُعْرَفُ وَلا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* هيه * هِيهِ وهِيهَ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ (١) : فِي مَوْضِعِ إِيهِ وإِيهَ . وفِي حَدِيثِ أُمَيَّةَ وأَبِي سُفْيانَ قالَ : يا صَخْرُ هِيهِ ، فَقُلْتُ : هِيهاً ؛ هِيهِ : بِمَعْنَى إِيهِ فأُبْدِلَ مِنَ الهَمْزَةِ هاءٌ ، وإِيهِ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ ، ومَعْناهُ الأَمْرُ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِيهِ ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، إِذا اسْتَزَدْتَهُ مِنَ الحَدِيثِ المَعْهُودِ بَيْنَكُما ، فَإِنْ نَوَّنْتَ اسْتَزَدْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ مّا غَيْرِ مَعْهُودٍ ، لأَنَّ التَّنْوِينَ لِلتَّنْكِيرِ ، فَإِذا سَكَّتَّهُ وكَفَفْتَهُ قُلْتَ إِيهاً ، بِالنَّصْبِ ، فَالمَعْنَى أَنَّ أُمَيَّةَ قالَ لَهُ : زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ ، فَقالَ لَهُ أَبُو سُفْيانَ : كُفَّ عَنْ ذٰلِكَ . ابْنُ سِيدَهْ : إِيهِ كَلِمَةُ اسْتِزادَةٍ لِلْكَلامِ ، وهاهْ كَلِمَةُ وَعِيدٍ ، وهِيَ أَيْضاً حِكايَةُ الضَّحِكِ وَالنَّوْحِ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطاسَ وَيَكْرَهُ التَّثاؤُبَ ، فإِذا تَثاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ

(١) قوله : « بالكسر والفتح » أى كسر الهاء الثانية وفتحها ، فأما الهاء الأولى فمكسورة فقط كما ضبط كذلك فى التكملة والمحكم .

ما اسْتَطاعَ ولايَقُولَنَّ هاهْ هَاهْ ، فَإِنَّما ذٰلِكُمُ الشَّيْطانُ يَضْحَكُ مِنْهُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، وذَكَرَ العُلَماءَ الأَتْقِياءَ فَقالَ : أُولٰئِكَ أَولِياءُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَنُصَحاؤُهُ فِي دِينِهِ وَالدُّعاةُ إِلَى أَمْرِهِ ، هاهْ هاهْ شَوْقاً إِلَيْهِمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى أَلِفِ هاهْ أَنَّها ياءٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ هِيهِ فِي مَعْناهُ .

وهَيْهَيْتُ بِالإِبِلِ وهاهَيْتُ بِها : دَعَوْتُها وزَجَرْتُها فَقُلْتُ لَها هَاهَا ، فَقُلِبَتِ الياءُ أَلِفاً لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلاَّ طَلَبَ الخِفَّةِ ، لأَنَّ الهاءَ لِخَفائِها كَأَنَّها لَمْ تَحْجُزْ بَيْنَهُما ، فالْتَقَى مِثْلانِ . وهاهَيْتُ بالإِبِلِ أَيْ شايَعْتُ بِها . وهاهَيْتُ الكِلابَ : زَجَرْتُها ؛ وقالَ :

أَرَى شَعَراتٍ عَلَى حاجِبَيْـ

ـيَ بِيضاً نَبَتْنَ جَمِيعاً تُؤامَا

ظَلِلْتُ أُهاهِي بِهِنَّ الكِلا

بَ أَحْسِبُهُنَّ صُواراً قِيامَا

فأَمَّا قَوْلُهُ :

قَدْ أَخْصِمُ الخَصْمَ وآتِي بِالرَّبِعْ

وأَرْقَعُ الجَفْنَةَ بِالهَيْهِ الرَّيِعْ

فَإِنَّ أَبا عَلِيٍّ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الَّذِي يُنَحَّى ويُطْرَدُ لِدَنَسِ ثِيابِهِ فَلا يُطْعَمُ ، يُقالُ لَهُ هَيْهَ هَيْهَ ، وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنَّ الهَيْهَ هُوَ الَّذِي يُنَحَّى لِدَنَسِ ثِيابِهِ يُقالُ لَهُ هَيْهَ هَيْهَ ؛ وأَنْشَدَ البَيْتَ :

وأَرْقَعُ الجَفْنَةَ بِالهَيْهِ الرَّيِعْ

قَوْلُهُ : آتِي بِالرَّبِعِ ، أَيْ بِالرَّيِعِ مِنَ الغَنِيمَةِ ، ومَنْ قالَ بِالرَّبَعِ ، فَمَعْناهُ أَقْتادُهُ وأَسُوقُهُ . وقَوْلُهُ :

وأَرْقَعُ الجَفْنَةَ بِالهَيْهِ الرَّيِعْ

الرَّيِعُ : الَّذِي لا يُبالِي ما أَكَلَ وماصَنَعَ ، فَيَقُولُ أَنا أُدْنِيهِ وأُطْعِمُهُ وإِنْ كانَ دَنِسَ الثِّيابِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وفَسَّرَهُ فَقالَ : يَقُولُ إِذا كانَ خَلاَّ سَدَدْتُهُ بِهذا ، وقالَ : الهَيْهُ الَّذِي يُنَحَّى . يُقالُ : هَيْهِ هَيْهِ لِشَيْءٍ يُطْرَدُ ولايُطْعَمُ ، يَقُولُ : فأَنا أُدْنِيهِ وأُطْعِمُهُ .

وهَيّاهُ : مِنْ أَسْماءِ الشَّياطِينِ .

وهَيْهاتَ وهَيْهاتِ : كَلِمَةٌ مَعْناها البُعْدُ ، وقِيلَ : هَيْهاتَ كَلِمَةُ تَبْعِيدٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَهَيْهاتَ هَيْهاتَ العَقِيقُ وأَهْلُهُ !

وهَيْهاتَ خِلٌّ بِالعَقِيقِ نُحاوِلُهُ !

والتَّاءُ مَفْتُوحَةٌ مِثْلُ كَيْفَ ، وأَصْلُها هاءٌ ، وناسٌ يَكْسِرُونَها عَلَى كُلِّ حالٍ بِمَنْزِلَةِ نُونِ التَّثْنِيَةِ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَصِفُ إِبِلاً قَطَعَتْ بِلاداً حَتَّى صارَتْ فِي القِفارِ :

يُصْبِحْنَ بِالْقَفْرِ أَتاوِيّاتِ

هَيْهاتِ مِنْ مُصْبَحِها هَيْهاتِ !

هَيْهاتِ حَجْرٌ مِنْ صُنَيْبِعاتِ

وَقَدْ تُبْدَلُ الهاءُ هَمْزَةً فَيُقالُ أَيْهاتَ مِثْلُ هَراقَ وأَراقَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَيْهاتَ مِنْكِ الحَياةُ أَيْهانَا

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَيْهاتَ فِي الحَدِيثِ ، واتَّفَقَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ التَّاءَ مِنْ هَيْهاتَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، أَصْلُها هاءٌ . قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : إِذا وَصَلْتَ هَيْهاتَ فَدَعِ التَّاءَ عَلَى حالِها ، وإِذا وَقَفْتَ فَقُلْ هَيْهاتَ هَيْهاهْ ، قالَ ذٰلِكَ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ » قالَ : وقالَ سِيبَوَيْهِ مَنْ كَسَرَ التَّاءَ فَقالَ هَيْهاتِ هَيْهاتِ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ عِرْقاتٍ ، تَقُولُ اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقاتِهِمْ ، فَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ جَعَلَها جَمْعاً واحِدَتُها عِرْقَةٌ ، وواحِدَةُ هَيْهاتِ عَلَى ذٰلِكَ اللَّفْظِ هَيْهَةٌ ، ومَنْ نَصَبَ التَّاءَ جَعَلَها كَلِمَةً واحِدَةً ، قالَ : ويُقالُ هَيْهاتَ ما قُلْتَ وهَيْهاتَ لِما قُلْتَ ، فَمَنْ أَدْخَلَ اللاَّمَ فَمَعْناهُ البُعْدُ لِقَوْلِكَ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : فِي هَيْهاتَ سَبْعُ لُغاتٍ : فَمَنْ قالَ هَيْهاتَ بِفَتْحِ التَّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ شَبَّهَ التَّاءَ بِالهاءِ ونَصَبَها عَلَى مَذْهَبِ الأَداةِ ، ومَنْ قالَ هَيْهاتاً بِالتَّنْوِينِ شَبَّهَهُ بِقَوْلِهِ فَقَلِيلاً ما يُؤْمِنُونَ ، أَيْ فَقَلِيلاً إِيمانُهُمْ ، ومَنْ قالَ هَيْهاتِ شَبَّهَهُ بِحَذامِ وقَطامِ ، ومَنْ قالَ هَيْهاتٍ بِالتَّنْوِينِ شَبَّهَهُ بِالأَصْواتِ كَقَوْلِهِمْ غاقِ وطاقِ ، ومَنْ قالَ هَيْهاتُ لَكَ بِالرَّفْعِ ذَهَبَ بِها إِلَى الوَصْفِ فَقالَ هِيَ أَداةٌ والأَدَواتُ مَعْرِفَةٌ ، ومَنْ رَفَعَها ونَوَّنَ شَبَّهَ التَّاءَ بِتاءِ الجَمْعِ كَقَوْلِهِ

مِنْ عَرَفاتٍ ، قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَيْهات فى اللُّغاتِ الَّتى ذَكَرْتُها كُلِّها ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْهان ، بالنُّونِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَيْهانَ مِنْكَ الْحياةُ أَيْهانا

ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْها ، بِلانُونٍ ، ومَنْ قالَ أَيْها حَذَفَ التَّاءَ كما حُذِفَتِ الْياءُ مِنْ حاشَى فَقالُوا حاشَ ؛ وأَنْشَدَ :

ومِنه دُونِىَ الْأَعْراضُ وَالْقِنْعُ كُلُّهُ

وكُتْبانُ أَيْها ما أَشَتَّ وأَبْعَدا

وهِىَ فى هذه اللُّغاتِ كُلِّها مَعْناها الْبُعْدُ ، وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْها اسْتِعْمالاً عالِياً الْفَتْحُ بِلا تَنْوِينٍ .

الْفَرَّاءُ : نَصْبُ هَيْهات بِمَنْزِلَةِ نَصْبِ رُبَّتَ وثُمَّتَ ، وَالأَصْلُ رُبَّهْ وثُمَّهْ ؛ وأَنْشَدَ :

ماوِىَّ يا رُبَّتَما غارَةٍ

شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ

قالَ : ومَنْ كَسَرَ التَّاءَ لَمْ يَجْعَلْها هاءَ تَأْنِيثٍ ، وجَعَلَها بِمَنْزِلَةِ دَراكِ وقَطامِ . أَبُو حَيَّانَ : « هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ » ، فَأَلْحَقَ الْهاءَ الْفَتْحَةَ ؛ قالَ :

هَيْهاتَ مِنْ عَبْلَةَ ما هَيْهاتا

هَيْهاتَ إِلاَّ ظَعَناً قَدْ فاتا !

قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : كانَ أَبو عَلِىٍّ يَقُولُ فى هَيْهاتَ أَنا أُفْتِى مَرَّةً بِكَوْنِها اسْماً سُمِّىَ بِهِ الْفِعْلُ كَصَهْ ومَهْ ، وأُفْتِى مَرَّةً بِكَوْنِها ظَرْفاً عَلَى قَدْرِ ما يَحْضُرُنِى فى الْحالِ ، قالَ : وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : إِنَّها وإِنْ كانَتْ ظَرْفاً فَغَيْرُ مُمْتَنِعٍ أَنْ تَكُونَ مَعَ ذٰلِكَ اسْماً سُمِّىَ بِهِ الْفِعْلُ كَعِنْدَكَ ودُونَكَ . وقالَ ابْنُ جِنِّىٍّ مَرَّةً : هَيْهاتٍ وهَيْهاتِ ، مَصْرُوفَةٌ وغَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ، جَمْعُ هَيْهَةٍ ، قالَ : وهَيْهات عِنْدَنا رُباعِيَّةٌ مُكَرَّرَةٌ ، فاؤُها ولامُها الأُولَى هاءٌ ، وعَيْنُها ولامُها الثَّانِيَةُ ياءٌ ، فَهِىَ لِذٰلِكَ مِنْ بابِ صِيصِيَةٍ ، وعَكْسُها يَلْيَلُ ويَهْياةٌ ، مَنْ ضَعَّفَ الْياءَ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْمَرَةِ والْقَرْقَرَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : أَيْهاتَ لُغَةٌ فى هَيْهاتَ ، كَأَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلٌ مِن الهاءِ ؛ هٰذا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ إِحْداهُما لَيْسَتْ بَدَلاً مِنَ الْأُخْرَى إِنَّما هُما لُغَتانِ . قالَ الْأَخْفَشُ : يَجُوزُ فى هَيْهاتَ أَنْ يَكُونَ جَماعَةً ، فَتَكُونَ التَّاءُ الَّتى فِيها تاءَ الْجَمْعِ الَّتى لِلتَّأْنِيثِ ، قالَ ولا يَجُوزُ ذٰلِكَ فى اللاَّتِ وَالْعُزَّى لأَنَّ لاتَ وكَيْتَ لا يَكُونُ مِثْلُها جَماعَةً ، لأَنَّ التَّاءَ لا تُزادُ فى الْجَماعَةِ إِلاَّ مَعَ الأَلِفِ ، وإِنْ جُعِلَتِ الأَلِفُ وَالتَّاءُ زائِدَتَيْنِ بَقِىَ الاسْمُ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ : يَجُوزُ فى هَيْهاتَ أَنْ يَكُونَ جَماعَةً وتَكُونَ التاءُ الَّتى فِيها تاءَ الْجَمْعِ ، قالَ : صَوابُهُ يَجُوزُ فى هَيْهاتٍ بِكَسْرِ التَّاءِ ، وقَدْ يُنَوَّنُ فَيُقالُ هَيْهاتٍ وهَيْهاتاً ؛ قالَ الأَحْوَصُ :

تَذَكَّرُ أَيَّاماً مَضَيْنَ مِنَ الصِّبَا

وهَيْهاتِ هَيْهاتاً إِلَيْكَ رُجُوعُها

وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

هَيْهاتَ مِنْ مُنْخَرِقٍ هَيْهاؤُه

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْشَدَه ابْنُ جِنِّىٍّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ ولا أَدْرِى ما مَعْنَى هَيْهاؤُهُ . وقالَ غَيْرُهُ : مَعْناها الْبُعْدُ والشَّىْءُ الَّذِى لا يُرْجَى . وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَوْلُهُ هَيْهاؤُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَيْهاتَ مِنْ مُضاعَفِ الأَرْبَعَةِ وهَيْهاؤُهُ فاعِلٌ بِهَيْهات ، كَأَنَّهُ قالَ بَعُدَ بُعْدُهُ ، ومَنْ مُتَعَلِّقَةٌ بِهَيْهات ، وقد تَكَلَّمَ عَلَيْهِ أَبو عَلِىٍّ فى أَوَّلِ الْجُزْءِ الثَّانِى والْعِشْرِينَ مِنَ التَّذْكِرَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ أَبو عَلِىٍّ مَنْ فَتَحَ التَّاءَ وقَفَ عَلَيْها بِالْهاءِ لأَنَّها فى اسْمٍ مُفْرَدٍ ، ومَنْ كَسَرَ التَّاءَ وقَفَ عَلَيْها بِالتَّاءِ لأَنَّها جَمْعٌ لِهَيْهاتَ الْمَفْتُوحَةِ ، قالَ : وهٰذا خِلافُ ما حَكاهُ الْجَوْهَرِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ ، وهُوَ سَهْوٌ مِنْهُ ، وهٰذا الَّذِى رَدَّهُ ابْنُ بَرِّىٍّ عَلَى الْجَوْهَرِىِّ ونَسَبَهُ إِلَى السَّهْوِ فِيهِ هُوَ بِعَيْنِهِ فى الْمُحْكَمِ لابْنِ سِيدَهْ .

الأَزْهَرِىُّ فى أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى وهَى : أَبو عَمْرٍو التَّهْيِيتُ الصَّوْتُ بِالنَّاسِ . قالَ أَبو زَيْدٍ : هُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ يا هَيَاوِ .

* هيا * هَيا : مِنْ حُرُوفِ النِّداءِ ، وَأَصْلُها أَيا مِثْلُ هَراقَ وَأَراقَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصاخَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا

وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ : هَيارَبَّا !

وَهَىُّ بْنُ بِىٍّ ، وهَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ : لا يُعْرَفُ هُوَ وَلا يُعْرَفُ أَبُوهُ . يُقالُ : ما أَدْرِى أَىُّ هَىٍّ بْنِ بِى هُوَ ، مَعْناهُ أَىْ أَىُّ الْخَلْقِ هُوَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُقالُ فى النَّسَبِ عَمْرُو ابْنُ الْحارِثِ بْنِ مُضاضِ بْنِ هَىِّ بْنِ بِىِّ بْنِ جُرْهُمٍ وَقِيلَ : هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ ، كَما تَقُولُ طامِرُ ابْنُ طامِرٍ لِمَنْ لا يُعْرَفُ أَبُوهُ ، وَقِيلَ : هَىُّ ابْنُ بِىٍّ كانَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ فَانْقَرَضَ نَسْلُهُ ، وَكَذٰلِكَ هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ هُوَ هَىُّ بْنُ بِىٍّ ، وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ ، وَبَىٌّ بْنَ بِىٍّ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ خَسِيساً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

فَأَقْعَصَتْهُم وَحَطَّتْ بَرْكَها بِهِمُ

وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بْنَ بَيَّانِ

وَقالَ ابْنُ أَبِى عُيَيْنَةَ :

بِعِرْضٍ مِنْ بَنِى هَىِّ بْنِ بِىٍّ

وَأَنْذالِ الْمَوالِى وَالْعَبِيدِ

الْكِسائِىُّ : يُقالُ يا هَىَّ مالِى ، مَعْناهُ التَّلَهُّفُ وَالأَسَى ، وَمَعْناهُ : يا عَجَبا مالِى ، وَهِىَ كَلِمَةٌ مَعْناها التَّعَجُّبُ ، وَقِيلَ : مَعْناها التَّأَسُّفُ عَلَى الشَّىْءِ يَفُوتُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى الْهَمْزِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يا هَىَّ مالِى : قَلِقَتْ مَحاوِرِى

وَصارَ أَشْباهُ الْفَغا ضَرائِرِى

قالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الْكِسائِىُّ يا هَىَّ مالِى وَيا هَىِّ ما أَصْحابُكَ ، لا يُهْمَزانِ ، قالَ : وَما فى مَوْضِعِ رَفْعٍ كَأَنَّهُ قالَ يا عَجَبِى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

أَلا هَيَّا مِمَّا لَقِيتُ وَهَيَّا

وَوَيْحاً لِمَنْ لَمْ يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَا !

الْكِسائِىُّ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِهَىِّ وَفَىِّ وَشَىِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ ما فَيَقُولُ يا هَيَّا وَياشَيَّا وَيافَيَّا أَىْ ما أَحْسَنَ هَذا ، وَقِيلَ : هُوَ تَلَهُّفٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ :

يا هَىَّ مالِى مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ

مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ

الفَرَّاءُ : يُقالُ ما هَيَّانُ هَذا أَىْ ما أَمْرُهُ ؟ ابْنُ دُرَيْدٍ : العَرَبُ تَقُولُ هَيْكَ أَىْ أَسْرِعْ فِيما أَنْتَ فِيهِ . وهَيا هَيا : كَلِمَةُ زَجْرٍ لِلإِبِلِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَجُلُّ عِتابِهِنَّ هَيا وهَيْدُ

قالَ : وَهِىَ وَها مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ ، هَيْهَيْتُ بِها هَيْهاةً وَهَيْهاءً ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ وَجْسِ هَيْهاءَ وَمِنْ يَهْيائِهِ

وقالَ العَجَّاجُ :

هَيْهاتَ مِنْ مُنْخَرِقٍ هَيْهاؤُهُ

قالَ : وَهَيْهاؤُهُ مَعْناهُ البُعْدُ وَالشَّىْءُ الَّذِى لا يُرْجَى . أَبُو الهَيْثَمِ : وَيَقُولُونَ عِنْدَ الإِغراءِ بِالشَّىْءِ هِى هِى بِكَسْرِ الهاءِ فَإِذا بَنَوْا مِنْهُ فِعْلاً قالُوا هَيْهَتُ بِهِ ، أَى أَغْرَيْتُهُ . وَيَقُولُونَ : هَيَّا هَيَّا أَىْ أَسْرِعْ إِذا حَدَوْا بِالمَطِىِّ ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لَتَقْرُبَنَّ قَرَباً جُلْذِيّا
مادامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيّا
وَقَدْ دَجا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيّا

وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : هاهْ هاهْ . وَيُحْكَى صَوْتُ الهادِى : هَىْ هَىْ وَيَهْ يَهْ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

يَدْعُو بِهَيْها مِنْ مُواصَلَةِ الكَرَى

وَلَوْ قالَ : بِهَىْ هَىْ ، لَجازَ .

وَهَيا : مِنْ حُرُوفِ النِّداءِ ، وَأَصْلُها أَيا مِثْلُ هَراقَ وَأَراقَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصاخَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا
وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ هَيارَبَّا[1]

الفَرَّاءُ : العَرَبُ لا تَقُولُ هِيَّاكَ ضَرَبْتَ وَيَقُولُونَ هِيَّاكَ وزَيْداً ؛ وَأَنْشَدَ :

ياخالِ هَلاَّ قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَها
هِيَّاكَ هِيَّاكَ وَحَنْواءَ العُنُقْ
أَعْطَيْتَنِيها فانِياً أَضْراسُها

لَوْ تُعْلَفُ البَيْضَ بِهِ لَمْ يَنْفِلِقْ

وَإِنَّما يَقُولُونَ هِيَّاكَ وَزَيْداً إِذا نَهَوْكَ ، وَالأَخْفَشُ يُجِيزُ هِيَّاكَ ضَرَبْتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهِيَّاكَ وَالأَمْرَ الَّذِى إِنْ تَوَسَّعَتْ
مَوارِدُهُ ضاقَتْ عَلَيْكَ المَصادِرُ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَيَّاكَ ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ثُمَّ تُبْدَلُ الهاءُ مِنْها مَفْتُوحَةً أَيْضاً فَتَقُولُ هَيَّاكَ . الأَزْهَرِىُّ : وَمَعْنَى هَيَّاكَ إِيَّاكَ ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ هاءً . ابْنُ سِيدَهْ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذا البابِ هِىَ ، كِنايَةٌ عَنِ الواحِدِ المؤَنَّثِ . وَقالَ الكِسائِىُّ : هِىَ أَصْلُها أَنْ تَكُونَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِثْلُ أَنْتَ ، فَيُقالُ : هِىَّ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، وَقالَ : هِىَّ لُغَةُ هَمْدانَ وَمَنْ فِى تِلْكَ النَّاحِيَةِ ، قالَ : وَغَيْرُهُمْ مِنَ العَرَبِ يُخَفِّفُها ، وَهُوَ المُجْتَمَعُ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : هِىَ فَعَلَتْ ذَلِكَ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَحُكِىَ عَنْ بَعْضِ بَنِى أَسَدٍ وَقَيْسٍ هِىْ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، بِإِسْكانِ الياءِ . وَقالَ الكِسائِىُّ : بَعْضُهُمْ يُلْقِى الياءَ مِنْ هِىَ إِذا كانَ قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ فَيَقُولُ حَتَّاوِ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، وَإِنَّاوِ فَعَلَتْ ذَلِكَ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الكِسائِىُّ لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُلْقُونَ الياءَ عِنْدَ غَيْرِ الأَلِفِ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَنْشَدَنِى هُوَ وَنُعَيْمٌ :

دِيارُ سُعْدَى إِذْ هِىْ مِنْ هَواكا

بِحَذْفِ الياءِ عِنْدَ غَيْرِ الأَلِفِ ، وَذَكَرنا مِنْ ذَلِكَ فَصْلاً مُسْتَوْفًى فِى تَرْجَمَةِ ها مِنَ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ ، قالَ : وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَ حَذْفَ الياءِ الَّذِى هُنا ضَرُورَةً ؛ وَقَوْلُهُ :

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتاعاً وَأَرَّقَنِى
فَقُلْتُ : أَهِىَ سَرَتْ أَمْ عادَنِى حُلُمُ ؟

إِنَّما أَرادَ هِىَ سَرَتْ ، فَلَمَّا كانَتْ أَهِى كَقَوْلِكَ بَهِىَ خُفِّفَ ، عَلَى قَوْلِهِمْ فِى بَهِىَ بَهْىَ ، وَفِى عَلِمَ عَلْمَ ، وَتَثْنِيَةُ هِىَ هُما ، وَجَمْعُها هُنَّ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ ها مِنْ قَوْلِكَ رَأَيْتُها ، وَجَمْعُ ها مِنْ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِها .

(١) قوله : « فأصاخ يرجو إلخ » قبله كما فى حاشية الأمير على المغنى :

وحديثها كالقطر يسمعه
راعى سنين تتابعت جدبا

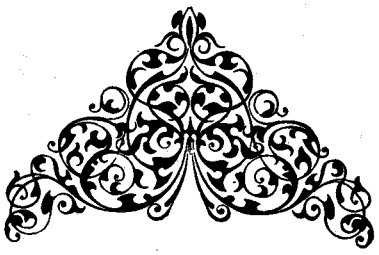

باب الواو

الأَزْهَرِيُّ : يقالُ لِلْياءِ وَالواوِ وَالأَلِفِ الأَحْرفُ الجُوفُ ، وَكانَ الخَلِيلُ يُسَمِّيها الحُروفَ الضَّعِيفَةَ الهَوائِيَّةَ ، وَسُمِّيَتْ جُوفاً لأَنَّهُ لا أَحْيازَ لَها فَتُنْسَبَ إِلى أَحْيازِها كَسائِرِ الحُروفِ الَّتِي لَها أَحْيازٌ ، إِنَّما تَخْرُجُ مِنْ هَواءِ الجَوْفِ ، فَسُمِّيَتْ مَرَّةً جُوفاً وَمَرَّةً هَوائِيَّةً ، وَسُمِّيَتْ ضَعِيفَةً لانْتِقالِها مِنْ حالٍ إِلى حالٍ عِنْدَ التَّصَرُّفِ بِاعْتِلالٍ . قالَ الْجَوْهرِيُّ : جَمِيعُ ما فِي هَذا البابِ مِنَ الأَلِفِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ واوٍ مِثْلَ دَعَا ، أَوْ مِنْ ياءٍ مِثْلِ رَمَى ، وَكُلُّ ما فِيهِ مِنَ الْهَمْزَةِ فَهِيَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الياءِ أَوْ مِنَ الواوِ نَحْوُ القَضاءِ أَصْلُهُ قَضايٌ ، لأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ ، وَنَحْوُ العَزاءِ أَصْلُهُ عَزاوٌ ، لأَنَّهُ مِنْ عَزَوْتُ . قالَ : وَنَحْنُ نُشِيرُ فِي الواوِ وَالياءِ إِلَى أُصُولِها ؛ هَذا تَرْتِيبُ الْجَوْهَرِيِّ فِي صِحاحِهِ . وَأَمَّا ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا المُعْتَلَّ عَنِ الواوِ باباً ، وَالْمُعْتَلَّ عَنِ الياءِ باباً ، فاحْتاجُوا فِيما هُوَ مُعْتَلٌّ عَنِ الواوِ وَالياءِ إِلى أَنْ ذَكَرُوهُ فِي البابَيْنِ ، فَأَطالُوا وَكَرَّرُوا وَتَقَسَّمَ الشَّرْحُ فِي المَوْضِعَيْنِ ، وَأَمَّا الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ باباً واحِداً ؛ وَلَقَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَتَنَقَّصُ الْجَوْهَرِيَّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ باباً واحِداً إِلا لِجَهْلِهِ بِانْقِلابِ الأَلِفِ عَنْ الواوِ أَوْ عَنِ الياءِ ، وَلِقِلَّةِ عِلْمِهِ بِالتَّصْرِيفِ ، وَلَسْتُ أَرَى الأَمْرَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ رَتَّبْناهُ نَحْنُ فِي كِتابِنا كَما رَتَّبَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، لأَنَّهُ أَجْمَعُ لِلْخاطِرِ وَأَوْضَحُ لِلنَّاظِرِ ، وَجَعَلْناهُ باباً واحِداً ، وَبَيَّنَّا فِي كُلِّ تَرْجَمَةٍ عَنِ الأَلِفِ وَما انْقَلَبَتْ عَنْهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ الَّتِي لَيْسَتْ مُتَحَرِّكَةً فَقَدْ أَفْرَدَ لَها الْجَوْهَرِي باباً بَعْدَ هَذا البابِ فَقالَ : هَذا بابٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَلِفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِباتٍ عَنْ شَيْءٍ فَلِهَذا أَفْرَدْناهُ ، وَنَحْنُ أَيْضاً نَذْكُرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

* وأب * حافِزٌ وَأْبٌ : شَدِيدٌ ، مُنْضَمُّ السَّنابِكِ ، خَفِيفٌ ، وقِيلَ : هُوَ الجَيِّدُ القَدْرِ ، وقِيلَ : هُوَ المُقَعَّبُ ، الكَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ
لَيسَ بِمَصْطَرٍّ وَلا فِرْشاحِ

وَقَدْ وَأَبَ وَأْباً . التَّهْذِيبُ : حافِزٌ وَأْبٌ إِذا كانَ قَدْراً ، لا واسِعاً عَرِيضاً ، وَلا مَصْرُوراً . الأَزْهَرِيُّ : وَأَبَ الحافِزُ يَأْبُ وَأْبَةً إِذا انْضَمَّتْ سَنابِكُهُ . وإِنَّهُ لَوَأْبُ الحافِرِ ، وحافِزٌ وَأْبٌ : حَفِيظٌ .

وقَدَحٌ وَأْبٌ : ضَخْمٌ ، مُقَعَّبٌ ، واسِعٌ . وإِناءٌ وَأْبٌ : واسِعٌ ، وَالجَمْعُ أَوْآبٌ ، وقِدْرٌ وَأْبَةٌ : كَذَلِكَ . التَّهْذِيبُ : وقِدْرٌ وَئِيبَةٌ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، مِنَ الحافِرِ الوَأْبِ . وقِدْرٌ وَئِبَّةٌ ، بِياءَيْنِ ، مِنَ الفَرَسِ الوَآبِ ، وسَيُذْكَرُ فِي المعْتَلِّ . وبِئْرٌ وَأْبَةٌ : واسِعَةٌ بَعِيدَةٌ ، وقِيلَ : بَعِيدَةُ القَعْرِ فَقَطْ .

والْوَأْبَةِ : النُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ تُمْسِكُ الماءَ . الجَوْهَرِيُّ : الْوَأْبُ البَعِيرُ العَظِيمُ . وناقَةٌ وَأْبَةٌ : قَصِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ، وكَذَلِكَ المَرْأَةُ .

والْوَئِيبُ : الرَّغِيبُ .

والإِبَةُ والتَّوْبَةُ ، عَلَى البَدَلِ والمَوْبَةُ : كُلُّها الخِزْيُ ، وَالحَياءُ ، والانْقِباضُ . والمُوبِياتُ ، مِثْلُ المُوغِياتِ ، المُخْزِياتُ . والْوَأْبُ : الانْقِباضُ والاسْتِحْياءُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الإِبَةُ العَيْبُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو امْرَأَ القَيْسِ ، رَجُلاً كانَ يُعادِيه :

أَضَعْنَ مَواقِتَ الصَّلَواتِ عَمْداً
وحالَفْنَ المَشاعِلَ والجِرارا
إِذا المَرْئِيُّ شَبَّ لَهُ بَناتٌ
عَصَبْنَ بِرأْسِهِ إِبةً وعارا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المَرْئِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرِئِ القَيْسِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وكانَ قِياسُهُ مَرْئِيّ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، عَلَى وَزْنِ مَرْعِيّ .

والمَشاعِلُ : جَمْعُ مِشْعَلٍ ، وهُوَ إناءٌ مِنْ جُلُودٍ ، تُنْتَبَذُ فِيهِ الخَمْرُ .

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : التَّوْبَةُ الاسْتِحْياءُ ، وأَصْلُها وُأْبَةٌ ، مأْخُوذٌ مِنَ الإِبَةِ ، وهِيَ العَيْبُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَغَدَّى عِنْدِي أَعْرابِيٌّ فَصِيحٌ ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ ، قُلْتُ لَهُ : ازْدَدْ ! فَقالَ : واللهِ ما طَعامُكَ يا أَبا عَمْرٍو بِذِي تُوبَةٍ ، أَيْ لا يُسْتَحْيا مِنْ أَكْلِهِ ، وأَصْلُ التَّاءِ واوٌ . ووَأَبَ مِنْهُ وَاثَّأَبَ : خَزِيَ واسْتَحْيا . وأَوْبَهُ ، وأَثْأَبَهُ : رَدَّهُ بِخِزْيٍ وَعارٍ ، والتَّاءُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلٌ مِنَ الواوِ .

ونَكَحَ فُلانٌ فِي إِبَةٍ : وهُوَ العارُ وما يُسْتَحْيا مِنْهُ ، والهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ . وأَوْبَتْهُ : رَدَدْتُهُ عَنْ حاجَتِهِ . التَّهْذِيبُ : وقَدِ اثَّأَبَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ يَثَّئِبُ ، فَهُوَ مُثَّئِبٌ : اسْتَحْيا ، افْتِعالٌ ، قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ هُوذَةَ بنَ عَلِيٍّ الحَنَفِيَّ :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُثَّئِبِ
إِذا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعا

التَّهْذِيبُ : وهُوَ افْتِعالٌ ، مِنَ الإِبَةِ والوَأْبِ .

وقد وَأَبَ يَئِبُ إِذا أَنِفَ ، وأَوْبَتْ بْتُ الرَّجُلَ إِذا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً يُسْتَحْيا مِنْهُ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وإِنِّي لَكَيِّءٌ عَنِ المُوبِياتِ
إِذا ما الرَّطِيءُ انْمأَى مَرْتُوهْ

الرَّطِيءُ : الأَحْمَقُ . مَرْتُوهُ : حُمِّقَ .

ووَبَ : غَضِبَ ، وأَوْبَتْهُ أَنا .

والوَأْبَةُ ، بِالباءِ : المُقارَبَةُ الخَلْقِ .

* وَأَجَ[1] :

* وأد * الوَأْدُ والوَئِيدُ : الصَّوْتُ العالِي الشَّدِيدُ كَصَوْتِ الحائِطِ إِذا سَقَطَ ونَحْوِهِ ، قالَ المَعْلُوطُ :

أَعاذِلُ ما يُدْرِيكِ أَنَّ رُبَّ هَجْمَةٍ
لأَخْفافِها فَوْقَ المِتانِ وَئِيدُ ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِيُّ وَرَواهُ يَعْقُوبُ فَدِيدُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : خَرَجْتُ أَقْفُوا آثارَ النَّاسِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الأَرْضِ خَلْفِي . الوَئِيدُ : شِدَّةُ الوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ يُسْمَعُ كالدَّوِيِّ مِنْ بُعْدٍ . ويُقالُ : سَمِعْتُ وَأْدَ قَوائِمِ الإِبِلِ وَوَئِيدَها . وفِي حَدِيثِ سَوادِ بْنِ مُطَرِّفٍ : وَأْدَ الذِّعْلِبِ الوَجْناءَ أَيْ صَوْتَ وَطْئِها عَلَى الأَرْضِ . ووَأْدُ البَعِيرِ : هَدِيرُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)

ووَأَدَ المَوْءُودَةَ ، وفِي الصِّحاحِ وَأَدَ ابْنَتَهُ يَئِدُها وَأْداً : دَفَنَها فِي القَبْرِ وهِيَ حَيَّةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مالَقِيَ المَوْءُودُ مِنْ ظُلْمِ أُمِّهِ
كَما لَقِيَتْ ذُهْلٌ جَمِيعاً وَعامِرُ

أَرادَ مِنْ ظُلْمِ أُمِّهِ إِياهُ بِالوَأْدِ . وامْرَأَةٌ وَئِيدٌ وَوَئِيدَةٌ : مَوْءُودَةٌ ، وهِيَ المَذْكُورَةُ فِي القُرْآنِ العَزِيزِ : « وإِذا المَوْءُودَةُ سُئِلَتْ » ، قالَ المُفَسِّرُونَ : كانَ الرَّجُلُ مِنَ الجاهِلِيَّةِ إِذا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتٌ دَفَنَها حِينَ تَضَعُها والِدَتُها حَيَّةً مَخافَةَ العارِ والحاجَةِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « ولا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وإِيَّاكُمْ » (الآيَةَ) . وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « وإِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ . يَتَوارَى مِنَ القَوْمِ مِنْ سُوءِ ما بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرابِ » . ويُقالُ : وأَدَها الوائِدُ يَئِدُها وَأْداً ، فَهُوَ وائِدٌ ، وَهِيَ مَوْءُودَةٌ وَوَئِيدٌ . وفِي الحَدِيثِ : الوَئِيدُ فِي الجَنَّةِ ، أَيِ المَوْءُودُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . ومِنْهُمْ مَنْ كانَ يَئِدُ البَنِينَ عِنْدَ المَجاعَةِ ، وكانَتْ كِنْدَةُ تَئِدُ البَناتِ ، وقالَ الفَرَزْدَقُ يَعْنِي جَدَّهُ صَعْصَعَةَ ابْنَ ناجِيَةَ :

وَجَدِّي الَّذِي مَنَعَ الوائِداتِ
وَأَحْيا الوَئِيدَ فَلَمْ يُوءَدِ

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَأْدِ البَناتِ أَيْ قَتْلِهِنَّ . وفِي حَدِيثِ العَزْلِ : ذٰلِكَ الوَأْدُ الخَفِيُّ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : تِلْكَ المَوْءُودَةُ الصُّغْرَى ، جَعَلَ العَزْلَ عَنِ المَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ الوَأْدِ إِلاَّ أَنَّهُ خَفِيٌّ لأَنَّ مَنْ يَعْزِلُ عَنِ امْرَأَتِهِ إِنَّما يَعْزِلُ هَرَباً مِنَ الوَلَدِ ، ولِذٰلِكَ سَمَّاها المَوْءُودَةَ الصُّغْرَى ، لأَنَّ وَأْدَ البَناتِ الأَحْياءِ المَوْءُودَةُ الكُبْرَى . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : مَنْ خَفَّفَ هَمْزَةَ المَوْءُودَةِ قالَ مَوْدَةٌ كَما تَرَى لِئَلاَّ يَجْمَعَ بَيْنَ ساكِنَيْنِ .

ويُقالُ : تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ وَتَكَمَّأَتْ وَتَلَمَّعَتْ إِذا غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُما لُغَتانِ ، تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ وَتَوَأَّدَتْ عَلَى القَلْبِ .

والتُّؤَدَةُ ، ساكِنَةُ وَتُفْتَحُ : التَّأَنِّي وَالتَّمَهُّلُ وَالرَّزانَةُ ، قالَتِ الخَنْساءُ :

فَتًى كانَ ذا حِلْمٍ رَزِينٍ وَتُؤَدَةٍ
إِذا ما الحُبَى مِنْ طائِفِ الجَهْلِ حُلِّتِ

وقَدِ اتَّأَدَ وَتَوَأَّدَ ، وَالتَّوَآدُ مِنْهُ . وحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : تَيْدَكَ بِمَعْنَى اتَّئِدْ ، اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَرُوَيْدَ ، وكَأَنَّ وَضْعَهُ غَيْرُ لِكَوْنِهِ اسْماً لِلْفِعْلِ لا فِعْلاً ، فالتاءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ كَما كانَتْ فِي التُّؤَدَةِ ، والياءُ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ قُلِبَتْ مَعاً قَلْباً لِغَيْرِ عِلَّةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا التُّؤَدَةُ بِمَعْنَى التَّأَنِّي فِي الأَمْرِ فَأَصْلُها وُأَدَةٌ مِثْلُ التُّكَأَةِ أَصْلُها وُكَأَةٌ فَقُلِبَتِ الواوُ تاءً ، وَمِنْهُ يُقالُ : اتَّئِدْ يافَتَى ، وَقَدِ اتَّأَدَ يَتَّئِدُ اتِّئاداً إِذا تَأَنَّى فِي الأَمْرِ ، قالَ : وَثُلاثِيُّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ لا يَقُولُونَ وَأَدَ يَئِدُ بِمَعْنَى اتَّأَدَ . وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ إِيتَأَدَ وَتَوَأَّدَ ، فَإِيتَأَدَ عَلَى افْتَعَلَ وَتَوَأَّدَ عَلَى تَفَعَّلَ . وَالأَصْلُ فِيهِما الوأْدُ إِلا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً مِنَ الأَوْدِ وَهُوَ الإِثْقالُ ، فَيُقالُ : آدَنِي يَئُودُنِي أَيْ أَثْقَلَنِي ، وَالتَّأَوُّدُ مِنْهُ : وَيُقالُ : تَأَوَّدَتِ المَرْأَةُ فِي قِيامِها إِذا تَثَنَّتْ لِتَثاقُلِها ، ثُمَّ قالُوا : تَوَأَّدَ وَاتَّأَدَ إِذا تَرَزَّنَ وَتَمَهَّلَ ، وَالمَقْلُوباتُ فِي كَلامِ العَرَبِ ، كَثِيرَةٌ . ومَشَى مَشْياً وَئِيداً أَيْ عَلَى تُؤَدَةٍ ، قالَتِ الزَّبّاءُ :

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِيدا
أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدا ؟

وَاتَّأَدَ فِي مَشْيِهِ وَتَوَأَّدَ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ

---

(١) زاد فِي القاموس الوأْج ، بفتح الواو وسكون الهمزة ، وقد تحرك فِي الشعر : الجوع الشديد .

افْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ : مِنَ التُّؤَدَةِ ، وَأَصْلُ التاء فى اتَّأَدَ واوٌ . يُقالُ : اتَّئِدْ فى أَمْرِكَ أَىْ تَثَبَّتْ .

• وأر • وَأَرَ الرَّجُلَ يَئِرُهُ وَأْراً : فَزَّعَهُ وَذَعَرَهُ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ناقَتَهُ :

تَسْلُبُ الكانِسَ لَمْ يُوءَرْ بِها
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَلْ

وَمَنْ رَواهُ لَمْ يُؤَرْ بِها جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : الدَّابَّةُ تَأْرِى الدَّابَّةَ إِذا انْضَمَّتْ إِلَيْها وَأَلِفَتْ مَعَلَفاً واحِداً . وَآرَيْتُها أَنا ، وَهُوَ مِنَ الآرِىِّ .

وَوَأَرَ الرَّجُلَ : أَلْقاهُ عَلَى شَرٍّ .

وَاسْتَوْءَرَتِ الإِبِلُ : تَتابَعَتْ عَلَى نِفارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ نِفارُها فى السَّهْلِ ، وَكَذَلِكَ الغَنَمُ وَالوَحْشُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا نَفَرَتِ الإِبِلُ فَصَعَّدَتِ الجَبَلَ فَإِذا كانَ نِفارُها فى السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَأْوَرَتْ ، قالَ : هَذا كَلامُ بَنِى عُقَيْلٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ضَمَمْنا عَلَيْهِمْ حُجْرَتَيْهِمْ بِصادِقٍ
مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى اسْتَأْوَرُوا وَتَبَدَّدُوا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَائِرُ الفَزِعُ . وَالإِرَةُ : مَوْقِدُ النَّارِ ، وَقِيلَ : هِىَ النَّارُ نَفْسُها ، وَالجَمْعُ إِراتٌ وَإِرُونَ عَلَى ما يَطَّرِدُ فى هذا النَّحْوِ وَلا يُكَسَّرُ .

وَوَأَرَها وَوَأَرَ لَها وَأْراً وَإِرَةً : عَمِلَ لَها إِرَةً . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الوُؤْرَةُ فى وَزْنِ الوُعْرَةِ حُفْرَةُ المَلَّةِ ، وَالجَمْعُ وُؤَرٌ مِثْلُ وُعَرٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُوَرٌ مِثْلُ عُوَرٍ ، صَيَّرُوا الواوَ لَمَّا انْضَمَّتْ هَمْزَةً وَصَيَّرُوا الهَمْزَةَ الَّتِى بَعْدَها واواً .

وَالإِرَةُ : شَحْمَةُ السَّنامِ . وَالإِرَةُ أَيْضاً : لَحْمٌ يُطْبَخُ فى كَرِشٍ . وَفى الحَدِيثِ : أُهْدِىَ لَهُمْ إِرَةٌ أَىْ لَحْمٌ فى كَرِشٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الإِرَةُ النَّارُ وَالإِرَةُ الحُفْرَةُ لِلنَّارِ ، وَالإِرَةُ اسْتِعارُ النَّارِ وَشِدَّتُها ، وَالإِرَةُ الخَلْعُ ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ وَالخَلُّ إِغْلاءً ثُمَّ يُحْمَلُ فى الأَسْفارِ ، وَالإِرَةُ القَدِيدُ ، وَمِنْهُ خَبَرُ بِلالٍ : قالَ لَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَمَعَكُمْ شَىْءٌ مِنَ الإِرَةِ ؟ أَى القَدِيدِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الإِرَةُ وَالقَدِيدُ وَالمُشَنَّقُ ، وَالمُشَرَّقُ ، وَالمُتَمَّرُ ، وَالموحر وَالمُفرند[1] وَالوَشِيقُ . وَيُقالُ : ائْتِنا بِإِرَةٍ أَىْ بِنارٍ . وَالإِرَةُ : العداوَةُ أَيْضاً ، وَأَنْشَدَ :

لِمُعالِجِ الشَّحْناءِ ذِى إِرَةٍ

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِرَةُ المَوْضِعُ الَّذِى تَكُونُ فِيهِ الخُبْزَةُ ، قالَ : وَهِىَ المَلَّةُ . قالَ : وَالخُبْزَةِ هِىَ المَلِيلُ . وَأَرْضٌ وَئِرَةٌ ، مِثْلُ فَعِلَةٍ ، وَهِىَ شَدِيدَةُ الأُوارِ ، وَهُوَ الحَرُّ ، قالَ : وَهِىَ مَقْلُوبَةٌ .

اللَّيْثُ : يُقالُ مِنَ الإِرَةِ : وَأَرْتُ إِرَةً ، وَهِىَ إِرَةٌ مَوْءُورَةٌ ، قالَ : وَهِىَ مُسْتَوقَدُ النَّارِ تَحْتَ الحَمَّامِ وَتَحْتَ أَتُونِ الجِرارِ وَالجِصَّاصَةِ ، إِذا حَفَرْتَ حُفْرَةً لإِيقادِ النَّارِ . يُقالُ : وَأَرْتُها أَئِرُها وَأْراً وَإِرَةً . التَّهْذِيبُ : الوِئارُ المُمَدَّدَةُ[2] وَهِىَ مَخاضُ الطِّينِ[3] الَّذِى يُلاطُ بِهِ الحِياضُ ، قالَ :

بِذِى وَدَعٍ يَحِلُّ بِكُلِّ وَهْدٍ
رَوابِيا الماءِ يَظْلِمُ الوِئارا

• وأص • وَأَصْتُ بِهِ الأَرْضَ وَوَأَصْتُ بِهِ الأَرْضَ وَأْصاً : ضَرَبْتَها ، وَمَحَصْتَ بِهِ الأَرْضَ مِثْلُهُ .

• وأق • الوَأَقَةُ : مِنْ طَيْرِ الماءِ ، وَحَكاهُ بَعْضُهُمْ فى التَّخْفِيفِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ تَخْفِيفٌ قِياسِىٌّ أَوْ بَدَلِىٌّ أَوْ لُغَةٌ ، فَإِنْ كانَ تَخْفِيفاً قِياسِيًّا أَوْ بَدَلِيًّا فَهُوَ مِنْ هٰذا البابِ ، وَإِنْ كانَ لُغَةً فَلَيْسَ مِنْ هَذا البابِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « والموحر والمفرند » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « الممدَّدة » بدالين صوابه الممدرة ، بدال فراء ، وبكسر الميم وفتحها ، كما ذكر فى مادة « مدر » : « والميدرة والمَدْرة ، الأخيرة نادرة ، موضع فيه طين حرّ يُستعدّ لذلك » أى للمدر والتطيين . [عبد الله]

(٣) قوله : « وهى مخاض الطين » عبارة القاموس : محافر الطين .

• وأل • وَأَلَ إِلَيْهِ وَأْلاً وَوُءُولاً وَوَئِيلاً وَوَاءَلَ مُواءَلَةً وَوِئالاً : لَجَأَ . وَالوَأْلُ وَالمَوْئِلُ : المَلْجَأُ ، وَكَذَلِكَ المَوْءَلَةُ مِثالُ المَهْلَكَةِ ، وَقَدْ وَأَلَ إِلَيْهِ يَئِلُ وَأْلاً وَوُءُولاً عَلَى فُعُولٍ أَىْ لَجَأَ ، وَوَاءَلَ مِنْهُ عَلَى فاعَلَ أَىْ طَلَبَ النَّجاةَ ، وَوَاءَلَ إِلَى المَكانِ مُواءَلَةً وَوِئالاً : بادَرَ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ دِرْعَهُ كانَتْ صَدْراً بِلا ظَهْرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوِ احْتَزَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ ، فَقالَ : إِذا أَمْكَنَتْ مِنْ ظَهْرِى فَلا وَأَلْتُ ، أَىْ لا نَجَوْتُ . وَقَدْ وَأَلَ يَئِلُ فَهُوَ وائِلٌ إِذا الْتَجَأَ إِلَى مَوْضِعٍ وَنَجا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ البَراءِ بْنِ مالِكٍ : فَكَأَنَّ نَفْسِى جاشَتْ فَقُلْتُ : لا وَأَلْتِ ! أَفِراراً أَوَّلَ النَّهارِ وَجُبْناً آخِرَهُ ؟ وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : فَوَأَلْنا إِلَى حِواءٍ ، أَىْ لَجَأْنا إِلَيْهِ ، وَالحِواءُ : البُيُوتُ المُجْتَمِعَةُ ، اللَّيْثُ : المَآلُ وَالمَوْئِلُ المَلْجَأُ . يُقالُ مِنَ المَوْئِلِ وَأَلْتُ مِثْلُ وَعَلْتُ ، وَمِنَ المَآلِ أُلْتُ مِثْلُ عُلْتُ مَآلاً ، بِوَزْنِ مَعالاً ، وَأَنْشَدَ :

لا يَسْتَطِيعُ مَآلاً مِنْ حَبائِلِهِ
طَيْرُ السَّماءِ وَلا عُصْمُ الذُّرَى الوَدِقِ

وَقالَ اللهُ تَعالَى : « لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً » ، قالَ الفَرَّاءُ : المَوْئِلُ المَنْجَى ، وَهُوَ المَلْجَأُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَيُوائِلُ إِلَى مَوْضِعِهِ ، يُرِيدُونَ يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَحِرْزِهِ ، وَأَنْشَدَ :

لا واءَلَتْ نَفْسُكَ خَلَّيْتَها
لِلْعامِرِيَّيْنِ وَلَمْ تُكْلَمِ

يُرِيدُ : لا نَجَتْ نَفْسُكَ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ وَأَلَ يَئِلُ وَأْلاً وَوَأْلَةً وَواءَلَ يُوائِلُ مُواءَلَةً وَوِئالاً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا لَمْ يَجِدْ وَأْلاً وَنَجْنَجَها
مَخافَةَ الرَّمْىِ حَتَّى كُلُّها هِيمُ

يُرْوَى : وَعْلاً ، وَيُرْوَى : وَغْلاً ، فالوَأْلُ المَوْئِلُ ، وَالوَغْلُ المَلْجَأُ يَغِلُ فِيهِ أَىْ يَدْخُلُ فِيهِ . يُقالُ : وَغَلَ يَغِلُ فَهُوَ واغِلٌ ، وَكُلُّ مَلْجَإٍ يُلْجَأُ إِلَيْهِ وَغْلٌ وَمَوْغِلٌ ، وَمَنْ رَواهُ وَعْلاً فَهُوَ مِثْلُ الوَأْلِ سَواءً ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ

عَيْناً ، وَنَجْنَجَها أَىْ حَرَّكَها وَرَدَّدَها مَخافَةَ صَائِدٍ أَنْ يَرْمِيَها .

اللَّيْثُ : الوَأْلُ وَالوَعْلُ المَلْجَأُ .

التَّهْذِيبُ : شَمِرٌ قالَ أَبُو عَدْنانَ : قالَ لِى مَنْ لا أُحْصِى مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ : إِيلَةُ الرَّجُلِ بَنُو عَمِّهِ الأَدْنَوْنَ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ أَطافَ بِالرَّجُلِ وَحَلَّ مَعَهُ مِنْ قَرابَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ فَهُوَ إِيلَتُهُ . وَقالَ العُكْلِىُّ : هُوَ مِنْ إِيلَتِنا ، أَىْ مِنْ عَشِيرَتِنا .

ابْنُ بُزُرْجَ : إِلَةُ فُلانٍ الَّذِينَ يَئِلُ إِلَيْهِمْ ، وَهُمْ أَهْلُهُ دِنْياً ، وَهَؤُلاءِ إِلَتُكَ ، وَهُمْ إِلَتِى الَّذِينَ وَأَلْتُ إِلَيْهِمْ . وَقالُوا : رَدَدْتُهُ إِلَى إِيلَتِهِ أَىْ إِلَى أَصْلِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يَكُنْ فى إِلَتِى غَوالِى

يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَهَذا مِنْ نَوادِرِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا إِلَةُ الرَّجُلِ فَهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَئِلُ إِلَيْهِمْ أَىْ يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ ، مِنْ وَأَلَ يَئِلُ .

وَإِلَةُ : حَرْفٌ ناقِصٌ أَصْلُهُ وِئَلَةٌ مِثْلُ صِلَةٍ وَزِنَةٍ أَصْلُهُا وِصْلَةٌ وَوِزْنَةٌ ، وَأَمَّا إِيلَةُ الرَّجُلِ فَهُمْ أَصْلُهُ الَّذِينَ يَئُولُ إِلَيْهِمْ ، وَكانَ أَصْلُهُ إِوْلَةٌ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً .

التَّهْذِيبُ : وَأَيْلَةُ قَرْيَةٌ عَرَبِيَّةٌ كَأَنَّها سُمِّيَتْ أَيْلَةَ لأَنَّ أَهْلَها يَئُولونَ إِلَيْها ، وَأَمَّا إِلَيَّةُ الرَّجُلِ فَقَراباتُهُ ، وَكَذَلِكَ لِيَّتُهُ .

وَالمَوْئِلُ : المَوْضِعُ الَّذِى يَسْتَقِرُّ فِيهِ السَّيْلُ .

وَالأَوَّلُ : المُتَقَدِّمُ وَهُوَ نَقِيضُ الآخِرِ ، وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَدانَ وَأَنْسَأَهُ الأَوَّلُونَ
بِأَنَّ المُدانَ مَلِىٌّ وَفِىّ

الأَوَّلُونَ : النَّاسُ الأَوَّلُونَ وَالمَشْيَخَةُ ، يَقُولُ : قالُوا لَهُ إِنَّ الَّذِى بايَعْتَهُ مَلِىٌّ وَفِىٌّ فاطْمَئِنَّ ، وَالأُنْثَى الأُولَى وَالجَمْعُ الأُوَلُ ، مِثْلُ أُخْرَى وَأُخَرَ ، قالَ : وَكَذَلِكَ لِجَماعَةِ الرِّجالِ مِنْ حَيْثُ التَّأْنِيثُ ، قالَ بَشِيرُ ابْنُ النَّكْثِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لأَقْوامٍ أُوَلْ
يَمُوتُ بِالتِّرْلِ وَيَحْيا بِالعَمَلْ

يَعْنِى ناقَةً مُسِنَّةً عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الأَوَّلُونَ . وَفى حَدِيثِ الإِفْكِ : وَأَمْرُنا أَمْرُ العَرَبِ الأُوَلِ ، يُرْوَى بِضَمِّ الهَمْزَةِ وَفَتْحِ الواوِ ، جَمْعُ الأُولَى ، وَيَكُونُ صِفَةً لِلْعَرَبِ ، وَيُرْوَى أَيْضاً بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الواوِ صِفَةً لِلأَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الوَجْهُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَأَضْيافِهِ : بِاسْمِ اللهِ الأُولَى لِلشَّيْطانِ ، يَعْنِى الحالَةَ الَّتِى غَضِبَ فِيها وَحَلَفَ أَلاَّ يَأْكُلَ ، وَقِيلَ : أَرادَ اللُّقْمَةَ الأُولَى الَّتِى أَحْنَثَ بِها نَفْسَهُ وَأَكَلَ ، وَمِنْهُ الصَّلاةُ الأُولَى ، فَمَنْ قالَ صَلاةُ الأُولَى فَهُوَ مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ أَرادَ صَلاةَ السَّاعَةِ الأُولَى مِنَ الزَّوالِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَبَرُّجَ الجاهِلِيَّةِ الأُولَى » ، قالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ الجاهِلِيَّةُ الأُولَى مَنْ كانَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى زَمَنِ نُوحٍ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، وَقِيلَ : مُنْذُ زَمَنِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِلَى زَمَنِ إِدْرِيسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَقِيلَ : مُنْذُ زَمَنِ عِيسَى إِلَى زَمَنِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : وَهَذا أَجْوَدُ الأَقْوالِ لأَنَّهُمُ الجاهِلِيَّةُ المَعْرُوفُونَ وَهُمْ أَوَّلُ مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَكانُوا يَتَّخِذُونَ البَغايا يُغْلِنَ لَهُمْ ؛ قالَ وَأَمَّا قَوْلُ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ :

فاتَّبَعْنا ذاتَ أُولانا الأُولَى الـ
ـمُوقِدِى الحَرْبِ وَمُوفٍ بِالحِبالْ

فَإِنَّهُ أَرادَ الأُوَلَ فَقَلَبَ ، وَأَرادَ وَمِنْهُمْ مُوفٍ بِالحِبالِ ، أَىِ العُهُودِ ، فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّى مِنْ قَوْلِ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

فَأَلْحَقْتُ أُخْراهُمْ طَرِيقَ أُلاهُمُ

فَإِنَّهُ أَرادَ أُولاهُمْ فَحَذَفَ اسْتِخْفافاً ، كَما تُحْذَفُ الحَرَكَةُ لِذَلِكَ فى قَوْلِهِ :

وَقَدْ بَدا هَنْكٌ مِنَ المِئْزَرِ

وَنَحْوِهِ ، وَهُمُ الأَوائِلُ أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَسْماءِ . قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَما قَوْلُهُمْ أَوائِلُ ، بِالهَمْزِ ، فَأَصْلُهُ أَواوِلُ ، وَلَكِنْ لَمَّا اكْتَنَفَتِ الأَلِفَ واوانِ وَوَلِيَتِ الأَخِيرَةُ مِنْهُما الطَّرَفَ فَضَعُفَتْ ، وَكانَتِ الكَلِمَةُ جَمْعاً وَالجَمْعُ مُسْتَثْقَلٌ ، قُلِبَتِ الأَخِيرَةُ مِنْهُما هَمْزَةً وَقَلَبُوهُ فَقالُوا الأَوالِى ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِذِى الرُّمَّةِ :

تَكادُ أَوالِيها تُفَرِّى جُلُودَها

وَيَكْتَحِلُ الثَّالِى بِمُورٍ وَحاصِبِ

أَرادَ أَوائِلَها ، وَالجَمْعُ الأُوَلُ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ الأَوائِلُ مِنَ الأُوَلِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَوَّلُ تَأْسِيسِ بِنائِهِ مِنْ هَمْزَةٍ وَواوٍ وَلامٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تَأْسِيسُهُ مِنْ واوَيْنِ بَعْدَهُما لامٌ ، وَلِكُلٍّ حُجَّةٌ ؛ وَقالَ فى قَوْلِهِ :

جَهامٌ تَحُثُّ الوائِلاتِ أَواخِرُهْ

قالَ : وَرَواهُ أَبُو الدُّقَيْشِ الأَوَّلاتِ ؛ قالَ : وَالأَوَّلُ وَالأُولَى بِمَنْزِلَةِ أَفْعَلَ وَفُعْلَى ، قالَ : وَجَمْعُ أَوَّلَ أَوَّلُونَ وَجَمْعُ أُولَى أُولَياتٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جُمِعَ أَوَّلُ عَلَى أُوَلٍ مِثْلُ أَكْبَرَ وَكُبَرٍ ، وَكَذَلِكَ الأُولَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ شَدَّدَ الواوَ مِنْ أَوَّلَ مَجْمُوعاً .

اللَّيْثُ : مَنْ قالَ تَأْلِيفُ أَوَّلَ مِنْ هَمْزَةٍ وَواوٍ وَلامٍ فَيَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ مِنْهُ أَأْوَلَ بِهَمْزَتَيْنِ ، لأَنَّكَ تَقُولُ مِنْ آبَ يَئُوبُ أَأْوَبَ ، وَاحْتَجَّ قائِلُ هَذا القَوْلِ أَنَّ الأَصْلَ كانَ أَأْوَلَ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الهَمْزَتَيْنِ واواً ثُمَّ أُدْغِمَتْ فى الواوِ الأُخْرَى فَقِيلَ أَوَّلُ ، وَمَنْ قالَ إِنَّ أَصْلَ تَأْسِيسِهِ واوانِ وَلامٌ ، جَعَلَ الهَمْزَةَ أَلِفَ أَفْعَلَ ، وَأَدْغَمَ إِحْدَى الواوَيْنِ فى الأُخْرَى وَشَدَّدَهُا ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَصْلُ أَوَّلَ أَوْءَلُ عَلَى أَفْعَلَ مَهْمُوزُ الأَوْسَطِ قُلِبَتِ الهَمْزَةُ واواً وَأُدْغِمَ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هَذا أَوَّلُ مِنْكَ ، وَالجَمْعُ الأَوائِلُ والأَوالِى أَيْضاً عَلَى القَلْبِ ، قالَ : وَقالَ قَوْمٌ أَصْلُهُ وَوَّلٌ عَلَى فَوْعَلٍ ، فَقُلِبَتِ الواوُ الأُولَى هَمْزَةً . قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّىٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ : قَوْلُهُ أَصْلُ أَوَّلَ أَوْءَلُ هُوَ قَوْلٌ مَرْغُوبٌ عَنْهُ ، لأَنَّهُ كانَ يَجِبُ عَلَى هَذا إِذا خُفِّفَتْ هَمْزَتُهُ أَنْ يُقالَ فِيهِ أَوَلُ ، لأَنَّ تَخْفِيفَ الهَمْزَةِ إِذا سَكَنَ ما قَبْلَها أَنْ تُحْذَفَ

وَتُلْقَى حَرَكَتُها عَلَى ما قَبْلَها ، قالَ : وَلا يَصِحُّ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ وَوْءَلٌ عَلَى فَوْعَلٍ ، لأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى هَذا صَرْفُهُ ، إِذْ فَوْعَلٌ مَصْرُوفٌ وَأَوَّلُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ فى قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَوَّلَ ، وَلا يَصِحُّ قَلْبُ الهَمْزَةِ واواً فى وَوْءَلٍ عَلَى ما قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ فى الوَجْهِ الأَوَّلِ ، فَثَبَتَ أَنَّ الصَّحِيحَ فِيها أَنَّها أَفْعَلُ مِنْ وَوَلَ ، فَهِيَ مِنْ بابِ دَوْدَنَ[1] وَكَوْكَبَ مِمَّا جاءَ فاؤُهُ وَعَيْنُهُ مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ ، قالَ : وَهَذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَأَصْحابِهِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّما لَمْ يُجْمَعْ عَلَى أَواوِلَ لاسْتِثْقالِهِمُ اجْتِماعَ الواوَيْنِ بَيْنَهُما أَلِفُ الجَمْعِ ، قالَ : وَهُوَ إِذا جَعَلْتَهُ صِفَةً لَمْ تَصْرِفْهُ ، تَقُولُ : لَقِيتُهُ عاماً أَوَّلَ ، وَإِذا لَمْ تَجْعَلْهُ صِفَةً صَرَفْتَهُ ، تَقُولُ : لَقِيتُهُ عاماً أَوَّلاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هَذا غَلَطٌ فى التَّمْثِيلِ لأَنَّهُ صِفَةٌ لِعامٍ فى هَذا الوَجْهِ أَيْضاً ، وَصَوابُهُ أَنْ يُمَثِّلَهُ غَيْرَ صِفَةٍ فى اللَّفْظِ كَما مَثَّلَهُ غَيْرُهُ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ ما رَأَيْتُ لَهُ أَوَّلاً وَلا آخِراً أَيْ قَدِيماً وَلا حَدِيثاً ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَلا تَقُلْ عامَ الأَوَّلِ . وَتَقُولُ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ عامُ أَوَّلُ ، وَمُذْ عامِ أَوَّلَ ، فَمَنْ رَفَعَ الأَوَّلَ جَعَلَهُ صِفَةً لِعامٍ كَأَنَّهُ قالَ أَوَّلُ مِنْ عامِنا ، وَمَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ كالظَّرْفِ كَأَنَّهُ قالَ مُذْ عامٍ قَبْلَ عامِنا ، وَإِذا قُلْتَ ابْدَأْ بِهذا أَوَّلُ ضَمَمْتَهُ عَلَى الغايَةِ كَقَوْلِكَ : افْعَلْهُ قَبْلُ ، وَإِنْ أَظْهَرْتَ المَحْذُوفَ نَصَبْتَ قُلْتَ : ابْدَأْ بِهِ أَوَّلَ فِعْلِكَ ، كَما تَقُولُ قَبْلَ فِعْلِكَ ؛ وَتَقُولُ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسِ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْماً قَبْلَ أَمْسِ قُلْتَ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلُ مِنْ أَمْسِ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ مُذْ يَوْمَيْنِ قَبْلَ أَمْسِ قُلْتَ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ ، وَلَمْ تُجاوِزْ ذَلِكَ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَقِيتُهُ عاماً أَوَّلَ جَرَى مَجْرَى الاسْمِ فَجاءَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَقِيتُهُ عامَ الأَوَّلِ بِإِضافَةِ

(١) قوله : « إنها أفعل من وول فهى من باب دودن إلخ » هكذا فى الأصل .

العامِ إِلَى الأَوَّلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي العارِمِ الكِلابِيِّ يَذْكُرُ بِنْتَهُ وَامْرَأَتَهُ : فَأَبْكَلَ لَهُمْ بَكِيلَةً فَأَكَلُوا وَرَمَوْا بِأَنْفُسِهِمْ فَكَأَنَّما ماتُوا عامَ الأَوَّلِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَتَيْتُكَ عامَ الأَوَّلِ والعامَ الأَوَّلَ وَمَضَى عامُ الأَوَّلِ عَلَى إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ . وَالعامُ الأَوَّلُ وَعامٌ أَوَّلُ مَصْرُوفٌ ، وَعامُ أَوَّلَ وَهُوَ مِنْ إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ أَيْضاً . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما لَقِيتُهُ مُذْ عامٌ أَوَّلُ ، نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، أَرادَ مُذْ عامٌ وَقَعَ أَوَّلَ ؛ وَقَوْلُهُ :

يا لَيْتَها كانَتْ لأَهْلِي إِبِلا
أَوْ هُزِلَتْ فى جَدْبِ عامٍ أَوَّلا

يَكُونُ عَلَى الوَصْفِ وَعَلَى الظَّرْفِ كَما قالَ تَعالَى : « وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ » . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَإِذا قُلْتَ عامٌ أَوَّلُ فَإِنَّما جازَ هَذا الكَلامُ ، لأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْنِي العامَ الَّذِي يَلِيهِ عامُكَ ، كَما أَنَّكَ إِذا قُلْتَ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ وَبَعْدَ غَدٍ فَإِنَّما تَعْنِي بِهِ الَّذِي يَلِيهِ أَمْسِ وَالَّذِي يَلِيهِ غَدٌ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ رَأَيْتُهُ عاماً أَوَّلَ لأَنَّ أَوَّلَ عَلَى بِناءِ أَفْعَلَ ، قالَ اللَّيْثُ : وَمَنْ نَوَّنَ حَمَلَهُ عَلَى النَّكِرَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ فَهُوَ بابُهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ أَيْ ساعَةَ غَدَوْتُ ، وَاعْمَلْ كَذا أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ أَيْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُهُ .

وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَوَّلُ فَوْعَلٌ ، قالَ : وَكانَ فى الأَصْلِ وَوَّلٌ ، فَقُلِبَتِ الواوُ الأُولَى هَمْزَةً وَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الواوَيْنِ فى الأُخْرَى فَقِيلَ أَوَّلٌ . أَبُو زَيْدٍ : لَقِيتُهُ عامَ الأَوَّلِ وَيَوْمَ الأَوَّلِ ، جَرَّ آخِرَهُ ؛ قالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ أَتَيْتُ مَسْجِدَ الجامِعِ مِنْ إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَعْتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ جاءَ فى أَوَّلِيَّةِ النَّاسِ إِذا جاءَ فى أَوَّلِهِمْ . التَّهْذِيبُ : قالَ المُبَرِّدُ فى كِتابِ المُقْتَضَبِ : أَوَّلُ يَكُونُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : يَكُونُ اسْماً ، وَيَكُونُ نَعْتاً مَوْصُولاً بِهِ مِنْ كَذا ، فَأَمَّا كَوْنُهُ نَعْتاً فَقَوْلُكَ : هَذا رَجُلٌ أَوَّلُ مِنْكَ ، وَجاءَنِي زَيْدٌ أَوَّلَ مِنْ مَجِيئِكَ ، وَجِئْتُكَ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ اسْماً فَقَوْلُكَ : ما تَرَكْتُ أَوَّلاً وَلا آخِراً كَما تَقُولُ ما تَرَكْتُ لَهُ قَدِيماً وَلا حَدِيثاً ، وَعَلَى أَيِّ الوَجْهَيْنِ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلاً انْصَرَفَ فى النَّكِرَةِ ، لأَنَّهُ فى بابِ الأَسْماءِ بِمَنْزِلَةِ أَفْكَلٍ ، وَفى بابِ النُّعُوتِ بِمَنْزِلَةِ أَحْمَرَ .

وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : تَقُولُ العَرَبُ أَوَّلُ ما أَطْلَعَ ضَبٌّ ذَنَبَهُ ، يُقالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَصْنَعُ الخَيْرَ وَلَمْ يَكُنْ صَنَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، قالَ : وَالعَرَبُ تَرْفَعُ أَوَّلَ وَتَنْصِبُ ذَنَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَوَّلَ ما أَطْلَعَ ذَنَبَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ أَوَّلَ وَيَرْفَعُ ذَنَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَوَّلُ شَيْءٍ أَطْلَعَهُ ذَنَبُهُ ، قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ أَوَّلَ وَيَنْصِبُ ذَنَبَهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ أَوَّلَ صِفَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ أَوَّلَ وَيَرْفَعُ ذَنَبَهُ عَلَى مَعْنَى فى أَوَّلِ ما أَطْلَعَ ضَبٌّ ذَنَبَهُ أَيْ ذَنَبُهُ فى أَوَّلِ ذَلِكَ .

وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ » ، قالَ : أَوَّلُ فى اللُّغَةِ عَلَى الحَقِيقَةِ ابْتِداءُ الشَّيْءِ ، قالَ : وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ المُبْتَدَأُ لَهُ آخِرٌ ، وَجائِزٌ أَلاَّ يَكُونَ لَهُ آخِرٌ ، فالواحِدُ أَوَّلُ العَدَدِ وَالعَدَدُ غَيْرُ مُتَناهٍ ، وَنَعِيمُ الجَنَّةِ لَهُ أَوَّلٌ وَهُوَ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ ؛ وَقَوْلُكَ : هَذا أَوَّلُ مالٍ كَسَبْتُهُ جائِزٌ أَلاَّ يَكُونَ بَعْدَهُ كَسْبٌ ، وَلَكِنْ أُرادَ بَلْ هَذا ابْتِداءُ كَسْبِي ، قالَ : فَلَوْ قالَ قائِلٌ أَوَّلُ عَبْدٍ أَمْلِكُهُ حُرٌّ فَمَلَكَ عَبْداً لَعَتَقَ ذَلِكَ العَبْدُ ، لأَنَّهُ قَدِ ابْتَدَأَ المِلْكَ فَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ » هُوَ البَيْتُ الَّذِي لَمْ يَكُنِ الحَجُّ إِلَى غَيْرِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَلَمْ يُبَيِّنْ أَصْلَ أَوَّلَ وَاشْتِقاقَهُ مِنَ اللُّغَةِ ، قالَ : وَقِيلَ تَفْسِيرُ الأَوَّلِ فى صِفَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ الأَوَّلُ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَالآخِرُ لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ ، قالَ : وَجاءَ هَذا فى الخَبَرِ عَنْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَلا يَجُوزُ أَنْ نَعْدُوَ فى تَفْسِيرِ هَذَيْنِ الاسْمَيْنِ ما رُوِيَ عَنْهُ ﷺ ، قالَ : وَأَقْرَبُ ما يَحْضُرُنِي فى اشْتِقاقِ الأَوَّلِ أَنَّهُ أَفْعَلُ مِنْ آلَ يَؤُلُ ، وَأُولَى فُعْلَى مِنْهُ ، قالَ : وَكانَ أَوَّلُ فى الأَصْلِ أَأْوَلَ

فَقُلِبَتِ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ واواً وَأُدْغِمَتْ فى الواو الأُخرَى فَقِيلَ أُوَلُ ، قالَ : وَأُراهُ قَوْلَ سِيبَوَيْهِ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ آل يَئُولُ إذا نَجا وَسَبَقَ ؛ وَمِثْلُهُ وَأَلَ يَئِلُ بِمَعْناهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا قَوْلُهُمُ ابْدَأْ بِهَذا أَوَّلُ ، فَإِنَّما يُرِيدُونَ أَوَّلَ مِنْ كَذا وَلَكِنَّهُ حُذِفَ لِكَثْرَتِهِ فى كَلامِهِمْ ، وَبُنِيَ عَلَى الحَرَكَةِ لأَنَّهُ مِنَ المُتَمَكِّنِ الَّذِى جُعِلَ فى مَوْضِعٍ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المُتَمَكِّنِ ؛ قالَ : وَقالُوا ادخُلُوا الأَوَّلَ فالأَوَّلَ ، وَهِيَ مِنَ المَعارِفِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الحالِ ، وَهُوَ شاذٌّ ، وَالرَّفْعُ جائِزٌ عَلَى المَعْنَى ، أَىْ لِيَدْخُلِ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ .

وَحُكِيَ عَنِ الخَلِيلِ : ما تَرَكَ لَهُ أَوَّلاً ولا آخِراً أَىْ قَدِيماً وَلا حَدِيثاً ، جَعَلَهُ اسْماً فَنَكَّرَ وَصَرَفَ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : هُنَّ الأَوَّلاتُ دُخُولاً وَالآخِراتُ خُرُوجاً ، واحِدَتُها الأَوَّلَةُ وَالآخِرَةُ ، ثُمَّ قالَ : لَيْسَ هَذا أَصْلَ البابِ وَإِنَّما أَصْلُ البابِ الأَوَّلُ وَالأُولَى كَالأَطْوَلِ وَالطُّولَى . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَما أُولَى بِأُولَى فَإِنِّى أَحْمَدُ اللهَ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

وَتَقُولُ : هَذا أَوَّلُ بَيِّنُ الأَوَّلِيَّةِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ماحَ البِلادَ لَنا فى أَوَّلِيَّتِنا
عَلَى حُسُودِ الأَعادِى مانِعٌ قُثَمُ

وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَما فَخْرُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ أَوَّلِيَّةٌ
تُعَدُّ إذا عُدَّ القَدِيمُ وَلا ذِكْرُ

يَعْنِى مَفاخِرَ آبائِهِ . وَأَوَّلُ مَعْرِفَةٌ : الأَحَدُ فى التَّسْمِيَةِ الأُولَى ، قالَ :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنَّ يَوْمِى
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبارِ

وَأَهْوَنُ وَجُبارُ : الاثْنَيْنِ وَالثَّلاثاءُ وَكُلٌّ مِنْهُما مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : الرُّؤْيا لأَوَّلِ عابِرٍ ، أَىْ إذا عَبَرَها بَرٌّ صادِقٌ عالِمٌ بِأُصُولِها وَقُرُوعِها وَاجْتَهَدَ فِيها وَقَعَتْ لَهُ دُونَ غَيْرِهِ مِمَّنْ فَسَّرَها بَعْدَهُ .

وَالوَأْلَةُ مِثْلُ الوَعْلَةِ : الدِّمْنَةُ وَالسِّرْجِينُ ، وَفى المُحْكَمِ : أَبْعارُ الغَنَمِ وَالإِبِلِ جَمِيعاً تَجْتَمِعُ وَتَتَلَبَّدُ ، وَقِيلَ : هِىَ أَبْوالُ الإِبِلِ وَأَبْعارُها فَقَطْ . يُقالُ : إنَّ بَنِى فُلانٍ وَقُودُهُمُ الوَأْلَةُ . الأَصْمَعِىُّ : أَوْءَلَتِ الماشِيَةُ فى المَكانِ ، عَلَى أَفْعَلَتْ ، أَثَّرَتْ فِيهِ بِأَبْوالِها وَأَبْعارِها ، وَاسْتَوْءَلَتِ الإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : قالَ لِرَجُلٍ أَنْتَ مِنْ بَنِى فُلانٍ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : فَأَنْتَ مِنْ وَأْلَةٍ ! إذاً قُمْ فَلا تَقْرَبَنِّى ؛ قِيلَ : هِىَ قَبِيلَةٌ خَسِيسَةٌ سُمِّيَتْ بِالوَأْلَةِ وَهِىَ البَعْرَةُ لِخِسَّتِها .

وَقَدْ أَوْءَلَ المَكانُ ، فَهُوَ مُوئِلٌ ، وَهُوَ الوَأْلُ وَالوَأْلَةُ وَأَوْءَلَهُ هُوَ : قالَ فى صِفَةِ ماءٍ :

أَجَنٍ وَمُصْفَرِّ الجِمامِ مُوئِلِ

وَهَذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ :

أَجَنٌ وَمُصْفَرُّ الجِمامِ مُوءَلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إنْشادِهِ كَما أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ أَجَنٍ ، وَقَبْلَهُ بِأَبْياتٍ :

بِمَنْهَلٍ تَجْبِيئُهُ عَنْ مَنْهَلِ

وَوَائِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى حَىٍّ مَعْرُوفٍ ، وَقَدْ يُجْعَلُ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ فَلا يُصْرَفُ ، وَهُوَ وائِلُ بْنُ قاسِطِ بْنِ هِنْبِ ابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِىِّ . وَمَوْءَلَةُ : اسْمٌ أَيْضاً ، قالَ سِيبَوَيْهِ : جاءَ عَلَى مَفْعَلٍ لأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الفِعْلِ ، إذْ لَوْ كانَ عَلَى الفِعْلِ لَكانَ مَفْعِلاً ، وَأَيْضاً فَإِنَّ الأَسْماءَ الأَعْلامَ قَدْ يَكُونُ فِيها ما لا يَكُونُ فى غَيْرِها ؛ وَقالَ ابْنُ جِنِّى : إنَّما ذَلِكَ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ وَأَلَ ، فَأَمَّا مَنْ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ ما مَأَلْتُ مَأْلَةً ، فَإِنَّهُ هُوَ حِينَئِذٍ فَوْعَلَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَمَوْءَلَةُ ابْنُ مالِكٍ مِنْ هَذا الفَصْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَبَنُو مَوْءَلَةَ بَطْنٌ . قالَ خالِدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُنْقِذِ ابْنِ طَرِيفٍ لِمالِكِ بْنِ بُجْرَةَ[1] : وَرَهَنْتُهُ بَنُو مَوْءَلَةَ بْنِ مالِكٍ فى دِيَةٍ وَرَجَوْا أَنْ يَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَفْعَلُوا ؛ وَكانَ مالِكٌ يُحَمَّقُ فقالَ خالِدٌ :

لَيْتَكَ إذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْءَلَهْ
حَزُّوا بِنَصْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبَلَهْ
وَحَلَّقَتْ بِكَ العُقابُ القَيْعَلَهْ

قالَ ابْنُ جِنِّى : إنْ كانَ مَوْءَلَةُ مِنْ وَأَلَ فَهُوَ مُغَيَّرٌ عَنْ مَوْئِلَةٍ لِلْعَلَمِيَّةِ ، لأَنَّ ما فاؤُهُ واوٌ إنَّما يَجِىءُ أَبَداً عَلَى مَفْعِلٍ بِكَسْرِ العَيْنِ نَحْوُ مَوْضِعٍ وَمَوْقِعٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ بَعْضُ ذَلِكَ فى مَأَلَ .

* وأم * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المُواءَمَةُ المُوافَقَةُ . وَاءَمَهُ وِئاماً وَمُواءَمَةً : وَافَقَهُ . وَواءَمْتُهُ مُواءَمَةً وِئاماً : وَهِىَ المُوافَقَةُ أَنْ تَفْعَلَ كَما يَفْعَلُ . وَفى حَدِيثِ الغِيبَةِ : إنَّهُ لَيُواثِمُ أَىْ يُوافِقُ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ إذا اتَّبَعَ أَثَرَهُ وَفَعَلَ فِعْلَهُ ، قالَ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى المُياسَرَةِ : لَوْلا الوِئامُ لَهَلَكَ الإِنْسانُ ؛ قالَ السِّيرافِى : المَعْنَى أَنَّ الإِنْسانَ لَوْلا نَظَرُهُ إلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ الخَيْرَ وَاقْتِداؤُهُ بِهِ لَهَلَكَ ، وَإِنَّما يَعِيشُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لأَنَّ الصَّغِيرَ يَقْتَدِى بِالكَبِيرِ وَالجاهِلَ بِالعالِمِ ، وَيُرْوَى : لَهَلَكَ اللِّئامُ ، أَىْ لَوْلا أَنَّهُ يَجِدُ شُكْلاً يَتَأَسَّى بِهِ وَيَفْعَلُ فِعْلَهُ لَهَلَكَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الوِئامُ المُباهاةُ ، يَقُولُ : إنَّ اللِّئامَ لَيْسُوا يَأْتُونَ الجَمِيلَ مِنَ الأُمُورِ عَلَى أَنَّها أَخْلاقُهُمْ ، وَإِنَّما يَفْعَلُونَها مُباهاةً وَتَشْبِيهاً بِأَهْلِ الكَرَمِ ، فَلَوْلا ذَلِكَ لَهَلَكُوا ، وَأَمَّا غَيْرُ أَبِى عُبَيْدٍ مِنْ عُلَمائِنا فَيُفَسِّرُونَ الوِئامَ المُوافَقَةَ ، وَقالَ : لَوْلا الوِئامُ ، هَلَكَ الأَنامُ ؛ يَقُولُونَ : لَوْلا مُوافَقَةُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً فى الصُّحْبَةِ وَالعِشْرَةِ لَكانَتِ الهَلَكَةُ ، قالَ : وَلا أَحْسَبُ الأَصْلَ كانَ إلا هَذا ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَوَرَدَ أَيْضاً لَوْلا الوِئامُ ، هَلَكَتْ جُذامُ . وَيُقالُ : فُلانَةُ تُواثِمُ صَواحِباتِها إذا تَكَلَّفَتْ ما يَتَكَلَّفْنَ مِنَ الزِّينَةِ ؛ وَقالَ المَرَّارُ :

(١) قوله : « لمالك بن بُجْرة » فى الأصل « بُحره » بدون نقط . والصواب ما أثبتناه عن مادة « شرط » من اللسان ، وعن تاج العروس .

[عبد الله]

يَتَوَاءَمْنَ بِنَوْماتِ الضُّحَى
حَسَناتِ الدَّلِّ وَالأُنْسِ الخَفِرْ

وَالمُوَأَّمُ : العَظِيمُ الرَّأْسِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَراهُ مَقْلُوباً عَنِ المُؤَوَّمِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالتَّوْءَمُ : أَصْلُهُ وَوْءَمٌ ، وَكَذَلِكَ التَّوْلَجُ أَصْلُهُ وَوْلَجٌ ، وَهُوَ الكِناسُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الوِئامِ وَهُوَ الوِفاقُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى فَصْلِ التَّاءِ مُتَقَدِّماً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَعَدْتُ ذِكْرَه فى هَذِهِ التَّرْجَمَةِ لأُعَرِّفَكَ أَنَّ التَّاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الواوِ ، وَأَنَّهُ وَوْءَمٌ . اللَّيْثُ : المُواءَمَةُ المُباراةُ .

وَيَوْءَمٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الحَبَشِ أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْءَمْ
جاءَتْ بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنَ اليَمّ

أَرادَ مِنْ يَوْءَمٍ وَاليَمِّ فَخَفَّفَ ، وَقَوْلُهُ مِنْ يَوْءَمٍ أَىْ أَنْكُمْ سُودانٌ فَخَلْقُكُمْ مُشَوَّهٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَحَكَى حَمْزَةُ عَنْ يَعْقُوبَ أَنَّهُ يُقالُ لِلْبُعْدِ بْنُ يَوْءَمٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّ الَّذِى كَلَّفْتَنِى أَنْ أَرُدَّهُ
مَعَ ابْنِ عِيادٍ أَوْ بِأَرْضِ ابْنِ يَوْءَما

عَلَى كُلِّ نَأْىٍ المَحْزَمَيْنِ تَرَى لَهُ
شَراسِيفَ تَعْتالُ الوَضِينَ المُسَمَّا

* وأن * رَجُلٌ وَأْنٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ . وَامْرَأَةٌ وَأْنَةٌ : غَلِيظَةٌ . وَالوَأْنَةُ : الحَمْقاءُ . وَامْرَأَةٌ وَأْنَةٌ إِذا كانَتْ مُقارِبَةَ الخَلْقِ . وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هِىَ وَأْبَةٌ بِالباءِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الوَأْنَةُ سَواءٌ فِيهِ الرَّجُلُ وَالمَرْأَةُ ، يَعْنِى المُقْتَدِرَ الخَلْقِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّوْءَنُ ضَعْفُ البَدَنِ وَالرَّأْىِ ، أَىَّ ذَلِكَ كانَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّوْءَنُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ وَأْنٌ ، وَهُوَ الأَحْمَقُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الأَحْمَقِ : وَأْنٌ مِلْدَمٌ خُجَأَةٌ ضَوْكَمَةٌ .

* وأى * الوَأْىُ : الوَعْدُ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ : كانَ لِى عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَأْىٌ ، أَىْ وَعْدٌ . وَحَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : مَنْ كانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وأْىٌ فَلْيَحْضُرْ . وَقَدْ وَأَى وَأْياً : وَعَدَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ وَأَى لامْرِئٍ بِوَأْيٍ فَلْيَفِ بِهِ ، وَأَصْلُ الوَأْىِ الوَعْدُ الَّذِى يُوَثِّقُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَعْزِمُ عَلَى الوَفاءِ بِهِ . وفى حَدِيثِ وَهْبٍ : قَرَأْتُ فى الحِكْمَةِ أَنَّ اللهَ تَعالَى يَقُولُ : إِنِّى قَدْ وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِى أَنْ أَذْكُرَ مَنْ ذَكَرَنِى ، عَدَّاهُ بِعَلَى لأَنَّهُ أَعْطاهُ مَعْنَى جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِى . وَوَأَيْتُ لَهُ عَلَى نَفْسِى أَئِى وَأْياً : ضَمِنْتُ لَهُ عِدَةً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وما خُنْتُ ذا عَهْدٍ وَأَيْتُ بِعَهْدِهِ
وَلَمْ أُحْرِمِ المُضْطَرَّ إِذْ جاءَ قانِعا

وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ وَأَيْتُ لَكَ بِهِ عَلَى نَفْسِى وَأْياً ، وَالأَمْرُ أَهْ وَالاثْنَيْنِ[1] أَياه ، وَالجَمْعُ أَوْا ، تَقُولُ : أَهْ وَتَسْكُتُ ، وَلا تَأْهْ وَتَسْكُتُ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ عَهْ وَلا تَعَهْ ، وَإِنْ مَرَرْتَ قُلْتَ ، إِيهاً وَعَدْتَ ، إِيهِما وَعَدْتُما ، كَقَوْلِكَ : عِ ما يَقُولُ لَكَ فى المُرُورِ .

وَالوَأَى مِنَ الدَّوابِّ : السَّرِيعُ المُشَدَّدُ الخَلْقِ ، وفى التَّهْذِيبِ : الفَرَسُ السَّرِيعُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ ، وَالنَّجِيبَةُ مِنَ الإِبِلِ يُقالُ لَها الوَآةُ ، بِالهاءِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فى الوَأَى لِلأَسْعَرِ الجُعْفِىِّ :

راحُوا بَصائِرُهُمْ عَلَى أَكْتافِهِمْ
وَبَصِيرَتِى يَعْدُو بِها عَتِدٌ وَأَى[2]

قالَ شَمِرٌ : الوَأَىُ الشَّدِيدُ ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قِدْرٌ وَئِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

إِذا جاءَهُمْ مُسْتَنْفِرٌ كانَ نَصْرُهُ
دُعاءَ أُلا طِيرُوا بِكُلِّ وَأًى نَهْدِ

والأُنْثَى وَآةٌ ، وناقَةٌ وَآةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَيَقُولُ ناعِتُها إِذا أَعْرَضْتَها
هَذِى الوَآةُ كَصَحْرَةِ الوَعْلِ

وَالوَأَى : الحِمارُ الوَحْشِىُّ ، زادَ فى الصِّحاحِ : المُقْتَدِرُ الخَلْقِ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا انْجابَتِ الظَّلْماءُ أَضْحَتْ كَأَنَّها
وَأًى مُنْطَوٍ باقِ الثَّمِيلَةِ قارِحُ

وَالأُنْثَى وَآةٌ أَيْضاً . قالَ الجَوْهَرِىُّ : ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ الفَرَسُ وَغَيْرُهُ ، وَأَنْشَدَ لِشاعِرٍ :

كُلُّ وَآةٍ وَوَأًى ضافِى الخُصَلْ
مُعْتَدِلاتٍ فى الرِّقاقِ وَالجُرَلْ

وقِدْرٌ وَأْيَةٌ وَوَئِيَّةٌ : واسِعَةٌ ضَخْمَةٌ ، عَلَى فَعِيلَةٍ بِياءَيْنِ مِنَ الفَرَسِ الوَآةِ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلرَّاعِى :

وقِدْرٍ كَرَأْلِ الصَّحْصِحانِ وَئِيَّةٍ
أَنَخْتُ لَها بَعْدَ الهُدُوِّ الأَثافِيا

وَهِىَ فَعِيلَةٌ مَهْمُوزَةُ العَيْنِ مُعْتَلَّةُ اللاَّمِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُهُ ، يَعْنِى الخَلِيلَ ، عَنْ فُعِلَ مِنْ وَأَيْتُ فَقالَ وُئِىَ ، فَقُلْتُ فَمَنْ خَفَّفَ ، فَقالَ أُوِىَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الواوِ هَمْزَةً ، وَقالَ : لا يَلْتَقِى واوانِ فى أَوَّلِ الحَرْفِ ، قالَ المازِنِىُّ : وَالَّذِى قالَهُ خَطَأٌ لأَنَّ كُلَّ واوٍ مَضْمُومَةٍ فى أَوَّلِ الكَلِمَةِ فَأَنْتَ بِالخِيارِ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَها عَلَى حالِها ، وَإِنْ شِئْتَ قَلَبْتَها هَمْزَةً ، فَقُلْتَ وُعِدَ وَأُعِدَ وَوُجُوهٌ وَأُجُوهٌ وَوُورِىَ وَأُورِىَ وَوُئِىَ وَأُوِىَ ، لا لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ وَلَكِنْ لِضَمَّةِ الأَوَّلِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : إِنَّما خَطَّأَهُ المازِنِىُّ مِنْ جِهَةِ أَنَّ الهَمْزَةَ إِذا خُفِّفَتْ وَقُلِبَتْ واواً فَلَيْسَتْ وَاوًا لازِمَةً بَلْ قَلْبُها عارِضٌ لا اعْتِدادَ بِهِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَلْزَمْهُ أَنْ يَقْلِبَ الواوَ الأُولَى هَمْزَةً ، بِخِلافِ أُوَيْصِلٍ فى تَصْغِيرِ واصِلٍ ، قالَ : وَقَوْلُهُ فى آخِرِ الكَلامِ لا لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ صَوابُهُ

---

(١) قوله : « والأمر أه والاثنين إلى قوله وإن مررت إلخ » كذا بالأصل والتهذيب مرسوماً مضبوطاً ، والمعروف خلافه .

(٢) قال الأصمعىّ : البصيرة شىء من الدم يُستدلّ به على الرميّة . وأبو عمرو مثله . يقول هذا الشاعر : إنهم تركوا دم أبيهم وجعلوه خلفهم ، أى لم يثأروا به ، وأنا طلبت ثأرى . وكان أبو عبيدة يقول : البصيرة فى هذا البيت الترس أو الدرع . وكان يرويه : « حملوا بصائرهم » . قاله الجوهرى .

[عبد الله]

لا لاجتماع الواوين.

ابنُ سيدَهْ: وَقِدْرٌ وَأْيَةٌ وَوَئِيَّةٌ وَاسِعَةٌ، وَكَذَلِكَ القَدَحُ وَالقَصْعَةُ إِذا كانَتْ قَعِيرَةً.

ابنُ شُمَيْلٍ: رَكِيَّةٌ وَئِيَّةٌ قَعِيرَةٌ، وَقَصْعَةٌ وَئِيَّةٌ مُفَلْطَحَةٌ واسِعَةٌ، وقِيلَ: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ تَضُمُّ الجَزُورَ، وَنَاقَةٌ وَئِيَّةٌ ضَخْمَةُ البَطْنِ. قالَ القُتَيْبِيُّ: قالَ الرِّياشِيُّ الوَئِيَّةُ الدُّرَّةُ مِثْلُ وَئِيَّةِ القِدْرِ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ: لَمْ يَضْبِطِ القُتَيْبِيُّ هَذا الحَرْفَ، وَالصَّوابُ الوَنِيَّةُ، بِالنُّونِ، الدُّرَّةُ، وكَذٰلِكَ الوَناةُ وَهِيَ الدُّرَّةُ المَثْقُوبَةُ، وَأَمَّا الوَئِيَّةُ فَهِيَ القِدْرُ الكَبِيرَةُ. قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ فِيمَنْ حَمَّلَ رَجُلاً مَكْرُوهاً ثُمَّ زادَهُ أَيْضاً: كِفْتُ إِلى وَئِيَّةٍ، قالَ: الكِفْتُ فِي الأَصْلِ القِدْرُ الصَّغِيرَةُ، وَالوَئِيَّةُ الكَبِيرَةُ، قالَ أَبو الهَيْثَمِ: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ وَوَثِيبَةٌ، فَمَنْ قالَ وَئِيَّةٌ فَهِيَ مِنَ الفَرَسِ الوَأْى وَهُوَ الضَّخْمُ الواسِعُ، وَمَنْ قالَ وَثِيبَةٌ فَهُوَ مِنَ الحافِرِ الوَأْبِ، وَالقَدَحُ المُقَعَّبُ يُقالُ لَهُ وَأْبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

جاءَ بِقِدْرٍ وَأْيَةِ التَّصْعِيدِ

قالَ: وَالافْتِعالُ مِنْ وَأَى يَئِى اتَّأَى يَتَّئِى، فَهُوَ مُتَّئٍ، وَالاسْتِفْعالُ مِنْهُ اسْتَوْءَى يَسْتَوْئِى فَهُوَ مُسْتَوْءٍ. الجَوْهَرِيُّ: وَالوَئِيَّةُ الجُوالِقُ الضَّخْمُ؛ قالَ أَوْسٌ:

وَحَطَّتْ كَما حَطَّتْ وَئِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى عَقْدُها فَارْفَضَّ مِنْها الطَّوائِفُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: حَطَّتِ النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ اعْتَمَدَتْ فِي زِمامِها، وَيُقالُ مالَتْ، قالَ: وَحَكَى ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنِ الرِّياشِيِّ أَنَّ الوَئِيَّةَ فِي البَيْتِ الدُّرَّةُ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: شَبَّهَ سُرْعَةَ النَّاقَةِ بِسُرْعَةِ سُقُوطِ هَذِهِ مِنَ النِّظامِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ عِقْدٌ وَقَعَ مِنْ تاجِرٍ فانْقَطَعَ خَيْطُهُ وَانْتَثَرَ مِنْ طَوائِفِهِ أَيْ نَواحِيهِ. وقالُوا: هُوَ يَئِى وَيَعِى أَيْ يَحْفَظُ، وَلَمْ يَقُولُوا وَأَيْتُ كَما قالُوا وَعَيْتُ، إِنَّما هُوَ آتٍ لا ماضِيَ لَهُ، وَامْرَأَةٌ وَئِيَّةٌ: حافِظَةٌ لِبَيْتِها مُصْلِحَةٌ لَهُ.

* وبأ * الوَبَأُ: الطَّاعُونُ بِالقَصْرِ وَالمَدِّ وَالهَمْزِ. وقِيلَ هُوَ كُلُّ مَرَضٍ عامٍّ، وفِي الحَدِيثِ: إِنَّ هَذا الوَباءَ رِجْزٌ. وَجَمْعُ المَمْدُودِ أَوْبِئَةٌ وَجَمْعُ المَقْصُورِ أَوْباءٌ، وَقَدْ وَبِئَتِ الأَرْضُ تَوْبَأُ وَبَأً. وَوَبُؤَتْ وَباءً وَوَباءَةً[1] وَإِباءَةً عَلَى البَدَلِ، وَأَوْبَأَتْ إِيباءً وَوُبِئَتْ تَبِيأُ وَبَاءً، وَأَرْضٌ وَبِيئَةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ وَوَبِئَةٌ عَلَى فَعِلَةٍ وَمَوْبُوءَةٌ وَمُوبِئَةٌ: كَثِيرَةُ الوَباءِ. وَالاسْمُ البِيئَةُ إِذا كَثُرَ مَرَضُها. وَاسْتَوْبَأْتُ البَلَدَ وَالماءَ، وَتَوَبَّأْتُهُ: اسْتَوْخَمْتُهُ، وَهُوَ ماءٌ وَبِيءٌ عَلَى فَعِيلٍ.

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ: وَإِنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ، أَيْ مُورِثٍ لِلْوَباءِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا رُوِيَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَإِنَّما تُرِكَ الهَمْزُ لِيُوازِنَ بِهِ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ الشَّرُوبُ، وهٰذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِرَجُلَيْنِ: أَحَدُهُما أَرْفَعُ وَأَضَرُّ، والآخَرُ أَدْوَنُ وَأَنْفَعُ.

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَمَرَّ مِنْها جانِبٌ فَأَوْبَأَ، أَيْ صارَ وَبِيئاً.

وَاسْتَوْبَأَ الأَرْضَ: اسْتَوْخَمَها وَوَجَدَها وَبِئَةً.

وَالباطِلُ وَبِيءٌ لا تُحْمَدُ عاقِبَتُهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الوَبِيءُ العَلِيلُ.

وَوَبَّأَ إِلَيْهِ وَأَوْبَأَ، لُغَةٌ فِي وَمَّأَ وَأَوْمَأَ إِذا أَشارَ إِلَيْهِ. وَقِيلَ: الإِيماءُ أَنْ يَكُونَ أَمامَكَ فَتُشِيرَ إِلَيْهِ بِيَدِكَ، وَتُقْبِلَ بِأَصابِعِكَ نَحْوَ راحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالإِقْبالِ إِلَيْكَ، وهُوَ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ. وَالإِيباءُ: أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَفْتَحَ أَصابِعَكَ إِلى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ، وَهُوَ أَوْبَأْتُ. قالَ الفَرَزْدَقُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى:

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنا يَسِيرُونَ خَلْفَنا
وَإِنْ نَحْنُ وَبَّأْنا إِلى النَّاسِ وَقَّفُوا

(١) قوله: «وباء ووباءة إلخ» كذا ضبط فى نسخة عتيقة من المحكم يوثق بضبطها، وضبط فى القاموس بفتح ذلك.

وَيُرْوَى: أَوْبَأْنا. قالَ: وَأَرَى ثَعْلَباً حَكَى وَبَأْتُ بِالتَّخْفِيفِ. قالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

ابْنُ بُزُرْجَ: أَوْمَأْتُ بِالحاجِبَيْنِ وَالعَيْنَيْنِ وَوَبَأْتُ بِاليَدَيْنِ وَالثَّوْبِ وَالرَّأْسِ. قالَ: وَوَبَأْتُ المَتاعَ وَعَبَأْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَقالَ الكِسائِيُّ: وَبَأْتُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَأْتُ. وَماءٌ لا يُوبِئُ مِثْلُ لا يُؤْبِي[2]. وَكَذٰلِكَ المَرْعَى. وَرَكِيَّةٌ لا تُوبِئُ أَيْ لا تَنْقَطِعُ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ.

* وبب * التَّهْذِيبُ: الوَبُّ: التَّهَيُّؤُ لِلْحَمْلَةِ فِي الحَرْبِ. يُقالُ: هَبَّ وَوَبَّ إِذا تَهَيَّأَ لِلْحَمْلَةِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَصْلُ فِيهِ أَبَّ، فَقُلِبَتِ الهَمْزَةُ واواً، وَقَدْ مَضَى.

* وبت * وَبَتَ بِالمَكانِ وَبْتاً: أَقامَ.

* وبخ * وَبَّخَهُ: لامَهُ وَعَذَلَهُ، وَأَبَّخَهُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُرَى هَمْزَتَهُ بَدَلاً مِنَ الواوِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الهَمْزَةِ.

وَالتَّوْبِيخُ: التَّهْدِيدُ وَالتَّأْنِيبُ وَاللَّوْمُ؛ يُقالُ: وَبَّخْتُ فُلاناً بِسُوءِ فِعْلِهِ تَوْبِيخاً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الوَمْخَةُ العَذَلَةُ المُحْرِقَةُ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ: الأَصْلُ فِي الوَبْخَةِ الوَمْخَةُ، فَقُلِبَتِ الباءُ[3] مِيماً لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما.

* وبد * الوَبْدُ: الحاجَةُ إِلَى النَّاسِ. وَالوَبَدُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ العَيْشِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ رَجُلٌ وَبَدٌ أَيْ سَيِّئُ

(٢) قوله: «مثل لا يؤبى» كذا ضبط فى نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل. وقال فى المحكم فى مادة أبى ولا تقل لا يؤبى. أى مهموز الفاء، والبناء للمفعول فما وقع فى مادة أبى تحريف

(٣) قوله: «فقلبت الباء إلخ» كذا بالأصل ومقتضى كلامه العكس.

الحالِ ، يَستَوِى فِيهِ الواحِدُ وَالجَمْعُ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ عَدْلٌ ثُمَّ يُجْمَعُ فَيُقالُ أَوْبادٌ كَما يُقالُ عُدُولٌ ، عَلَى تَوَهُّمِ النَّعْتِ الصَّحِيحِ .

وَالوَبَدُ : الفَقْرُ وَالبُؤْسُ . وَالوَبَدُ : سُوءُ الحالِ مِنْ كَثْرَةِ العِيالِ وَقِلَّةِ المالِ . وَرَجُلٌ وَبَدٌ ، أَىْ فَقِيرٌ ، وَقَوْمٌ أَوْبادٌ وَقَدْ وَبِدَتْ حالُهُ تَوْبَدُ وَبَداً ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ عالَجْنَ مِنْ وَبَدٍ كَتالا
وَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو ابْنِ العَدَّاءِ الكَلْبِىِّ :

سَعَى عِقالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنا سَبَداً
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ ؟
لأَصْبَحَ الحَىُّ أَوْباداً وَلَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فى الهَيْجا جِمالَيْنِ

فَعَلَى حَذْفِ المُضافِ ، أَىْ ذَوِى أَوْبادٍ ، وَجَمَعَ المَصْدَرَ عَلَى التَّنَوُّعِ . وَالعِقالُ هُنا : صَدَقَةُ عامٍ ، وَقَوْلُهُ جِمالَيْنِ يُرِيدُ قَطِيعَيْنِ مِنَ الجِمالِ ، وَأَرادَ جِمالاً هَهُنا وَجِمالاً هَهُنا ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحابَ الإِبِلِ يَعْزِلُونَ الإِناثَ عَنِ الذُّكُورِ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

عَهِدْتُ بِها سَراةَ بَنِى كِلابٍ
وَرِثَتُهُمُ الحياةَ فَأَوْبَدُونى [1]

وَالمُسْتَوْبِدُ : مِثْلُ الوَبِدِ .

وَوَبِدَ الثَّوْبُ وَبَداً : أَخْلَقَ . وَالوَبَدُ : العَيْبُ . وَوَبِدَ عَلَيْهِ وَبَداً : غَضِبَ مِثْلُ وَمِدَ . وَالوَبَدُ : الحَرُّ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ كالوَمَدِ . وَالوَبِدُ : الشَّدِيدُ العَيْنِ . وَإِنَّهُ لَوَبِدٌ أَىْ شَدِيدُ الإِصابَةِ بِالعَيْنِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَتَوَبَّدَ أَمْوالَهُمْ : تَعَيَّنَها لِيُصِيبَها بِالعَيْنِ (عَنْهُ أَيْضاً) وَإِنَّهُ لَيَتَوَبَّدُ أَمْوالَ النَّاسِ أَىْ يُصِيبُها بِعَيْنِهِ فَيُسْقِطُها .

وَالوَبْدُ ، بِسُكُونِ الباءِ : النُّقْرَةُ فى الصَّفاةِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ ، وَهِىَ أَظْهَرُ مِنَ الوَقْرِ ، وَالوَقْرُ أَظْهَرُ مِنَ الوَقْبِ .

* وبر * الوَبْرُ : صُوفُ الإِبِلِ والأَرانِبِ وَنَحْوِها ، وَالجَمْعُ أَوْبارٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذَلِكَ وَبَرُ السَّمُّورِ وَالثَّعالِبِ وَالفَنَكِ ، الواحِدَةُ وَبَرَةٌ . وَقَدْ وَبِرَ البَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَحاجَى بِهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ فاسْتَعْمَلَهُ لِلنَّحْلِ فَقالَ :

شَتَّتْ كُلَّةَ الأَوْبارِ لَلْقُرِّ تَتَّقِى
وَلا الذِّئْبَ تَخْشَى وَهْىَ بِالبَلَدِ المُقْفِى

يُقالُ : جَمَلٌ وَبِرٌ وَأَوْبَرُ ، إِذا كانَ كَثِيرَ الوَبَرِ ، وَناقَةٌ وَبِرَةٌ وَوَبْراءُ . وَفى الحَدِيثِ : أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَهْلِ الوَبَرِ وَالمَدَرِ ، أَىْ أَهْلِ البَوادِى وَالمُدُنِ وَالقُرَى ، وَهُوَ مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ لأَنَّ بُيُوتَهُمْ يَتَّخِذُونَها مِنْهُ ، وَالمَدَرُ جَمْعُ مَدَرَةٍ ، وَهِىَ البِنْيَةُ .

وَبَناتُ أَوْبَرَ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ مُزْغِبٌ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَناتُ أَوْبَرَ كَمَأَةٌ كَأَمْثالِ الحَصَى صِغارٌ ، يَكُنَّ فى النَّقْصِ [2] مِنْ واحِدَةٍ إِلَى عَشْرٍ ، وَهِىَ رَدِيئَةُ الطَّعْمِ ، وَهِىَ أَوَّلُ الكَمْأَةِ ، وَقالَ مَرَّةً : هِىَ مِثْلُ الكَمْأَةِ وَلَيْسَتْ بِكَمْأَةٍ ، وَهِىَ صِغارٌ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلمُزْغِبَةِ مِنَ الكَمْأَةِ بناتُ أَوْبَرَ ، واحِدُها ابْنُ أَوْبَرَ ، وَهِىَ الصِّغارُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : بَناتُ الأَوْبَرِ كَمْأَةٌ صِغارٌ مُزْغِبَةٌ عَلَى لَوْنِ التُّرابِ ، وَأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وَعَساقِلاً
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

أَىْ جَنَيْتُ لَكَ ، كَما قالَ تَعالَى : « وَإِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ » ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

فَإِنَّهُ زادَ الأَلِفَ وَاللاَّمَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

باعَدَ أُمَّ العَمْرِ مِنْ أَسِيرِها

وَقَوْلِ الآخَرِ :

يا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحِبِى

يُرِيدُ أَنَّهُ عَمْرٌو فِيمَنْ رَواهُ هَكَذا ، وَإِلاَّ فالأَعْرَفُ : يا لَيْتَ أُمَّ الغَمْرِ ، قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَوْبَرُ نَكِرَةً فَعَرَّفَهُ بِاللاَّمِ كَما حَكَى سِيبَوَيْهِ أَنَّ عُرْساً مِنَ ابْنِ عُرْسٍ قَدْ نَكَّرَهُ بَعْضُهُمْ ، فَقالَ : هَذا ابْنُ عُرْسٍ مُقْبِلٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ إِنَّ بَنِى فُلانٍ مِثْلُ بَناتِ أَوْبَرَ يَظُنُّ أَنَّ فِيهِمْ خَيْراً .

وَوَبَّرَتِ الأَرْنَبُ وَالثَّعْلَبُ تَوْبِيراً إِذا مَشَى فى الحَزُونَةِ لِيَخْفَى أَثَرُهُ فَلا يُتَبَيَّنُ . وَفى حَدِيثِ الشُّورَى رَواهُ الرِّياشِىُّ : أَنَّ السِّتَّةَ لَمَّا اجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقالَ قائِلٌ مِنْهُمْ فى خُطْبَتِهِ : لا تُوَبِّرُوا آثارَكُمْ فَتُوَبِّرُوا دِينَكُمْ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ يَوْمَ الشُّورَى : لا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدائِكُمْ فَتُوَبِّرُوا آثارَكُمْ ؛ التَّوْبِيرُ التَّعْفِيَةُ وَمَحْوُ الأَثَرِ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ مِنْ تَوْبِيرِ الأَرْنَبِ مَشْيِها عَلَى وَبَرِ قَوائِمِها لِئَلاَّ يُقْتَصَّ أَثَرُها ، كَأَنَّهُ نَهاهُمْ عَنِ الأَخْذِ فى الأَمْرِ بِالهُوَيْنا ، قالَ : وَيُرْوَى بِالتَّاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، رَواهُ شَمِرٌ : لا تُوَتِّرُوا آثارَكُمْ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الوَتْرِ وَالثَّأْرِ ، وَالصَّوابُ ما رَواهُ الرِّياشِىُّ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ يُقالُ وَتَرْتُ فلاناً أَتِرُهُ مِنَ الوَتْرِ وَلا يُقالُ أَوْتَرْتُ ؟ التَّهْذِيبُ : إِنَّما يُوَبِّرُ مِنَ الدَّوابِّ التُّفَهُ وَعَناقُ الأَرْضِ وَالأَرْنَبُ . وَيُقالُ : وَبَّرَتِ الأَرْنَبُ فى عَدْوِها إِذا جَمَعَتْ بَراثِنَها لِتُعَفِّىَ أَثَرَها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّوْبِيرُ أَنْ تَتَبَعَ المَكانَ الَّذِى لا يَسْتَبِينُ فِيهِ أَثَرُها ، وَذَلِكَ أَنَّها إِذا طُلِبَتْ نَظَرَتْ إِلَى صَلابَةٍ مِنَ الأَرْضِ وَحَزْنٍ فَوَثَبَتْ عَلَيْهِ لِئَلاَّ يَسْتَبِينَ أَثَرُها لِصَلابَتِهِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّما يُوَبِّرُ مِنَ الدَّوابِّ الأَرْنَبُ وَشَىْءٌ آخَرُ لَمْ نَحْفَظْهُ [3] . وَوَبَّرَ

(١) قوله : « ورثتهم » كذا بالأصل ولعله ورشتهم .

(٢) قوله : « النقص » بالصاد تحريف صوابه « النقض » بنون مكسورة وضاد معجمة ، وهو منتقض الأرض من الكمأة ، أى الموضع الذى ينتقض عن الكمأة إذا خرجت نقضت وجه الأرض – انظر مادة « نقض » من اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وشىء آخر لم نحفظه » فى الصحاح : « وشىء آخر لم يحفظه أبو عبيد » . وذكر فى الهامش ما قاله الجاحظ فى كتاب الحيوان . بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون .

[عبد الله]

الرجلُ فى مَنْزِلِهِ إذا أقامَ حيناً فَلَمْ يَبْرَحْ . التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ أَبَرَ : أَبَرْتُ النَّخْلَ أَصْلَحْتُهُ ، وَرُوِىَ عَنْ أَبِى عَمْرِو بْنِ العَلاءِ قالَ : يُقالُ نَخْلٌ قَدْ أُبِرَتْ وَوُبِرتْ وَأُبِرَتْ ، ثَلاثُ لُغاتٍ ، فَمَنْ قالَ أُبِرَتْ فَهِىَ مَأْبُورَةٌ ، وَمَنْ قالَ وُبِرَتْ فَهِىَ مَوْبُورَةٌ ، ومن قالَ أُبِرَتْ فَهِىَ مَأْبُورَةٌ أَىْ مُلَقَّحَةٌ .

وَالوَبْرُ ، بِالتَّسْكِينِ : دُوَيْبَّةٌ عَلَى قَدْرِ السِّنَّوْرِ غَبْراءُ أَوْ بَيْضاءُ مِنْ دَوابِّ الصَّحْراءِ حَسَنَةُ العَيْنَيْنِ شَدِيدَةُ الحَياءِ تَكُونُ بِالغَوْرِ ، وَالأُنْثَى وَبَرَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالجَمْعُ وَبْرٌ وُوبُورٌ وَوِبارٌ وَوِبارَةٌ وَإِبارَةٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : هِىَ طَحْلاءُ اللَّوْنِ لا ذَنَبَ لَها تَلْجَأُ فى البُيُوتِ ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ وَبْرَةَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : وَبْرٌ تَحَدَّرَ مِنْ قُدُومِ ضَأْنٍ[1] ؛ الوَبْرُ ، بِسُكُونِ الباءِ : دُوَيْبَّةٌ كَما حَلَّيْناها حِجازِيَّةٌ وَإِنَّما شَبَّهَهُ بِالوَبْرِ تَحْقِيراً لَهُ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الباءِ مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ تَحْقِيراً لَهُ أَيْضاً ، قالَ : وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ . وَفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : فى الوَبْرِ شاةٌ ، يَعْنِى إِذا قَتَلَها المُحْرِمُ لأَنَّ لَها كَرِشاً وَهِىَ تَجْتَرُّ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فُلانٌ أَسْمَجُ مِنْ مُحَلِّمِ الوَبْرِ . قالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ : قالَتِ الأَرْنَبُ لِلوَبْرِ : وَبْرٌ وَبْر ، عَجُزٌ وَصَدْر ، وَسائِرُكَ حَفْرٌ نَقْر ! فَقالَ لَها الوَبْرُ : أَرانٍ أَرانْ ، عَجُزٌ وَكِتِفانْ ، وَسائِرُكِ أُكْلَتانْ !

وَوَبَرَ الرَّجُلُ : تَشَرَّدَ فَصارَ مَعَ الوَبْرِ فى التَّوَحُّشِ ، قالَ جَرِيرٌ :

فَما فارَقْتُ كِنْدَةَ عَنْ تَراضٍ
وَما وَبَّرْتُ فى شُعَبِى ارْتِعابا

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ وَبَّرَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ الأَمْرَ ، أَىْ عَمَّاهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو مالِكٍ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضاً :

وَما وَبَّرْتُ فى شُعَبِى ارْتِعابا[2]

(١) قوله : « من قدوم ضأن » كذا ضبط بالأصل بضم القاف . وضبط فى النهاية بفتحها . ونبه ياقوت فى المعجم على أنهما روايتان .

(٢) ويُروى : ارتغابا . كما فى ديوان جَرِير .

قالَ : يَقُولُ ما أَخْفَيْتُ أَمْرَكَ ارْتِعاباً ، أَىِ اضْطِراباً .

وَأُمُّ الوَبْرِ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ الرَّاعِى[3] :

بِأَعْلامِ مَرْكُوزٍ فَعَنْزٍ فَغُرَّبِ
مَغانِىَ أُمِّ الوَبْرِ إِذْ هِىَ ما هِيا
وَما بِالدَّارِ وابِرٌ ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النَّفْىِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَأَبْتُ إِلَى الحَىِّ الَّذِينَ وَراءَهُمْ
جَرِيضاً وَلَمْ يُفْلِتْ مِنَ الجَيْشِ وابِرُ

وَالوَبْراءُ : نَباتٌ .

وَوَبارٍ مِثْلُ قَطامِ : أَرْضٌ كانَتْ لِعادٍ غَلَبَتْ عَلَيْها الجِنُّ ، فَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُجْرِيها مُجْرَى نَزالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيها مُجْرَى سُعادَ ، وَقَدْ أُعْرِبَ فى الشِّعْرِ ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلأَعْشَى :

وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبارِ
فَهَلَكَتْ جَهْرَةً وَبارُ

قالَ : وَالقَوافِى مَرْفُوعَةٌ . قالَ اللَّيْثُ : وَبارٍ أَرْضٌ كانَتْ مِنْ مَحالِّ عادٍ بَيْنَ اليَمَنِ وَرِمالِ يَبْرِينَ ، فَلَمَّا هَلَكَتْ عادٌ أَوْرَثَ اللهُ دِيارَهُمُ الجِنَّ ، فَلا يَتَقارَبُها أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِثْلُ ما كانَ بَدْءُ أَهْلِ وَبارِ

وَقالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ بْنِ يَسارٍ : وَبارِ بَلْدَةٌ يَسْكُنُها النَّسْناسُ .

وَالوَبْرُ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ العَجُوزِ السَّبْعَةِ الَّتِى تَكُونُ فى آخِرِ الشِّتاءِ ، وَقِيلَ : إِنَّما هُوَ وَبْرٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ . تَقُولُ العَرَبُ : صِنٌّ وَصِنَّبْرٌ وَأُخَيَّاهُما وَبْرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا قالُوا ذٰلِكَ لِلسَّجْعِ لأَنَّهُمْ قَدْ يَتْرُكُونَ لِلسَّجْعِ أَشْياءَ يُوجِبُها القِياسُ .

وَفى حَدِيثِ أُهْبانَ الأَسْلَمِىِّ : بَيْنا هُوَ يَرْعَى بِجَرْوَةِ الوَبْرَةِ ، هِىَ بِفَتْحِ الواوِ وَسُكُونِ الباءِ ، ناحِيَةٌ مِنْ أَعْراضِ المَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هِىَ قَرْيَةٌ ذاتُ نَخِيلٍ .

وَوَبْرٌ وَوَبَرَةُ : اسْمانِ ، وَوَبَرَةُ : لِصٌّ مَعْرُوفٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

* وبش * الوَبْشُ وَالوَبَشُ : البَياضُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى الأَظْفارِ ؛ وَفى المُحْكَمِ : عَلَى أَظْفارِ الأَحْداثِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : النَّمْنِمُ الأَبْيَضُ يَكُونُ عَلَى الظُّفُرِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الوَبْشُ وَالكَدِبُ وَالكَدَبُ وَالنَّمْنِمُ ، يُقالُ : بِظُفُرِهِ وَبَشٌ وَهُوَ ما نُقِّطَ مِنَ البَياضِ فى الأَظْفارِ ؛ وَوَبِشَتْ أَظْفارُهُ وَوَبَّشَتْ : صارَ فِيها ذٰلِكَ الوَبْشُ .

وَالأَوْباشُ مِنَ النَّاسِ : الأَخْلاطُ ، مِثْلُ الأَوْشابِ ، وَيُقالُ : هُوَ جَمْعٌ مَقْلُوبٌ مِنَ البَوْشِ . ابْنُ سِيدَهْ : أَوْباشُ النَّاسِ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ ، واحِدُهُمْ وَبْش وَوَبَش .

وَبِها أَوْباشٌ مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّباتِ ، وَهِىَ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقَةُ . وَيُقالُ : ما بِهٰذِهِ الأَرْضِ إِلاَّ أَوْباشٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ نَباتٍ ، إِذا كانَ قَلِيلاً مُتَفَرِّقاً .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ بِها أَوْباشٌ مِنَ النَّاسِ ، وَأَوْشابٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمُ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ قُرَيْشاً وَبَّشَتْ لِحَرْبِ النَّبِىِّ ﷺ ، أَوْباشاً لَها ، أَىْ جَمَعَتْ لَهُ جُمُوعاً مِنْ قَبائِلَ شَتَّى .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الوَبَشُ الرَّقَطُ مِنَ الجَرَبِ يَتَفَشَّى فى جِلْدِ البَعِيرِ ، يُقالُ : جَمَلٌ وَبِشٌ ، وَبِهِ وَبَشٌ ، وَقَدْ وَبِشَ جِلْدُهُ وَبَشاً .

وَوَبْشُ الكَلامِ : رَدِيئُهُ .

وَفى حَدِيثِ كَعْبٍ أَنَّهُ قالَ : أَجِدُ فى

(٣) قوله : « قال الراعى » أى يصف نساء . وقبله كما فى ياقوت :

وسِرْبِ نساءٍ لو رآهنَّ راهبٌ
له ظلةٌ فى قلة ظلّ رانيا
جوامع أنسٍ فى حياءٍ وعفةٍ
يَصِدْنَ الفتى والأشمطَ المُتناهيا
بأعلامَ مركوزٍ فعنز فغُرب
مغانى أمّ الوبر إذهى ماهيا

ومركوز وعنز وغرب مواضع ذكرها ياقوت فى محالها .

التَّوْراةِ أَنَّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ أَوْبَشَ الثَّنايا يَحْجِلُ فى الفِتْنَةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ أَوْبَشَ الثَّنايا يَعْنى ظاهِرَ الثَّنايا ، قالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الحَرِيشِ يَحْكِى عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : الواوُ عِنْدَهُمْ أَثْقَلُ مِنَ الياءِ وَالأَلِفِ إِذْ قالَ أَوْبَشُ .

وَبَنُو وابِشٍ وَبَنُو وابِشِىٍّ : بَطْنانِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

بَنِى وابِشِىٍّ قَدْ هَوِينا جِماعَكُمْ
وَما جَمَعَتْنا نِيَّةٌ قَبْلَها مَعَا

* **وبص** * الوَبِيصُ : البَرِيقُ ؛ وَبَصَ الشَّىْءُ يَبِصُ وَبْصاً وَوَبِيصاً وَبِصَةً : بَرَقَ وَلَمَعَ ، وَوَبَصَ البَرْقُ وَغَيْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ لامْرِئِ القَيْسِ :

إِذا شَبَّ لِلْمَرْوِ الصِّغارِ وَبِيصُ

وَفى حَدِيثِ أَخْذِ العَهْدِ عَلَى الذُّرِّيَّةِ : وَأَعْجَبَ آدَمَ وَبِيصُ ما بَيْنَ عَيْنَىْ داوُدَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ؛ الوَبِيصُ : البَرِيقُ ، وَرَجُلٌ وَبَّاصٌ : بَرَّاقُ اللَّوْنِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : رَأَيْتُ وَبِيصَ الطِّيبِ فى مَفارِقِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، أَىْ بَرِيقَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ : لا تَلْقَى المُؤْمِنَ إِلاَّ شاحِباً وَلا تَلْقَى المُنافِقَ إِلا وَبَّاصاً أَىْ بَرَّاقاً . وَيُقالُ : أَبْيَضُ وابِصٌ وَوَبَّاصٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

عَنْ هامَةٍ كالحَجَرِ الوَبَّاصِ

وَقالَ أَبُو العَرِيبِ النَّصْرِىُّ :

أَما تَرَيْنِى اليَوْمَ نِضْواً خالِصا
أَسْوَدَ حُلْبُوباً وَكُنْتُ وابِصا ؟

أَبُو حَنِيفَةَ : وَبَصَتِ النَّارُ وَبِيصاً أَضاءَتْ . والوابِصَةُ : البَرْقَةُ . وَعارِضٌ وَبَّاصٌ : شَدِيدُ وَبِيصِ البَرْقِ . وَكُلُّ بَرَّاقٍ وَبَّاصٌ وَوابِصٌ . وَما فى النَّارِ وَبْصَةٌ وَوابِصَةٌ أَىْ جَمْرَةٌ . وَأَوْبَصَتْ نارِى : أَضاءَتْ ، زادَ غَيْرُهُ : وَذٰلِكَ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ لَهَبُها . وَأَوْبَصَتِ النَّارُ عِنْدَ القَدْحِ إِذا ظَهَرَتْ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَبِيصَةُ والوابِصَةُ النَّارُ . وَأَوْبَصَتِ الأَرْضُ . أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْ نَباتِها .

وَوَبَّصَ الجِرْوُ تَوْبِيصاً إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ .

وَرَجُلٌ وابِصَةُ السَّمْعِ : يَعْتَمِدُ عَلَى ما يُقالُ لَهُ ، وَهُوَ الَّذِى يُسَمَّى الأُذُنَ ، وَأَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الأُذُنِ ، وَقَدْ تَكُونُ الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ . وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَوابِصَةُ سَمْعٍ ، إِذا كانَ يَثِقُ بِكُلِّ ما يَسْمَعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ يَسْمَعُ كَلاماً فَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيَظُنُّهُ وَلَمَّا يَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ ، يُقالُ : وابِصَةُ سَمْعٍ بِفُلانٍ وَوابِصَةُ سَمْعٍ بِهَذا الأَمْرِ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ القَمَرُ[1] .

وَوَبْصانُ : شَهْرُ رَبِيعٍ الآخِرِ[2] ؛ قالَ :

وَسِيَّانِ وَبْصانٌ إِذا ما عَدَدْتُهُ
وَبُرْكٌ لَعَمْرِى فى الحِسابِ سَواءُ[3]

وَجَمْعُهُ وَبْصاناتٌ .

وَوابِصٌ وَوابِصَةُ : اسْمانِ . وَالوابِصَةُ : مَوْضِعٌ .

* **وبط** * الوابِطُ : الضَّعِيفُ . وَبَطَ فى جِسْمِهِ وَرَأْيِهِ يَبِطُ وَبْطاً وَوُبُوطاً وَوَباطَةً وَوَبِطَ وَبَطاً وَوَبْطاً وَوَبُطَ : ضَعُفَ وَنَقُلَ . وَوَبَطَ رَأْيُهُ فى هَذا الأَمْرِ وُبُوطاً إِذا ضَعُفَ وَلَمْ يَسْتَحْكِمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

إِذْ باشَرَ النَّكْثَ بِرَأْىٍ وابِطِ

وَكَذٰلِكَ وَبِطَ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْبَطُ وَبْطاً .

وَالوابِطُ : الخَسِيسُ وَالضَّعِيفُ الجَبانُ . وَيُقالُ : أَرَدْتُ حاجَةً فَوَبَطَنِى عَنْها فُلانٌ ، أَىْ حَبَسَنِى .

وَالوَباطُ : الضَّعْفُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِى وَباطِ

وَالوابِطُ : الخَسِيسُ . وَوَبَطَ حَظَّهُ وَبْطاً : أَخَسَّهُ وَوَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ . وَوَبَطْتُ الرَّجُلَ : وَضَعْتُ مِنْ قَدْرِهِ . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : اللَّهُمَّ لا تَبِطْنِى بَعْدَ إِذ رَفَعْتَنِى ، أَىْ لا تُهِنِّى وَتَضَعْنِى . أَبُو عَمْرٍو : وَبَطَهُ اللهُ وَأَبَطَهُ وَهَبَطَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّها العَضارِطُ
أَمْ مُسْبِلاتٌ شَيْبُهُنَّ وابِطُ ؟[4]

أَىْ واضِعُ الشَّرَفِ .

وَوَبَطَ الجَرْحَ وَبْطاً : فَتَحَهُ كَبَطَّهُ بَطًّا .

* **وبع** * الوَبَّاعَةُ : الاسْتُ ، كَذَبَتْ وَبَّاعَتُهُ ، أَى اسْتُهُ ، وَوَبَّاغَتُهُ وَنَبَّاعَتُهُ ، وَنَبَّاغَتُهُ وَعَفَّاقَتُهُ وَمِخْذَفَتُهُ كُلُّهُ أَىْ رَدَمَ . وَأَنْبَقَ الرَّجُلُ إِذا خَرَجَتْ رِيحُهُ ضَعِيفَةً ، فَإِنْ زادَ عَلَيْها قِيلَ : عَفَقَ بِها وَوَبَّغَ بِها ، قالَ : وَيُقالُ لِرَمَّاعَةِ الصَّبِىِّ الوَبَّاعَةُ وَالغادِيَةُ .

وَوَبِعانُ عَلَى مِثالِ ظَرِبانَ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ لأَبِى مُزاحِمٍ السَّعْدِىِّ :

إِنَّ بِأَجْزاعِ البُرَيْراءِ فالحَشا
فَوَكْدٍ إِلَى الثَّفْعَيْنِ مِنْ وَبِعانِ

* **وبغ** * وَبَغَ الرَّجُلَ : عابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلا أَعْرِفُهُ .

وَالوَبَغُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فَيَرَى فَسادُهُ فى أَوْبارِها ، وَقِيلَ : الوَبَغُ هِيرِيَّةُ الرَّأْسِ وَنَبَّاغَتُهُ الَّتِى تَتَناثَرُ مِنْهُ .

وَالأَوْبَغُ : مَوْضِعٌ .

وَالوَبَّاغَةُ : الاسْتُ ، بِالغَيْنِ وَالعَيْنِ جَمِيعاً . يُقالُ : كَذَبَتْ وَبَّاغَتُكَ وَوَبَّاعَتُكَ إِذا ضَرَطَ .

---

(١) قوله : « هو القمر » هكذا فى الأصل ، ولعله أراد : الوبّاص هو القمر ، وفى القاموس : وككتّان : البرّاق اللون والقمر .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وبصان شهر ربيع الآخر » هو بفتح الواو وضمها مع سكون الباء فيهما .

(٣) قوله : « وبرك » كذا بسكون الراء للوزن . وإلاّ فهو كزُفر . كما فى القاموس .

(٤) قوله : « أم مسبلات .. إلخ » كذا بالأصل هنا . وقد تقدّم فى عضرط ولعمظ أن تتمّته :

وأيّها اللعمظة العارط

• وبق • وَبَقَ الرَّجُلُ يَبِقُ وَبْقاً وَوُبُوقاً وَوَبِقَ وَبَقاً وَاسْتَوْبَقَ : هَلَكَ ، وَأَوْبَقَهُ هُوَ ، وَأَوْبَقَهُ أَيْضاً : ذَلَّلَهُ . وَالمَوْبِقُ مَفْعِلٌ مِنْهُ ، كالمَوْعِدِ مَفْعِلٌ مِنْ وَعَدَ يَعِدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً » ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : وَبِقَ يَوْبَقُ وَبَقاً . وَأَوْبَقَهُ : أَهْلَكَهُ . قالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ : « وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً » ، يَقُولُ جَعَلْنا تَواصُلَهُمْ فى الدُّنْيا مَوْبِقاً ، أَىْ مَهْلَكاً لَهُمْ فى الآخِرَةِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَوْبِقاً ، أَىْ حاجِزاً ، وَكُلُّ حاجِزٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ مَوْبِقٌ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المَوْبِقُ المَوْعِدُ فى قَوْلِهِ : « وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً » ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

وَحادَ شَرُورَى وَالسِّتارَ فَلَمْ يَدَعْ
تِعاراً لَهُ وَالوادِيَيْنِ بِمَوْبِقِ[1]

مَعْناهُ بِمَوْعِدٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍ عَنِ السِّيرافِىِّ قالَ : أَىْ جَعَلْنا تَواصُلَهُمْ فى الدُّنْيا مَهْلَكاً لَهُمْ فى الآخِرَةِ ، فَبَيْنَهُمْ عَلَى هَذا مَفْعُولٌ أَوَّلُ لِجَعَلْنا لا ظَرْفٌ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَوْبِقاً مَوْعِداً ، فَبَيْنَهُمْ عَلَى هَذا ظَرْفٌ . الفَرَّاءُ : يُقالُ أَوْبَقَتْ فُلاناً ذُنُوبُهُ أَىْ أَهْلَكَتْهُ فَوَبِقَ يَوْبَقُ وَبِقاً وَمَوْبِقاً إِذا هَلَكَ .

وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : وَبِقَتِ الإِبِلُ فى الطِّينِ إِذا وَحِلَتْ فَنَشِيَتْ فِيهِ . وَوَبِقَ فى دَيْنِهِ إِذا نَشِبَ فِيهِ .

وَفى حَدِيثِ الصِّراطِ : وَمِنْهُمُ المُوبَقُ بِذُنُوبِهِ المُهْلَكُ . يُقالُ : أَوْبَقَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ مُوبَقٌ . وَفى الحَدِيثِ : وَلَوْ فَعَلَ المُوبِقاتِ ، أَى الذُّنُوبَ المُهْلِكاتِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : فَمِنْهُمُ الغَرِقُ الوَبِقُ . وَالمَوْبِقُ : المَحْبِسُ . وَقَدْ أَوْبَقَهُ أَىْ حَبَسَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا » ، أَىْ يَحْبِسْهُنَّ ، يَعْنِى الفُلْكَ وَرُكْبانَها ، فَيُهْلِكُوا فَرَقاً .

(١) قوله : « حاد » بالحاء المهملة تحريف صوابه « جاد » بالجيم . من الجَوْدِ المطر الغزير . كما فى التهذيب والأصمعيات . وشرورى والستار وتعار — بالتاء والياء — مواضع .

[عبد الله]

• وبل • الوَبْلُ وَالوابِلُ : المَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ القَطْرِ ، قالَ جَرِيرٌ :

يَضْرِبْنَ بِالأَكْبادِ وَبْلاً وابِلا

وَقَدْ وَبَلَتِ السَّماءُ تَبِلُ وَبْلاً وَوَبَلَتِ السَّماءُ الأَرْضَ وَبْلاً ، فَأَما قَوْلُهُ :

وَأَصْبَحَتِ المَذاهِبُ قَدْ أَذاعَتْ
بِها الإِعْصارَ بَعْدَ الوابِلِينا

فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الوابِلِينَ الرِّجالَ المَمْلُوحِينَ ، يَصِفُهُمْ بِالوَبْلِ لِسَعَةِ عَطاياهُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ وَبْلاً بَعْدَ وَبْلٍ فَكانَ جَمْعاً لَمْ يَقْصِدْ بِهِ قَصْدَ كَثْرَةٍ وَلا قِلَّةٍ . وَأَرْضٌ مَوْبُولَةٌ : مِنَ الوابِلِ . اللَّيْثُ : سَحابٌ وابِلٌ ، وَالمَطَرُ هُوَ الوَبْلُ كَما يُقالُ وَدْقٌ وادِقٌ . وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ السَّحابِ فَأَبْلَنا ، أَىْ مُطِرْنا وَبْلاً ، وَهُوَ المَطَرُ الكَثِيرُ القَطْرِ ، وَالهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الواوِ مِثْلُ أَكَّدَ وَوَكَّدَ ، وَجاءَ فى بَعْضِ الرِّواياتِ : فَوَبَلْنا ، جاءَ بِهِ عَلَى الأَصْلِ . وَالوَبِيلُ مِنَ المَرْعَى : الوَخِيمُ ، وَبُلَ المَرْتَعُ وَبالَةً وَوَبالاً وَوَبَلاً . وَأَرْضٌ وَبِيلَةٌ : وَخِيمَةُ المَرْتَعِ ، وَجَمْعُها وُبُلٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهذا نادِرٌ لأَنَّ حُكْمَهُ أَنْ يَكُونَ وَبائِلَ ، يُقالُ : رَعَيْنا كَلأً وَبِيلاً . وَوَبَلَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ وُبُولاً : صارَتْ وَبِيلَةً . وَاسْتَوْبَلَ الأَرْضَ إِذا لَمْ تُوافِقْهُ فى بَدَنِهِ وَإِنْ كانَ مُحِبًّا لَها . وَاسْتَوْبَلْتُ الأَرْضَ وَالبَلَدَ : اسْتَوْخَمْتُها ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْتَوْبَلْتُ الأَرْضَ إِذا لَمْ يَسْتَمْرِئْ بِها الطَّعامَ وَلَمْ تُوافِقْهُ فى مَطْعَمِهِ وَإِنْ كانَ مُحِبًّا لَها ، قالَ : وَاجْتَوَيْتُها إِذا كَرِهَ المُقامَ بِها وَإِنْ كانَ فى نِعْمَةٍ . وَفى حَدِيثِ العُرَنِيِّينَ : فَاسْتَوْبَلُوا المَدِينَةَ أَى اسْتَوْخَمُوها وَلَمْ تُوافِقْ أَبْدانَهُمْ . يُقالُ : هَذِهِ أَرْضٌ وَبِلَةٌ ، أَىْ وَبِئَةٌ وَخِمَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ بَنِى قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضاً غَمِلَةً وَبِلَةً . وَالوَبِيلُ : الَّذِى لا يُسْتَمْرَأُ . وَماءٌ وَبِيلٌ وَوَبِيءٌ : وَخِيمٌ إِذا كانَ غَيْرَ مَرِيءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّقِيلُ الغَلِيظُ جِدًّا ، وَمِنْ هَذا قِيلَ لِلمَطَرِ الغَلِيظِ وابِلٌ .

وَوَبَلَةُ الطَّعامِ : تُخَمَتُهُ ، وَكَذَلِكَ أَبَلَتُهُ عَلَى الإِبْدالِ . وَفى حَدِيثِ يَحْيَى[2] ابْنِ يَعْمَرَ : أَيُّما مالٍ أُدِّيَتْ زَكاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبَلَتُهُ ، أَىْ وَبَلَتُهُ ، فَقُلِبَتِ الواوُ هَمْزَةً ، أَىْ ذَهَبَتْ مَضَرَّتُهُ وَإِثْمُهُ ، وَهُوَ مِنَ الوَبالِ ، وَيُرْوَى بِالهَمْزِ عَلَى القَلْبِ ، وَيُرْوَى وَبَلَتُهُ .

وَالوَبالُ : الفَسادُ ، اشْتِقاقُهُ مِنَ الوَبِيلِ ، قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ شَرُّهُ وَمَضَرَّتُهُ .

الجَوْهَرِىُّ : الوَبَلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الثِّقَلُ وَالوَخامَةُ مِثْلُ الأَبَلَةِ ، وَالوَبالُ الشِّدَّةُ وَالثِّقَلُ . وَفى الحَدِيثِ : كُلُّ بِناءٍ وَبالٌ عَلَى صاحِبِهِ ، الوَبالُ فى الأَصْلِ : الثِّقَلُ وَالمَكْرُوهُ ، وَيُرِيدُ بِهِ فى الحَدِيثِ العَذابَ فى الآخِرَةِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَذاقَتْ وَبالَ أَمْرِها » . « وَأَخَذْناهُ أَخْذاً وَبِيلاً » ، أَىْ شَدِيداً . وَضَرْبٌ وَبِيلٌ أَىْ شَدِيدٌ . وَوَبَلَ الصَّيْدَ وَبْلاً : وَهُوَ الغَتُّ وَشِدَّةُ الطَّرْدِ ، وَعَذابٌ وَبِيلٌ كَذَلِكَ .

وَالوَبِيلَةُ : العَصا ما كانَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَالوَبِيلُ وَالمَوْبِلُ ، بِكَسْرِ الباءِ : العَصا الغَلِيظَةُ الضَّخْمَةُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَما وَالَّذِى مَسَّحْتُ أَرْكانَ بَيْتِهِ
طَاعِيَةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غافِرُه
لَوَ اصْبَحَ فى يُمْنَى يَدَىَّ زِمامُها
وَفى كَفِّىَ الأُخْرَى وَبِيلٌ تُحاذِرُهْ
لَجاءَتْ عَلَى مَشْىِ الَّتِى قَدْ تُنُضِّيَتْ
وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَها لا تُعاسِرُهْ

يَقُولُ : لَوْ تَشَدَّدْتُ عَلَيْها وَأَعْدَدْتُ لَها ما تَكْرَهُ لَجاءَتْ كَأَنَّها ناقَةٌ قَدْ تُنُضِّيَتْ ، أَىْ أُتْعِيَتْ بِالسَّيْرِ وَرُكِبَتْ حَتَّى هُزِلَتْ وَصارَتْ نِضْوَةً ، وَالنِّضْوُ : البَعِيرُ المَهْزُولُ ، وَأَعْطَتْ حَبْلَها أَى انْقادَتْ لِمَنْ يَسُوقُها وَلَمْ تُتْعِبْهُ لِذُلِّها ، وَالمَعْنَى فى ذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ ما ذَكَرَهُ

(٢) قوله : « وفى حديث يحيى إلخ » هكذا فى الأصل . وعبارة النهاية : وفى حديث يحيى بن يعمر : كل مال أديت زكاته فقد ذهبت وبلته . أى ذهبت مضرته وإثمه . وهو من الوبال . ويروى بالهمز على القلب . وقد تقدم .

كِنَايةً عَنِ امْرَأَةٍ وَاللَّفْظُ لِلنَّاقَةِ ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ فى المَوْبِلِ العَصَا الضَّخْمَةِ :

زَعَمَتْ جُوَيَّةُ أَنَّنِى عَبْدٌ لَها
أَسْعَى بِمَوْبِلِها وَأُكْسِيُها الخَنَا

وَقالَ أَبُو خِراشٍ :

يَظَلُّ عَلَى البَوْرِ اليَفاعِ كَأَنَّهُ
مِنَ الغارِ وَالخَوْفِ المُحِمِّ وَبِيلُ

يَقُولُ : ضَمَرَ مِنَ الغَيْرَةِ وَالخَوْفِ حَتَّى صارَ كالعَصا ، وَقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَقامَ تُرْعَدُ كَفَّاهُ بِمِبيَلِهِ
قَدْ عادَ رَهْباً رَدِيّاً طائِشَ القَدَمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنّى مِيبَلٌ مِفْعَلٌ مِنَ الوَبِيلِ ، تَقُولُ العَرَبُ : رَأَيْتُ وَبِيلاً عَلَى وَبِيلٍ[1] أَىْ شَيْخاً عَلَى عَصاً ، وَجَمْعُ المِيبَلِ مَوابِلُ ، عادَتِ الواوُ لِزَوالِ الكَسْرَةِ .

وَالوَبِيلُ : القَضِيبُ الَّذِى فِيهِ لِينٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

إِمّا تَرَيْنِى كالوَبِيلِ الأَعْصَلِ

وَالوَبِيلُ : خَشَبَةُ القَصّارِ الَّتِى يَدُقُّ بِها الثِّيابَ بَعْدَ الغَسْلِ . وَالوَبِيلُ : خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِها النّاقُوسُ .

وَوَبَلَهُ بِالعَصا وَالسَّوْطِ وَبْلاً : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : تابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ . وَوَبَلْتُ الفَرَسَ بِالسَّوْطِ أَبِلُهُ وَبْلاً ، قالَ طَرَفَةُ :

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ
عَقِيلَةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وَالوَبِيلُ وَالوَبِيلَةُ وَالإِبالَةُ : الحُزْمَةُ مِنَ الحَطَبِ . التَّهْذِيبُ : وَالمَوْبِلَةُ أَيْضاً الحُزْمَةُ[2] مِنَ الحَطَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَسْعَى بِمَوْبِلِها وَأُكْسِيُها الخَنا

وَيُقالُ : بِالشّاةِ وَبَلَةٌ شَدِيدَةٌ ، أَىْ شَهْوَةٌ لِلفَحْلِ ، وَقَدِ اسْتَوْبَلَتِ الغَنَمُ .

وَالوَابِلَةُ : طَرَفُ رَأْسِ العَضُدِ وَالفَخِذِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ الكَتِفِ ، وَقِيلَ : هِىَ لَحْمَةُ الكَتِفِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ فى مَفْصِلِ الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ : الوابِلَتانِ ما الْتَفَّ مِنْ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ فى الوَرِكَيْنِ ، وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : هِىَ الحَسَنُ ، وَهُوَ طَرَفُ عَظْمِ العَضُدِ الَّذِى يَلِى المَنْكِبَ ، سُمِّىَ حَسَناً لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ جَيْأَلٌ عَرْفاءُ عارَضَها
كَلْبٌ وَوَابِلَةٌ دَسْماءُ فى فِيها

وَقالَ شَمِرٌ : الوَابِلَةُ رَأْسُ العَضُدِ فى حُقِّ الكَتِفِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَهْدَى رَجُلٌ لِلحَسَنِ وَالحُسَيْنِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، وَلَمْ يُهْدِ لابْنِ الحَنَفِيَّةِ فَأَوْمَأَ عَلِىٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِلَى وابِلَةِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَمَثَّل :

وَما شَرُّ الثَّلاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو
بِصاحِبِكِ الَّذِى لا تُصْبِحِينا

الوَابِلَةُ : طَرَفُ العَضُدِ فى الكَتِفِ وَطَرَفُ الفَخِذِ فى الوَرِكِ ، وَجَمْعُها أَوابِلُ . وَالوَابِلَةُ : نَسْلُ الإِبِلِ وَالغَنَمِ .

وَوَبَال : فَرَسُ ضَمْرَةَ بْنِ جابِرٍ . وَوَبَالُ : اسْمُ ماءٍ لِبَنِى أَسَدٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

تِلْكَ المَكارِمُ يا فَرَزْدَقُ فاعْتَرِفْ
لا سَوْقَ بَكْرِكَ يَوْمَ جُرْفِ وَبالِ

* وبن * اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ ما فى الدارِ وابِرٌ وَلا وابِنٌ أَىْ ما فِيها أَحَدٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَبْنَةُ الأَذَى ، وَالوَبْنَةُ الجَوْعَةُ .

* وبه * الوَبْهُ : الفِطْنَةُ . وَالوَبْهُ أَيْضاً : الكِبْرُ . وَبَهَ لِلشَّىْءِ وَبْهاً وَوُبُوهاً وَوَبَهَ لَهُ وَبْهاً وَوَبَهاً ، بِالسُّكُونِ وَالفَتْحِ : فَطَنَ . الأَزْهَرِىُّ : نَبِهْتُ لِلأَمْرِ أَنْبُهُ نَبَهاً وَوَبِهْتُ لَهُ أَوْبَهُ وَبَهاً ، وَأَبْهَتُ آبَهُ أَبْهاً ، وَهُوَ الأَمْرُ تَنْساهُ ثُمَّ تَنْتَبِهُ لَهُ . وقالَ الكِسائِىُّ : أَبْهَتُ آبَهُ وَبُهْتُ أُبُوهُ وَبِهْتُ أَبُاهُ ، وَفُلانٌ لا يُوبَهُ بِهِ وَلا يُوبَهُ لَهُ ، لا يُبالَى بِهِ . وفى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذى طِمْرَيْنِ لا يُوبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ ، مَعْناهُ لا يُفْطَنُ لَهُ لِذِلَّتِهِ وَقِلَّةِ مُرُوَّتِهِ ، وَلا يُحْتَفَل بِهِ لِحَقارَتِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ مِنَ الفَضْلِ فى دِينِهِ وَالإِخْباتِ لِرَبِّهِ بِحَيْثُ إِذا دَعاهُ اسْتَجابَ لَهُ دُعاءَهُ . وَيُقالُ : أَبَهْتُ لَهُ آبَهُ وَأَنْتَ تِيبَهُ ، بِكَسْرِ التّاءِ ، مِثْلُ تِيجَل ، أَىْ تُبالِى . ابْنُ السِّكِّيتِ : ما أَبِهْتُ لَهُ ، وَما أَبَهْتُ لَهُ ، وما بُهْتُ لَهُ ، وَما وَبَهْتُ لَهُ ، وَما وَبِهْتُ لَهُ ، بِفَتْحِ الباءِ وَكَسْرِها ، وَما بَأَهْتُ لَهُ وَما بَهَأْتُ لَهُ ؛ يُرِيدُ ما فَطِنْتُ لَهُ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : إِنِّى لآبَهُ بِكَ عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ إِلَى خَيْرٍ مِنْهُ ، إِذا رَفَعْتَهُ عَنْ ذٰلِكَ .

الفَرّاءُ : يُقالُ جاءَت تَبُوهُ بَواهاً ، أَىْ تَضِجُّ .

* وتت * أَبُو عَمْرٍو : الوَتُّ وَالوَتَّةُ صِياحُ الوَرَشانِ . وَأَوْتَى إِذا صاحَ صِياحَ الوَرَشانِ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) .

* وتج * المُوَتَّجُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

تَحُلُّ الشَّجا أَوْ تَجْعَلُ الرَّمْلَ دُونَه
وَأَهْلِى بِأَطْرافِ اللِّوَى فالمُوَتَّجِ

* وتح * طَعامٌ وَتْحٌ : لا خَيْرَ فِيهِ كَوَحْتٍ . وَالوَتْحُ وَالوَتِحُ وَالوَتِيحُ : القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ وَشَىْءٌ وَتْحٌ وَوَتِحٌ ، أَىْ قَلِيلٌ تافِهٌ . وَقَدْ وَتُحَ ، بِالضَّمِّ ، يَوْتُحُ وَتاحَةً . وَيُقالُ : أَعْطَى عَطاءً وَتْحاً ، وَوَتُحَ عَطاؤُهُ ، وَقَدْ وَتَحَ عَطاءَهُ وَأَوْتَحَهُ فَوَتُحَ وَتاحَةً وَوُتُوحَةً وَوَتْحَةً .

وَأَوْتَحَ الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ .

وَتَوَتَّحَ الشَّرابَ : شَرِبَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

وما أَغْنَى عَنِّى وَتَحَةً ، بِفَتْحِ التّاءِ ، كَقَوْلِكَ ما أَغْنَى عَنِّى عَبَكَةً ، وَقِيلَ : مَعْناهُ ما أَغْنَى عَنِّى شَيْئاً . وَأَوْتَحَ الرَّجُلَ : جَهَدَهُ وَبَلَغَ مِنْهُ ؛ قالَ :

مَعَها كَفِرْخانِ الدَّجاجِ رُزَّحا
دَرادِقاً وَهِىَ الشُّيُوخُ قُرَّحا
قَرْقَمَهُمْ عَيْشٌ خَبِيثٌ أَوْتَحا

هٰذِهِ رِوايَةُ ثَعْلَبٍ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

---

(١) قوله : « رأيت وبيلا على وبيل » عبارة القاموس : وأبيل على وبيل شيخ على عصاً .

(٢) قوله : « والموبلة أيضاً الحزمة إلخ » وقوله : « أسعى بموبلها إلخ » هكذا فى الأصل .

أَوْتَخا ، وفَسَّرَهُ بِما فَسَّرَ بِهِ ثَعْلَبٌ أَوْتَحا ؛ واحْتَمَلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الْخاءَ مَعَ الْحاءِ لاقْترابِهِما فى المخْرَجِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى تَفْسِيرِ هٰذا الشِّعْرِ ، أَىْ يَأْكُلُونَ أَكْلَ الْكِبارِ وَهُمْ صِغارٌ . قالَ : وأَوْتَحَ جَهَدَهُمْ وبَلَغَ مِنْهُمْ . وأَوْتَحْتَ مِنِّى : بَلَغْتَ مِنِّى وكَأَنَّهُ أَبْدَلَ الْحاءَ مِنَ الْخاءِ . وشَىْءٌ وَتْحٌ وعَرٌ إِتْباعٌ لَهُ ، أَىْ نَزْرٌ قَلِيلٌ . ووَتِحٌ ووَعِرٌ ، وهِىَ الْوُتُوحَةُ وَالْوُعُورَةُ ، ورَجُلٌ وَتِحٌ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، أَىْ خَسِيسٌ . وأَوْتَحَ فُلانٌ عَطِيَّتَهُ ، أَىْ أَقَلَّها ، وكَذٰلِكَ التَّوْتِيحُ . وأَوْتَحَ لَهُ الشَّىْءَ إِذا قَلَّلَهُ . وتَوَتَّحْتُ مِنَ الشَّرابِ : شَرِبْتُ شَيْئاً قَلِيلاً .

* وتخ * الْوَتَخَةُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ : الْوَحَلُ . وأَوْتَخَهُ : جَهَدَهُ وبَلَغَ مِنْهُ ؛ عَنْهُ أَيْضاً[1] ؛ وَأَنْشَدَ :

دَرادِقاً وَهِىَ السَّبُوحُ قُرَّحا[2]
قَرْقَمَهُمْ عَيْشٌ خَبِيثٌ أَوْتَخا

قالَ ثَعْلَبٌ : استَجازَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الْجَمْعَ بَيْنَ الْحاءِ وَالْخاءِ هُنا لِتَقارُبِ الْمخْرَجَيْنِ ، قالَ : والصَّوابُ أَوْتَحا ، بِالحاءِ ، أَىْ قَلَّلَ أَوْ أَقَلَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ ما أَغْنَى عَنِّى وَتَحَةً ، بِالْحاءِ ؛ وَالوَتَخَةُ ، بِالخاءِ : الْوَحَلُ .

* وتد * الْوَتِدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْوَتْدُ وَالْوُدُّ : ما رُزَّ فى الْحائِطِ أَو الأَرْضِ مِنَ الْخَشَبِ ، وَالْجَمْعُ أَوْتادٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « وَالْجِبالَ أَوْتاداً » . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَفِرْعَوْنَ ذِى الأَوْتادِ » ، جاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ كانَتْ لَهُ حِبالٌ وأَوْتادٌ يُلْعَبُ لَهُ بِها .

ووَتَدَ الْوَتِدُ وَتْداً وتِدَةً ووَتَّدَ كِلاهُما : ثَبَتَ ، ووَتَدْتُهُ أَنا أَتِدُهُ وَتْداً وَتِدَةً ووَتَّدْتُهُ : أَثْبَتُّهُ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ أَسَداً :

يُقَصِّمُ أَعْناقَ الْمَخاضِ كَأَنَّما
بِمَفْرَجِ لَحْيَيْهِ الرِّتاجُ الْمُوَتَّدُ

ويُقالُ : تِدِ الْوَتِدَ يا واتِدُ ، وَالْوَتِدُ مَوْتُودٌ ويُقالُ لِلْوَتِدِ : وَدٌّ ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا وِدِ فَقَلَبُوا إِحْدَى الدَّالَيْنِ تاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِها ؛ وقَوْلُهُ :

وعَزَّ ودٌّ خاذِلٌ وَدِّينِ

الْوَدُّ : الْوَتِدُ إِلاَّ أَنَّهُ أَدْغَمَ التَّاءَ فى الدَّالِ فقالَ وَدّ .

وَالْمِيتَدُ وَالْمِيتَدَةُ : الْمِرْزَبَّةُ الَّتِى يُضْرَبُ بِها الْوَتِدُ .

ووَتِدٌ واتِدٌ : ثابِتٌ رَأْسٌ مُنْتَصِبٌ ، ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلى أَنَّهُ مِنْ بابِ شِعْرٌ شاعِرٌ عَلَى النَّسَبِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ عَلى وَتِدَ كَما تَقَدَّمَ . قالَ : وإِنَّما يُحْمَلُ الشىءُ عَلَى النَّسَبِ إِذا عُدِمَ الْفِعْلُ ، وإِذا أَمَرْتَ قُلْتَ : تِدْ وَتِدَكَ بِالْمِيتَدَةِ ، وهِىَ الْمُدُقُّ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ وَتِدٌ واتِدٌ كَما يُقالُ شُغْلٌ شاغِلٌ ؛ وقَوْلُ أَبِى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىِّ :

لاقَتْ عَلى الْماءِ جُذَيْلاً واتِدا
ولَمْ يَكُنْ يُخْلِفُها الْمَواعِدا

إِنَّما شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالْجِذْلِ لِثَباتِهِ . وجُذَيْلٌ : تَصْغِيرُ جِذْلٍ ، وهُوَ الرَّاعِى الْمُصْلِحُ الْحَسَنُ الرِّعْيَةِ . يُقالُ : هُوَ جِذْلُ مالٍ كَما يُقالُ صَدَى مالٍ وبِلُّو مالٍ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ جُذَيْلاً اسْمُ رَجُلٍ . وَالْواتِدُ : الثَّابِتُ . والضَّمِيرُ فى لاقَتْ ضَمِيرُ الإِبِلِ وإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَها ذِكْرٌ ، لأَنَّ الْبَيْتَ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ وإِنَّما أَضْمَرَها لِفَهْمِ الْمَعْنَى . ويُقالُ : وَتَدَ فُلانٌ رِجْلَهُ فى الأَرْضِ إِذا ثَبَّتَها ؛ وقالَ بَشَّارٌ :

ولَقَدْ قُلْتُ حِينَ وَتَّدَ فى الأَرْ
ضِ : ثَبِيرٌ أَرْبَى عَلَى ثُهْلانِ

ووَتَّدَ الرَّجُلُ : أَنْعَظَ .

وَالأَوْتادُ فى الشِّعْرِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما حَرْفانِ مُتَحَرِّكانِ وَالثَّالِثُ ساكِنٌ نَحْوُ « فعو و علن » وهٰذا الَّذِى يُسَمِّيهِ الْعَرُوضِيُّونَ الْمَقْرُونَ ، لأَنَّ الْحَرَكَةَ قَدْ قَرَنَتِ الْحَرْفَيْنِ ، وَالآخَرُ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكٌ ثُمَّ ساكِنٌ ثُمَّ مُتَحَرِّكٌ ، وذٰلِكَ « لات » مِنْ مَفْعُولاتٍ وهُوَ الَّذِى يُسَمِّيهِ الْعَرُوضِيُّونَ الْمَفْرُوقَ ، لأَنَّ الْحَرْفَ قَدْ فَرَقَ بَيْنَ الْمتَحَرِّكَيْنِ ، ولا يَقَعُ فى الأَوْتادِ زِحافٌ ، لأَنَّ اعْتِمادَ الْجُزْءِ إِنَّما هُوَ عَلَيْها ، إِنَّما يَقَعُ فى الأَسْبابِ لأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ عَلَيْها .

وأَوْتادُ الأَرْضِ : الْجِبالُ لأَنَّها تُثَبِّتُها . وأَوْتادُ الْبِلادِ : رُؤَساؤُها ، وأَوْتادُ الْفَمِ : أَسْنانُهُ عَلى التَّشْبِيهِ ؛ قالَ :

وَالْفَرَ حَتَّى نَقِدَتْ أَوْتادُها[3]

اسْتَعارَ النَّقَدَ لِلْمَوْتِ وإِنَّما هُوَ لِلأَسْنانِ .

ووَتَّدَ فى بَيْتِهِ : أَقامَ وثَبَتَ .

ووَتَّدَ الزَّرْعُ : طَلَعَ نَباتُهُ فَثَبَتَ وقَوِىَ .

وَالْوَتِدُ وَالْوَتِدَةُ مِنَ الأُذُنِ : الْهُنَيَّةُ النَّاشِزَةُ فى مُقَدَّمِها مِثْلُ الْقُرْطِ تَلِى أَعْلَى الْعارِضِ مِنَ اللِّحْيَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُنْتَبِرُ مِمَّا يَلِى الصُّدْغَ . الصِّحاحُ : وَالْوَتِدانِ فى الأُذُنَيْنِ اللَّذانِ فى باطِنِها كَأَنَّهُما وَتِدٌ ، وهُما الْعَيْرانِ أَيْضاً . ووَتِدُ النَّعْلِ : النَّاتِئُ مِنْ أُذُنِها .

وَالْوَتِدُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ .

ولَيْلَةُ الْوَتِدَةِ لِبَنِى تَمِيمٍ عَلَى بَنِى عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

* وتر * الْوِتْرُ وَالْوَتْرُ : الْفَرْدُ أَوْ ما لَمْ يَتَشَفَّعْ مِنَ الْعَدَدِ . وأَوْتَرَهُ ، أَفَنَّهُ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : أَهْلُ الْحِجازِ يُسَمُّونَ الْفَرْدَ الْوَتْرَ ، وأَهْلُ نَجْدٍ يَكْسِرُونَ الْواوَ ، وهِىَ صَلاةُ الْوِتْرِ ، وَالْوَتْرِ لأَهْلِ الْحِجازِ ، وَيَقْرَءُونَ : « وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ » ، وَالْكَسْرُ لِتَمِيمٍ ، وأَهْلُ نَجْدٍ يَقْرَءُونَ : « وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ » ، وأَوْتَرَ : صَلَّى الْوِتْرَ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَوْتَرَ فى الصَّلاةِ فَعَدَّاهُ بِفِى . وقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسائِىُّ : « وَالْوِتْرِ » ، بِالْكَسْرِ . وقَرَأَ عاصِمٌ ونافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو وابْنُ عامِرٍ : « وَالْوَتْرِ » ،

---

(١) قوله : « عنه أيضاً » يعنى أبا منصور . [عبد الله]

(٢) قوله : « السبوح » سبق فى مادة « وتح » : الشيوخ . [عبد الله]

(١) قوله : « والفر » كذا بالأصل .

بِالْفَتْحِ ، وهُما لُغَتانِ مَعْرُوفَتان . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّهُ قالَ : الْوَتْرُ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، والشَّفْعُ شُفِعَ بِزَوْجَتِهِ ، وقِيلَ : الشَّفْعُ يَوْمُ النَّحْرِ وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وقِيلَ : الأَعْدادُ كُلُّها شَفْعٌ ووَتْرٌ ، كَثُرَتْ أَوْ قَلَّتْ ، وقِيلَ : الْوَتْرُ اللهُ الْواحِدُ والشَّفْعُ جَمِيعُ الخَلْقِ خُلِقُوا أَزْواجاً ، وهُوَ قَوْلُ عَطاءٍ ؛ كانَ الْقَوْمُ وِتْراً فَشَفَعْتُهُمْ وكانُوا شَفْعاً فَوَتَرْتُهُمْ . ابْنُ سِيدَهْ : وتَرَهُمْ وَتْراً وأَوْتَرَهُمْ جَعَلَ شَفْعَهُمْ وَتْراً . وفى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِذا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ ، أَى اجْعَلِ الْحِجارَةَ الَّتِى تَسْتَنْجِى بِها فَرْداً ، مَعْناهُ اسْتَنْجِ بِثَلاثَةِ أَحْجارٍ أَوْخَمْسَةٍ أَوْ سَبْعَةٍ ، ولا تَسْتَنْجِ بِالشَّفْعِ ؛ وكَذٰلِكَ يُوتِرُ الإِنْسانُ صَلاةَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّى مَثْنَى مَثْنَى يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّى فى آخِرِها رَكْعَةً تُوتِرُ لَهُ ما قَدْ صَلَّى ، وأَوْتَرَ صَلاتَهُ . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، إِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ فَأَوْتِرُوا يا أَهْلَ الْقُرْآنِ . وقَدْ قالَ : الْوِتْرُ رَكْعَةٌ واحِدَةٌ . وَالْوِتْرُ : الْفَرْدُ ، تُكْسَرُ واوُهُ وتُفْتَحُ ، وَقَوْلُهُ : أَوْتِرُوا ، أَمْرٌ بِصَلاةِ الْوِتْرِ ، وهُوَ أَنْ يُصَلِّىَ مَثْنَى مَثْنَى ، ثُمَّ يُصَلِّىَ فى آخِرِها رَكْعَةً مُفْرَدَةً ، ويُضِيفَها إِلى ما قَبْلَها مِنَ الرَّكَعاتِ .

وَالْوَتْرُ وَالْوِتْرُ وَالتِّرَةُ وَالْوَتِيرَةُ : الظُّلْمُ فى النَّحْلِ ، وقِيلَ : هُوَ النَّحْلُ عامَّةً . قالَ اللِّحْيانِىُّ : أَهْلُ الحِجازِ يَفْتَحُونَ فَيَقُولُونَ وَتْرٌ ، وتَمِيمٌ وأَهْلُ نَجْدٍ يَكْسِرُونَ فَيَقُولُونَ وِتْرٌ ، وقَدْ وَتَرْتُهُ وَتْراً ووَتِرَةً . وكُلُّ مَنْ أَدْرَكْتَهُ بِمَكْرُوهٍ ، فَقَدْ وَتَرْتَهُ .

وَالْمَوْتُورُ : الَّذِى قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرِكْ بِدَمِهِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : وَتَرَهُ يَتِرُهُ وَتْراً ووَتِرَةً . وفى حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنا الْمَوْتُورُ الثَّائِرُ ، أَىْ صاحِبُ الْوِتْرِ الطَّالِبُ بِالثَّأْرِ ، وَالْمَوْتُورُ الْمَفْعُولُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ يُونُسُ أَهْلُ الْعالِيَةِ يَقُولُونَ : الْوِتْرُ فى الْعَدَدِ وَالْوَتْرُ فى النَّحْلِ ، قالَ : وتَمِيمٌ تَقُولُ وِتْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، فى الْعَدَدِ والنَّحْلِ سَواءٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْوِتْرُ ، بِالْكَسْرِ ، الْفَرْدُ ، وَالْوَتْرُ ، بِالْفَتْحِ : النَّحْلُ ، هٰذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْعالِيَةِ ، فَأَمَّا لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ فَبِالضِّدِّ مِنْهُمْ ، وأَمَّا تَمِيمٌ فَبِالْكَسْرِ فِيهِما . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فى الشُّورَى لا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْداءِكُمْ فَتُوتِرُوا ثَأْرَكُمْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ مِنَ الْوِتْرِ ، يُقالُ : وَتَرْتُ فُلاناً إِذا أَصَبْتَهُ بِوَتْرٍ ، وأَوْتَرْتُهُ أَوْجَدْتُهُ ذٰلِكَ ، قالَ : وَالثَّأْرُهٰهُنا الْعَدُوُّ لأَنَّهُ مَوْضِعُ الثَّأْرِ ، الْمَعْنَى لا تُوجِدُوا عَدُوَّكُمُ الْوَتْرَ فى أَنْفُسِكُمْ . ووَتَرْتُ الرَّجُلَ : أَفْزَعْتُهُ (عَنِ الْفَرَّاءِ) .

ووَتَرَهُ حَقَّهُ ومالَهُ : نَقَصَهُ إِيَّاهُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ » . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : مَنْ فاتَتْهُ صَلاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّما وُتِرَ أَهْلَهُ ومالَهُ ؛ أَىْ نُقِصَ أَهْلَهُ ومالَهُ وبَقِىَ فَرْداً ؛ يُقالُ : وَتَرْتُهُ إِذا نَقَصْتَهُ فَكَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ وَتْراً بَعْدَ أَنْ كانَ كَثِيراً ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوِتْرِ الْجِنايَةِ الَّتِى يَجْنِيها الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ قَتْلٍ أَوْ نَهْبٍ أَوْ سَبْىٍ ، فَشَبَّهَ ما يَلْحَقُ مَنْ فاتَتْهُ صَلاةُ الْعَصْرِ بِمَنْ قُتِلَ حَمِيمُهُ أَوْ سُلِبَ أَهْلَهُ ومالَهُ ؛ يُرْوَى بِنَصْبِ الأَهْلِ ورَفْعِهِ ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ مَفْعُولاً ثانِياً لِوُتِرَ وأَضْمَرَ فِيها مَفْعُولاً لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ عائِداً إِلى الَّذِى فاتَتْهُ الصَّلاةُ ، ومَنْ رَفَعَ لَمْ يُضْمِرْ وأَقامَ الأَهْلَ مُقامَ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، لأَنَّهُمُ الْمُصابُونَ الْمَأْخُوذُونَ ، فَمَنْ رَدَّ النَّقْصَ إِلَى الرَّجُلِ نَصَبَهُا ، ومَنْ رَدَّهُ إِلَى الأَهْلِ وَالْمالِ رَفَعَهُا وذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « ولَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ » ، يَقُولُ : لَنْ يَنْقُصَكُمْ مِنْ ثَوابِكُمْ شَيْئاً . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَىْ لَنْ يَنْتَقِصَكُمْ فى أَعْمالِكُمْ ، كَما تَقُولُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وأَنْتَ تُرِيدُ فى الْبَيْتِ ، وتَقُولُ : قَدْ وَتَرْتُهُ حَقَّهُ إِذا نَقَصْتَهُ ، وأَحَدُ الْقَوْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ الآخَرِ . وفى الْحَدِيثِ : اعْمَلْ مِنْ وَراءِ الْبَحْرِ فَإِنَّ اللهَ لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً ، أَىْ لَنْ يَنْقُصَكَ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ كانَ عَلَيْهِ تِرَةً ، أَىْ نَقْصاً ، وَالْهاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ الْمَحْذُوفَةِ مِثْلُ وَعَدْتُهُ عِدَةً ، ويَجُوزُ نَصْبُها ورَفْعُها عَلَى اسْمِ كانَ وخَبَرِها ، وقِيلَ : أَرادَ بِالتِّرَةِ هٰهُنا التَّبِعَةَ .

الْفَرَّاءُ : يُقالُ وَتَرْتُ الرَّجُلَ إِذا قَتَلْتَ لَهُ قَتِيلاً وأَخَذْتَ لَهُ مالاً ، ويُقالُ : وَتَرَهُ فى النَّحْلِ يَتِرُهُ وَتْراً ، وَالْفِعْلُ مِنَ الْوِتْرِ النَّحْلِ وَتَرَ يَتِرُ ، ومِنَ الْوِتْرِ الْفَرْدِ أَوْتَرَ يُوتِرُ ، بِالأَلِفِ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : قَلِّلُوا الْخَيْلَ وَلا تُقَلِّدُوها الأَوْتارَ ؛ هِىَ جَمْعُ وِتْرٍ ، بِالْكَسْرِ ، وهِىَ الْجِنايَةُ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَعْناهُ لا تَطْلُبُوا عَلَيْها الأَوْتارَ وَالذُّحُولَ الَّتِى وُتِرْتُمْ عَلَيْها فى الْجاهِلِيَّةِ . قالَ : ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ : فَأَدْرَكْتَ أَوْتارَ ما طَلَبُوا . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّها لَخَيْلٌ لَوْ كانُوا يَضْرِبُونَها عَلَى الأَوْتارِ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : ولا تُقَلِّدُوها الأَوْتارَ ، قالَ : غَيْرُ هٰذا الْوَجْهِ أَشْبَهُ عِنْدِى بِالصَّوابِ ، قالَ : سَمِعْتُ مَحَمَّدَبْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : مَعْنَى الأَوْتارِ هٰهُنا أَوْتارُ الْقِسِىِّ ، وكانُوا يُقَلِّدُونَها أَوْتارَ الْقِسِىِّ فَتَخْتَنِقُ ، فَقالَ : لا تُقَلِّدُوها . ورُوِىَ عَنْ جابِرٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَمَرَ بِقَطْعِ الأَوْتارِ مِنْ أَعْناقِ الْخَيْلِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وبَلَغَنِى أَنَّ مالِكَ بْنَ أَنَسٍ قالَ : كانُوا يُقَلِّدُونَها أَوْتارَ الْقِسِىِّ لِئَلاَّ تُصِيبَها الْعَيْنُ ، فَأَمَرَهُمْ بِقَطْعِها يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ الأَوْتارَ لا تَرُدُّ مِنْ أَمْرِ اللهِ شَيْئاً ، قالَ : وهٰذا شَبِيهٌ بِما كُرِهَ مِنَ التَّمائِمِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَوْ تَقَلَّدَ وَتَراً ، كانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ التَّقَلُّدَ بِالأَوْتارِ يَرُدُّ الْعَيْنَ ويَدْفَعُ عَنْهُمُ الْمَكارِهَ ، فَنَهَوْا عَنْ ذٰلِكَ .

وَالتَّواتُرُ : التَّتابُعُ ، وقِيلَ : هُوَ تَتابُعُ الأَشْياءِ وبَيْنَها فَجَواتٌ وفَتَراتٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : تَواتَرَتِ الإِبِلُ وَالْقَطا وكُلُّ شَىْءٍ إِذا جاءَ بَعْضُهُ فى إِثْرِ بَعْضٍ ولَمْ تَجِئْ مُصْطَفَّةً ؛ وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

قَرِينَةُ سَبْعٍ إِنْ تَواتَرْنَ مَرَّةً
ضُرِبْنَ وصَفَّتْ أَرْؤُسٌ وجُنُوبُ

ولَيْسَتِ الْمُتواتِرَةُ كالْمُتدارِكَةِ وَالْمُتتابِعَةِ .
وقالَ مَرَّةً : الْمُتواتِرُ الشَّيْءُ يَكُونُ هُنَيْهَةً ثُمَّ يَجِيءُ الآخَرُ ، فإذا تَتابَعَتْ فَلَيْسَتْ مُتواتِرَةً ، إنَّما هِيَ مُتدارِكَةٌ ومُتتابِعَةٌ عَلَى ما تَقَدَّمَ .
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَرَى يَتْرِى إذا تَراخَى فى الْعَمَلِ فَعَمِلَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .
الأَصْمَعِيُّ : واتَرْتُ الخَبَرَ أَتْبَعْتُ وبَيْنَ الْخَبَرَيْنِ هُنَيْهَةً . وقالَ غَيْرُهُ : الْمُواتَرَةُ الْمُتابَعَةُ ، وأَصْلُ هٰذا كُلِّهِ مِنَ الْوَتْرِ ، وَهُوَ الْفَرْدُ ، وهُوَ أَنَّى جَعَلْتُ كُلَّ واحِدٍ بَعْدَ صاحِبِهِ فَرْداً فَرْداً .
وَالْمُتواتِرُ : كُلُّ قافِيَةٍ فِيها حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ ساكِنَيْنِ ، نَحْوِ مَفاعِيلُن وفاعِلاتُن وفَعِلاتُنْ ومَفْعُولُنْ وفَعْلُنْ وفَلْ إذا اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ ساكِنٍ نَحْوِ فَعُولُنْ فَلْ ؛ وإيَّاهُ عَنَى أَبُو الأَسْوَدِ بِقَوْلِهِ :

وقافِيَةٍ حَذَّاءَ سَهْلٍ رَوِيُّها
كَسَرْدِ الصَّنَاعِ لَيْسَ فِيها تواتُرُ

أَىْ لَيْسَ فِيها تَوَقُّفٌ ولا فُتُورٌ .
وأَوْتَرَ بَيْنَ أَخْبارِهِ وكُتُبِهِ وواتَرَها مُواتَرَةً ووِتاراً : تابَعَ وَبَيْنَ كُلِّ كِتابَيْنِ فَتْرَةً قَلِيلَةً .
وَالْخَبَرُ الْمُتواتِرُ : أَنْ يُحَدِّثَهُ واحِدٌ عَنْ واحِدٍ ، وكَذٰلِكَ خَبَرُ الْواحِدِ مِثْلُ الْمُتواتِرِ .
وَالْمُواتَرَةُ : الْمُتابَعَةُ ، ولا تَكُونُ الْمُواتَرَةُ بَيْنَ الأَشْياءِ إلاَّ إذا وَقَعَتْ بَيْنَها فَتْرَةٌ ، وإلاَّ فَهِيَ مُدارَكَةٌ ومُواصَلَةٌ . ومُواتَرَةُ الصَّوْمِ : أَنْ يَصُومَ يَوْماً ويُفْطِرَ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ، ويَأْتِى بِهِ وِتْراً ، قالَ : ولا يُرادُ بِهِ الْمواصَلَةُ لأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْوِتْرِ ، وكَذٰلِكَ واتَرْتُ الْكُتُبَ فَتَواتَرَتْ ، أَىْ جاءَتْ بَعْضُها فى إثْرِ بَعْضٍ وِتْراً وِتْراً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْقَطِعَ .
وناقَةٌ مُواتِرَةٌ : تَضَعُ إحْدَى رُكْبَتَيْها أَوَّلاً فى الْبُرُوكِ ثُمَّ تَضَعُ الأُخْرَى ولا تَضَعُهُما مَعاً فَتَشُقُّ عَلَى الرَّاكِبِ . الأَصْمَعِيُّ : الْمُواتِرَةُ مِنَ النُّوقِ هِيَ الَّتِى لا تَرْفَعُ يَداً حَتَّى تَسْتَمْكِنَ مِنَ الأُخْرَى ، وإذا بَرَكَتْ وَضَعَتْ إحْدَى يَدَيْها ، فَإذا اطْمَأَنَّتْ وَضَعَتِ الأُخْرَى (١) فَإذا اطْمَأَنَّتْ وَضَعَتْهُا جَمِيعاً ثُمَّ تَضَعُ وَرِكَيْها قَلِيلاً قَلِيلاً ، وَالَّتِى لا تُواتِرُ تَزُجُّ بِنَفْسِها زَجًّا فَتَشُقُّ عَلَى راكِبِها عِنْدَ الْبُرُوكِ . وفى كِتابِ هِشامٍ إلَى عامِلِهِ : أَنْ أَصِبْ لِى ناقَةً مُواتِرَةً ، هِيَ الَّتِى تَضَعُ قَوائِمَها بِالأَرْضِ وِتْرًا وِتْرًا عِنْدَ الْبُرُوكِ ولا تَزُجُّ نَفْسَها زَجًّا فَتَشُقَّ عَلَى راكِبِها ، وكانَ بِهِشامٍ فَتْقٌ .
وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : أَلِّفْ جَمْعَهُمْ وواتِرْ بَيْنَ مِيَرِهِمْ ، أَىْ لا تَقْطَعِ الْمِيرَةَ عَنْهُمْ ، وَاجْعَلْها تَصِلُ إلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .
وجاءُوا تَتْرَى وتَتْرًا ، مُتواتِرِينَ ، التَّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْواوِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هٰذا الْبَدَلُ قِياساً إنَّما هُوَ فى أَشْياءَ مَعْلُومَةٍ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لا تَقُولُ فى وَزِيرٍ تَزِيرٌ ؟ إنَّما تَقِيسُ عَلَى إبْدالِ التَّاءِ مِنَ الْواوِ فى افْتَعَلَ وما تَصَرَّفَ مِنْها ، إذا كانَتْ فاؤُهُ واواً فَإنَّ فاءَهُ تُقْلَبُ تاءً وتُدْغَمُ فى تاءِ افْتَعَلَ الَّتِى بَعْدَها ، وذٰلِكَ نَحْوُ اتَّزَنَ ، وقَوْلُهُ تَعالَى : « ثُمَّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرَى » ؛ مِنْ تَتابُعِ الأَشْياءِ وبَيْنَها فَجَواتٌ وفَتَراتٌ ، لأَنَّ بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ فَتْرَةً ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُنَوِّنُها فَيَجْعَلُ أَلِفَها لِلإلْحاقِ بِمَنْزِلَةِ أَرْطَى ومِعْزَى ، ومِنْهُمْ مَنْ لا يَصْرِفُ ، يَجْعَلُ أَلِفَها لِلتَّأْنِيثِ بِمَنْزِلَةِ أَلِفِ سَكْرَى وغَضْبَى ؛ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وابْنُ كَثِيرٍ : تَتْرَى مُنَوَّنَةً ووَقَفا بِالأَلِفِ ، وقَرَأَ سائِرُ الْقُرَّاءِ : تَتْرَى غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : وأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ تَنْوِينِ تَتْرَى لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ ثَقْوَى ، ومِنْهُمْ مَنْ نَوَّنَ فِيها وجَعَلَها أَلِفاً كَأَلِفِ الإعْرابِ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ قَرَأَ تَتْرَى فَهُوَ مِثْلُ شَكْوَتُ شَكْوَى ، غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ ، لأَنَّ فِعْلَى وفَعْلَى لا يُنَوَّنُ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ قالَ الزَّجَّاجُ ؛ قالَ : ومَنْ قَرَأَها بِالتَّنْوِينِ فَمَعْناهُ وَتْراً ، فَأَبْدَلَ التَّاءَ مِنَ الْواوِ ، كَما قالُوا تَوْلَجٌ مِن وَلَجَ وأَصْلُهُ وَوْلَجٌ كما قالَ الْعَجَّاجُ :

فَإنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبِلَى تَيْقُورِى
أَرادَ وَيْقُورِى ، وهُوَ فَيْعُولٌ مِنَ الْوَقارِ ، ومَنْ قَرَأَ تَتْرَى فَهُوَ أَلِفُ التَّأْنِيثِ ، قالَ : وتَتْرَى مِنَ الْمُواتَرَةِ . قالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « ثُمَّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرَى » ، قالَ : مُتَقَطِّعَةً مُتَفاوِتَةً . وجاءَتِ الْخَيْلُ تَتْرَى إذا جاءَتْ مُتَقَطِّعَةً ؛ وكَذٰلِكَ الأَنْبِياءُ ، بَيْنَ كُلِّ نَبِيَّيْنِ دَهْرٌ طَوِيلٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : تَتْرَى فِيها لُغَتانِ : تُنَوَّنُ ولا تُنَوَّنُ مِثْلُ عَلْقَى ، فَمَنْ تَرَكَ صَرْفَها فى الْمَعْرِفَةِ جَعَلَ أَلِفَها أَلِفَ تَأْنِيثٍ ، وهُوَ أَجْوَدُ ، وأَصْلُها وَتْرَى مِنَ الْوِتْرِ وهُوَ الْفَرْدُ ، وتَتْرَى ، أَىْ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ ، ومَنْ نَوَّنَها جَعَلَها مُلْحَقَةً ، وقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لا بَأْسَ بِقَضاءِ رَمَضانَ تَتْرَى ، أَىْ مُتَقَطِّعاً . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : لا بَأْسَ أَنْ يُواتِرَ قَضاءَ رَمَضانَ ، أَىْ يُفَرِّقَهُ فَيَصُومَ يَوْماً ويُفْطِرَ يَوْماً ولا يَلْزَمُهُ التَّتابُعُ فِيهِ فَيَقْضِيهِ وِتْراً وِتْراً .
وَالْوَتِيرَةُ : الطَّرِيقَةُ ، قالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ مِنَ التَّواتُرِ أَى التَّتابُعِ ، وما زالَ عَلَى وَتِيرَةٍ واحِدَةٍ ، أَىْ عَلَى صِفَةٍ . وفى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قالَ : كانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ لِى جاراً ، فَكانَ يَصُومُ النَّهارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، فَلَمَّا وَلِى قُلْتُ : لأَنْظُرَنَّ الْيَوْمَ إلَى عَمَلِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ واحِدَةٍ حَتَّى ماتَ ، أَىْ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ مُطَّرِدَةٍ يَدُومُ عَلَيْها . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَتِيرَةُ الْمداوَمَةُ عَلَى الشَّىْءِ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّواتُرِ وَالتَّتابُعِ .
وَالْوَتِيرَةُ فى غَيْرِ هٰذا : الْفَتْرَةُ عَنِ الشَّىْءِ والْعَمَلِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقَرَةً فى سَيْرِها :

نَجاءُ مُجِدٌّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ
ويَذُبُّها عَنْها بِأَسْحَمَ مِذْوَدِ

يَعْنِى الْقَرْنَ . ويُقالُ : ما فى عَمَلِهِ وَتِيرَةٌ ، وسَيْرٌ لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ أَىْ فُتُورٌ . وَالْوَتِيرَةُ : الْفَتْرَةُ فى الأَمْرِ وَالْغَمِيزَةُ وَالتَّوانِى . وَالْوَتِيرَةُ : الْحَبْسُ والإبْطاءُ .
وَوَتَرَةُ الْفَخِذِ : عَصَبَةٌ بَيْنَ أَسْفَلِ الْفَخِذِ وبَيْنَ الصِّفْنِ . وَالْوَتِيرَةُ وَالْوَتَرَةُ فى الأَنْفِ :

(١) قوله : « فإذا اطمأنت وضعت = الأخرى ، فإذا اطمأنت وضعتها جميعا . ثم تضع وركبها .. إلخ » كذا بالأصل . ولعلّ الأولى : فإذا اطمأنت وقد وضعتها جميعاً تضع قوائمها .. إلخ .

صِلَةُ ما بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ ، وقِيلَ : الْوَتَرَةُ حَرْفُ المَنْخِرِ ، وقِيلَ : الْوَتِيرَةُ الْحاجِزُ بَيْنَ المَنْخَرَيْنِ مِنْ مُقَدَّمِ الأَنْفِ دُونَ الْغُرْضُوفِ . ويُقالُ لِلْحاجِزِ الَّذِي بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ : غُرْضُوفٌ ، وَالمَنْخِرانِ : خَرْقا الأَنْفِ ، ووَتَرَةُ الأَنْفِ : حِجابُ ما بَيْنَ المَنْخَرَيْنِ ، وكَذٰلِكَ الْوَتِيرَةُ . وفى حَدِيثِ زَيْدٍ : فى الْوَتَرَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، هِيَ وَتَرَةُ الأَنْفِ الْحاجِزَةُ بَيْنَ المَنْخَرَيْنِ . اللِّحْيانى : الْوَتَرَةُ ما بَيْنَ الأَرْنَبَةِ وَالسَّبَلَةِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : حِتارُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَرُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْوَتَرَةُ وَالوَتِيرَةُ غُرَيْضِيفٌ فى أَعْلَى الأُذُنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصِّماخِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَتِيرَةُ غُرَيْضِيفٌ فى الأُذُنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصِّماخِ قَبْلَ الْفَرْعِ .

وَالْوَتَرَةُ مِنَ الْفَرَسِ : ما بَيْنَ الأَرْنَبَةِ وأَعْلَى الْجَحْفَلَةِ . وَالْوَتَرَتانِ : هَنَتانِ كأَنَّهُما حَلْقَتانِ فى أُذُنَى الْفَرَسِ ، وقِيلَ : الْوَتَرَتانِ الْعَصَبَتانِ بَيْنَ رُءُوسِ الْعُرْقُوَيَيْنِ إِلَى الْمَأْبِضَيْنِ ، ويُقالُ : تَوَتَّرَ عَصَبُ فَرَسِهِ .

وَالْوَتَرَةُ مِنَ الذَّكَرِ : الْعِرْقُ الَّذِى فى باطِنِ الحَشَفَةِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ الَّذِى بَيْنَ الذَّكَرِ وَالأُنْثَيَيْنِ . وَالْوَتَرَتانِ : عَصَبَتانِ بَيْنَ المَأْبِضَيْنِ وبَيْنَ رُءُوسِ الْعُرْقُوَيَيْنِ . وَالْوَتَرَةُ أَيْضاً : الْعَصَبَةُ الَّتِى تَضُمُّ مَخْرَجَ رَوْثِ الْفَرَسِ . الجَوْهَرِيُّ : وَالْوَتَرَةُ الْعِرْقُ الَّذِى فى باطِنِ الْكَمَرَةِ ، وهُوَ جُلَيْدَةٌ . ووَتَرَةُ كُلِّ شَيْءٍ : حِتارُهُ ، وهُوَ ما اسْتَدارَ مِنْ حُرُوفِهِ كَحِتارِ الظُّفْرِ وَالْمُنْخُلِ وَالدُّبُرِ وما أَشْبَهَهُ . وَالْوَتَرَةُ : عَقَبَةُ الْمَتْنِ ، وجَمْعُها وَتَرٌ .

ووَتَرَةُ الْيَدِ ووَتِيرَتُها : ما بَيْنَ الأَصابِعِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : ما بَيْنَ كُلِّ إِصْبَعَيْنِ وَتَرَةٌ ، فَلَمْ يَخُصَّ الْيَدَ دُونَ الرِّجْلِ . وَالْوَتَرَةُ وَالْوَتِيرَةُ : جُلَيْدَةٌ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالإِبْهامِ . وَالْوَتَرَةُ : عَصَبَةٌ تَحْتَ اللِّسانِ .

وَالْوَتِيرَةُ : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيها الطَّعْنُ ، وقِيلَ : هِيَ حَلْقَةٌ تُحَلَّقُ عَلَى طَرَفِ قَناةٍ يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الرَّمْيُ تَكُونُ مِنْ وَتَرٍ ومِنْ خَيْطٍ ، فَأَمَّا قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ، ﷺ :

حامِى الْحَقِيقَةِ ماجِدٌ
يَسْمُو إِلى طَلَبِ الوَتِيرَه

[فقد] قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَسَّرَ الْوَتِيرَةَ هُنا بِأَنَّها الْحَلْقَةُ ، وهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، إِنَّما الْوَتِيرَةُ هُنا الذَّحْلُ أَو الظُّلْمُ فى الذَّحْلِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْوَتِيرَةُ الَّتِى يُتَعَلَّمُ الطَّعْنُ عَلَيْها ، ولَمْ يَخُصَّ الْحَلْقَةَ .

وَالْوَتِيرَةُ : قِطْعَةٌ تَسْتَكِنُ وتَغْلُظُ وتَنْقادُ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ :

لَقَدْ حَبَّبَتْ نُعْمٌ إِلَيْنا بِوَجْهِها
مَنازِلَ ما بَيْنَ الْوَتائِرِ والنَّقْعِ

وَرُبَّما شُبِّهَتِ الْقُبُورُ بِها ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ ضَبُعاً نَبَشَتْ قَبْراً :

فَداحَتْ بِالْوَتائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ
يَدَيْها عِنْدَ جانِبِها تَهِيلُ[1]

ذَاحَتْ : يَعْنِى ضَبُعاً نَبَشَتْ عَنْ قَبْرِ قَتِيلٍ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذاحَتْ مَشَتْ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذاحَتْ مَرَّتْ مَرًّا سَرِيعاً ، قالَ : وَالْوَتائِرُ جَمْعُ وَتِيرَةِ الطَّرِيقَةُ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ : وهٰذا تَفْسِيرُ الأَصْمَعِيِّ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : الْوَتائِرُ ههُنا ما بَيْنَ أَصابِعِ الضَّبُعِ ، يُرِيدُ أَنَّها فَرَّجَتْ بَيْنَ أَصابِعِها ، ومَعْنَى بَدَّتْ يَدَيْها ، أَىْ فَرَّقَتْ بَيْنَ أَصابِعِ يَدَيْها فَحَذَفَ الْمُضافَ وتَهِيلُ : تَحْثُو التُّرابَ .

الأَصْمَعِيُّ : الْوَتِيرَةُ مِنَ الأَرْضِ ، ولَمْ يَحُدَّها . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَتِيرَةُ مِنَ الأَرْضِ الطَّرِيقَةُ . وَالْوَتِيرَةُ : الأَرْضُ الْبَيْضاءُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَتِيرُ نَوْرُ الْوَرْدِ ، واحِدَتُهُ وَتِيرَةٌ . وَالْوَتِيرَةُ : الْوَرْدَةُ الْبَيْضاءُ . وَالْوَتِيرَةُ : الْغُرَّةُ الصَّغِيرَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَتِيرَةُ غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذا كانَتْ مُسْتَدِيرَةً ، فَإِذا طالَتْ فَهِيَ الشَّادِخَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شُبِّهَتْ غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذا كانَتْ مُسْتَدِيرَةً بِالْحَلْقَةِ الَّتِى يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الطَّعْنُ يُقالُ لَها الْوَتِيرَةُ . الجَوْهَرِيُّ : الْوَتِيرَةُ حَلْقَةٌ مِنْ عَقَبٍ يُتَعَلَّمُ فيها الطَّعْنُ ، وَهِيَ الدَّرِيئَةُ أَيْضاً ، قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً :

تُبارِى قُرْحَةً مِثْلَ الْـ
ـوَتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَعْدَا

الْمَعْدُ : النَّتْفُ ، أَىْ مَمْعُودَةً ، وَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ ، يَقُولُ : هٰذِهِ الْقَرْحَةُ خِلْقَةٌ لَمْ تُنْتَفْ فَتَبِيضَ .

وَالْوَتْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : واحِدُ أَوْتارِ الْقَوْسِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَتْرُ شِرْعَةُ الْقَوْسِ وَمُعَلَّقُها ، وَالْجَمْعُ أَوْتارٌ . وَأَوْتَرَ الْقَوْسَ : جَعَلَ لَها وَتَراً . ووَتَرَها ووَتَّرَها : شَدَّ وَتَرَها . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : وَتَّرَها وَأَوْتَرَها شَدَّ وَتَرَها . وَفى الْمَثَلِ : إِنْباضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : لا تَعْجَلْ بِالإِنْباضِ قَبْلَ التَّوْتِيرِ ، وَهٰذا مَثَلٌ فى اسْتِعْجالِ الأَمْرِ قَبْلَ بُلُوغِ إِناهُ . قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ وَتَرَها ، خَفِيفَةً ، عَلَّقَ عَلَيْها وَتَرَها . وَالْوَتَرَةُ : مَجْرَى السَّهْمِ مِنَ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ عَنْها يَزِلُّ السَّهْمُ إِذا أَرادَ الرَّامِى أَنْ يَرْمِىَ .

وَتَوَتَّرَ عَصَبُهُ : اشْتَدَّ فَصارَ مِثْلَ الْوَتَرِ . وَتَوَتَّرَتْ عُرُوقُهُ : كَذٰلِكَ . كُلُّ وَتَرَةٍ فى هٰذا الْبابِ ، فَجَمْعُها وَتَرٌ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

فِيمَ نِساءُ الحَىِّ مِنْ وَتَرِيَّهْ
سَفَنَّجَةٍ كَأَنَّها قَوْسُ تالَّبِ ؟

قِيلَ : هَجا امْرَأَةً نَسَبَها إِلَى الْوَتائِرِ ، وَهِيَ مَساكِنُ الَّذِينَ هَجا ، وَقِيلَ : وَتَرِيَّةٌ صُلْبَةٌ كَالْوَتَرِ .

وَالْوَتِيرُ : مَوْضِعٌ ، قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

وَلَمْ يَدَعُوا بَيْنَ عَرْضِ الْوَتِيرِ
وَبَيْنَ الْمناقِبِ إِلاَّ الذُّنابا

* وتر * الْوَتْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

* وتش * وَتْشُ الْكَلامِ : رَدِيئُهُ ، قالَ : كَذٰلِكَ وَجَدْتُهُ فى كِتابِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ بِخَطِّ

(١) قوله : « عند جانبها » فى الصحاح والتهذيب : « عند جنبه » . أى القبر .

[عبد الله]